خصائص أمير المؤمنين

عليّ بن أبي طالب

رضيَ الله عنه

تأليف :

الحافظ أبي عبدالرحمان أحمد بن شعيب النسائي

٢١٥ - ٣٠٣

تحقيق

محمّد الكاظم

www.haydarya.com

خصائص أمير المؤمنين

عليّ بن أبي طالب

رضي الله عنه

تأليف :

الحافظ أبي عبدالرحمان أحمد بن شعيب النَسائي

٢١٥ - ٣٠٣

تحقيق

محمّد الكاظم

مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة

٢٠

هويّة الكتاب :

إسم الكتاب : خصائص أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

المؤلّف : الحافظ أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي

المحقّق : محمّد الكاظم المحمودي

الناشر : مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة

الإخراج الفنّي مجمع إحياء الثقافة الإسلامية

الطبعة : الأولى ١٤١٩ هق

العدد : ٢٠٠٠

إهداء

إلى المجاهدين في سبيل الله الّذين لايخافون لومة لائم.

إلى المجاهرين بالحقّ والساعين إلى إعلاء كلمة الله.

إلى المسلّمين أمرهم إلى الله، والصابرين على البأساء والضرّاء.

إلى المستشهدين في طريق الحقّ ونيل الكرامة، والرافضين للذلّ والخنوع، و الصامدين في وجه الانحراف والغوغائيّة والبدعة.

وإلى شهيدنا الغالي أبي عبدالرحمان النسائي الّذي أردته أيدي الجهل و التعصّب والمنحرفين عن أهل البيت.

إليهم جميعاً أقدم هذا المجهود المتواضع في تحقيق هذا الكتاب القيّم، راجياً من الله العليّ القدير أن يحشرنا معهم في الدنيا والآخرة.

٣٠/صفر/١٤١٩هـ

محمّد الكاظم

مقدّمة المحقّق

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين، الرّحمن الرّحيم، والصلاة والسلام على جميع أنبيائه و رسله، لاسيّما على خاتمهم وسيّدهم وعلى آله والسائرين على نهجه إلى يوم الدين.

وبعد فهذه مقدّمة وجيزة حول المؤلّف وتأليفه، والكتاب وأسلوب تحقيقه:

المؤلّف:

قال الحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ١ /٣٢٨:٤٨، وهكذا الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب: أحمد بن شعيب بن عليّ بن سنان أبو عبدالرحمان النسائي القاضي الحافظ، صاحب كتاب السنن وغيره من المصنّفات المشهورة، أحد الأئمّة المُبرزين والحفّاظ المُتقنين والأعلام المشهورين، طاف البلاد وسمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام والجزيرة من جماعة يطول ذكرهم، وروى عنه أمم لايُحْصون، قال عنه منصور الفقيه والطحاوي وقاسم المطرز وأبو عليّ الحافظ: إمام من أئمّة المسلمين. قال الحاكم أبو عبدالله: سمعت أبا عليّ الحافظ غير مرّة يذكر أربعة من أئمّة المسلمين رآهم فيبدأ بأبي عبدالرحمان. وقال مأمون المصري الحافظ: خرجنا مع أبي عبدالرحمان إلى طوسوس فاجتمع جماعة من مشايخ الإسلام منهم: عبدالله بن أحمد بن حنبل، ومحمّد بن إبراهيم مُربّع، وأبو الأذان، وكيلجة وغيرهم فتشاوروا من ينتقي لهم الشيوخ، فأجمعوا على أبي عبدالرحمان فكتبوا بانتخابه. وقال أبو الحسين بن المظفّر: سمعت مشايخنا بمصر يعترفون للنسائي بالتقدّم والإمامة ويصفون مِن اجتهاده في العبادة بالليل والنهار ومواظبته على الحجّ والجهاد وإقامته للسنن المأثورة واحترازه عن مجالسة السلطان، وأنّه لم يزل ذلك دأبه إلى أن استشهد رضي الله عنه بدمشق من جهة الخوارج [أي أتباع معاوية كما سيأتي]. وقال أيضاً: سمعت عليّ بن عمر الدارقطني الحافظ غير مرّة يقول: أبو عبدالرحمان مقدّم على كلّ من يذكر بهذا العلم من أهل

عصره. وقال أبو عبدالرحمان السلمي: سألت الدارقطني فقلت: إذا حدّث محمّد بن إسحاق بن خزيمة وأحمد بن شعيب النسائي حديثاً مَن تقدّم منهما؟ قال: النسائي لأنّه أسند، على أنّي لاأقدّم على النسائي أحداً، ولم يكن في الورع مثله، وكان ابن الحدّاد كثير الحديث ولم يحدّث عن أحد غير أبي عبدالرحمان النسائي فقط، وقال: رضيت به حجّة بيني وبين الله.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: ص ١٠٦، وسير أعلام النبلاء: ١٤ / ١٢٥: أبو عبدالرحمان النسائي القاضي مصنّف السنن وغيرها من التصانيف وبقيّة الأعلام، ولد بنَسا (من خراسان) سنة خمس عشرة ومائتين ورحل إلى قتيبة سنة ٢٣٠ فأقام عنده ببَغلان (من نواحي بلخ) سنة فأكثر عنه، وكان من بُحور العلم مع الفهم والإتقان والبصر ونقد الرجال وحُسن التأليف، جال في طلب العلم في خراسان والحجاز ومصر والعراق والجزيرة والشام والثغور ثمّ استوطن مصر ورحل الحفّاظ إليه ولم يبق له نظير في هذا الشأن، سمع خَلقاً وحدّث عنه خلق كثير، وكان شيخاً مهيباً مليح الوجه ظاهر الدم حسن الشيبة، قال ابن الأثير في أوّل جامع الأصول (١ / ١٩٦): كان شافعيّاً له مناسك على مذهب الشافعي وكان ورعاً متحرّياً، قيل إنّه أتى الحارث بن مسكين في زيّ أنكره، عليه قلنسوة وقباء وكان الحارث خائفاً من أمور تتعلّق بالسلطان فخاف أن يكون عيناً عليه فمنعه، فكان يجيء فيقعد خلف الباب ويسمع ولذلك ما قال: «حدّثنا الحارث»، وإنّما يقول: «الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع»، [إلّا أنّه وقع التصريح بحدّثنا في موارد من السنن، ولعلّه من خطأ النساخ].

وتفرّد ابن الأثير في جامع الأصول ١ / ١٩٥ وتبعه السيوطي في حسن المحاضرة ١ / ٣٤٩ بأنّ مولده كان سنة ٢٢٥، واستغرب عدّة من المحقّقين هذا القول، لأنّ النسائي بدأ رحلته في طلب الحديث إلى قتيبة بن سعيد ببغلان سنة ٢٣٠ فيكون له على قولهما من السن خمس سنوات حين رحل، أقول: وهذا الاستغراب وحده لايكفي لأنّ اهتمام النّاس في منطقة خراسان بطلب الحديث في

خلال عدّة قرون كانت بدرجة بحيث كان يصطحب الآباء أبناءهم وهم في سنّ الرابعة والخامسة لإسماع الحديث.

وفي مقدّمة تفسير النسائي قال المحقّق: طلب العلم في صغره فارتحل إلى قتيبة بن سعيد... فأقام عنده ببغلان مدّة سنة وشهرين وقد أكثر عنه حتّى بلغت روايته عنه في سننه الصغرى (٦٨٢) رواية... وارتحل إلى... البصرة والكوفة وبغداد... وقزوين... وأقام بمصر وعُمِّر واستوطنها... فأدركه ابن عدي وابن السنّي... وقد روى في رحلاته هذه عن المحدّثين الكبار وشارك البخاري ومسلماً وأباداود والترمذي في عدد كبير من الشيوخ، ولم تقتصر رحلته على أخذ الحديث بل أخذ كذلك القراءات والحروف من أهلها... وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً، وتولّى القضاء بمصر وحمص أيضاً... وروى في سننه الصغرى والكبرى عن (٤٥٠) شيخاً تقريباً مع أنّه كان ينتقي وينتقد رواياته ومرويّاته وشيوخه.

وفي طبقات السبكي: ٣ / ١٤: ٨٠: أحد أئمّة الدينا في الحديث والمشهور اسمه وكتابه... ودخل دمشق فسُئل عن معاوية... ففضّل عليه عليّاً... وكانت دمشق إذ ذاك مشحونة بالأمراء ذوي التحامل على عليّ... فأخرج من المسجد وحُمل إلى الرملة... قال أبو عليّ النيسابوري حافظ خراسان في زمانه: حدّثنا الإمام في الحديث بلامدافعة أبو عبدالرحمان النسائي. وقال منصور الفقيه وأبو جعفر الطحاوي: النسائي إمام من أئمّة المسلمين. وقال ابن طاهر المقدسي: سألت سعد بن عليّ الزنجاني عن رجل فوثّقه، فقلت: قد ضعّفه النسائي، فقال: يا بُنيّ إنّ لأبي عبدالرحمان شرطاً في الرجال أشدّ من شرط البخاري ومسلم. وقال السبكي: سمعت شيخنا الذهبي الحافظ وسألته: أيّهما أحفظ: مسلم بن الحجّاج صاحب الصحيح أو النسائي؟ فقال: النسائي، ثمّ ذكرت ذلك للشيخ الإمام الوالد تغمّده الله برحمته فوافق عليه.

وفي البداية والنهاية لابن كثير: ١١ / ١٢٣: الإمام في عصره والمقدّم على أضرابه وأشكاله وفضلاء دهره... وقد جمع السنن الكبير وانتخب منه ما هو أقلّ

حجاً منه بمرّات، وقد وقع لي سماعهما، وقد أبان في تصنيفه عن حفظ وإتقان وصدق وإيمان وعلم وعرفان.

وقال ابن خلّكان في وفيات الأعيان: ١ / ٧٧: ٢٩: الحافظ إمام أهل عصره في الحديث وله كتاب السنن وسكن بمصر وانتشرت بها تصانيفه، ورأيت بخطيّ في مسودّاتي: أنّ مولده بنسا سنة خمس عشرة، وقيل: أربع عشرة ومائتين.

وسيأتي بعض الكلام عن شخصيّة المؤلّف واتجاهاته عند التعريف بكتاب الخصائص، فلاحظ.

وفاته:

وفي تهذيب الكمال: ١ / ٣٣٨ أيضاً نقلاً عن النسائي أنّه قال: دخلنا إلى دمشق والمنحرف عن عليّ بها كثير، فصنّفت كتاب الخصائص رجاء أن يهديهم الله، ثمّ صنف بعد ذلك فضائل أصحاب رسول الله ﷺ وقرأها على النّاس وقيل له: ألا تُخَرِّج فضائل معاوية؟ فقال: أيّ شيء أُخَرِّج؟ «اللهمّ لا تشبع بطنه». وسكت وسكت السائل.

وقال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: سمعت الدارقطني يقول: كان أبو عبد الرحمان أفقه مشايخ مِصْر في عصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار وأعلمهم بالرجال، فلمّا بلغ هذا المبلغ حسدوه فخرج إلى الرملة فسُئل عن فضائل معاوية فأمسك عنه، فضربوه في الجامع. فقال: أخرجوني إلى مكّة، فأخرجوه إلى مكّة وهو عليل وتوفّي بها مقتولاً شهيداً.

قال الحاكم: ومع ما جمع أبو عبد الرحمان من الفضائل رزق الشهادة في آخر عمره فحدّثني... أنّ أبا عبد الرحمان فارق مصر في آخر عمره، وخرج إلى دمشق فسُئِل بها عن معاوية وما روي من فضائله؟ فقال: ألا يرضى معاوية رأساً برأس حتّى يفضّل؟! فمازال يدفعون في حِضنيه حتّى أخرج من المسجد ثمّ حمل إلى مكّة ومات بها سنة ثلاث وثلاث مئة وهو مدفون بمكّة.

قال أبو سعيد بن يونس: قدم مصر قديماً وكتب بها وكُتب عنه، وكان إماماً في

الحديث ثقة ثبتاً حافظاً، وكان خروجه من مصر في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاث مئة وتوفّي بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاث مئة، وكذا قال الطحاوي [وصحّحه الذهبي]، وقيل: إنّه مات بالرملة ودفن ببيت المقدس.

وقال الذهبي في تذكرة الحفّاظ: ٢ / ٦٩٩ وسير الأعلام: ١٤ / ١٣٢: روى أبو عبدالله بن مندة... أنّ النسائي خرج من مصر في اخر عمره إلى دمشق فسُئل بها عن معاوية وما جاء في فضائله؟ فقال: ألا يرضى رأساً برأس حتّى يفضّل؟! قال: فما زالوا يدفعون في حِضْنَيه حتّى أخرج من المسجد ثمّ حُمل إلى مكّة فتوفّي بها. كذا قال وصوابه إلى الرملة. قال الدارقطني: خرج حاجّاً فامتحن بدمشق و أدرك الشهادة، فقال: احملوني إلى مكّة فحُمِل وتوفّي بها وهو مدفون بين الصفا و المروة وكانت وفاته في شعبان سنة ٣٠٣. قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه: كان أبو عبد الرحمان النسائي إماماً حافظاً ثبتاً خرج من مصر في ذي القعدة سنة ٣٠٢ وتوفّي بفلسطين يوم الإثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ٣٠٣. قلت (والكلام للذهبي): هذا أصحّ فإنّ ابن يونس حافظ يقظ وقد أخذ عن النسائي و هو به عارف، ولم يكن أحد في رأس الثلاث مئة أحفظ من النسائي، هو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم ومن أبي داود ومن أبي عيسى [الترمذي]، وهو جارٍ في مضمار البخاري وأبي زرعة، إلّا أنّ فيه قليل تشيّع وانحراف عن خصوم الإمام عليّ كمعاوية وعمرو [ابن العاص]، والله يسامحه.

وقد صنّف «مسند عليّ»، وكتاباً حافلاً في الكنى، وأمّا كتاب «خصائص عليّ» فهو داخل في سننه الكبير وكذلك كتاب «عمل يوم وليلة» وهو مجلّد هو من جملة السنن الكبير في بعض النسخ، وله كتاب التفسير في مجلد، وكتاب الضعفاء، وأشياء، والّذي وقع لنا من سننه هو الكتاب المجتنى منه انتخاب أبي بكر ابن السنّي.

قال البلوشي محقّق طبعة الخصائص الكويتيّة في مقدّمته للكتاب: وإنّ تأليفه

لكتاب خصائص عليّ رضي الله عنه وتحديثه به في دمشق الّتي كانت معقلاً للخوارج و المنحرفين عن عليّ لدليل ظاهر على جرأته وشجاعته... وكان هذا سبب استشهاده.

وفي طبقات السبكي: ٣/١٦: وقد اختلفوا في مكان موت النسائي فالصحيح أنّه أخرج من دمشق لما ذكر فضائل عليّ... ثمّ حُمل إلى الرملة فدفن بها.

وقال ابن خلّكان في الوفيات: قال الحافظ أبو نعيم الإصبهاني: لمّا داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس وهو منقول.

وقال الاسنوي في طبقات الشافعية: ٢/٤٨٠: وسبب المحنة أنّه سُئِل عن معاوية ففضّل عليه عليّاً.

وقال محقّق طبعة السنن الكبرى في مقدّمة الكتاب: توفّي عقب التعدّي عليه بالضرب من أنصار جيل معاوية حتّى اعتلّ ومات رحمه الله تعالى.

وأمّا ما ذكر من قصّة الخوارج بدمشق، فهو نوع تهرّب من الواقع حيث لم تكن للخوارج أبداً هناك قدرة وسطوة إلّا أن يكون المراد معناه الواقعي لا الاصطلاحي، حيث أنّ بني أميّة وأذنابهم وأضرابهم خرجوا من الإسلام الواقعي وعلى الإسلام أيضاً كما صرّح بذلك جمع من أهل البيت والصحابة والتابعين وغيرهم، وعلى أيّ حال كان سخط الغوغائيّة عليه هو عدم ذكر فضيلة لمعاوية في كتاب المناقب الّذي ذكر فيها جملة من مناقب جماعة من الصحابة ولم يفرد لمعاوية باباً فيه كما تقدّم عن المزي وغيره لا لسبب تأليف الخصائص، وربما زاد في الطنبور نغمة تأليفه للخصائص بعد ما كان قد أفرد للمرتضى وابنيه وبعض حوارييه أبواباً في المناقب.

تصانيفه:

كما في مقدّمة تفسير النسائي وغيرها:

١ ـ إملاءاته الحديثيّة.

نسخة منه بالظاهريّة بدمشق برقم ١٦٣ ق ٥٤ ـ ٥٩.

٢ ـ تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله (ص) ومن بعده من أهل المدينة.

طبع أكثر من مرّة.

٣ ـ تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد.

طبع ولعلّه ناقص.

٤ ـ التفسير.

وهو جزء من السنن الكبرى ومطبوع معه، وطبع مستقلاً أيضاً في مجلّدين.

٥ ـ التمييز، أو: أسماء الرواة والتمييز بينهم.

كما في تدريب الراوي: ٢: ٣٤٦ و٣٦٨، وتهذيب التهذيب: ١ / ٣٥٦، ولسان الميزان: ٣ / ٣٦١، وفتح المغيث: ٣ / ٣١٥، والإعلان بالتوبيخ: ص ٥٨٩.

٦ ـ الجرح والتعديل.

كما في تهذيب التهذيب: ١ / ٩٧ و٤١٩، و٤ / ٩١، ولسان الميزان: ٢ / ٣٠٠.

٧ ـ جزء من حديث النبيّ (ص).

كما في تاريخ التراث العربي: ص ٤٢٦ من مخطوطات الظاهريّة.

٨ ـ خصائص عليّ.

سيأتي الكلام عنه مفصّلاً وهو جزء من السنن الكبرى.

٩ ـ الرباعيّات من كتاب السنن المأثورة.

كما في تاريخ التراث العربي لسزكين واعتبره ملخّصاً.

١٠ ـ السنن الصغرى.

وهو المعروف بسنن النسائي، وبالمجتبى أو المجتنى من السنن، وهو المتداول بين النّاس قديماً وحديثاً، وقد طبع كراراً.

١١ ـ السنن الكبرى.

وقد طبع بأكمله مؤخّراً ولدينا طبعة دار الكتب العلميّة ببيروت، وهو في ستّ مجلّدات وتحتوي على ١٢ ألف حديث تقريباً، وقد اختلفت كلمات الأعلام في

السنن الصغرى والكبرى هل أنّه من فعل النسائي وأنّه وضع كتابه على صورتين متمايزتين مع وجوه مشتركة بينهما وهو الأرجح، أو أنّ الصغرى من وضع مَن تأخّر من رواة الكتاب، وقد كان هذا الإبهام والترديد باقياً على حاله إلى أن طبع الكتاب وعرف أنّ بينهما عموم وخصوص من وجه، فليس كلّ ما في الصغرى هو موجود في الكبرى وكذلك العكس، ونحن نرجح أن يكون تأليف الكبرى بعد الصغرى ليتلافى المصنّف بذلك ما وقع في الصغرى من نقص وخلل سواء في عدد الأبواب والكتب أو في الأحاديث المذكورة في كلّ باب، وقد احتوى الكبرى على بضع وعشرين كتاباً لم تحتوها الصغرى فلاحظ مقدّمة السنن الكبرى.

قال ابن خير الاشبيلي في فهرسه: ص ١٧ عن ابن الأحمر راوية السنن الكبرى عن عبدالرحيم المكّي من مشايخ مكّة أنّه قال: مصنّف النسائي أشرف المصنّفات كلّها وما وضع في الإسلام مثله.

وفي مقدّمة كتاب السنن الصغرى ص ٥: عن ابن الأحمر، عن النسائي قال: كتاب السنن كلّه صحيح، وبعضه معلول إلّا أنّه لم يبيّن علّته، والمنتخب المسمّى بالمجتبى صحيح كلّه. وذكر بعضهم أنّ النسائي لمّا صنّف الكبرى أهداه إلى أمير الرملة، فقال له الأمير: أكلّ ما في هذا صحيح؟ قال: لا. قال: فجرّد الصحيح منه، فصنّف المجتبى.

هذا وفي سند هذا الكلام ودلالته وصحّته كلام، وهكذا في الكثير من كلمات الأعلام من المعاصرين والمتقدّمين ذلك أنّه كان رجماً بالغيب دون الوقوف على السنن الكبرى والاطّلاع عليها، أمّا اليوم فبعد طبع الكبرى فقد اتّضح معالم الكتابين أكثر من ذي قبل وتبيّن أنّهما من تصنيف النسائي.

١٢ ـ شيوخ الزهري.

كما في تلخيص الحبير: ١ / ١١٠.

١٣ ـ الضعفاء والمتروكين.

طبع مراراً.

١٤ ـ الطبقات.
طبع ولعلّ المطبوع بعضه لا كلّه.
١٥ ـ عمل اليوم والليلة.
وهو جزء من السنن الكبرى ومطبوع معه، وطبع مستقلاً أيضاً.
١٦ ـ فضائل القرآن.
وهو من الكبرى أيضاً.
١٧ ـ الكنى.
ورد ذكره أيضاً باسم «الأسماء والكنى» و«الأسامي والكنى» في مصادر عديدة، ووصفه الذهبي في السير: ١٤/١٣٣ بأنّه حافل.
١٨ ـ مسند حديث ابن جريج.
كما في فهرسة ابن خير: ص ١٤٦.
١٩ ـ مسند حديث الزهري بعلله والكلام عليه.
كما في فهرسة ابن خير: ص ٤٥، ولعلّه شيوخ الزهري المتقدّم.
٢٠ ـ مسند حديث سفيان الثوري.
كما في فهرسة ابن خير: ص ١٤٦.
٢١ ـ مسند حديث شعبة.
كما في فهرسة ابن خير: ص ١٤٦.
٢٢ ـ مسند حديث الفضيل بن عياض وداود الطائي ومفضّل بن مهلهل الضبّي.
كما في فهرسة ابن خير: ص ١٤٨، وفتح المغيث: ٢: ٣٤٤، وتدريب الراوي: ٢/١٥٥.
٢٣ ـ مسند حديث مالك بن أنس.
كما في فهرسة ابن خير: ص ١٤٥، والعبر ـ للذهبي ـ: ٢/٣٥، وحسن المحاضرة: ١/١٩٨، وهدية العارفين: ١/٥٦.

٢٤ ـ مسند حديث يحيى بن سعيد القطّان.
كما في فهرسة ابن خير: ص ١٤٨، وذكر أنّه يقع في ثمانية أجزاء.
٢٥ ـ مسند عليّ بن أبي طالب.
كما في نصب الراية: ٣ / ١١٠، وتهذيب الكمال ـ للمزّي ـ في مواضع وقد نقل عنه بعض الأحاديث ونحن نقلنا بعضها إلى هوامش هذا الكتاب، وتهذيب التهذيب، وكتب رجال الستّة ورمزوا له بـ(عس)، وسير أعلام النبلاء: ١٤ / ١٣٣.
٢٦ ـ مسند منصور بن زاذان الواسطي.
كما في تدريب الراوي: ٢ / ٣٤٦.
٢٧ ـ معجم شيوخه.
كما في تهذيب التهذيب: ١ / ٨٨، ٨٩.
٢٨ ـ معرفة الإخوة والأخوات من العلماء والرواة.
ورد ذكره في مصادر عديدة.
٢٩ ـ مناسك الحجّ.
كما في جامع الأصول: ١ / ١١٦، وهدية العارفين: ١ / ٥٦.
٣٠ ـ مَن حدّث عنه ابن أبي عروبة ولم يسمع منه.
طبع ملحقاً بكتاب الضعفاء.

مذهبه:

قيل: إنّه كان شافعيّ المذهب فلذلك ترجم له السبكي وغيره في طبقات الشافعيّة، وذكر آخرون من السنّة والشيعة أنّه كان شيعيّاً ولذلك ترجم له الخوانساري في روضات الجنّات، والعاملي في أعيان الشيعة وغيرهما، إلّا أنّه لا شكّ في أنّه كان من كبار أعلام السنّة جارٍ على منهاجهم، ناشئٌ في أوساطهم، متربٍ على ثقافتهم، وكاتب على أسلوبهم، وتشيّعه المذكور ليس إلّا تسليمه

للحقّ فيما اتّضح له وولاؤه لأهل البيت بعد ثبوت وجوبه له، مع شجاعة وثبات وحسن جرأة على إبداء رأيه رغم كلّ مخاطر الحكومات والغوغاء، وحقيقة الإسلام تكمن في التسليم للحقّ بحسب وقدر ما يتّضح للإنسان منه وتتمّ الحجّة عليه ﴿لا يكلّف الله نفساً إلّا وُسعها﴾، كما هو واضح لمن تدبّر في الكثير من آيات القرآن وسيرة الأنبياء والأوصياء، والمؤلّف رحمه الله قد أبان ذلك علماً وعملاً وتوّج حياته بالشهادة بعد ما قارب التسعين من العمر، وبالرغم من أنّه بلغ القمة في علوم الحديث وذلك على النهج العام بعيداً عن التأثّر مباشرة بالأوساط الشيعيّة كما يشهد له مشايخه ورجال أسانيده، وبعيداً عن تراث أهل البيت أيضاً، إلّا أنّه ولصفاء نفسه وقوّة فكره تمكّن من فهم الحقيقة والتفاعل معها فجعل من نفسه وكتبه نبراساً يضيء الدرب للأمّة الإسلاميّة على مدى الزمان، وصدق الله تعالى حيث يقول: ﴿وَالّذِين جاهَدوا فينا لَنَهدِينّهم سُبُلنا وإنّ الله لمع المُحسِنين﴾. وسيأتي المزيد من البيان عند الكلام حول كتابه الخصائص فلاحظ.

الخصائص:

قال ابن حجر في الإصابة في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: وتتبّع النسائي ما خُصّ به عليّ من دون الصحابة فجمع من ذلك شيئاً كثيراً بأسانيد أكثرها جياد.

وقال في فتح الباري: ٧ / ٦١: وأوعب من جمع مناقبه من الأحاديث الجياد النسائي في كتاب الخصائص.

وتقدّم في شرح حال المصنّف نقلاً عن تهذيب الكمال ومثله في غير مصدر في سبب تأليف الكتاب نقلاً عن النسائي: دخلنا إلى دمشق والمنحرف عن عليّ بها كثير، فصنّفت الخصائص رجاء أن يهديهم الله.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية: ١١ / ١٢٤: إنّما صنّف الخصائص في فضل عليّ وأهل البيت لأنّه رأى أهل دمشق حين قدمها سنة ٣٠٢ عندهم نفرة من عليّ.

أقول: وهذا التاريخ غير صحيح بل هو صنّف الخصائص قبل ذلك، ثمّ لمّا دخلها سنة ٣٠٢ هاجت العوام في وجهه بسبب ذلك كما تقدّم، فسنة ٣٠٢ هي سنة محنته فشهادته عقيبها كما ذكرنا، وما في بعض المصادر نقلاً عن النسائي في سبب تصنيفه وأنّه كان بعد دخوله بدمشق، فالظاهر أنّه وردها غير مرّة ولا يقصد بها المرّة الأخيرة.

قال المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذي ص ٦٥: وللنسائي رسالة طويلة الذيل في مناقبه كرّم الله وجهه وعليها نال الشهادة في دمشق من أيدي نواصب الشام لفرط تعصّبهم وعدواتهم معه.

وعلى أيّ حال فكتابه الخصائص خير ترجمة لشخصيّة المؤلّف واتّجاهاته الفكريّة فتراه يفتتح الكتاب بأسبقيّة عليّ في الايمان، ثمّ يذكر حديث الطير وأنّه أحبّ النّاس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ حديث الراية وأنّه يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، وأنّه مغفور له، وأنّ الله قد امتحن قلب عليّ للإيمان، وأنّ الله يهدي قلبه ويثبّت لسانه، وقصّة سدّ الأبواب غير باب عليّ، ثمّ حديث أنّه من النبيّ صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى، ثمّ ذكر أنّه أخو النبيّ صلى الله عليه وآله ووارثه ووزيره، وأنّ عليّاً منه وهو من عليّ، وأنّه وليّ كلّ مؤمن بعده، وأنّه كنفسه وصفيّه وأمينه والمؤدّي والمبلّغ عنه، وأنّه وليّ مَن والاه وعدوّ مَن عاداه، وقصّة غدير خُمّ، وأنّ مَن سبّ عليّاً فقد سبّه، وأنّه لايحبّه إلّا مؤمن ولا يُبغضه إلّا منافق، وأنّ فيه مثلاً من عيسى المسيح، وأنّه هو وزوجته فاطمة أحبّ النّاس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّه كانت له منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله لم تكن لأحد من الخلائق، وقصّة تحطيم الأصنام وصعوده على منكب النبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ ذكر منزلة فاطمة سلام الله عليها وأنّها بضعة الرسول صلى الله عليه وآله وسيّدة نساء أهل الجنّة وزواجها من عليّ ومسارتها رسول الله صلى الله عليه وآله عند الاحتضار، وأنّ مَن أغضبها فقد أغضب رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ ذكر منزلة الحسنين وأنّهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّه يحبّهما وأنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة وريحانتاه من هذه الأمّة، وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ما سأل ربّه شيئاً لنفسه إلّا

وسأل لعليّ مثله، ودعاء النبيّ صلى الله عليه وآله له بعد الفراغ من مواراة أبي طالب ودفنه، وذهاب الحرّ والبرد عنه، وقصّة تصدّقه بعد نزول آية النجوى، ثمّ ذكر أنّ قاتله أشقى النّاس، وأنّ عليّاً كان آخر النّاس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ الكلام في أنّه يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل النبيّ صلى الله عليه وآله على تنزيله، وأنّ الله يوالي مَن والاه ويعادي مَن عاداه وينصر مَن نصره، ثمّ ذكر ما يرتبط بهذا من قتاله الفئة الباغية معاوية وأصحابه، ورواية حديث: **«انّ عمّاراً تقتله الفئة الباغية»**، ثمّ ذكر الفئة المارقة وهم الخوارج وما ورد فيهم وما خصّ به عليّ من قتالهم وثواب مَن قاتلهم معه، ثمّ ذكر مناظرة ابن عبّاس لهم، ثمّ ذكر اضطراره عليه السلام للتفاوض مع الفئة الباغية كما اضطرّ النبيّ صلى الله عليه وآله في التفاوض مع المشركين في الحديبيّة.

هذا ما تلاحظه في قراءة خاطفة للكتاب حيث أبدى ولاءه التامّ لأهل البيت لأمير المؤمنين وفاطمة الزهراء والحسن والحسين ولعمّار بن ياسر وأضرابه، ثمّ التنديد بأعدائهم ولم يكتف بهذا بل ألّف «مسند عليّ بن أبي طالب» وجمع أحاديثه ولم يخصّ المؤلّف أحداً من الخلفاء بما خصّ به أمير المؤمنين من تدوين كتابين حوله، وأمّا تأليفه «فضائل الصحابة» فليس هو في مقابل هذين الكتابين بشيء إذ أنّ مجموع أحاديثه يعادل كتاب «الخصائص» ومجموع ما خصّ به الخلفاء الثلاثة ٣٥ حديثا تقريباً بينما جعل أيضاً ٣٨ حديثاً من كتابه «فضائل الصحابة» في فضل عليّ وفاطمة والحسن والحسين، فهو في كتابه فضائل الصحابة من السنن الكبرى أيضاً أبدى صفحة ولاءه لأهل البيت ورجّح هذه الكفّة على الأخرى إلّا أنّه ساير في كتاب المناقب من الكبرى نسبيّاً العامّة وجاراهم ولم يتح الفرصة أمام الغوغائية للنيل منه، وأمّا ما قيل من أنّه ألّف «فضائل الصحابة» فيما بعد فليس بمعلوم، وترتيب «السنن الكبرى» يقضي بتأخّر الخصائص عن الفضائل، ولو أنّه أراد أن يكتب شيئاً في قبال الخصائص لكان يلزمه أن لا يذكر في الفضائل من ذكرهم في الخصائص ليوازن بين الطرفين، ثمّ إنّه وكما تقدّم نحوه حتّى في الفضائل لم يذكر في حقّ أبي بكر إلّا تسعة أحاديث، وفي حقّ أبي بكر

وعمر مجتمعين عشرون حديثاً، وفي حقّهما مع عثمان ستّة أحاديث، ولكنّه ذكر ثمانية عشر حديثاً في فضل عليّ وحده، وأحد عشر حديثاً في فضل الحسنين، و ثمانية أحاديث في فضل فاطمة، وتسعة أحاديث في فضل عمّار.

وكأنّ المصنّف رحمه الله عرف ثقل هذا الأمر وتبعات تأليفه لكتاب الخصائص، ولذلك صدّر كتابه بعد البسملة والصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله بقوله: «عونك يا ربّ» و سمّاه بالخصائص دون الفضائل، وهو أوّل من اتّخذ هذا الاسم فيما علمناه، وصدّر عدداً من أبواب الكتاب بذلك «ذكر ما خصّ به...». وقد أعانه الله على ذلك حيث أنّه أتمّ كتابه القيّم هذا وفتح باباً عظيماً لروّاد الحقّ من مختلف الطوائف وختم له بالشهادة بعد أن عمّر العمر الطويل.

مخطوطاته وأسلوب التحقيق:

١ ـ نسخة كتبت في القرن العاشر في دار الكتب الوطنيّة بطهران (كتابخانه ملّي) رقم ١٢٤٤ ع ذكرت في فهرسها: ٩ / ٢٩٩، واعتمد عليها محقّق طبعة بيروت للخصائص أعني فضيلة الوالد أعزّه الله، وهي نسخة جيّدة استفدنا منها في كثير من الموارد ورمزنا إليها بـ«ط».

٢ ـ نسخة مكتبة أحمد خدابخش في بتنه بالهند، كتبت سنة ١١٢٩ برقم ٢٢٩٥ وهي نسخة جيّدة توازي النسخة المتقدّمة وقد استفدنا منها من طريق طبعة الخصائص الكويتيّة بتحقيق أحمد ميرين البلوشي، ورمزنا لها بحرف «أ».

٣ ـ نسخة أخرى من مكتبة أحمد خدابخش بالهند كتبت سنة ١٢٢٨ وهي نسخة غير جيّدة ولم نستفد منها إلّا نادراً ورمزنا لها بـ«ب».

٤ ـ النسخة المغربيّة وهي ضمن السنن الكبرى للنسائي في الخزانة الملكيّة بالرباط برقم ٥٩٥٢ وقد كتبت بخط مشرقي عادي جميل كتبت سنة ٧٥٩ واعتمد عليها محقّق طبعة الخصائص الكويتيّة، وهي نسخة جيّدة استفدنا منها عبر مطبوعة الكويت وعبر طبعة السنن الكبرى ورمزنا له بـ«غ»، وكاتبها عمر بن

حمزة الإربلي الصفدي من المحدّثين المعروفين واستنسخها القاضي عياض اليحصبي المتوفّى سنة ٥٤٤ وهي بدورها مسموعة على نسخة ابن الأحمر المتوفّى سنة ٣٥٨ أحد رواة السنن عن النسائي، وعلى أبي محمّد الباجي الحافظ المتوفّى سنة ٣٧٨ وبواسطة أبي عبدالله الحافظ العجري المتوفّى سنة ٥٩١.

٥ ـ ٨ ـ نسخة في المكتبة الغربيّة بالجامع الكبير بصنعاء مؤرّخة بسنة ١٢٨٦ ذكرت في فهرسها: ١١٥، وأخرى في مكتبة الجامع الكبير برقم ٥٢١ ذكرت في فهرسها: ٤ / ١٧٦٥، وثالثة فيها مؤرّخة سنة ١٢٠٣ برقم ٧٤٨ كما في فهرسها: ٤ / ١٧٦٦، ونسخة مكتبة الإمام الرضاﷺ بمشهد من إيران رقم ١٩٠٥٣ مؤرّخة بسنة ١٢٩٧، وهذه النسخ ذكرها المرحوم الاستاذ السيّد عبدالعزيز الطباطبائي في كتابه الحافل: «أهل البيت في المكتبة العربيّة»: ص ١٥٣.

٩ ـ مصوّرة الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة وهي من النسخ المعتمدة في طبعة السنن الكبرى وقد استفدنا منها في التحقيق عبر طبعة السنن ورمزنا له بـ«ج».

١٠ ـ عدّة من النسخ وبعضها اعتمد عليها في طبعة: «تحفة الأشراف» للمزّي، ثمّ استفاد منها محقّق طبعة السنن الكبرى.

١١ ـ نسخة تهذيب الكمال للحافظ المزّي حيث أنّه فرّق الكثير من أحاديث الخصائص في أنحاء من كتابه وكانت لديه نسخة صحيحة مضبوطة من الخصائص.

١٢ ـ نسخة جامعة طهران مؤرّخة سنة ١٣٣٦هـ وصفها البلوشي بأنّها محرّفة و مشحونة بالأخطاء.

وقد اعتمدنا في تحقيق هذا السفر الجليل على مطبوعة السنن الكبرى ثمّ إلى جانبها نسخة «كتابخانۀ ملّي» المذكورة برقم (١) هنا، ثمّ الرقم ٢ و ٤ وجعلنا مطبوعة السنن أصلاً في التحقيق وذكرنا الفوارق والمغايرات في المتن أو الهامش حسب ما يستدعيه العمل التحقيقي.

ثمّ حاولنا جهد الإمكان تخريج أحاديث الكتاب من سائر المصادر، واعتمدنا أسانيد المصنّف كأساس لتنظيم شجرة أسانيد الحديث، فابتدأنا من المصنّف أولاً فذكرنا له ما وجدنا له من رواية عنه في سائر المصادر إن كان هناك ثمة شيء عنه، ثمّ تدرجنا إلى شيخه فذكرنا ما وجدنا له... ثمّ إلى مشايخ مشايخه... وهكذا إلى أن ينتهي بنا التخريج إلى قمة السند، وكان غرضنا من ذلك هو تبيين ما للحديث من مكانة عند المحدّثين ومصادر الحديث وتكثير الشواهد والمتابعات وربط بعضها ببعض، وتبيّن لنا من خلال هذا العمل أنّ عامة ما يرويه المصنّف في هذا الكتاب له نظائر ومؤيّدات كثيرة بما لا يمكن التشكيك بمجموعها إن أمكن التشكيك في بعضها.

وأمّا رجال السند فلم نخض في المناقشات السندية إلّا عند اقتضاء ضرورة التحقيق في موارد نادرة جداً، حيث إنّ عامة أسانيده هي صحاح، وتقدّم قول بعض: «إنّ للنسائي شرطاً في الرجال هو أشدّ من شرط البخاري ومسلم»، وقول ابن حجر: «وتتبع النسائي ما خصّ به علي من دون الصحابة فجمع من ذلك شيئاً كثيراً بأسانيد أكثرها جياد»، وقول الدارقطني: «إنّه أسند ولا أقدم على النسائي أحداً»، وقول الحافظ أبي علي: «الإمام في الحديث بلا مدافعة»، وقول الذهبي: «هو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم ومن أبي داود وأبي عيسى الترمذي»، هذا وقال ابن حجر في ترجمة أحمد بن نفيل من التهذيب بعد قول الذهبي عنه «إنّه مجهول» قال: «بل هو معروف يكفيه رواية النسائي عنه».

وعامة ما ذكرناه بالهامش من المصادر فقد راجعناها مباشرة إلّا القليل منها ممّا لم تكن بمتناولنا فقد اعتمدنا على نقل الأخيرين عنها.

طبعات الكتاب:

وننقل عامة ما في هذا الفصل عن كتاب «أهل البيت في المكتبة العربيّة» للاستاذ المرحوم السيّد عبدالعزيز الطباطبائي الّذي طالما شوّقني في تحقيق هذا

الكتاب قبل ١٢ عاماً:

١ ـ في كلكتة بالهند سنة ١٣٠٣.

٢ ـ في القاهرة بمصر في المطبعة الخيريّة سنة ١٣٠٨.

٣ ـ في مطبعة التقدّم العلميّة بالقاهرة سنة ١٣٤٨.

وقد كانت بحوزتنا هذه الطبعة وكلّ ما أشرنا إليه في الهوامش من طبعة مصر فنعني هذه الطبعة وقد جدّد طباعتها بصورة الأفست في مكتبة السيّد المرعشي بقم.

٤ ـ في النجف الأشرف بالعراق سنة ١٣٦٩ بالمطبعة الحيدريّة.

وهذه الطبعة كانت بحوزتنا إلّا أنّنا لم نستفد منها شيئاً لأنّها لم تعتمد على نسخة خاصّة وكأنّما جرى التلفيق بين طبعة مصر والهند.

٥ ـ في النجف أيضاً بتحقيق الشيخ محمّد هادي الأميني سنة ١٣٨٨.

٦ ـ في بيروت سنة ١٤٠٣ بترتيب وتهذيب كمال يوسف الحوت من مطبوعات عالم الكتب.

٧ ـ في بيروت سنة ١٤٠٣ بتحقيق شيخنا الوالد أعزّه الله وهي أفضل من طبعاتها السابقة، اعتمد فيها المحقّق على طبعة مصر ونسخة كتابخانه ملّي بطهران.

٨ ـ في الكويت سنة ١٤٠٦ بتحقيق أحمد ميرين البلوشي وبالاعتماد على النسخة المغربيّة للسنن الكبرى والّتي تقدّم ذكرها برقم ٤، مع الاستعانة بنسخ أخرى من الخصائص، وهي أفضل من جميع طبعاته السابقة.

٩ ـ في بيروت سنة ١٤٠٧ من مطبوعات دار الكتب العلميّة بتحقيق أبي إسحاق الحويني، ولقد رأيت هذه الطبعة فوجدتها كأنّها مأخوذه من طبعة فضيلة الشيخ الوالد المتقدّمة برقم ٧ لكن دون تصريح، ولم أستفد منها شيئاً.

وهناك طبعات أخرى للكتاب بصورة الأفست عن هذه الطبعات المذكورة لم نشر إليها.

وترجم الكتاب إلى اللغة الهندستانيّة ونشر في لاهور سنة ١٨٩٢ م وإلى اللغة

الأرديّة ونشر في باكستان ورامپور وغيرهما في طبعات مختلفة.

وترجم إلى الفارسيّة وشرحه السيّد أبو القاسم الرضوي اللاهوري وسمّاه «حقائق لدنّي» ونشر في لاهور سنة ١٨٩٨ م وغيرها.

هذا آخر ما أوردنا ذكره في هذه المقدّمة، نسأل الله تعالى حُسن العاقبة وأن يجعلنا في زمرة أتباع الأنبياء والأوصياء والأولياء، إنّه سميع مجيب وغفور ودود، والحمد لله أوّلاً وآخراً.

٧/صفر/١٤١٩هـ

محمّد الكاظم

بسم الله الرّحمن الرحيم
وصلى الله على محمّد وآله [وصحبه][1] وسلّم تسليماً
عونك يا ربّ

كتاب الخصائص

ذكر خصائص أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
وذكر صلاته قبل النّاس، وأنّه أوّل من صلّى من هذه الأمّة

١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب بن عليّ النسائي قال: أخبرنا محمّد بن المثنّى قال: حدّثنا عبد الرحمان ـ يعني ابن مهدي ـ قال: حدّثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت حبّة العرني قال: سمعت عليّاً يقول:

«أنا أوّل مَن صلّى مع رسول الله ﷺ».

---

(١) من الكبرى، وفي ط بعد البسملة: الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد فهذه خصائص عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، ذكر صلاة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

١ ـ ورواه أبو داود الطيالسي عن شعبة: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ٢٢٩ ذيل الخطبة ٢٣٨، نقض العثمانيّة للإسكافي: ص ٢٩١، المعارف لابن قتيبة: ص ١٦٩ في عنوان إسلام أبي بكر، أنساب الأشراف للبلاذري: ح ٩ من ترجمة أمير المؤمنين.

ورواه شبابة عن شعبة: المصنّف لابن أبي شيبة: ح ٢١ من فضائل عليّ، الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم: ١٧٩ والأوائل: ٦٩، تاريخ دمشق: ح ٨٢ من ترجمة أمير المؤمنين.

ورواه العبّاس بن الفضل عن شعبة: الكامل لابن عدي: ٥ / ٤ ترجمة ابن الفضل.

ورواه عبيد الله بن موسى عن شعبة: تاريخ الخطيب البغدادي: ٤ / ٢٣٣ ترجمة أحمد بن

عبد الله بن سليمان ابن الفافي، المناقب للخوارزمي: ح ٢٣، تاريخ دمشق: ح ٨٣ و ٨٤، أمالي المحاملي: ق ١٠١ /ب، مناقب ابن المغازلي: ح ٢٠ و ٢١، مناقب محمّد بن سليمان الكوفي: ح ١٨٠ ج ١ ص ٢٦٩ ط ١.

ورواه عليّ بن الجعد عن شعبة: تاريخ دمشق: ح ٨٥، تهذيب الكمال: ٥ / ٣٥٤ ترجمة حبّة.

ورواه محمّد بن جعفر عن شعبة: مسند أحمد ح ١١٩١ و ١١٩٢، والفضائل: ح ١٢١ و ١٢٥.

ورواه النضر بن شميل عن شعبة: تاريخ دمشق: ح ٨٥ من ترجمة عليّ عليه السلام.

ورواه يزيد بن هارون عن شعبة: مسند أحمد: ح ١١٩١ و ١١٩٢، والفضائل: ح ١٢١ و ١٢٥.

وفي الاستيعاب في ترجمة أمير المؤمنين: ٣ / ١٩٠٥ قال: وروى شعبة عن سلمة... وذكر الحديث.

ورواه الأجلح عن سلمة: مسند أبي يعلى: ح ٤٤٧، مستدرك الحاكم: ٣ / ١١٢، المعجم الأوسط للطبراني: ٢ / ٤٤٤ ح ١٧٦٧، تاريخ دمشق: ح ٨٠ و ٨١ من ترجمة أمير المؤمنين.

ورواه سفيان عن سلمة: تاريخ بغداد: ٢ / ٢٧٤ ترجمة محمّد بن حسان السمتي، و ٤ / ٢٣٣ ترجمة أحمد بن عبد الله بن سليمان، وسائر المصادر الّتي تقدّمت في رواية عبيد الله بن موسى عن شعبة.

ورواه محمّد ويحيى ابني سلمة عن أبيهما: مسند البزّار: ح ٧٥١، مسند الطيالسي: ح ١٨٨، مسند أحمد: ح ٧٧٦ والفضائل: ح ٢٨٦ من رواية ابنه، تاريخ دمشق: ح ٨٦ و ٨٧ من ترجمة أمير المؤمنين وهكذا في ترجمة زيد بن حارثة من تاريخ دمشق.

ورواه مسلم الأعور عن حبّة قال: بعث رسول الله (ص) يوم الإثنين وأسلمت عليّ يوم الثلاثاء: الأوائل للعسكري: ص ٩١ في الباب الرابع، مسند أبي يعلى: ١ / ٣٤٨ ح ٤٤٦ وغيرهما.

وللحديث شواهد كثيرة من غير طريق، ولاحظ الأحاديث التالية.

٢ ـ أخبرنا محمّد بن المثنّى قال: حدّثنا عبد الرحمان [ابن مهدي] قال: حدّثنا

---

٢ ـ ورواه الحسين عن شعبة: مسند أحمد: ٤ / ٣٧٠.

ورواه خالد بن الحارث عن شعبة كما في الحديث الآتي برقم ٥.

ورواه أبو داود الطيالسي عن شعبة: مسند الطيالسي: ٩٣: ٦٧٨، مناقب الخوارزمي: ح ٢٢.

ورواه شبابة عن شعبة: المصنَّف لابن أبي شيبة: ح ١ من الباب ٩ من المغازي.

ورواه عبد الرحمان بن مهدي عن شعبة: كما في هذا الحديث.

ورواه عبد الله بن إدريس عن شعبة: كما في الحديث ٤ الآتي.

ورواه عبيد بن سعيد عن شعبة: تاريخ الطبري: ٢ / ٣١٠.

ورواه عبيد الله بن موسى عن شعبة: مناقب الكوفي: ح ١٩٧.

ورواه عفّان عن شعبة: أنساب الأشراف: ح ١٠ من ترجمة أمير المؤمنين، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣ / ٢١.

ورواه عليّ بن الجعد عن شعبة: الاستيعاب: ٣ / ١٠٩٥ وقال: روي ذلك من وجوه ذكرها النسائي وأسد بن موسى وغيرهما، المناقب لابن المغازلي: ح ١٨، معجم الصحابة للبغوي: ق ٤١٨، تاريخ دمشق: ح ١١٠ و١١١ من ترجمة عليّ عليه السلام، تهذيب الكمال للمزّي: ١٣ / ٤٤٩ ترجمة أبي حمزة طلحة بن يزيد.

ورواه محمّد بن جعفر غندر عن شعبة: كما في الحديث التالي.

ورواه هاشم بن القاسم أبو النضر عن شعبة: السنن الكبرى للبيهقي: ٦ / ٢٠٦.

ورواه أبو الوليد هشام الطيالسي عن شعبة: الفضائل لأحمد: ح ١٦٣ من رواية القطيعي، المعجم الكبير للطبراني: ٥ / ١٧٦ ح ٥٠٠٢.

ورواه وكيع عن شعبة: المسند لأحمد: ٤ / ٣٦٨ والفضائل: ح ١٦٢، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣ / ١٢، تاريخ الطبري: ٢ / ٣١٠، المصنَّف لابن أبي شيبة: ح ٤٢ من فضائله عليه السلام، الأوائل لابن أبي عاصم: ح ٧٠، الآحاد والمثاني: ق ١٥.

ورواه وهب عن شعبة: تاريخ دمشق: ح ١٠٤ من ترجمة أمير المؤمنين.

شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن أبي حمزة [طلحة بن يزيد]، عن زيد بن أرقم قال:
«أوّل من صلّى مع رسول الله ﷺ عليّ».

ذكر اختلاف الناقلين لهذا الخبر عن شعبة:

٣ ـ أخبرنا محمّد بن المثنّى قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال:
«أوّل مَن أسلم مع رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب».

٤ ـ أخبرنا عبد الله بن سعيد قال: حدّثنا [عبد الله] بن إدريس قال: سمعت شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال:
«أوّل مَن أسلم عليّ».

ورواه يزيد بن هارون عن شعبة: الفضائل لأحمد: ح ١٢٦ والمسند: ٤ / ٣٦٨، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣ / ١٢.

ورواه إبراهيم القرظي عن زيد: تاريخ دمشق: ح ١١١ من ترجمة عليّ عليه السلام.

٣ ـ ورواه بهذا الاسناد الترمذي في سننه: ٥ / ٦٤٢ ح ٣٧٣٥، والطبري في تاريخه: ٢ / ٣١٠.

ورواه أحمد بن حنبل عن محمّد بن جعفر المعروف بغندر: المسند: ٤ / ٣٧١ ط ١، و الفضائل: ح ١٢٢.

ورواه محمّد بن بشّار عن محمّد بن جعفر: سنن الترمذي: ح ٣٧٣٥ مقروناً بمحمّد بن المثنّى، تاريخ دمشق: ح ١٠٣ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من طريق أبي يعلى عن ابن بشّار.

ولاحظ ما تقدّم وما سيأتي.

٤ ـ ورواه يزداد بن عبد الرحمان عن عبد الله بن سعيد: تاريخ دمشق: ح ١٠١ من ترجمة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وانظر لسائر تخريجاته ح ٢ وتعليقته.

٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود، عن خالد ـ وهو ابن الحارث ـ قال: حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة قال: سمعت أبا حمزة مولى الأنصار قال: سمعت زيد بن أرقم يقول:

«أوّل مَن صلّى مع رسول الله ﷺ عليّ».

وقال في موضع آخر: «[أوّل مَن] أسلم عليّ».

٦ ـ أخبرني محمّد بن عبيد بن محمّد الكوفي قال: حدّثنا سعيد بن خُثيم، عن أسد بن عبدالله البَجَلي، عن يحيى بن عُفيف [الكندي]، عن عفيف قال:

---

٥ ـ وهذا الحديث لم يرد في ط، ب، وطبعتي مصر وبيروت، ولاحظ تعليقة ح ٢ لتخريجاته، و رواه المصنّف أيضاً في المناقب من السنن الكبرى: ٥ / ٤٣ ـ ٤٤ ح ٨١٣٧.

٦ ـ ورواه الطبري عن محمّد بن عبيد: ٢ / ٣١١ وفيه أسد بن عبدة، ومثله في الثقات لابن حبّان حيث أشار إلى هذا الحديث في ترجمته، تهذيب الكمال: ٢٠ / ١٨٥ ترجمة عفيف نقلاً عن الخصائص.

ورواه محمّد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي عن محمّد بن عبيد: المعجم الكبير للطبراني: ١٨ / ١٠١ ح ١٨٢ ترجمة عفيف الكندي.

ورواه جماعة عن سعيد و هُم:

أ ـ إبراهيم بن محمّد بن ميمونة: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ٢٢٦.

ب ـ أحمد بن رشد بن خثيم عن عمّه سعيد: المعجم الكبير للطبراني: ١٨ / ١٠١، الكامل لابن عديّ: ١ / ٣٩٩ ترجمة أسد بن عبدالله.

جـ ـ حسن بن عنبسة: معجم الصحابة لابن قانع: ٥ ق ١٣٥، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٣ / ٢٢٦.

د ـ الحسين بن يزيد العرني: الكامل لابن عديّ: ١ / ٣٩٩ ترجمة أسد بن عبدالله.

هـ ـ عباد بن يعقوب: مناقب الكوفي: ١ / ٢٧١: ١٨٣ ط ١.

و ـ عبدالرحمان بن صالح: المعجم الكبير للطبراني: ١٨ / ١٠١ ح ١٨٢ ترجمة عفيف،

جئت في الجاهليّة إلى مكّة، فنزلت على العبّاس بن عبد المطّلب، فلمّا ارتفعت الشمس وحلّقت في السماء وأنا أنظر إلى الكعبة أقبل شاب فرمى ببصره إلى السماء ثمّ استقبل القبلة فقام مستقبلها، فلم يلبث حتّى جاء غلام فقام عن يمينه،

مسند أبي يعلى: ٣ / ١١٧: ١٥٤٧ وفيه أسد بن وداعة عن ابن يحيى بن عفيف، تاريخ دمشق: ح ٩٣ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام وفي ترجمة أسد بن عبد الله أيضاً. المفاريد لأبي يعلى: ٥٩، تهذيب الكمال للمزّي: ٢٠ / ١٨٤ ترجمة عفيف.

ز ـ مالك بن إسماعيل: ضعفاء العقيلي: ١ / ٢٧ ترجمة أسد بن عبد الله، تاريخ دمشق في ترجمة أسد إشارة، شرح النهج لابن أبي‌الحديد: ١٣ / ٢٢٦، الإصابة في ترجمة عفيف، مناقب الكوفي: ١ / ٢٧٢ ح ١٨٤ ط ١.

ح ـ يحيى بن الفرات: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨ / ١٧ وفيه: أسد بن عبيدة عن ابن يحيى.

قال الحسكاني في شواهد التنزيل: ١ / ١١٦: رواه جماعة عن ابن خثيم، وجماعة عن يحيى [بن عفيف] وله طرق، وفي الباب عن ابن مسعود [أيضاً].

ورواه إسماعيل بن إياس بن عفيف، عن أبيه، عن جدّه: تاريخ الطبري: ٢ / ٣١٢ و٣١١ بسندين، ضعفاء العقيلي: ١ / ٨٠ ترجمة إسماعيل بن إياس، الاستيعاب: ٣ / ١٠٩٥ ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام بسنده عن ابن اسحاق، معجم الصحابة لابن قانع: ج ٥ ق ١٣٥ عن الطبري، الكامل لابن عديّ: ١ / ٤١٩ ترجمة إياس، الإصابة لابن حجر: ترجمة عفيف، السيرة لابن إسحاق: ص ١٣٧ في عنوان «إسلام عليّ عليه السلام» وعنه أحمد في المسند: ح ١٧٨٧، والبخاري في تاريخه: ٧ / ٧٤ ترجمة عفيف، والطبراني في الكبير: ١٨ / ١٠٠ ح ١٨١ ترجمة عفيف، والحاكم في المستدرك: ٣ / ١٨٣ ترجمة خديجة، والبيهقي في دلائل النبوّة: ٢ / ١٦٢، ومناقب الكوفي: ١ / ٢٦١ ح ١٧٣.

ورواه خالد بن نافع عن عفيف: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ٢٢٦ ط مصر.

وفي طبعتي مصر وبيروت للخصائص: عن أسد بن وداعة، عن أبي يحيى بن عفيف، عن أبيه، عن جدّه عفيف. ونحوه في بعض المصادر وهو تصحيف.

فلم يلبث حتّى جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة، فخرّ الشاب ساجداً فسجدا معه. فقلت: يا عبّاس، أمرٌ عظيم؟! فقال لي: أمر عظيم.

فقال: أتدري من هذا الشاب؟

فقلت: لا.

فقال: هذا محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب، هذا ابن أخي. وقال: تدري مَن هذا الغلام؟

فقلت: لا.

قال: عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب، هذا ابن أخي، هل تدري من هذه المرأة الّتي خلفهما؟

قلت: لا.

قال: هذه خديجة ابنة خويلد زوجة ابن أخي، هذا حدّثني أنّ ربّك ربّ السماوات والأرض أمره بهذا الدين الّذي هو عليه، ولا والله ما على ظهر الأرض كلّها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

٧ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان [الرُّهاوي] قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: حدّثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله قال: قال عليّ: «أنا عبد الله وأخو رسوله ﷺ، وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلّا كاذب، صلّيت قبل النّاس بسبع سنين».

---

٧ ـ ورواه عن عبيد الله بن موسى جماعة، منهم:

أحمد بن الحسن الترمذي: تاريخ الطبري: ٢ / ٣١٠.

ومحمّد بن إسماعيل الرازي: سنن ابن ماجة: ١ / ٤٤ ح ١٢٠.

ومحمّد بن سليمان بن الحارث الواسطي: ترجمة العلاء بن صالح من تهذيب الكمال:

ذكر عبادة عليّ رضي الله عنه

٨ ـ أخبرنا عليّ بن المنذر قال: حدّثنا [محمّد] بن فضيل قال: حدّثنا الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عليّ قال:

«ما أعرف أحداً من هذه الأمّة عَبَد الله بعد نبيّها ﷺ غيري، عَبَدتُ الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمّة بسبع سنين».

---

٢٢ / ٥١٤، ومثله في ميزان الاعتدال: ٣ / ١٠١، معرفة الصحابة لأبي نعيم: ١ ق ٢٢.

ومحمّد بن عثمان بن كرامة: الأوائل للعسكري: ص ٩١ في الباب ٤.

ورواه أبو أحمد الزبيري عن العلاء: ضعفاء العقيلي: ٣ / ١٣٧ ترجمة عبّاد بن عبد الله، الفضائل لأحمد: ح ١١٧ مقروناً بابن نمير.

ورواه عبد الله بن نمير عن العلاء بن صالح: المصنّف لابن أبي شيبة: رقم ٣٢٠٧٥ ح ٢٠ من باب فضائله عليه السلام: ٦ / ٣٧٠، وعنه ابن أبي عاصم في السنّة: ٢ / ٥٨٤ ح ١٣٢٤، والآحاد والمثاني: ١ / ١٤٨: ١٧٨، والفضائل لأحمد: ١١٧، ومناقب الكوفي: ح ١٧٢ و١٨٧ و٢٣٠ و٢٣٧.

ورواه عليّ بن هاشم عن العلاء بن صالح: مناقب محمّد بن سليمان الكوفي: ١: ٣٣١ ط ١ ح ٢٥٧.

ورواه أبو إسحاق عن المنهال: المستدرك للحاكم: ٣ / ١١١.

وقد روي هذا الحديث من غير طريق عن عليّ عليه السلام، وقال أبو عمر في الاستيعاب: ٣ / ١٠٩٨: وروينا من وجوه عن عليّ رضي الله عنه أنّه كان يقول: **«أنا عبد الله وأخو رسول الله، لا يقولها أحد غيري إلّا كذّاب».**

ولاحظ الحديث التالي.

٨ ـ لم أجد الحديث بهذا الاسناد.

وللحديث شواهد كثيرة من طريق حبّة وعبّاد الأسدي وغيرهما عن عليّ.

فحديث حبّة رواه أبو يعلى في مسنده: ١ / ٣٤٨ ح ٤٤٧، وأحمد في المسند: ح ٧٧٦، و

ذكر منزلة عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه من الله عزّ وجلّ

٩ ـ أخبرني هلال بن بشر قال: حدّثنا محمّد بن خالد ـ هو ابن عثمة ـ قال: حدّثنا موسى بن يعقوب قال: حدثني مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: ٢

سمعت رسول الله ﷺ يوم الجحفة وأخذ بيد عليّ فخطب، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «يا أيّها النّاس، إنّي وليّكم».

قالوا: صدقت يا رسول الله.

ثمّ أخذ بيد عليّ فرفعها وقال: «هذا وليّي، والمؤدّي عنّي، وإنّ الله موالٍ لمن والاه، ومعادٍ من عاداه».

١٠ ـ أخبرني زكريّا بن يحيى قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد قال: حدّثنا مُسهِر بن عبد الملك، عن عيسى بن عمر، عن السدّي، عن أنس بن مالك:

أبو داود الطيالسي: ح ١٨٨، والبزّار: ح ٧٥١، والحاكم في المستدرك: ٣ / ١١٢.

ولاحظ الحديث الأوّل من هذا الكتاب.

٩ ـ ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ح ٣٥٥ بهذا السند والمتن مع اختصار يسير، والبزّار في مسنده: ٤ / ٤١: ١٢٠٣ وفيه: أنّ رسول الله ﷺ أخذ بيد علي فقال: «**ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ من كنت وليّه فإنّ عليّاً وليه**».

وسيأتي الحديث أيضاً برقم ٩٥ من هذا الكتاب عن أحمد بن عثمان عن ابن عثمة. فلاحظ.

ورواه بهذا السند أي أحمد بن عثمان، ابن أبي عاصم في السنة: ص ٥٥١ ح ١١٨٩ إلى قوله: «**والمؤدّي عنّي**».

ورواه ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب: مناقب الكوفي: ح ٣٥٦ مع تفصيل.

ورواه معن بن عيسى عن موسى بن يعقوب: كما في الحديث ٩٤ الآتي، وقرن بعائشة عامر بن سعد.

ورواه يعقوب بن جعفر بن أبي كثير عن مهاجر: كما في الحديث ٩٦ الآتي.

أنّ النبيّ ﷺ كان عنده طائر فقال: «**اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير**».

فجاء أبوبكر فردّه، وجاء عمر فردّه، وجاء عليّ فأذن له.

١١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمّار قالا: حدّثنا حاتم [ابن إسماعيل]،

---

١٠ ـ ورواه عن الحسن بن حمّاد أبويعلى في مسنده: ٧ / ١٠٥ ح ٤٠٥٢.

ورواه أحمد بن الحسن عن الحسن بن حمّاد: مناقب ابن المغازلي: ص ١٧٢ ح ٢٠٦.

ورواه الحسن بن طيب بن شجاع عن الحسن بن حمّاد: الكامل لابن عدي: ٦ / ٤٥٧ في ترجمة مسهر وفيه: فجاء رجل فردّه ثمّ جاء رجل فردّه ثمّ جا عليّ...

ورواه محمّد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي مطين عن الحسن بن حمّاد: المناقب لابن المغازلي: ح ٢٠٥.

ورواه عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر القارئ: سنن الترمذي: ٥ / ٦٣٦ ح ٣٧٢١، ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ ابن عساكر: ح ٦٣٣، تاريخ الإسلام للذهبي: ٣ / ٦٣٣ في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من وفيات سنة ٤٠.

قال الحاكم في المستدرك: ٣ / ١٣١: وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً ثمّ صحّت الرواية عن عليّ وأبي سعيد الخدري وسفينة.

وروى ابن عساكر في ح ٦١٢ إلى ٦٤٥ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق وقد ذكر المحقّق في الهامش مصادر وطرق أخرى للحديث، فراجع: ج ٢ ص ١٠٤ ـ ١٥٨ ط ٢.

وذكر محقّق الخصائص طبعة الكويت: ص ٢٩ ـ ٣٦ ثلاثون طريقاً عن أنس مع مصادرها ثمّ ذكر عن ابن كثير، عن الذهبي أنّه ألّف جزءاً في طرق هذا الحديث، قال: فبلغ عدد من رواه عن أنس بضعة وتسعين نفساً... ثمّ ذكر المحقّق طرق الحديث عن سفينة وابن عبّاس وعليّ ويعلى بن مرّة.

١١ ـ ورواه مسلم في الصحيح: ٤ / ١٨٧١ ح ٣٢ من فضائله عليه السلام عن قتيبة بن سعيد ومحمّد بن عبّاد عن حاتم، والترمذي في سننه: ٥ / ٦٣٨ ح ٣٧٢٤ عن قتيبة، عن حاتم...، وهكذا عند

أحمد في المسند: ح ١٦٠٨، والحاكم في المستدرك: ٣/١٠٨ و٣/ ١٥٠ بالاقتصار على الفقرة الأخيرة من الرواية، والحسكاني في شواهد التنزيل: ح ١٧٢ و٦٥٨، والبيهقي في السنن: ٧/ ٦٣، وابن أبي عاصم في السنة: ح ١٣٣٨، والطوسي في أماليه: ح ٦١٦ م ١١، والواحدي في الوسيط: ١/ ٤٤٤، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد السنّة: ٧/ ١٣٧٤، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ١/ ٢٢٦ ط ٢ ح ٢٧١، والدورقي في مسنده: ص ٥١ ح ١٩، ومحمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ح ٤٧٤ و١٠٠٤ كلّهم عن قتيبة عن حاتم.

ورواه عن هشام بن عمّار أيضاً الحسكاني في شواهد التنزيل: ح ٦٥٦، وابن أبي عاصم في السنة: ص ٥٨٧ ح ١٣٣٦.

ورواه محمّد بن عباد عن حاتم كما تقدّم عن مسلم مقروناً بقتيبة.

ورواه أبوبكر الحنفي واسمه عبدالكبير، عن بكير: السنة لابن أبي‌عاصم: ١٣٣٨، وعند المصنّف في هذا الكتاب: ح ٥٤، والحاكم في المستدرك: ٣/١٠٨، والطبري في تفسيره: ٢٢/ ٨، والحسكاني في شواهد التنزيل: ح ٦٥٤، والبزّار في مسنده: ١١٢٠.

ورواه عليّ بن ثابت عن بكير، كما عند الحاكم في المستدرك: ٣/ ١٤٧، والخطيب في تلخيص المتشابه: ٢/ ٦٤٤، والكنجي في كفاية الطالب: في الباب ٣٢، والبيهقي في السنن: ٧/ ٦٣، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ح ٢٧٣ و٢٧٤، والحسكاني في شواهد التنزيل: ح ٦٥٥.

ورواه الزهري عن عامر، كما عند الطبراني في المعجم الكبير: ١/ ١٤٦ ح ٣٢٨ مكتفياً بالمرفوع من حديث المنزلة.

ورواه المنهال عن عامر مقتصراً على حديث المنزلة: مسند أبي يعلى: ١٢/ ٣١٠ في مسند أمّ سلمة لأنّه قرن بسعد أمّ سلمة من طريق شيخه داود بن عمرو، وعنه وعن غيره ابن عساكر في ح: ٣٦٩ـ٣٧١، وفي معجم شيوخ أبي يعلى: ص ٩٤ برقم ٤٨ من طريق شيخه محمّد بن سهل بن حصين وعنه ابن عديّ في ترجمة محمّد بن سلمة بن كهيل من الكامل: ٦: ٢١٦ برقم

عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص، [عن أبيه][(١)] قال:

أمر معاوية سعداً فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟

قال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم:

سمعت رسول الله ﷺ يقول له [وقد «خ»] خلّفه في بعض مغازيه، فقال له عليّ: يا رسول الله! تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: «**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبوّة بعدي**».

وسمعته يقول في يوم خيبر: «**لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله**». فتطاولنا لها فقال: «**ادعوا لي عليّاً**». فأتي به أرمد، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه.

ولمّا نزلت ـ زاد هشام ـ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ دعا

١٦٨٦، ورواه العقيلي في الضعفاء: ٤ / ٧٩، وابن حبّان في صحيحه: ح ٦٦٤٣ عن أبي يعلى عن داود، والطبراني في الكبير: ٢٣ / ٣٧٧ ح ٨٩٢ في مسند أمّ سلمة، وابن أبي عاصم في السنة: ح ١٣٣٣، والشاشي في مسند سعد من مسنده: ق ١٧ وعنده وعند الطبراني عن سعد عن أمّ سلمة وفي الباقي بالعطف.

قال الحسكاني الحافظ الحنفي في ذيل الحديث ٦٥٦ من شواهد التنزيل: وطرق هذا الحديث مستوفاة في باب الشتم من كتاب القمع (قمع النواصب).

وللحديث طرق كثيرة جدّاً، وقد تبدّلت في عدد من المصادر المذكورة آية التطهير بآية المباهلة، وفي بعض المصادر منها الحديث ٥٤ الآتي وردت هذه الزيادة: فلم يكلّمه معاوية بحرف حتّى خرج من المدينة.

ومثل هذه المواقف الجريئة لسعد أدّت إلى اقصائه عن المرافق الاجتماعيّة واغتياله بالنهاية حسب بعض المصادر التاريخيّة والروائية.

(١) من أ، ب، وكافّة المصادر.

رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: «اللهمّ هؤلاء أهلي».

١٢ ـ أخبرنا حرمي بن يونس بن محمّد قال: حدّثنا أبو غسّان قال: حدّثنا عبد السلام [ابن حرب]، عن موسى الصغير، عن عبد الرحمان بن سابط، عن سعد بن أبي وقّاص قال:

كنت جالساً تنقّصوا عليّ بن أبي طالب فقال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول له خصال ثلاثة، لَأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حُمر النِعم:

سمعته يقول: «إنّه منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي».

وسمعته يقول: «لأعطينّ الراية غداً رجلا يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله و رسوله».

وسمعته يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

---

١٢ ـ ورواه أيضاً إسماعيل بن موسى عن عبد السلام بن حرب: الحديث ٢٧٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق.

ورواه محمّد بن خازم أبو معاوية الضرير عن موسى بن مسلم الصغير: كما في رواية الحسن بن عرفة حسب نقل ابن عساكر في ح ٢٧٧ وابن كثير في البداية والنهاية: ٧ / ٤٣١، وأيضاً رواه ابن ماجة في سننه: ١ / ٤٥ ح ١٢١ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد حدّثنا أبو معاوية، وابن أبي شيبة في المصنّف: ح ١٥ من فضائل عليّ عليه السلام، معجم شيوخ ابن الأعرابي: ق ٤٩ / أ وعنه ابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام: ح ٢٧٠ بحديث الراية. السنة لابن أبي عاصم: ص ٥٩٦ ح ١٣٨٧.

ورواه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة: ٢ / ٦١٠، وابن الأعرابي في المعجم برقم ٥٠٣ من طريق عبد الرحمان بن سابط.

ولاحظ الحديث ١٣ و٨٢ برواية عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن سعد.

١٣ ـ أخبرني زكريّا بن يحيى قال: حدّثنا نصر بن عليّ قال: أخبرنا عبد الله بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه أنّ سعداً قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأدفعنّ الراية غداً إلى رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، يفتح الله على يديه».

فاستشرف لها أصحابه فدفعها إلى عليّ.

١٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدّثنا عبيد الله [بن موسى] قال: أخبرنا [محمّد بن عبد الرحمان] بن أبي ليلى، عن الحكم [بن عتيبة] والمنهال، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه أنّه قال لعليّ ـ وكان يسمر(١) معه ـ:

---

١٣ ـ انظر الحديث المتقدّم ولاحظ الحديث الآتي برقم ٨٢ وبهذا السند وفيه حديث الولاية، فكأنّما كان الحديث واحداً ففرّقه الرواة أو المصنّف لأسباب فنية.

ورواه ابن أبي عاصم في السنّة: ص ٥٨٧ ح ١٣٤١ عن محمّد بن يحيى بن عبد الكريم عن عبد الله بن داود بحديث المنزلة فقط، وفي ص ٥٩١ ح ١٣٥٩ بحديث الولاية.

ورواه خيثمة بن عبد الرحمان عن سعد: مستدرك الحاكم: ٣ / ١١٦ الحديث بطوله وفيه حديث الولاية والراية وسدّ الأبواب.

ورواه عبد الله بن أبي نجيح عن أبيه أنّ معاوية ذكر علياً فقال سعد... وذكر حديث المنزلة و الراية وزواجه بفاطمة كما سيأتي برقم ١٢٦ من هذا الكتاب.

(١) في الأصيل: «يسير»، والمثبت من بعض النسخ ويوافق سائر المصادر.

١٤ ـ ورواه عن عبيد الله بن موسى العبسي جماعة، منهم: ابن زنجويه ومحمّد بن إسحاق: كما في ح ٢٠٦ من فضائل أحمد برواية القطيعي، ويوسف بن موسى: كما في مسند البزّار: ح ٤٩٦، وحسن بن سلام السوّاق: كما عند الكنجي في كفاية الطالب: في الباب ٦٥ ص ٢٧١، وأحمد بن منصور: كما في ح ٢٦٢ من ابن عساكر: ١: ٢١٩ وح ٩٩٩ من مناقب الكوفي: ٢ / ٤٩٧ ط ١.

ورواه عليّ بن هاشم عن محمّد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى: المصنّف لابن أبي شيبة: ٦ / ٣٧٠ ح ٣٢٠٧ باب فضائله عليه السلام ح ١٧ وح ١١ من غزوة خيبر، والمستدرك للحاكم: ٣ / ٣٧

إنّ النّاس قد أنكروا منك أنّك تخرج في البرد في الملاءتين وتخرج في الحرّ في الحشو والثوب الغليظ؟! قال: «أو لم تكن معنا بخيبر»؟

قال: بلى.

مع اختصار وليس فيه ذكر المنهال.

ورواه عمران بن محمّد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه: ح ٢٥٨ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ ابن عساكر: ١: ٢١٥.

ورواه وكيع عن محمّد بن عبد الرحمان عن المنهال وحده: سنن ابن ماجة: ١ / ٤٣ ح ١١٧، والمناقب لابن المغازلي: ص ٧٤ ح ١١٠، والفضائل لأحمد: ح ٧٣، والمسند أيضاً: ح ٧٧٨ و ١١١٧، وابن عساكر في ح ٢٦٠ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، والحموئي في فرائد السمطين: ح ٢١٧ ط ٢ في الباب ٥١.

ورواه يونس بن بكير عن محمّد بن عبد الرحمان: ح ٢٦١ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق.

ورواه معاوية بن ميسرة عن الحكم: ح ٢٦٣ من تاريخ ابن عساكر.

ورواه أبو إسحاق الهمداني عن عبد الرحمان: المعجم الأوسط للطبراني: ٣ / ١٥١ ح ٢٣٠٧، وعند المصنّف أيضاً في الحديث ١٥١ من هذا الكتاب، وابن عساكر: ح ٢٦٧ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه بكير بن سعد عن عبد الرحمان بن أبي ليلى: ح ٢٦٤ من تاريخ ابن عساكر.

ورواه عيسى بن أبي ليلى عن أخيه عبد الرحمان: دلائل النبوّة لأبي نعيم: ص ٤٦٣ ح ٣٩١، والمناقب للكوفي: ح ٥٧٥.

ورواه يزيد بن أبي زياد الهاشمي عن عبد الرحمان: مناقب الكوفي: ٢ / ٨٨ ح ٥٧٥.

ورواه باختصار مسلم بن سالم أبوفروة عن عبد الرحمان: ترجمة مسلم من تاريخ البخاري: ٧ / ٢٦٣، وح ٦٤٢١ من المعجم الكبير للطبراني: ٧ / ٧٧، وح ٥٧٨٥ من الأوسط: ٦ / ٣٦٨، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم: في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ق ٢١ ب.

وللحديث شواهد كثيرة من غير طريق ولاحظ الحديث التالي.

قال: فإنّ رسول الله ﷺ بعث أبابكر وعقد له لواءً فرجع، وبعث عمر وعقد له لواءً فرجع بالنّاس، فقال رسول الله ﷺ:

«لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، ليس بفرّار».

فأرسل إليّ وأنا أرمد، قلت: إنّي أرمد، فتفل في عيني وقال:

«اللهمّ اكفه أذى الحرّ والبرد».

فما وجدت حرّاً بعد ذلك ولا برداً.

١٥ ـ أخبرنا محمّد بن عليّ بن حرب المروزي قال: أخبرنا معاذ بن خالد قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي بريدة يقول:

حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبوبكر ولم يُفتح له، وأخذ من الغد عمر فانصرف ولم يُفتح له، وأصاب النّاس يومئذ شدّة وجهد فقال رسول الله ﷺ:

«إنّي دافع لوائي غداً إلى رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، لا يرجع حتّى يُفتح له».

وبتنا طيبة أنفسنا أنّ الفتح غداً. فلمّا أصبح رسول الله ﷺ صلّى الغداة ثمّ قام قائماً ودعا باللواء، والنّاس على مصافّهم، فما منّا إنسان له منزلة عند رسول الله ﷺ إلّا هو يرجو أن يكون صاحب اللواء، فدعا عليّ بن أبي طالب وهو أرمد، فتفل في عينيه ومسح عنه ودفع إليه اللواء، وفتح الله له. قال: وأنا

---

١٥ ـ ورواه عن الحسين بن واقد كلّ من عليّ بن الحسن بن شقيق وابنه عليّ بن الحسين بن واقد وزيد بن حباب ويونس بن بكير: فلاحظ ح ٢٣٩ ـ ٢٤١ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ ابن عساكر، وح ١٣١ من فضائل أحمد وفي مسنده: ٥ / ٣٥٣ و٣٥٥ ط ١، وأسد الغابة: ٤ / ٢١ في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، والمناقب لابن المغازلي: ح ٢٢٤، والمناقب لأبي جعفر الكوفي: ٢ / ٥٠٨ ط ١ ح ١٠٠٨، والمصنّف أيضاً بهذا السند والمتن في كتاب السير من السنن الكبرى: ٥ / ١٧٩ ح ٨٦٠١.

ولاحظ الحديث التالي.

فيمن تطاول لها.

١٦ ـ أخبرنا محمّد بن بشّار قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله: أنّ عبد الله بن بريدة حدّثه عن بريدة الأسلمي قال:

لمّا كان حيث نزل رسول الله ﷺ بحضرة أهل خيبر أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر، فنهض معه من نهض من النّاس، فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:

«لأعطينّ اللواء رجلا يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله».

فلمّا كان من الغد تصادر أبو بكر وعمر، فدعا عليّاً وهو أرمد فتفل في عينيه، و نهض معه من النّاس من نهض، فلقي أهل خيبر فإذا مرحب يرتجز وهو يقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب ‌ ‌ ‌ شاك السلاح بطل مجرّب

أطعن أحياناً وحيناً أضرب ‌ ‌ ‌ إذا الليوث أقبلت تلهب

فاختلف هو وعليّ ضربتين، فضربه عليّ على هامته حتّى عضّ السيف منها أبيض رأسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، فما تتام اخر النّاس مع عليّ حتّى فتح الله له وهم[1].

---

(١) لعل الصواب: «لأوّلهم» كما في بعض المصادر والطبعة المصريّة الأولى للكتاب، وهو المناسب للسياق.

١٦ ـ ورواه بهذا الاسناد والمتن أيضاً المصنّف في السير من السنن الكبرى: ٥ / ١٧٨ ح ٨٦٠٠، والطبري في تاريخه: ٣ / ١١ حوادث سنة ٧، وابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ح ٢٤٢.

ورواه أحمد بن حنبل عن محمّد بن جعفر كما سيأتي.

ورواه روح بن عبادة عن عوف: الفضائل لأحمد: ح ١٥٦ والمسند: ٥ / ٣٥٨ ط ١ مقروناً بمحمّد بن جعفر. والمناقب لابن المغازلي: ص ١٨٧ ح ٢٢٢، ومستدرك الحاكم: ٣ / ٤٣٧،

١٧ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا يعقوب [ابن عبد الرحمان الزهري][(١)]، عن أبي حازم [سلمة بن دينار] قال: أخبرني سهل بن سعد: أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر:

وتاريخ دمشق: ح ٢٤٤ عن أحمد.

ورواه الفضل بن مساور أبو المساور عن عوف: كشف الأستار: ٢ / ٣٣٨: ١٨١٤.

ورواه معاذ العنبري عن عوف: تاريخ ابن عساكر: ح ٢٤٣ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام بسنده إلى أبي يعلى، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٩٤ ح ١٣٧٩.

ورواه هوذة بن خليفة عن عوف: المصنَّف لابن أبي شيبة: ح ٧ من غزوة خيبر.

ورواه الحسين بن واقد عن ابن بريدة: كما في الحديث المتقدّم.

ورواه عطاء الخراساني عن ابن بريدة: مسند الشاميّين للطبراني: ٣ / ٣٤٧، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٩٤ ح ١٣٨٠.

ورواه المسيّب بن مسلم عن ابن بريدة: تاريخ الطبري: ٣ / ١٢، ومستدرك الحاكم: ٣ / ٣٧.

(١) من ب.

١٧ ـ وأخرجه بهذا الاسناد: أحمد في الفضائل: ح ١٥٩ وفي المسند: ٥ / ٣٣٣، والبخاري في صحيحه باب فضل من أسلم على يديه من كتاب الجهاد: ٤ / ٧٣، وأيضاً في ج ٥ ص ١٧١ باب غزوة خيبر، ومسلم في صحيحه: ٤ / ١٨٧٢ باب فضائل عليّ من كتاب الفضائل، وأبو نعيم في الحلية: ١ / ٦٢ في أوّل ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، وفي معرفة الصحابة: ق ٢١، وابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ح ٢٢٧ وفي أماليه: ق ٩٦، والبغوي في شرح السنّة: ١٤ / ١١١ ح ٣٩٠٦، والنسائي أيضاً في ح ١٤ من كتاب المناقب من السنن الكبرى في فضائل عليّ عليه السلام: ص ٤٦، وأيضاً في كتاب السير: باب ٥ فضل من أسلم على يده رجل: ٥ / ١٧٣، وفيها: «**يفتح الله على يديه... أن يعطاها...**». فقيل: هو يا رسول الله يشتكي... فبرأ حتّى كأن... من حقّ الله فيه... رجلاً خير.

«لأعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله له، يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله و رسوله».

فلمّا أصبح النّاس غدوا على رسول الله ﷺ كلّهم يرجو أن يُعطى فقال: «أين عليّ بن أبي طالب».

ورواه سعيد بن منصور عن يعقوب بن عبد الرحمان: الحديث ٢٤٧٢ من سننه: ٢ / ١٧٨، وعنه الطبراني في الكبير: ٦ / ١٩٨ ح ٥٩٩١.

ورواه يحيى بن يزيد أبو الشريك عن يعقوب: ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ح ٢٢٨.

ورواه ابن وهب عن يعقوب: شرح معاني الآثار للطحاوي: ٣ / ٢٠٧ مع اختصار، مسند الروياني: ص ١٢٤ ح ١٠٢٣.

ورواه عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه: سنن سعيد بن منصور: ح ٢٤٧٣، وعنه أبو داود في سننه: ٣ / ٣٢٢ ح ٣٦٦١ كتاب العلم باب فضل نشر العلم إلّا أنّه اقتصر على ما يرتبط بموضوع بحثه وذكر فقط ذيل الحديث: «والله لأن...».، والبخاري في صحيحه: ٤ / ٥٧ كتاب الجهاد باب دعاء النبيّ إلى الإسلام عن عبد الله بن مسلمة عن عبد العزيز، وفي ج ٥ ص ٢٢ ح ٣٧٠١ في باب مناقب عليّ عليه السلام ح ١ عن قتيبة عن عبد العزيز ومثله في مسلم: ٤ / ١٨٧٢ وصحيح ابن حبّان: ١٥ / ٣٧٧ ح ٦٩٣٢، والطبراني في الكبير: ٦ / ١٦٦ ح ٥٨٧٧ عن يحيى بن بكير عن عبد العزيز، والبيهقي في السنن الكبرى: ٩ / ١٠٦ باب دعاء من لم تبلغه الدعوة من كتاب السير عن ابن أبي مريم عن عبد العزيز، وأبو يعلى في ح ١٨ من مسند سهل من مسنده: ١٣ / ٥٢٢ عن سويد بن سعيد عن عبد العزيز، وفي ص ٥٣١ ح ٢٨ عن إسماعيل الترجماني عن عبد العزيز، و أبو جعفر الكوفي في المناقب: ٢ / ٥٠٧ ط ١ ح ١٠٠٧ عن عبد الله بن مسلمة عن عبد العزيز، وتلخيص متشابه الرسم للخطيب: ٢ / ٦١٤ ترجمة عبيد بن هاشم التميمي.

ورواه فضيل بن سليمان عن أبي حازم: المعجم الكبير للطبراني: ٦ / ١٨٧ ح ٥٩٥٠، و مسند أبي يعلى: ١ / ٢٩١ ح ٩٤ من مسند أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه يحيى بن سابق عن أبي حازم: ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ح ٢٣١.

فقالوا: يا رسول الله، يشتكي عينيه.

قال: «فأرسلوا إليه». فأتي به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له، فبرأ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال عليّ: يا رسول الله، أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟

قال: «انفذ على رسلك، حتّى تنزل بساحتهم ثمّ ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله، فو الله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن تكون لك حمر النعم».

ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين بخبر أبي هريرة فيه:

١٨ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدّثنا يعلى بن عبيد قال: حدّثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم [سلمة بن دينار]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأدفعنّ اليوم الراية إلى رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله».

فتطاول القوم، فقال: «أين علي»؟ فقالوا: يشتكي عينيه، قال: فبصق نبيّ الله ﷺ في كفّيه، ومسح بها عينَي عليّ، ودفع إليه الراية، ففتح الله على يديه(١).

١٩ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا يعقوب [بن عبد الرحمان] عن سهيل

---

١٨ ـ رواه ابن أبي شيبة في المصنّف: كتاب المغازي في غزوة خيبر: ح ٣٦٨٨٤ عن يعلى بن عبيد ومثله في فضائل عليّ عليه السلام ح ٣٢، وابن حبّان في صحيحه: ١٥ / ٣٧٩ ح ٦٩٣٣ عن ابن أبي شيبة، والنسائي أيضاً في السنن الكبرى في كتاب المناقب: ٥ / ٤٦ ح ١٥ من فضائل علي عليه السلام بهذا الاسناد.

وانظر تعليقة الحديث التالي.

(١) وفي المناقب من السنن الكبرى: عينيه فدعا به فبزق... ثمّ مسح بهما... عليه يومئذ.

١٩ ـ وبهذا الاسناد والمتن رواه المصنّف أيضاً في كتاب السير من السنن الكبرى: ٥ / ١٧٩ ح

٨٦٠٣، ومسلم في صحيحه : ٤ / ١٨٧١ ح ٦ من فضائل عليّ من كتاب الفضائل، والقطيعي في زوائد الفضائل : ح ٢٤٤ بواسطة عليّ بن طيفور، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ح ٢٢١ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام عن محمّد بن إسحاق الثقفي عن قتيبة.

ورواه عن سهيل كلّ من :

إبراهيم بن طهمان : علل الدار قطني كما سيأتي.

جرير بن عبد الحميد : كما في الحديث التالي.

حبيب كاتب مالك : تاريخ بغداد : ٨ / ٥ وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق : ح ٢٢٠ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

حمّاد بن سلمة : فضائل أحمد : ح ١٥٣ و١٦٦ و١٧٨ برواية أحمد والقطيعي، المصنَّف لابن أبي شيبة : ٧ / ٣٩٤ ح ٣٦٨٧١، صحيح ابن حبّان : ١٥ / ٣٧٩ ح ٦٩٣٤، السنّة لابن أبي عاصم : ص ٥٩٤ ح ١٣٧٧، تاريخ دمشق : ح ٢٢٤، مناقب الكوفي : ٢ / ٥٠٣ ح ١٠٠٥ و ١٠٠٦.

خالد بن عبد الله الواسطي : سنن سعيد بن منصور : ح ٢٤٧٤، تاريخ دمشق : ح ٢٢٦، السنّة لابن أبي عاصم : ص ٥٩٤ ح ١٣٧٨.

عبد العزيز بن المختار : تاريخ دمشق : ح ٢٢٥.

عليّ بن عاصم : مناقب ابن المغازلي : ح ٢٢١.

أبو عوانة : أمالي الطوسي : م ١٣ ح ٦٨، علل الدارقطني كما سيأتي.

وهيب بن خالد : كما في الحديث ما بعد التالي.

يحيى بن سعيد : تاريخ دمشق : ح ٢١٩ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

يعقوب بن عبد الرحمان : كما في هذا الحديث.

قال الدارقطني في العلل : ٣ ق ... : ويرويه سهيل بن أبي صالح واختلف عنه فرواه يعقوب بن عبد الرحمان ووهيب وجرير وإبراهيم بن طهمان وعليّ بن عاصم وأبو عوانة. واختلف عن

[بن أبي صالح]، عن أبيه، عن أبي هريرة:

أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأعطينّ هذه الراية رجلاً يحبّ الله و رسوله، ويحبّه الله ورسوله، يفتح الله عليه».

قال عمر بن الخطّاب: ما أحببت الامارة إلّا يومئذ، فدعا رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب فأعطاه إيّاها وقال: «امش ولا تلفت حتّى يفتح الله عليك». فسار عليّ شيئاً ثمّ وقف ـ وذكر قتيبة كلمة معناها [ولم يلتفت] ـ فصرخ: يا رسول الله، علامَ أقاتل النّاس؟

قال: «قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك[1] دماءهم وأموالهم إلّا بحقّها، وحسابهم على الله».

٢٠ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جرير [بن عبد الحميد]، عن سهيل [ابن أبي صالح]، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله [ويحبّه الله ورسوله][2] يفتح عليه».

قال عمر: فما أحببت الامارة قطّ إلّا يومئذ. قال: فاشرأَبّ لها، فدعا عليّا

حمّاد بن سلمة فرواه حجّاج بن المنهال وأبو سلمة السوديجي... وخالفهم أسود بن عامر فرواه عن حمّاد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن عمر، والصواب قول وهيب ومن تابعه.

ورواه أبو حازم عن أبي هريرة كما في الحديث المتقدّم.

(١) كذا في رواية السير من السنن الكبرى، ونحوه في مخطوطة طهران من الخصائص، وفي الخصائص: «فسار عليّ ثم توقّف يعني فصرخ... وأنّي رسول الله... منّي دماءهم».

٢٠ ـ لاحظ التعليقة المتقدّمة والتالية. ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين: ح ٢٢٢ عن زهير عن جرير، وح ٢٢٣ عبد الرحيم بن منيف عن جرير، والبلاذري في أنساب الأشراف: ح ١١ من ترجمة الإمام عليّ عليه السلام عن شجاع بن مخلد ويوسف القطّان عن جرير.

(٢) من مخطوطة طهران، ومثلها في رواية البلاذري من أنساب الأشراف.

فبعثه ثمّ قال:

«إذهب فقاتل حتّى يفتح الله عليك ولا تلتفت».

قال: فمشى ما شاء الله ثمّ وقف فلم يلتفت فقال: علامَ أقاتل النّاس؟

قال: **«قاتِلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلّا بحقّها، وحسابهم على الله».**

٢١ ـ أخبرنا محمّد بن عبدالله بن المبارك قال: حدّثنا أبو هشام [المخزومي][(١)] قال: حدّثنا وهيب [ابن خالد] قال: حدّثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر:

«لأدفعنّ الراية إلى رجل [يحبّ الله ورسوله و][(٢)] يحبّه الله ورسوله، ويفتح الله عليه».

قال عمر: فما أحببت الإمارة قطّ قبل يومئذ. فدفعها إلى عليّ فقال: «قاتِل و لا تلتفت». فسار قريباً، قال: يا رسول الله علامَ أقاتل النّاس؟

قال: **«على أن يشهدوا أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله، فإذا فعلوا فقد عصموا دماءهم وأموالهم منّي إلّا بحقّها، وحسابهم على الله».**

---

(١) من ب.

٢١ ـ ورواه أبو داود الطيالسي عن وهيب: ح ٢٤٤١ من مسنده.

ورواه عفّان بن مسلم عن وهيب: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢ / ١١٠ في غزوة خيبر، والمسند لأحمد: ١٤ / ٥٤٠: ٨٩٩٠ والفضائل: ح ١٥٢.

ورواه سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة: كما في مناقب ابن المغازلي: ح ٢١٧.

وروى ذيله همام بن منبه عن أبي هريرة: مسند أحمد: ١٣ / ٤٩٩ ح ٨١٦٣ ولاحظ ما بهامشه من تعليق.

(٢) من مخطوطة طهران ورواية ابن سعد، وهذه الفقرة وردت في رواية أبي داود وأحمد ولكن لم ترد الثانية فيها.

ذِكر خبر عمران بن حصين في ذلك:

٢٢ ـ أخبرنا العبّاس بن عبد العظيم العنبري قال: حدّثنا عمر بن عبد الوهّاب قال: حدّثنا معتمر بن سليمان [ابن طرخان]، عن أبيه، عن منصور [ابن المعتمر]، عن ربعي [ابن حراش]، عن عمران بن حصين:

أنّ النبيّ ﷺ قال: «لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله». أو قال: «يحبّه الله ورسوله»[1]. فدعا عليّاً وهو أرمد ففتح الله على يديه.

---

(١) هذا الترديد لم يرد في طريق آخر، بل جمع بينهما في كثير من الطرق.

٢٢ ـ ورواه المصنّف أيضاً بهذا السند والمتن في المناقب من السنن الكبرى: ٥ / ٤٦.

ورواه البخاري عن عمر بن عبد الوهّاب: تاريخ دمشق: ح ٢٥٢ من ترجمة أمير المؤمنين، تهذيب الكمال للمزّي: ترجمة عمر بن عبد الوهّاب: ٢١ / ٤٥٤.

ورواه محمّد بن يونس الكديمي عن عمر بن عبد الوهّاب: تاريخ دمشق: ح ٢٥٣.

ورواه محمّد بن أبي السري عن المعتمر: المعجم الكبير للطبراني: ١٨ / ٢٣٧ ح ٥٩٥.

ورواه سعيد بن عبد الكريم عن منصور: مناقب الكوفي: ٢ / ٥٠١ ح ١٠٠٣ ط ١.

ورواه سليط بن عطيّة عن منصور: المعجم الكبير: ١٨ / ٢٣٨: ٥٩٧.

ورواه سليمان بن قرم عن منصور: المعجم الكبير: ١٨: ٢٣٨: ٥٩٦.

ورواه شيبان عن منصور: المعجم الكبير: ١٨ / ٢٣٨: ٥٩٩.

وروراه عمرو بن أبي قيس عن منصور: المعجم الكبير: ١٨ / ٢٣٨: ٥٩٨.

ورواه محمّد بن عليّ السلمي عن منصور: المعجم الكبير: ١٨ / ٢٣٧: ٥٩٤، مناقب ابن المغازلي: ح ٢١٥ و٢١٦، تاريخ دمشق: ح ٢٥٤ و٢٥٥.

ذِكر خبر الحسن بن عليّ عن النبيّ ﷺ في ذلك وأنّ جبريل يقاتل عن يمينه وميكائيل عن يساره

٢٣ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم [ابن راهويه] قال: أخبرنا النضر بن شميل قال: حدّثنا يونس [ابن أبي إسحاق]، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال:
خرج إلينا الحسن بن عليّ وعليه عمامة سوداء فقال: لقد كان فيكم بالأمس رجل ما سبقه الأوّلون ولا يدركه الآخرون، وإنّ رسول الله ﷺ قال: «لأعطينّ

---

٢٣ ـ ورواه عن أبي إسحاق كلّ من:

الأجلح بن عبد الله: الطبقات الكبرى: ٣ / ٣٨، المعجم الكبير للطبراني: ٣ / ٨٠: ٢٧٢٥، تاريخ إصبهان: ١ / ٧٠ إشارة.

إسرائيل: مناقب الكوفي: ٢ / ٤٤ ذيل الحديث ٥٣٠ ط ١.

إسماعيل بن أبي خالد: المعجم الكبير: ٣ / ٧٩: ٢٧١٩ و ٢٧٢٠، المصنّف لابن أبي شيبة: ح ٤١ من فضائل عليّ وعنه ابن حبّان في صحيحه: ١٥ / ٣٨٣: ٦٩٣٦، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣ / ٣٨، تاريخ اصبهان: ١ / ٧٠، حلية الأولياء: ١ / ٦٥، مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا: ح ٨٦ و ٩٠، الأمالي الخميسيّة للمرشد بالله: ١ / ١٤٢ ذيل عنوان الحديث السادس، تاريخ دمشق لابن عساكر: ح ١٤٩٧ وتاليه من ترجمة أمير المؤمنين.

زيد العمي: تاريخ ابن عساكر: ح ١٥٠١ من ترجمة عليّ عليه السلام.

زيد بن أبي أنيسة: المعجم الكبير للطبراني: ٣ / ٨٠: ٢٧٢٢، تاريخ إصبهان: ١ / ٧٠ إشارة، مناقب الكوفي: ح ٥٣٠ ط ١، تاريخ دمشق: ح ١٤٩٩ من ترجمة أمير المؤمنين.

سفيان الثوري: المعجم الكبير: ٣ / ٨٠: ٢٧٢٣، تاريخ إصبهان: ١ / ٧٠ إشارة.

شريك: مسند أحمد: ٣ / ٢٤٦ ح ١٧١٩ وفضائله: ح ١٣٦، المعجم الكبير: ٣ / ٧٩: ٢٧١٨.

شعيب بن خالد: ح ١٥٠٢ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق.

صدقة بن أبي عمران: المعجم الكبير للطبراني: ٣ / ٨٠: ٢٧٢١، تاريخ إصبهان: ١ / ٧٠ إشارة.

عليّ بن عابس: المعجم الكبير: ٣ / ٨٠: ٢٧٢٤، تاريخ إصبهان: ١ / ٧٠ إشارة.

عمرو بن ثابت: مسند البزّار: ٤ / ١٧٨: ١٣٣٩.

يزيد بن عطاء: المعجم الكبير: ٣ / ٧٩: ٢٧١٧، تاريخ إصبهان لأبي نعيم: ١ / ٧٠ إشارة.

يونس بن أبي إسحاق: كما في هذا الكتاب.

ورواه عن الإمام الحسن كلّ من:

خالد بن جابر عن أبيه: مسند أبي يعلى: ١٢ / ١٢٥: ٦٧٥٨، مسند البزّار: ٤ / ١٧٩: ١٣٤٠، التاريخ الكبير للبخاري: ٢ / ٣٦٢ ترجمة حفص بن خالد، الجرح والتعديل: ٣ / ١٧٢، تاريخ الطبري: ٥ / ١٥٧ حوادث سنة ٤٠، مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا: ح ٨٨، الأوسط للطبراني: ٩ / ٢١٤: ٨٤٦٤.

أبو رزين: كشف الأستار: ح ٢٥٣٩ وفي مسند البزّار: ٤ / ١٨٠: ١٣٤١، فضائل أحمد: ح ١٠٢٦.

زيد بن الحسن: تفسير فرات الكوفي: ح ٢٥٧، تفسير الحجّام ذيل الآية ٢٣ من سورة الشورى من تأويل الآيات.

أبو الطفيل عامر بن واثلة: تفسير فرات: ح ٢٥٦، بشارة المصطفى: ص ٢٤٠، المعجم الأوسط: ٣ / ٨٧: ٢١٧٦.

عاصم بن ضمرة: مناقب الكوفي: ٢ / ٤٥: ٥٣١ ط ١، المصنّف لابن أبي شيبة: ٦ / ٣٧٢: ٣٢٠٨٥ ح ٣٠ من فضائل عليّ عليه السلام.

عليّ بن الحسين زين العابدين: مستدرك الحاكم: ٣ / ١٧٢.

عمرو بن حبشي: المصنّف لابن أبي شيبة: ح ٣٢١٠١، الفضائل لأحمد: ح ١٣٥ والزهد: ح ٧٩ والمسند: ٣ / ٢٤٧ ح ١٧٢٠، المناقب للكوفي: ح ٥٣٠ إشارة، تاريخ دمشق ح ١٤٩٥ وتاليه

الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، يقاتل[1] جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثمّ لا ترد - يعني رايته - حتّى يفتح الله عليه»، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلّا سبع مئة درهم أخذها من عطائه كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.

من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

هبيرة بن يريم: كما في هذا الحديث وتقدّم تخريجاته في بداية التعليقة.

(١) هذا هو الصواب الموافق للسياق والعنوان وبعض المصادر وبعض النسخ، وفي الأصل: «فقاتل»، وفي نسخة: «فقال»، كما وأنّ لفظة: «يقاتل» لم ترد في العنوان في غ، وأيضاً لفظة: «يقاتل» في الحديث لم ترد في رواية ابن سعد وأحمد.

ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم في علي: إنّ الله جلّ ثناؤه لا يخزيه أبداً

٢٤ ـ أخبرنا محمّد بن المثنّى قال: حدّثنا يحيى بن حمّاد قال: حدّثنا الوضّاح ـ وهو أبو عوانة ـ قال: حدّثنا يحيى [أبو بلج] قال: حدّثنا عمرو بن ميمون قال:

إنّي لجالس إلى ابن عبّاس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: إمّا أن تقوم معنا وإمّا أن تخلونا يا هؤلاء ـ وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ـ، قال: أنا أقوم معكم. [فانتدءوا](١) فتحدّثوا فلا أدري ما قالوا، فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول: أف وتف، يقعون في رجل له عشر:

---

(١) من طبعتي مصر وبيروت، ونحوه في غير مصدر.

٢٤ ـ ورواه المصنّف بهذا الإسناد وبفقرة حديث الراية في كتاب السير من السنن الكبرى: ٥ / ١٧٩: ٨٦٠٢ وبفقرة حديث سدّ الأبواب برقم ٤٣ من الخصائص أي هذا الكتاب، ورواه ابن أبي عاصم بهذا الإسناد والمتن في السنّة: ص ٥٨٨ ح ١٣٥١ بطوله سوى قصّة حاطب في آخر الحديث وفي ص ٥٥١ ح ١١٨٨ بحديث المنزلة.

ورواه المحاملي عن محمّد بن المثنّى: تاريخ دمشق: ح ٢٤٩ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه أحمد بن حنبل عن يحيى بن حمّاد: المسند: ٥ / ١٧٨ ح ٣٠٦١ والفضائل: ح ٢٩١ و عنه الحاكم في المستدرك: ٣ / ١٣٢.

ورواه من طريق يحيى بن حمّاد أيضاً كلّ من: ابن عساكر في تاريخ دمشق: ح ٢٥٠ من ترجمة عليّ عليه السلام، وابن المغازلي في المناقب: ح ٣٠٧ بفقرة سدّ الأبواب.

ورواه الحسن بن علي الحلواني عن أبي عوانة: تفسير فرات: ح ٥٥٨.

ورواه أبوداود عن أبي عوانة: مناقب الكوفي: ح ١٠٠٦ بحديث الراية.

ورواه فهد بن عوف عن أبي عوانة: أنساب الأشراف: ح ٤٣ من ترجمة أمير المؤمنين باختصار.

ورواه كثير بن يحيى عن أبي عوانة: المعجم الكبير: ١٢ / ٧٧: ١٢٥٩٣ والأوسط: ٣ / ٣٨٨: ٢٨٣٦، مسند أحمد: ح ٣٠٦٢ برواية ابنه عبد الله.

ورواه يحيى الحمّاني عن أبي عوانة: مناقب الكوفي: ٢ / ٤٥٧: ٩٥١، فضائل الصحابة لأبي نعيم كما في اللآلي المصنوعة: ١ / ٣٦٤ كلاهما بفقرة سدّ الأبواب، تاريخ دمشق: ح ٢٤٨ بحديث الراية ثمّ قال: هذا مختصر من حديث، ثمّ ذكر الحديث بتمامه بسند آخر، تفسير فرات ح ٣٣.

ورواه شعبة عن أبي بلج: ح ٤٢ من هذا الكتاب بفقرة سّد الأبواب.

ورواه سعيد بن جبير عن ابن عبّاس بحديث الراية: كشف الأستار: ٣ / ١٩٢، ضعفاء العقيلي: ٢ / ٢٤٣ ترجمة عبد الله بن حكيم بن جبير، تاريخ دمشق: ح ٢٤٧ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه المنصور العبّاسي عن أبيه عن جدّه بفقرة سدّ الأبواب: كما في اللآلي المصنوعة: ١ / ٣٤٧.

ورواه ميمون أبو عبد الله عن ابن عبّاس بحديث سدّ الأبواب: المعجم الكبير: ١٢ / ١١٤: ١٢٧٢٢. هذا ولكلّ فقرة من فقرات الحديث شواهد وأسانيد كثيرة.

طرق حديث الراية:

بريدة الأسلمي: تقدّم برقم ١٥ و١٦ فلاحظ.

الحسن بن عليّ: تقدّم في ح ٢٣.

سعد بن أبي وقّاص: تقدّم في ح ١١ ـ ١٣ ويأتي برقم ١٢٦ أيضاً.

سعيد بن المسيّب مرسلاً: المصنّف لابن أبي شيبة: ح ٢٤ من فضائل عليّ عليه السلام، مناقب الكوفي: ٢ / ٤٩٦: ٩٧٧ ط ١.

أبو سعيد الخدري: تاريخ دمشق: ح ٢٥٦ و٢٥٧ و٢٩٠، مناقب الكوفي: ٢ / ٤٩٨: ١٠٠١ ط ١، ونحوه في ح ١٧٦ من فضائل أحمد برواية القطيعي، ورواه أحمد في الفضائل: ح ١١١ و

وقعوا في رجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لأبعثنّ رجلاً يحبّ الله ورسوله [ويحبّه الله ورسوله][(١)] لايخزيه الله أبداً». فاستشرف [لها][(٢)] من استشرف، فقال: «أين

المسند: ١٧ / ١٩٧ ح ١١١٢٢، مناقب الكوفي: ٢ / ٤٩٥ ح ٩٩٥.

سلمة بن الأكوع: صحيح مسلم: ٣ / ١٤٣٣ و ٤ / ١٨٧٢، طبقات ابن سعد: ٢ / ١١٠، المصنَّف لابن أبي شيبة: ٦ / ٣٧٢: ٣٢٠٩١ ح ٣٦ من فضائل عليّ عليه السلام و ٧ / ٣٩٢: ٣٦٨٦٣ ح ٢ من غزوة خيبر، مسند أحمد: ٤ / ٥١ ط ١ والفضائل: ١٥٨ ومن رواية القطيعي برقم ٢١٦، والمعجم الكبير للطبراني: ٧ / ١٣: ٦٢٣٣ وص ١٦ ح ٦٢٤٣ وص ٣١ ح ٦٢٨٧ وص ٣٥ ح ٦٣٠٣ وتاليه، مستدرك الحاكم: ٣ / ٣٨، سنن البيهقي: ٩ / ١٣١، صحيح البخاري: ٤ / ٦٤ و ٥ / ٢٣ و ١٧١، سيرة ابن هشام: ٢ / ٣٣٤، حلية الأولياء: ١ / ٦٢، مسند الروياني: ٢ / ١٧٢: ١١٧٢ وص ١٦٦ ح ١١٤٩ من مسند سلمة، مناقب الكوفي: ٢ / ٤٩٦: ٩٩٦ ط ١ و ص ٥٠٠ ح ١٠٠٢، تاريخ دمشق: ح ٢٣٢ ـ ٢٣٨ من ترجمة عليّ عليه السلام.

سهل بن سعد الساعدي: تقدّم في ح ١٧ تخريجه.

عبدالله بن عبّاس: تقدّم في بداية التعليقة هنا.

عبدالله بن عمر: مسند أحمد: ٢ / ٢٦ وفي الفضائل: ق ١٠١، مسند أبي يعلى: ....، تاريخ دمشق: ح ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٨٣ ـ ٢٨٩، مناقب الكوفي: ١ / ٣٤٥: ٢٧٢ ط ١ وج ٢ ص ٢٢ ح ٥١١، أمالي ابن سمعون خ الظاهريّة.

علي بن أبي طالب: كما في رواية أبي ليلى الآتية.

عمر بن الخطّاب: أخرجه أبو يعلى كما في البداية والنهاية: ٧ / ٣٤٢، وفضائل أحمد بزيادة القطيعي: ق ١٢٠، ولاحظ طرق أبي هريرة للحديث ففيها ذكر لعمر، تاريخ دمشق: ح ٢٨٢.

عمران بن الحصين: تقدّم في ح ٢٢.

أبو ليلى الأنصاري: تقدّم في ح ١٤.

أبو هريرة: تقدّم في ح ١٨ ـ ٢١.

(١) من ط وحدها.

(٢) من طبعتي مصر وبيروت، وفي الأصل: «فأشرف». ومثل المثبت في مسند أحمد وغيره.

عليّ»؟ [قيل:][(١)] هو في الرحا يطحن. [قال:] «وما كان أحدكم ليطحن»؟ فدعاه وهو أرمد ما يكاد أن يبصر، فنفث في عينيه ثمّ هزّ الراية ثلاثاً فدفعها إليه فجاء بصفيّة بنت حُيي[(٢)].

وبعث أبابكر بسورة التوبة، وبعث عليّاً خلفه فأخذها منه فقال: «لا يذهب بها إلّا رجل هو منّي وأنا منه».

[وقال لبني عمّه: «أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة»؟ قال: وعليّ معه جالس فقال: أنا أواليك في الدنيا والآخرة.][(٣)][فقال: «أنت وليّي في الدنيا والآخرة»].

ودعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين وعليّاً وفاطمة فمدّ عليهم ثوباً فقال: «اللهمّ هؤلاء أهل بيتي فأذهِب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً».

وكان أوّل من أسلم من النّاس بعد خديجة.

ولبس ثوب رسول الله ﷺ ونام [مكانه][(٤)] فجعل المشركون يرمون كما يرمون رسول الله ﷺ وهم يحسبون أنّه نبيّ الله ﷺ، فجاء أبو بكر فقال: يا نبيّ الله. فقال عليّ: إنّ نبيّ الله قد ذهب نحو بئر ميمون، فأتبعه فدخل معه الغار، وكان المشركون يرمون عليّاً حتّى أصبح.

وخرج بالنّاس في غزوة تبوك فقال عليّ: أخرج معك؟ فقال: «لا». فبكى، فقال: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّك لست بنبيّ»؟ ثمّ قال: «أنت خليفتي» يعني في كلّ مؤمن «من بعدي».

قال: وسدّ أبواب المسجد غير باب عليّ، فكان يدخل المسجد وهو جنب وهو

---

(١) منهما وب، وفي الأصل: «هو»، وفي ج: «وهو».

(٢) وروى المصنِّف هذه الفقرة من الحديث وبهذا الاسناد مع مغايرات طفيفة في كتاب السير من السنن الكبرى: ٥: ١٧٩: ٨٦٠٢.

(٣) من طبعتي مصر وبيروت، ومابعده استدراك من رواية ابن عساكر وأحمد وابن أبي عاصم وغيرهم.

(٤) منهما.

وقعوا في رجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لأبعثنّ رجلاً يحبّ الله ورسوله [ويحبّه الله ورسوله][(١)] لايخزيه الله أبداً». فاستشرف [لها][(٢)] من استشرف، فقال: «أين

المسند: ١٧ / ١٩٧ ح ١١١٢٢، مناقب الكوفي: ٢ / ٤٩٥ ح ٩٩٥.

سلمة بن الأكوع: صحيح مسلم: ٣ / ١٤٣٣ و٤ / ١٨٧٢، طبقات ابن سعد: ٢ / ١١٠، المصنَّف لابن أبي شيبة: ٦ / ٣٧٢: ٣٢٠٩١ ح ٣٦ من فضائل عليّ عليه السلام و٧ / ٣٩٢: ٣٦٨٦٣ ح ٢ من غزوة خيبر، مسند أحمد: ٤ / ٥١ ط ١ والفضائل: ١٥٨ ومن رواية القطيعي برقم ٢١٦، والمعجم الكبير للطبراني: ٧ / ١٣: ٦٢٣٣ وص ١٦ ح ٦٢٤٣ وص ٣١ ح ٦٢٨٧ وص ٣٥ ح ٦٣٠٣ وتاليه، مستدرك الحاكم: ٣ / ٣٨، سنن البيهقي: ٩ / ١٣١، صحيح البخاري: ٤ / ٦٤ و٥ / ٢٣ و١٧١، سيرة ابن هشام: ٢ / ٣٣٤، حلية الأولياء: ١ / ٦٢، مسند الروياني: ٢ / ١٧٢: ١١٧٢ وص ١٦٦ ح ١١٤٩ من مسند سلمة، مناقب الكوفي: ٢ /٤٩٦: ٩٩٦ ط ١ و ص ٥٠٠ ح ١٠٠٢، تاريخ دمشق: ح ٢٣٢ ـ ٢٣٨ من ترجمة عليّ عليه السلام.

سهل بن سعد الساعدي: تقدّم في ح ١٧ تخريجه.

عبد الله بن عبّاس: تقدّم في بداية التعليقة هنا.

عبد الله بن عمر: مسند أحمد: ٢ / ٢٦ وفي الفضائل: ق ١٠١، مسند أبي يعلى: ...، تاريخ دمشق: ح ٢٤٥ و٢٤٦ و٢٨٣ ـ ٢٨٩، مناقب الكوفي: ١ / ٣٤٥: ٢٧٢ ط ١ وج ٢ ص ٢٢ ح ٥١١، أمالي ابن سمعون خ الظاهريّة.

علي بن أبي طالب: كما في رواية أبي ليلى الآتية.

عمر بن الخطّاب: أخرجه أبو يعلى كما في البداية والنهاية: ٧ / ٣٤٢، وفضائل أحمد بزيادة القطيعي: ق ١٢٠، ولاحظ طرق أبي هريرة للحديث ففيها ذكر لعمر، تاريخ دمشق: ح ٢٨٢.

عمران بن الحصين: تقدّم في ح ٢٢.

أبو ليلى الأنصاري: تقدّم في ح ١٤.

أبو هريرة: تقدّم في ح ١٨ ـ ٢١.

(١)من ط وحدها.

(٢)من طبعتي مصر وبيروت، وفي الأصل: «فأشرف». ومثل المثبت في مسند أحمد وغيره.

عليّ»؟ [قيل:][1] هو في الرحا يطحن. [قال:] «وما كان أحدكم ليطحن»؟ فدعاه وهو أرمد ما يكاد أن يبصر، فنفث في عينيه ثمّ هزّ الراية ثلاثاً فدفعها إليه فجاء بصفيّة بنت حُيي[2].

وبعث أبابكر بسورة التوبة، وبعث عليّاً خلفه فأخذها منه فقال: «لا يذهب بها إلّا رجل هو منّي وأنا منه».

[وقال لبني عمّه: «أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة»؟ قال: وعليّ معه جالس فقال: أنا أواليك في الدنيا والآخرة.][3][فقال: «أنت وليّي في الدنيا والآخرة»].

ودعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين وعليّاً وفاطمة فمدّ عليهم ثوباً فقال: «اللهمّ هؤلاء أهل بيتي فأذهِب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً».

وكان أوّل من أسلم من النّاس بعد خديجة.

ولبس ثوب رسول الله ﷺ ونام [مكانه][4] فجعل المشركون يرمون كما يرمون رسول الله ﷺ وهم يحسبون أنّه نبيّ الله ﷺ، فجاء أبو بكر فقال: يا نبيّ الله. فقال عليّ: إنّ نبيّ الله قد ذهب نحو بئر ميمون، فأتبعه فدخل معه الغار، وكان المشركون يرمون عليّاً حتّى أصبح.

وخرج بالنّاس في غزوة تبوك فقال عليّ: أخرج معك؟ فقال: «لا». فبكى، فقال: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّك لست بنبيّ»؟ ثمّ قال: «أنت خليفتي» يعني في كلّ مؤمن «من بعدي».

قال: وسدّ أبواب المسجد غير باب عليّ، فكان يدخل المسجد وهو جنب وهو

---

(١)منهما وب، وفي الأصل: «هو»، وفي ج: «وهو».

(٢)وروى المصنِّف هذه الفقرة من الحديث وبهذا الاسناد مع مغايرات طفيفة في كتاب السير من السنن الكبرى: ٥: ١٧٩: ٨٦٠٢.

(٣)من طبعتي مصر وبيروت، ومابعده استدراك من رواية ابن عساكر وأحمد وابن أبي عاصم وغيرهم.

(٤)منهما.

في طريقه ليس له طريق غيره[١].

وقال: «من كنت وليّه فعليّ وليّه».

قال ابن عبّاس: وقد أخبرنا الله في القرآن أنّه قد رضي عن أصحاب الشجرة، فهل حدّثنا بعد أنّه سخط عليهم؟

قال: وقال رسول الله ﷺ لعمر حين قال: ائذن لي فلأضرب عنقه -يعني حاطباً-، قال: «ما يدريك لعلّ الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم».

---

(١) وهذه الفقرة من الحديث سيذكرها المصنّف ثانية برقم ٤٣.

ذكر قول النبيّ ﷺ لعليّ أنّه مغفور له

٢٥ ـ أخبرني هارون بن عبدالله [الحمّال البغدادي][١] قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن الزبير الأسدي قال: حدّثنا عليّ بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سَلِمة، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أعلّمك كلمات إذا قلتهنّ غفر لك مع أنّه مغفور لك؟ لا إله إلّا هو الحليم الكريم، لا إله إلّا هو العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ العرش الكريم، الحمد لله ربّ العالمين».

ذِكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث

٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: حدّثنا خالد ـ وهو ابن مخلد ـ قال:

---

(١) من ب وطبعتي مصر وبيروت.

٢٥ ـ ورواه المصنّف أيضاً في السنن الكبرى: ٤ / ٣٩٨ في كتاب النعوت ح ٧٦٧٨ وفي عمل اليوم والليلة: ٦ / ١٦٤ ح ١٠٤٧ وفيهما: «لا إله إلّا الله» في الموردين ومثله في بعض النسخ.

ورواه أحمد عن محمّد بن عبد الله بن الزبير: المسند: ح ٧١٢.

ورواه ابن أبي شيبة عن محمّد بن عبد الله: المصنَّف: ح ٢٩٣٤٦ في كتاب الدعاء وعنه عبد بن حميد في مسنده: ح ٧٤، وابن أبي عاصم في السنّة: ح ١٣١٦، والبزّار في مسنده: ح ٧٠٥.

ورواه خالد بن مخلد عن عليّ بن صالح: كما في الحديث التالي، ولاحظ سائر تخريجاته هناك.

ورواه أبو يوسف عبد الله بن عليّ عن أبي إسحاق: تاريخ بغداد: ٩ / ٣٥٦ ترجمة طاهر بن عبد الرحمان.

٢٦ ـ ورواه عبد الرحيم بن سليمان عن عليّ بن صالح: صحيح ابن حبّان: ح ٦٩٢٨.

ورواه الحسن بن صالح عن عليّ بن صالح: المعجم الصغير للطبراني: ١ / ١٢٧ وعنه المرشد

حدّثنا عليّ ـ وهو ابن صالح بن حيّ أخو حسن بن صالح ـ عن أبي إسحاق الهَمْداني، عن عمرو بن مرّة، عن عبد الله بن سَلِمة، عن عليّ: أنّ النبيّ ﷺ قال:

«يا عليّ، ألا أعلّمك كلمات إذا أنت قلتهنّ غفر الله لك مع أنّه مغفور لك؟ تقول: لا إله إلّا الله الحليم الكريم، لا إله إلّا هو العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السماوات [السبع خ] وربّ العرش الكريم، الحمد لله ربّ العالمين».

٢٧ ـ أخبرنا صفوان بن عمرو قال: حدّثنا أحمد بن خالد قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرّة، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، عن عليّ قال:

بالله في الأمالي الخميسيّة: ١ / ٢٤٥ ذيل عنوان ح ١١.

ورواه عليّ بن قادم عن عليّ بن صالح: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٨٣ ح ١٣١٥.

ورواه الدارقطني في العلل: ٤ / ١٠، وابن الصلت في جزء حديث ابن عبد العزيز الهاشمي: ق ٧٥ من طريق عليّ بن صالح.

ورواه محمّد بن عبد الله الأسدي عن عليّ بن صالح: كما في الحديث السابق.

ورواه نصير بن أبي الأشعث القرادي عن أبي إسحاق: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٨٣ ح ١٣١٧، الأمالي الخميسيّة: ١ / ٢٢٩ ذيل عنوان الحديث الحادي عشر.

وقد تكرّر هذا الحديث في طبعة مصر الأولى وفي طبعة بيروت المعتمدة على مخطوطة طهران هكذا: أخبرنا أحمد بن عثمان قال: حدّثنا خالد بن مخلد قال: حدّثنا عليّ ـ وهو ابن صالح بن حيّ ـ عن أبي إسحاق ... غفرت ذنوبك وإن كان مثل زبد البحر؟ قل: سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين. والباقي سواء.

٢٧ ـ ورواه المصنّف أيضاً في كتاب عمل اليوم والليلة من السنن الكبرى: ٦ / ١٦٣ : ١٠٤٧٢.

ورواه أحمد بن يونس عن إسرائيل: مستدرك الحاكم: ٣ / ١٣٨، تذكرة الحفّاظ: ٢ / ٦٦٢ ترجمة مطين واسمه محمّد بن عبد الله بن سليمان.

ورواه عبيد الله بن موسى عن إسرائيل: مناقب الخوارزمي: ص ٢٥٨.

كلمات الفرج: «لا إله إلّا الله العليّ العظيم، لا إله إلّا الله الحليم الكريم، سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين».

٢٨ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: حدّثنا أبو غسّان قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، عن عليّ، عن النبيّ ﷺ نحوه، يعني نحو حديث خالد [بن مخلد].

٢٩ ـ أخبرني عليّ بن محمّد بن عليّ قال: حدّثنا خلف بن تميم قال: حدّثنا إسرائيل قال: حدّثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، عن عليّ قال: قال النبيّ ﷺ:

«ألا أعلّمك كلمات إذا قلتهنّ غفر لك على أنّه مغفور لك؟: لا إله إلّا الله العليّ العظيم، لا إله إلّا الحليم الكريم، سبحان الله ربّ العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين».

٣٠ ـ أخبرنا الحسين بن حريث قال: حدّثنا الفضل بن موسى، عن الحسين

---

٢٨ ـ ورواه خلف بن تميم عن إسرائيل: كما في الحديث التالي، ولاحظ سائر تخريجاته.

٢٩ ـ ورواه أيضاً المصنّف في كتاب عمل اليوم والليلة من السنن الكبرى: ٦ / ١٦٣: ١٠٤٧٣.

ورواه أبو سعيد مولى بني هاشم عن إسرائيل: مسند أحمد: ح ١٣٦٣ والفضائل: ح ٣٣٨.

ورواه أبو غسّان عن إسرائيل كما في الحديث المتقدّم.

ورواه يحيى بن آدم عن إسرائيل: الأمالي الخميسيّة: ١ / ٢٢٨ في عنوان الحديث الحادي عشر، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٨٢ ح ١٣١٤.

ورواه عبيد بن الصباح عن إبي إسحاق: معجم السفر للسلفي: ٤٢٠: ١٤٢٦ ترجمة هبة الله بن عبد الرحمان بن حمد الدوني.

٣٠ ـ ورواه المصنّف أيضاً في كتاب عمل اليوم والليلة من السنن الكبرى: ٦ / ١٦٤: ١٠٤٧٦.

بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ قال: قال النبيّ ﷺ:

«ألا أعلّمك دعاءً إذا دعوت به غفر لك وإن كنت مغفوراً لك»؟

قلت: بلى.

قال: **«لا إله إلّا الله العليّ العظيم، لا إله إلّا الحليم الكريم، لا إله إلّا الله سبحان الله ربّ العرش العظيم».**

قال أبو عبد الرحمان: أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلّا أربعة أحاديث ليس هذا منها، وإنّما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد لإسرائيل ولعليّ بن صالح، و الحارث الأعور ليس بذاك في الحديث، وعاصم بن ضمرة أصلح منه.

ورواه عن الفضل بن موسى أيضاً كلّ من عليّ بن خشرم وعليّ بن حجر وعليّ بن الحسين بن واقد: كما في صحيح الترمذي: ٥ / ٥٢٩: ٣٥٠٤ باب ٨١ من كتاب الدعوات، والقطيعي: ح ١٧٥ من فضائل أحمد، والمعجم الصغير للطبراني: ١ / ٢٧٠: ٧٦٣ في ترجمة قيس بن مسلم، وتاريخ بغداد للخطيب ١٢ / ٢٦٣ في ترجمة قيس بن مسلم بسنده عن الطبراني.

ورواه المصنّف أيضاً في السنن الكبرى برقم ١٠٤٧٥ قال: أخبرنا أحمد بن عثمان قال: حدّثنا شريح بن مَسلَمة قال: حدّثنا إبراهيم بن يوسف [بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي]، عن أبيه، عن أبي إسحاق... نحوه.

ورواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق: كما في العلل للدارقطني: ٤ / ٩.

ورواه عبد الله بن جعفر عن عليّ: كما في السنن الكبرى في عمل اليوم والليلة وغيره وله أسانيد كثيرة.

ورواه عبد الله بن عبّاس عن رسول الله ﷺ أيضاً: كما في مسند أحمد والأمالي الخميسيّة و غيرهما.

ذكر قول النبيّ ﷺ :
قد امتحن الله قلب عليّ للإيمان

٣١ ـ أخبرنا محمّد بن عبدالله بن المبارك قال: حدّثنا الأسود بن عامر قال: حدّثنا شريك [بن عبدالله النخعي]، عن منصور [بن المعتمِر]، عن رِبعي [ابن حِراش]، عن عليّ قال:

جاء النبيّ ﷺ أناس من قريش فقالوا: يا محمّد إنّا جيرانك وحلفاؤك، وإنّ أناساً من عبيدنا قد أتوك، وليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه، إنّما فروا من ضياعنا وأموالنا فارددهم إلينا.

فقال لأبي بكر: «ما تقول»؟

---

٣١ ـ ورواه أحمد عن الأسود: المسند: ٢ / ٤٤٨: ١٣٣٦ إلى قوله: «فتغيّر وجه النبيّ».

ورواه ابن أبي شيبة عن الأسود: المصنَّف لابن أبي شيبة: ح ١٧ من فضائل عليّ عليه السلام من قوله: «يا معشر قريش...» إلى آخره.

ورواه السيوطي في جمع الجوامع: ٢ / ٥٣ والمتّقي في كنز العمّال: ١٣ / ١٢٧ ح ٣٦٤٠٢ عن أحمد وابن جرير وصحّحه وسعيد بن منصور... الحديث بطوله.

ورواه إسماعيل ابن بنت السدّي عن شريك: مختصر مسند الكلابي: ح ٢٤ المطبوع ذيل مناقب ابن المغازلي.

ورواه زيد بن الحباب عن شريك: منتخب مسند الكلابي: ح ٢٥.

ورواه أبو غسّان عن شريك: مستدرك الحاكم: ٤ / ٢٩٨.

ورواه محمّد بن سعيد الإصبهاني عن شريك: شرح معاني الآثار للطحاوي: ٤ / ٣٥٩، مستدرك الحاكم: ٢ / ١٣٧.

ورواه أبو نعيم عن شريك: مستدرك الحاكم: ٤ / ٢٩٨.

ورواه وكيع عن شريك: سنن الترمذي: ٥ / ٦٣٤: ٣٧١٥.

فقال: صدقوا وإنّهم لجيرانك وأحلافك. فتغيّر وجه النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ قال لعمر[1]: «ما تقول»؟

قال: صدقوا إنّهم لجيرانك وحلفاؤك. فتغيّر وجه النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ قال: **«يا معشر قريش، والله ليبعثنّ الله عليكم رجلاً منكم قد امتحن الله قلبه**

ورواه يحيى الحمّاني عن شريك: الفضائل لأحمد: ح ٢٢٧ برواية القطيعي، المناقب للخوارزمي: فصل ١٣ وفرائد السمطين: ح ١٣٦ وكلاهما عن طريق البيهقي.

وروى نحوه أبان بن صالح عن منصور: سنن أبي داود: ٣ / ٦٥، السنن الكبرى للبيهقي: ٩ / ٢٢٩.

ورواه سلمة بن كهيل عن منصور: مسند البزّار: ١ / ق ٧٩.

ورواه شعبة عن منصور: مناقب ابن المغازلي: ص ٥٤ ح ٧٨.

ورواه قيس بن مسلم وأبو كلثوم عن ربعي: تاريخ بغداد: ١ / ١٣٣ و٨ / ٤٣٣ ترجمة أمير المؤمنين وربعي.

وللحديث ذيل من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ورد في رواية الترمذي والحاكم والبزّار والقطيعي والكلابي قالوا: ثمّ قال عليّ: ثمّ قال عليّ: أما إنّي قد سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: **«لاتكذبوا عَلَيّ فمن كذب عَلَيّ متعمّداً فليلج النّار»**. وهذا الذيل بما أنّه لا يثير حساسيّة الساسة والمتسلّطين على رقاب النّاس لذلك ولغيره اكتفى به جماعة من المحدّثين فلاحظ: صحيح البخاري: ١ / ٣٨، وصحيح مسلم: ١ / ٩، والترمذي: ٥ / ٣٥: ٢٦٦٠ وابن ماجة: ١ / ١٣ ومسند أبي يعلى: ١ / ٣٩٤: ٥١٣ عن شريك عن منصور وص ٤٦١ ح ٦٧٢ عن شعبة عن منصور.

وورد الحديث من طريق عبد الرحمان بن عوف: رواه أبو يعلى وابن أبي شيبة والحاكم والخطيب وابن عساكر وغيرهم.

ومن طريق أبي سعيد الخدري: رواه الكلابي في مختصر مسنده: ح ٢٣ وبالهامش ثبت لمصادر عديدة.

(١) في الأصل «لعلي»، والتصويب من نسخة المكتبة الوطنيّة بطهران وطبعة مصر وسائر المصادر.

للإيمان، فليضربنّكم على الدين أو يضرب بعضكم».

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا».

قال: عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا ولكن ذلك الّذي يخصف النعل».

وقد كان أعطى عليّاً نعله يخصفها.

ذكر قول النبيّ ﷺ لعليّ:
إنّ الله سيهدي قلبك ويثبّت لسانك

٣٢ ـ أخبرنا عمرو بن عليّ قال: حدّثنا يحيى [بن سعيد] قال: حدّثنا الأعمش قال: حدّثنا عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن عليّ قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وأنا شاب حديث السنّ، فقلت: يا رسول الله إنّك بعثتني إلى قوم يكون بينهم أحداث، وأنا شاب حديث السنّ. قال: «**إنّ الله سيهدي قلبك ويثبّت لسانك**». فما شككت في قضاء بين اثنين.

---

٣٢ ـ ورواه أحمد بن حنبل عن يحيى: المسند: ح ٦٣٦.

ورواه عبيد الله بن عمر عن يحيى: مسند أبي يعلى: ح ٤٠١.

ورواه عن الأعمش كلّ من:

أبي بكر بن عيّاش: مستدرك الحاكم: ٣ / ١٣٥.

وجرير: مسند البزّار: ح ٩١٢.

وجعفر الأحمر: تاريخ دمشق: ح ١٠٢٠ من ترجمة عليّ عليه السلام.

وأبي حفص الأبّار عمر بن عبد الرحمان: أخبار القضاة: ١ / ٨٤، سنن البيهقي: ١٠ / ٨٦.

وعبد السلام: حلية الأولياء: ٤ / ٣٨١.

وعبد الله بن نمير: الفضائل لأحمد: ح ١٠٧.

وعليّ بن مسهر: تاريخ دمشق: ح ١٢٢ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق: كما في الحديث التالي.

ومحمّد بن فضيل: مناقب الكوفي: ح ٥٠١ ط ١.

وأبي معاوية: كما في الحديث ما بعد التالي.

ويعلى بن عبيد: طبقات ابن سعد: ٢ / ٣٣٧ ح ١ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، مسند عبد بن حميد: ح ٩٤، مناقب الكوفي: ح ١١٠٤، أنساب الأشراف: ح ٢٣ من ترجمة أمير المؤمنين،

ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر:

٣٣ ـ أخبرنا عليّ بن خَشرم قال: أخبرنا عيسى [ابن يونس بن أبي إسحاق]، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البختري، عن عليّ قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت: إنّك تبعثني إلى قوم أسنّ منّي فكيف القضاء فيهم؟ فقال: «إنّ الله سيهدي قلبك ويثبّت لسانك».

قال: فما تعاييت في حكومة بعد.

٣٤ ـ أخبرنا محمّد بن المثنّى قال: حدّثنا أبو معاوية قال: حدّثنا الأعمش، عن عمر بن مرّة، عن أبي البختري، عن عليّ قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن لأقضي بينهم فقلت: يا رسول الله لا علم لي بالقضاء، فضرب بيده على صدره وقال:

«اللهمّ اهد قلبه وسدّد لسانه».

سنن ابن ماجة: ٢ / ٤٧٤، مناقب الخوارزمي: ح ٧١.

وللحديث ذيل أو لقصّة بعثة عليّ إلى اليمن تتمّة تأتي في الحديث ٧٩ ـ ٨١ من هذا الكتاب فلاحظ.

٣٣ ـ تقدّم تخريج الحديث في التعليقة السابقة.

٣٤ ـ ورواه ابن أبي شيبة عن أبي معاوية: كما في المصنَّف ح ٥ من باب فضائله وأيضاً في كتاب الأقضية: ح ٥٨، وابن ماجة في السنن: ٢ / ٤٧٤.

ورواه شعبة عن عمرو بن مرّة: كما أشار المصنّف في ذيل هذا الحديث وكما في مسند الطيالسي: ح ٩٨ والمسند لأحمد: ح ١١٤٥ والسنن الكبرى للبيهقي: ١٠ / ٨٦ من طريق أبي داود، وأخبار القضاة: ١ / ٨٥، ومسند أبي يعلى: ح ٣١٦.

قال أبو نعيم في ترجمة أبي البختري من حلية الأولياء: ٤ / ٣٨٢ بعد ذكر الرواية من طريق

فما شككت في قضاء بين اثنين حتّى جلست مجلسي هذا.

قال أبو عبد الرحمان: روى هذا الحديث شعبة عن عمرو بن مرّة عن أبي البختري قال: أخبرني من سمع عليّاً. قال أبو عبد الرحمان: أبو البختري لم يسمع من عليّ شيئاً.

٣٥ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا شريك [ابن عبد الله]، عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن عليّ قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وأنا شاب فقلت: يا رسول الله، تبعثني وأنا شاب إلى قوم ذوي أسنان لأقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء؟ فوضع يده على صدري ثمّ قال: «**إنّ الله سيهدي قلبك ويثبّت لسانك، يا عليّ، إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتّى تسمع من الآخر كما سمعت من الأوّل، فإذا فعلت ذلك تبيّن لك القضاء**».

قال عليّ: فما أشكل عَلَيّ قضاءٌ بعد.

عبد السلام عن الأعمش ـ كما قدّمنا ـ: رواه أبو معاوية وجرير وابن نمير ويحيى بن سعيد عن الأعمش مثله، ورواه شعبة عن عمرو بن مرة.

وانظر تعليقة ح ٣٢.

٣٥ ـ ورواه داود بن عمرو الضبّي عن شريك: مسند أحمد: ٢ / ٤٢١: ١٢٨١ برواية عبد الله و الفضائل: ح ٢١٨ من رواية القطيعي.

ورواه أبو داود الطيالسي عن شريك وقرن به زائدة وسليمان بن معاذ: مسند الطيالسي: ح ١٢٥.

ورواه أبو الربيع الزهراني عن شريك: السنن الكبرى للبيهقي: ١٠ / ٨٦، مسند أحمد: ح ١٢٨١ برواية عبد الله والفضائل: ح ٢١٨ من رواية القطيعي.

ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث:

٣٦ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا إسرائيل

ورواه زكريّا بن يحيى زحمويه عن شريك: مسند أبي يعلى: ح ٣٧١، مسند أحمد: ١٢٨١.

ورواه عبدالله بن عامر بن زرارة وعليّ بن حكيم عن شريك: المسند: ٢ / ٤٢١: ١٢٨١.

ورواه عمرو بن عون عن شريك: سنن أبي داود: كتاب القضاء باب ٦ ح ٣٥٨٢.

ورواه أبو غسّان مالك بن إسماعيل وقريش بن إسماعيل عن شريك: أخبارالقضاة: ١ / ٨٦.

ورواه الفضل بن عنبسة عن شريك: طبقات ابن سعد: ٢ / ٣٣٧ ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ح ٢.

ورواه محرز بن عون ومحمّد بن جعفر الوركاني ومحمّد بن سليمان لوين عن شريك: مسند أحمد: ٢ / ٤٢١: ١٢٨١.

ورواه وكيع عن شريك: مسند أحمد: ح ٧٤٥ باختصار.

ورواه عن سمّاك كلّ من:

أبان بن تغلب: أخبار القضاة: ١ / ٨٦.

وأسباط بن نصر: أخبار القضاة: ١ / ٨٥، مسند أحمد برواية عبدالله: ح ١٢٨٧ مع اختلاف.

وزائدة: مسند أحمد: ح ٦٩٠ و١٢١١ و١٢٨٥، سنن الترمذي: ح ١٣٣١، مسند الطيالسي: ح ١٢٥.

وسليمان بن قرم: أخبار القضاة: ١ / ٨٦.

وسليمان بن معاذ: مسند أبي داود الطيالسي: ح ١٢٥.

وعاصم بن حميد: أخبار القضاة: ١ / ٨٦.

ومحمّد بن جابر: مسند أحمد: ح ١٢٨٢ من رواية عبد الله.

٣٦ ـ ورواه أحمد بن حنبل عن يحيى: المسند: ح ٦٦٦ و١٣٤٢ مكرّراً.

ورواه خالد بن الوليد عن إسرائيل: أخبار القضاة: ١ / ٨٥.

[ابن يونس]، عن [جدّه] أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرِّب، عن عليّ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت: إنّك تبعثني إلى قوم هم أسنّ منّي لأقضي بينهم؟

فقال: «إنّ الله سيهدي قلبك ويثبّت لسانك».

[و]قال شيبان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، عن عليّ:

٣٧ ـ أخبرنا زكريّا بن يحيى قال: حدثنا محمّد بن العلاء قال: حدثنا معاوية

ورواه عبيد الله بن موسى عن إسرائيل: طبقات ابن سعد: ٢ / ٣٣٧ ح ٣، ولاحظ مسند البزّار: ق ٦٥ / أ.

قال البزّار: لا نعلم رواه عن حارثة إلّا أبو إسحاق، ولا عن أبي إسحاق إلّا إسرائيل، ورواه عن عليّ غير واحد، ولا أحسن إسناداً من هذا الإسناد.

لاحظ ما تقدّم وما سيأتي.

٣٧ ـ ورواه عبيد الله بن موسى العبسي عن شيبان: الطبقات الكبرى: ٢ / ٣٣٧ ح ٣ من ترجمة عليّ عليه السلام، مسند أبي يعلى: ح ٢٩٣.

والحديث رواه أيضاً عن عليّ كلّ من عبد الله بن سلمة وأبي جحيفة وعمر بن عليّ وعبد الله بن عبّاس وبريدة وأبي رافع.

فحديث عبد الله بن سلمة رواه وكيع في أخبار القضاة: ١ / ٨٥.

وحديث أبي جحيفة رواه وكيع في أخبار القضاة: ١ / ٨٧.

وحديث عمر بن عليّ في تاريخ دمشق: ح ١٠٢٤ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

وحديث ابن عبّاس في أخبار القضاة: ١ / ٨٧، وتاريخ ابن عساكر: ح ١٠٢٧، وصحيح ابن حبّان: ١١ / ٤٥١: ٥٠٦٥.

وحديث بريدة في أخبار القضاة: ١ / ٨٧.

وحديث أبي رافع في أخبار القضاة: ١ / ٨٨.

ورواه ابن أبي ليلى مرسلاً كما في مناقب الكوفي: ح ٥٠٢ ط ١.

بن هشام، عن شيبان [بن عبد الرحمان]، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، عن عليّ قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت: يا رسول الله إنّك تبعثني إلى شيوخ ذوي أسنان إنّي أخاف أن لا أصيب.

قال: «إنّ الله سيثبّت لسانك ويهدي قلبك».

ذكر قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم :
أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ

٣٨ ـ أخبرنا محمّد بن بشار قال: حدثنا [محمّد بن] جعفر قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبدالله، عن زيد بن أرقم قال:

كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبواب شارعة في المسجد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**سدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ**».

فتكلّم في ذلك أناس، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «**أمّا بعد، فإنّي أمرتُ بسدّ هذه الأبواب غير بابِ عليّ فقال فيه قائلكم، والله ما سددته ولا فتحته، ولكنّي أمرتُ بشيء فاتبعته**».

( )من نسخة طهران وطبعة مصر، ويؤيّدهما ترجمة الرجل من تهذيب الكمال ورواية أحمد عنه، وأيضاً رواية الحديث في القول المسدّد لابن حجر: ص ٢٨ بهذه الصورة: لاحظ ح ٢ و٣ من القول المسدد، وقال ابن حجر بعد ذكر طرق الحديث ص ٣٠: فهذه الطرق المتظاهرة من روايات الثقات تدلّ على أنّ الحديث صحيح [ذو] دلالة قويّة وهذه غاية نظر المحدّث.

٣٨ ـ أخرجه أحمد عن محمّد بن جعفر: المسند: ٤: ٣٦٩ والفضائل: ح ١٠٩ وعنه الحاكم في المستدرك: ٣ / ١٢٥ وعنه الخوارزمي في المناقب في أواخر الفصل ١٩، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات: ١ / ٣٦٥ عن النسائي، وابن عساكر في ح ٣٢٤ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق عن أحمد.

ورواه المعتمر عن عوف: كما في ترجمة ميمون من ضعفاء العقيلي: ٤ / ١٨٥.

ذكر قول النبيّ ﷺ :
ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم

٣٩ ـ قرأت على محمّد بن سليمان لُوَيْن عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقّاص، عن أبيه ـ و لم يقل مرّة: عن أبيه ـ قال:

كنّا عند النبيّ ﷺ وعنده قوم جلوس فدخل عليّ، فلمّا دخل خرجوا[1]، فلمّا خرجوا تلاوموا فقالوا: والله ما أخرجنا وأدخله، فرجعوا فدخلوا فقال:

«والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم، بل الله أدخله وأخرجكم».

---

(١) كذا في جميع النسخ، وفي رواية أبي الشيخ وأبي نعيم: «فلمّا دخل قال: اخرجوا». وهو المتناسب للسياق.

وبعده في نهاية الحديث في طبعة مصر الأولى: قال أبو عبد الرحمان: هذا أولى بالصواب.

٣٩ ـ ورواه المصنّف أيضاً في المناق وب من السنن الكبرى: ٥ / ٤٦ وفي آخره: «نبيّ الله» بدل قوله: «بل الله».

ورواه البزّار في مسنده: ٤ / ٣٤: ١١٩٥، والدارقطني في العلل: ٤ / ٣٦٣: ٦٢٩، و أبو الشيخ في طبقات المحدّثين بإصبهان: ح ١٦٥ في ترجمة عليّ بن بشر الأموي وعنه أبو نعيم في تاريخ إصبهان في ترجمة لوين (١٣٢٨) وفي فضائل الصحابة كما في اللآلي المصنوعة: ١ / ٣٥٢، والخطيب في تاريخ بغداد: ٥ / ٢٩٣ في ترجمة لوين وعنه ابن عساكر في ح ٨٢٣ و ٨٢٤ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، بأسانيد كلّهم من طريق لوين بهذا الاسناد.

قال البزّار: وغير لوين إنّما يرويه عن سفيان عن عمرو عن محمّد بن عليّ مرسلاً.

ورواه عبد الله بن وهب عن سفيان... عن إبراهيم قال...: مسند الكلابي: ح ١٣ من مختصره المطبوع ذيل مناقب ابن المغازلي، وتاريخ بغداد: ٥ / ٢٩٤ وعنه ابن عساكر: ح ٨٢٥، وفي رواية الكلابي: عن إبراهيم بن سعد عن أبيه.

٤٠ ـ أخبرنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا عليّ بن قادم قال: أخبرنا إسرائيل [ابن يونس]، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن مالك قال:

أتيت مكّة فلقيت سعد بن أبي وقّاص فقلت: هل سمعت لعليّ منقبة؟ قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في المسجد فنودي فينا ليلاً: «ليخرج مَن [في][1] المسجد إلّا آل

ورواه الحميدي عن سفيان... عن إبراهيم قال...: المعرفة والتاريخ: ٢ / ٢١١، وتاريخ بغداد: ٥ / ٢٩٤ وعنه ابن عساكر: ح ٨٢٦.

وفي طبقات المحدّثين: ٢ / ١٤٥: قال لوين: وحدثنا به ابن عيينة مرّة أخرى عن إبراهيم بن سعد لم يجاوز به.

وللحديث شواهد كثيرة فلاحظ ما سيأتي وما تقدّم، وقول المصنّف أو غيره «ولم يقل مرّة عن أبيه» يعارض ما ذكره أيضاً في ح ٤٩ و٥٢ و٥٣، وانظر ذيل الحديث ٥١..

٤٠ ـ هذا جزء من حديث مطول روى المصنّف فقرة أخرى منه وهي حديث المنزلة بهذا الاسناد برقم ٦٠ فلاحظ.

ورواه أحمد بن شدّاد عن عليّ بن قادم الحديث بطوله: مسند الصحابة للهيثم الشاشي: ق ١٢ / أ في مسند سعد وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ح ٢٧٨ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي، عن عليّ بن قادم بفقرة حديث الولاية: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٩٣ ح ١٣٧٦.

ورواه زافر بن سليمان عن إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن ثعلبة: الكامل لابن عدي: ٣ / ٢٣٤ في ترجمة زافر، مناقب الكوفي: ح ٤٣٤ و٤٥٤ ط ١.

ورواه جابر بن الحرّ عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن ثعلبة عن سعد: تاريخ دمشق: ح ٢٨١، تهذيب الكمال: ٥ / ٢٧٨ ترجمة الحارث بن مالك إشارة.

ورواه الصباح المزني عن عبدالله بن شريك عن الحارث بن ثعلبة: أمالي المفيد: المجلس ٧ ح ٢.

(١) لم يرد في الأصل ولا في نقل ابن الجوزي في الموضوعات: ١ / ٢٧٢ عن هذا الكتاب، وإنّما هو من ثلاث نسخ أخرى.

رسول الله ﷺ وآل علي».

قال: فخرجنا، فلمّا أصبح أتاه عمّه فقال: يا رسول الله! أخرجت أصحابك و أعمامك وأسكنتَ هذا الغلام؟!

فقال رسول الله ﷺ: «ما أنا أمرت بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام، إنّ الله هو أمر به».

[قال أبو عبد الرحمان][(١)]: قال فطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم عن سعد: أنّ العبّاس أتى النبيّ ﷺ فقال: سددت أبوابنا إلّا باب عليّ؟! فقال: «ما أنا فتحتها ولا سددتها».

قال أبو عبد الرحمان: عبد الله بن شريك ليس بذلك، والحارث بن مالك لا أعرفه، ولا عبد الله بن الرقيم.

٤١ ـ أخبرني زكريّا بن يحيى [السجزي] قال: حدثنا عبد الله بن عمر [بن محمّد بن أبان مشكدانة الكوفي] قال: حدثنا أسباط [بن محمّد]، عن فطر [بن خليفة]، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم، عن سعد نحوه.

---

(١) من ط وغيرها، لاحظ الحديث التالي.

٤١ ـ وسيأتي هذا الاسناد برقم ٧٦ بفقرة أخرى من الحديث فلاحظ ما بهامشه من تعليق.

ورواه الحجّاج عن فطر بن خليفة: مسند أحمد: ح ١٥١١.

ورواه زيد بن الحباب عن فطر: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٩٦ ح ١٣٨٥.

رواه عبيد الله بن موسى عن فطر: مناقب ابن المغازلي: ٢٥٧: ٣٠٦.

ورواه عليّ بن هاشم عن فطر: مناقب الكوفي: ١ / ٤٧١: ٣٧٣.

ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين عن فطر: مناقب أبي جعفر الكوفي: ٢ / ٤٦٦: ٦٩١ ط ١، و لاحظ الحديث ٥٩ و ٦٠ من هذا الكتاب.

٤٢ ـ أخبرني محمّد بن وهب قال: حدثنا مسكين [ابن بكير] قال: حدثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس ـ وأبو بلج هو يحيى بن أبي سليمان[(١)] ـ قال:

أمر رسول الله ﷺ بأبواب المسجد فسُدَّت إلّا باب عليّ.

ورواه إسرائيل عن عبد الله بن شريك: كما في الحديث المتقدّم.

ورواه خارجة بن سعد عن أبيه: مسند البزّار: ٤ / ٣٦: ١١٩٧، مناقب ابن المغازلي: ح ٣٠٤.

ورواه خيثمة بن عبد الرحمان عن سعد: مسند أبي يعلى: ٢ / ٦١ ح ٧٣، مستدرك الحاكم: ٣ / ١١٦، مناقب الكوفي: ٢ / ٤٥٨: ٩٥٤ ط ١.

ورواه مصعب بن سعد عن أبيه: المعجم الأوسط للطبراني: ٤ / ٥٥٣ ح ٣٩٤٢، نظم درر السمطين: ص ١٠٨ نقلاً عن البزّار.

ورواه يزيد بن هارون عن فطر: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٩٥ ح ١٣٨٤ مع فقرة قصّة براءة وحديث المنزلة.

(١) كذا في الكبرى، وفي طبعة الكويت: بن سليم، ولم ترد هذه الفقرة في طبعتي مصر وبيروت، وقال المزّي في تهذيب الكمال: أبو بلج الفزاري اسمه يحيى بن سليم ويقال ابن أبي سليم، ويقال: ابن أبي الأسود.

ومثلها في السنن الكبرى ورد في حلية الأولياء أيضاً.

٤٢ ـ ورواه أبو جعفر النفيلي عن مسكين: المعجم الكبير للطبراني: ١٢ / ٧٨ ح ١٢٥٩٤، الضعفاء الكبير للعقيلي: ٤ / ٢٢٢ ترجمة مسكين، مناقب ابن لمغازلي: ص ٢٦٠ ح ٣٠٨، حلية الأولياء: ٤ / ١٥٣ عن الطبراني، مناقب الكوفي: ٢ / ٤٦٤ ح ٩٥٩ وص ٤٦٦ ح ٩٦٢، تاريخ دمشق: ح ٣٢٦ من ترجمة عليّ عليه السلام.

ورواه إبراهيم بن المختار عن شعبة: سنن الترمذي: ٥ / ٦٤١ ح ٣٧٣٢، وأشار إلى روايته ابن عساكر في ذيل الحديث ٣٢٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق.

٤٣ ـ أخبرنا محمّد بن المثنّى قال: حدثنا يحيى بن حمّاد قال: حدثنا الوضاح قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا عمرو بن ميمون قال :قال ابن عبّاس:

وسَدَّ أبواب المسجد غير باب عليّ، فكان يدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال السيوطي في اللألي المصنوعة بعد ما ذكر رواية النسائي والترمذي: والكلاباذي من وجه آخر عن مسكين: ١ / ٣٤٨.

ولاحظ الحديث التالي.

٤٣ ـ هذا جزء من حديث مطوّل، ذكره المصنّف بتمامه برقم ٢٤ وبهذا الاسناد فلاحظ تخريجاته هناك.

طرق حديث سّد الأبواب:

أنس بن مالك: مناقب الكوفي: ٢ / ٤٥٨: ٩٥٢ ط ١، ضعفاء العقيلي: ٤ / ٣٤٦ ترجمة هلال بن سويد.

البراء بن عازب: مسند الروياني: ١٦٧: ٤١١ وعنه ابن عساكر: ح ٣٢٥، مناقب ابن المغازلي: ٢٥٧: ٣٠٥.

بريدة الأسلمي: اللألي المصنوعة: ١ / ٣٥١ نقلاً عن معرفة الصحابة للإصبهاني وهكذا فرائد السمطين: ١ / ٢٠٥ باب ٤١.

جابر بن سمرة: المعجم الكبير: ٢ / ٢٤٦ ح ٢٠٣١، مناقب الكوفي: ٢ / ٤٥٩: ٩٥٥ ط ١.

جابر بن عبد الله الأنصاري: مناقب الكوفي: ٢: ٤٦٢: ٩٥٧ و٩٦٠، تاريخ دمشق: ح ٣٢٩ و٣٣٠ ج ١ / ٢٩٠ من ترجمة أمير المؤمنين ط ٢، تاريخ بغداد: ٧ / ٢٠٥ ترجمة جعفر بن محمّد العلوي، ميزان الاعتدال: ١ / ٤٦٩ ترجمة حرام بن عثمان، مسند ابن منيع كما في اللآلي المصنوعة: ١ / ١٨٢، مناقب الخوارزمي: ١٠٩: ١١٦ فصل ٩.

حبّة العرني: سيأتي في رواية أبي الحمراء.

حذيفة ابن أسيد الغفاري: مناقب ابن المغازلي: ص ٢٥٢: ٣٠٣ مطوّلاً.

أبو الحمراء وحبّة: رواه ابن مردويه في التفسير وعنه ابن حجر في ترجمة حبّة من الإصابة والسيوطي في الدرّ المنثور في تفسير سورة النجم قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾.

أبو رافع مولى رسول الله ﷺ: تاريخ دمشق: ح ٣٣٥ من ترجمة عليّ عليه السلام.

زيد بن أرقم: تقدّم في ح ٣٨ فلاحظ.

سعد بن أبي وقّاص: تقدّم في ح: ٣٩ـ ٤١.

أبو سعيد الخدري: أخبار القضاة: ٣ / ١٤٩ ترجمة عبد الرحمان بن عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى بسندين، تاريخ دمشق: ح ٣٣١ و٣٣٢ من ترجمة عليّ عليه السلام، اللآلي المصنوعة: ١ / ١٨١ نقلاً عن ابن مردويه، سنن الترمذي: ٥ / ٦٣٩: ٣٧٢٧، السنن الكبرى للبيهقي: ٧ / ٦٦ باب دخوله المسجد جنباً من كتاب النكاح بسندين.

أمّ سلمة: علل الحديث لابن أبي حاتم: ١ / ٩٩: ٢٦٩، سنن البيهقي: ٧ / ٦٥ بسندين، تاريخ دمشق: ح ٣٣٣ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، تاريخ إصبهان لأبي نعيم: ١ / ٢٩١ ترجمة حميد بن أبي غنية، المعجم الكبير للطبراني ٢٣ / ٣٧٤: ٨٨٣ وعنه الخوارزمي في مقتل الحسين: ١ / ٦٢ فصل ٥، فرائد السمطين: ج ٢ باب ٦ من السمط ٢، الفوائد المنتقاة لأبي الحسن السكري عليّ بن عمر الحربي «خ» وعنه ابن عساكر في ح ٣٣٤ من تاريخ دمشق، أمالي ابن بشران من مخطوطات المكتبة الظاهريّة: جزء ٢٥، اللآلي المصنوعة: ١ / ٣٥٣ عن ابن أبي شيبة وغيره.

عائشة بنت أبي بكر: الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ١٥٠ وفيه: «إلّا لمحمّد وآل محمّد»، و اللآلي المصنوعة للسيوطي: ١ / ٣٥٤ نقلاً عن إيضاح الاشكال لعبد الغني وسقط منه «وآل محمّد».

عبد الله بن عبّاس: تقدّم في ح ٢٤ و٤٢ و٤٣.

عبد الله بن عمر: مسند أحمد: ٢ / ٢٦: ٤٧٩٧ والفضائل: ح ٧٨، المصنّف لابن أبي شيبة: ٦ / ٣٧٢ إلّا أنّه رفعه إلى عمر كما سنذكره في روايات عمر، مسند أبي يعلى: ٩ / ٤٥٢: ٥٦٠١،

تاريخ دمشق: ح ٢٨٣ ـ ٢٨٩، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٨٥ ح ١٣٢٧، مناقب ابن المغازلي: ٢٦١: ٣٠٩، ولاحظ ح ١٠٦ من هذا الكتاب.

عبد الله بن مسعود: فضائل الصحابة لأبي نعيم كما في اللآلي المصنوعة للسيوطي: ١ / ٣٥١ وفرائد السمطين: ١ / ٢٠٦ باب ٤١.

عليّ بن أبي طالب: مسند البزّار كما في كشف الأستار: ٣ / ١٩٥: ٢٥٥٢ وتاليه، مناقب الكوفي: ٢ / ٤٦٠: ٩٥٦ وص ٤٦٣ ح ٩٥٨، فرائد السمطين: باب ١٤، تاريخ دمشق: ترجمة عثمان رواية أبي ذر لمناشدة أمير المؤمنين يوم الشورى، مناقب الخوارزمي: ح ١٨ من الفصل ٩، فضائل الصحابة لأبي نعيم كما في اللآلي المصنوعة: ١ / ٣٥٢، مناقب ابن المغازلي: ٢٩٩: ٣٤٣، هذا والاستشهاد بفقرة سدّ الأبواب هو جزء من مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى فلاحظ أحاديث المناشدة في نهج السعادة وتاريخ دمشق: ح ١١٤٠ ومابعده.

عمر بن الخطّاب: فضائل أحمد: ح ٢٤٥ من رواية القطيعي، مستدرك الحاكم: ٣ / ١٢٥ في فضائل عليّ عليه السلام، البداية والنهاية: ٧ / ٣٤١ وقال: وقد روي عن عمر من غير وجه، المصنّف لابن أبي شيبة: ٦ / ٣٧٢: ٣٢٠٩٠ ح ٣٥ من فضائل عليّ عليه السلام، تاريخ دمشق: ح ٣٢٨ من رواية ابن عمر إلّا أنّه نقل بعض فقرات الحديث عن أبيه.

المطلب بن عبد الله بن حنطب مرسلاً: أحكام القرآن للقاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي كما في اللآلي المصنوعة للسيوطي: ١ / ٣٥٠.

قال ابن حجر في القول المسدّد: ص ٢٧ تحت عنوان الحديث الثاني والثالث: حديث مشهور له طرق متعدّدة كلّ طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن ومجموعها ممّا يقطع بصحّته على طريقة كثير من أهل الحديث.

ورواه مرسلاً جماعة مثل ناصح بن عبد الله وأبي حازم الأشجعي وعديّ بن ثابت.

ذكر منزلة [أمير المؤمنين](١) عليّ بن أبي طالب من النبيّ صلى الله عليه وسلم

٤٤ ـ أخبرنا بشر بن هلال قال: حدثنا جعفر ـ وهو ابن سليمان ـ قال: حدثنا حرب بن شدّاد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبي وقّاص قال: لمّا غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك خلّف علياً بالمدينة، فقالوا فيه: مَلّه وكره صحبته، فتبع [عليّ](٢) النبيّ صلى الله عليه وسلم حتّى لحقه في الطريق فقال: يا رسول الله، خلّفتني في المدينة مع الذراري والنساء حتّى قالوا: مَلّه وكره صحبته. فقال له النبيّ صلى الله عليه وسلم:

«يا عليّ، إنّما خلّفتك على أهلي، أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي»؟

(١ و٢) من نسخة طهران ونسختين أخريين.

٤٤ ـ ورواه النسائي أيضاً في كتاب المناقب من السنن الكبرى: ح ٢ من فضائل عليّ عليه السلام برقم ٨١٣٨، ورواه عنه ابن عدي في الكامل: ٢: ٤١٦ في ترجمة حرب بن شدّاد.

ورواه عن بشر جماعة: فأخرجه البزّار في مسنده: ح ١٠٧٦، وابن عساكر في ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: ح ٣٥٧ ـ ٣٥٨ و٣٦٠، وتمّام الرازي في فوائده: ج ٨ ق ....، والرئيس عليّ بن عيسى الوزير في أماليه: ق ١٩٤ / أ، وإبراهيم المقدسي في فضائل الصحابة بإسناده عن البغوي، وأبو يعلى في مسنده: ٢ / ٨٦ ح ٧٣٨، وابن أبي عاصم في السنّة: ص ٥٨٧ ح ١٣٤٣.

ورواه محمّد بن موسى الحرشي عن جعفر بن سليمان: مناقب الكوفي: ح ٤٦٦.

ورواه عبد السلام بن مطهر عن جعفر: مسند سعد من مسند الدورقي: ج ٣ ق ....، ومناقب الكوفي: ح ٤٦٧ ط ١.

ورواه نعيم بن الهيصم عن جعفر: ح ٣٥٩ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ ابن عساكر.

ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة: تاريخ بغداد: ١ / ٣٢٤، ومناقب ابن المغازلي: ح ٥٣،

٤٥ ـ أخبرنا القاسم بن زكريّا بن دينار قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد السلام [ابن حرب]، عن يحيى بن سعيد [الأنصاري]، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبي وقّاص:

أنّ النبيّ ﷺ قال لعليّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى»(١).

٤٦ ـ أخبرني زكريّا بن يحيى قال: حدثنا أبو مصعب [أحمد بن أبي بكر] أنّ

وتاريخ دمشق لابن عساكر: ح ٣٥٥ من ترجمة أمير المؤمنين، والكامل لابن عدي في ترجمة حرب إشارة، والمعجم الأوسط للطبراني: ٥ / ١٣٦ ذيل الحديث ٤٢٦٠.

ورواه معمر عن قتادة: مناقب الكوفي: ح ٤٥٨ و٤٦٦ و٤٦٨، والكامل لابن عدي في ترجمة حرب بن شدّاد إشارة، والسنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٨٧ ح ١٣٤٢ وقرن بقتادة عليّ بن زيد.

ورواه أبو هلال الراسبي عن قتادة عن سعيد ولم يذكر سعداً: مناقب الكوفي: ص ٥٢٠ ح ٤٥٠ ط ١، وح ٤٤٢ من النسخة المعدّة للطبعة الثانية بسندين.

ورواه عليّ بن هاشم عن رجل عن قتادة عن سعيد ولم يذكر سعداً: مناقب أبي جعفر الكوفي: ح ٤٢٢.

ورواه معمر عن قتادة وعليّ بن زيد كما يأتي في تعليقة ح ٥٠.

(١) وفي سائر المصادر عدا طبقات المحدّثين ومناقب الكوفي زيادة: «إلاّ أنّه لا نبي بعدي».

٤٥ ـ رواه النسائي أيضاً في كتاب المناقب من السنن الكبرى: ح ٣ من فضائل عليّ عليه السلام برقم ٨١٣٩، والترمذي في جامعه: ٥ / ٦٤١ ح ٣٧٣١ بهذا الاسناد.

ورواه أبو غسّان عن عبد السلام بن حرب: مسند البزّار: فضائل عليّ عليه السلام ق ١١٧ / أ، ومناقب الكوفي: ح ٤٦٠ ط ١.

ورواه شعبة عن يحيى بن سعيد: المعجم الصغير للطبراني: ٢ / ٢٢ ح ٨٢٤، وحلية الأولياء لأبي نعيم: ٧ / ١٩٦ في ترجمة شعبة، وطبقات المحدّثين لأبي الشيخ: ٤ / ٢٦٤ ح ١٠٢٠.

٤٦ ـ ورواه البخاري عن بشر بن الحكم عن الدراوردي: ترجمة محمّد بن صفوان من التاريخ

الدراوردي حدثنا[(١)] عن محمّد بن صفوان الجمحي، عن سعيد بن المسيّب [أنّه][(٢)] سمع سعد بن أبي وقّاص يقول:

قال رسول الله ﷺ لعليّ: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا النبوّة».

٤٧ ـ أخبرني زكريّا بن يحيى قال: أخبرنا أبو مصعب، عن الدراوردي، عن هاشم بن هاشم[(٣)]، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد قال:

لمّا خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك خرج عليّ يشيعه فبكى وقال: يا رسول الله، أتتركني مع الخوالف؟! فقال النبيّ ﷺ: «يا عليّ، أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا النبوّة».

ذكر الاختلاف على محمّد بن المنكدر في هذا الحديث:

٤٨ ـ أخبرني إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال: حدثنا داود بن كثير الرقّي[(٤)]، عن محمّد بن المنكدر، عن سعيد

الكبير: ١ / ١١٥ برقم ٣٣٣.

(١) في طبعة بيروت: «حدّثه».

(٢) من نسختين.

٤٧ ـ لاحظ ما تقدّم وما سيأتي.

(٣) كذا في نسختين وهو الصواب، وفي الأصل وساير النسخ: هاشم بن القاسم، أو هشام.

٤٨ ـ ورواه الحمّاني يحيى بن عبد الحميد عن داود بن كثير: تاريخ الرقّة: ص ١٣٣ ومن طريقه ابن عساكر في الحديث ٣٥٤ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق.

(٤) في الأصل: قادم بن كثير الحرفي. والتصويب من نسخة طهران وتهذيب الكمال ونسخ أخرى.

بن المسيّب، عن سعد:

أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي».

٤٩ ـ أخبرني صفوان بن عمرو قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا عبدالعزيز بن [يعقوب بن] أبي سلمة الماجشون، عن محمّد بن المنكدر: قال سعيد بن المسيّب: أخبرني إبراهيم بن سعد أنّه سمع أباه سعداً وهو يقول:

قال النبيّ ﷺ لعليّ: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبوّة»[1].

قال سعيد: فلم أرض حتّى أتيت سعداً فقلت: شيئاً حدّثني به ابنك عنك؟

قال: وما هو؟! وانتهرني، فقلت: أما على هذا فلا.

فقال: ما هو ياابن أخي؟

فقلت: هل سمعت النبيّ ﷺ يقول لعليّ كذا وكذا؟

قال: نعم ـ وأشار إلى أذنيه ـ وإلاّ فاستكتا، لقد سمعته يقول ذلك.

قال أبو عبدالرحمان: خالفه يوسف بن الماجشون[2] فرواه عن محمّد بن

---

٤٩ ـ ورواه محمّد بن الحسن الأسدي عن عبدالعزيز: مناقب محمّد بن سليمان الكوفي: ١ / ٥١٢ ح ٤٣٥ وص ٥٣٥ ح ٤٧٤ ط ١، وتاريخ دمشق لابن عساكر: ح ٣٥٠ من ترجمة عليّ عليه السلام.

قال المصنّف ذيل الحديث الآتي برقم ٥١: وماأعلم أحداً تابع عبدالعزيز بن الماجشون على روايته عن محمّد بن النكدر عن سعيد بن المسيّب عن إبراهيم بن سعد.

(١) في طبعة مصر وبيروت: «لانبوّة بعدي»، وفي تاريخ ابن عساكر والمناقب: «إلّا النبوّة».

(٢) هذا، ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ١: ٣١ ح ٤٦٧ ط ١ عن عون عن عبدالعزيز عن محمّد بن المنكدر عن سعيد بن المسيّب عن سعد، ومثله في أمالي المحاملي: ق ٤٨.

المنكدر عن سعيد عن عامر بن سعد عن أبيه[1]. وتابعه على روايته عن عامر بن سعد عليّ بن زيد بن جدعان:

٥٠ ـ أخبرنا زكريّا بن يحيى قال: حدثنا [محمّد بن عبدالملك بن محمّد] ابن

وخالفه أيضاً عبدالله بن الحسين بن عطاء المدني كما في تاريخ دمشق: ح ٣٤٧ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

ومثل ما أشار إليه المصنّف ذكره أبو يعلى في معجم شيوخه: ص ٢٣٠ ح ١٨٨ عن سعيد بن مطرف الباهلي عن يوسف بن يعقوب الماجشون....

(١) رواه مسلم في صحيحه: ٤ / ١٨٧٠ ح ٢٤٠٤ (٣٠)، وابن أبي عاصم في السنّة: ص ٥٨٧ ح ١٣٣٥، والقطيعي في زوائد الفضائل: ح ٢٠١، والبزّار في مسنده: ح ١٠٦٥، وأبو يعلى في المسند: ٢ / ٨٦ و٩٩ ح ٧٣٩ و٧٥٥، والخوارزمي في المناقب: ح ١ من الفصل ١٤، والطوسي في الأمالي: ح ٤٩ من المجلس ٨، وابن المغازلي في الماقب: ح ٤٠ من طريق أبي يعلى وح ٤١ و٤٢، والمحاملي في أماليه: ق ٩٦ /أ من ج ٣، وابن حبّان في صحيحه: ١٥ / ٣٦٩ ح ٦٩٢٦، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ح ٣٤٨، والطبري في المسترشد في الباب السابع: ص ٤٥٩ عن الشاذكوني، والكوفي في المناقب: ص ٥٣٤ ح ٤٧٣.

ورواه ابن الماجشون أيضاً عن سعد مباشرة من غير ذكر ابنٍ لسعد فكأنّما اختصره: ح ٤ من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب المناقب من السنن الكبرى للنسائي: ٥ / ٤٤ ح ٨١٤٠، ورواه المحاملي أيضاً في أماليه: ق ٤٦ /أ و٩٦ /ب من ج ٣، وابن المغازلي في المناقب: ح ٥١، وابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ح ٣٥١ـ٣٥٢، والدولابي في الكنى والأسماء: ١ / ١٩٢، والكوفي في المناقب: ح ٤٦٦.

ورواه شعبة عن عليّ بن زيد عن سعيد عن سعد كما سيأتي برقم ٥١.

٥٠ ـ ورواه من طريق ابن أبي الشوارب أيضاً: ابن المهتدي في جزء من حديث ابن شاهين: ق ٤٤، وابن عساكر في ح ٣٤١ و٣٤٢ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق ط ٢.

أبي الشوارب قال: حدثنا حمّاد بن زيد، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسّيب، عن عامر بن سعد، عن سعد:

أنّ النبيّ ﷺ قال لعليّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي».

قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعداً فأتيته فقلت: ما حديث حدّثني به عنك عامر؟ فأدخل إصبعيه في أذنيه وقال: سمعت من رسول الله ﷺ وإلاّ فاستكتا.

وقد روى هذا الحديث شعبة عن عليّ بن زيد فلم يذكر عامر بن سعد:

٥١ ـ أخبرني محمّد بن وهب قال: حدثنا مسكين [ابن بكير] قال: حدثنا

ورواه المنهال بن عمرو عن عامر بن سعد عن أبيه وأمّ سلمة: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٨٦ ح ١٣٣٣.

ورواه معمر عن قتادة وعليّ بن زيد عن ابنٍ لسعد عن أبيه: كما في المصنَّف لعبد الرزّاق: ١١ / ٢٢٦ ح ٢٠٣٩٠ وعنه أحمد في المسند: ح ١٥٣٢ وفي الفضائل: ح ٧٩، وابن أبي عاصم في السنّة: ح ١٣٤٢، والبزّار في مسنده: ح ١٠٧٤، والكوفي في المناقب: ح ٤٦٥، ورواه أيضاً محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ج ١ ح ٤٥٨ و٤٦٨ و٤٧١ بهذا السند ـ أعني عبد الرزّاق ـ لكن دون ذكر ابنٍ لسعد.

ورواه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق: ٢ / ٤٦٤ عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب مرسلاً.

ولاحظ ما تقدّم برقم ١١ وما بهامشه من تخريج.

٥١ ـ ورواه أبو داود الطيالسي عن شعبة: مسند الطيالسي: ح ٢١٣، والدورقي: ح ١٠١، والبزّار: ح ١٠٧٥.

ورواه غندر محمّد بن جعفر عن شعبة: مسند أحمد: ح ١٥٠٩.

ورواه معاذ العنبري عن شعبة: مسند أبي يعلى: ٢ / ٦٦ ح ٧٠٩، حلية الأولياء: ٧ / ١٩٥ ترجمة شعبة، الكامل لابن عدي: ٥ / ١٩٩ في ترجمة عليّ بن زيد، تاريخ دمشق: ح ٣٤٤ و ٣٤٥ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٨٨ ح ١٣٤٥ بحديث المنزلة وص ٦١٠ ح ١٤٥٤ مثل الأوّل.

ورواه نصر بن حمّاد عن شعبة: حلية الأولياء: ٧ / ١٩٥.

ورواه حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد: مسند أبي يعلى: ٢ / ٥٧: ٦٩٨، طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٤، مسند أحمد: ح ١٤٩٠، والدورقي: ح ١٠٢، والشاشي: ح ١٤٨، مناقب الكوفي: ح ٤٧٢ ص ٥٣٣ ط ١ وح ٤٣٧ ص ٥١٣ وح ٤٥٤ ص ٥٢٣.

ورواه سفيان بن عيينة عن عليّ بن زيد: مسند الحميدي: ح ٧١، مسند أحمد: ح ١٥٤٧ والفضائل: ح ٨٠، مناقب الكوفي: ح ٤٤٠ تقريباً من النسخة الكاملة المعدّة للطبعة الثانية.

ورواه أبو عبيدة التنوري عن عليّ بن زيد: موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب: ٢ / ٢٤٦.

ورواه معمر عن عليّ بن زيد وقتادة عن سعيد بن المسيّب: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٨٧ ح ١٣٤٢.

ورواه قتادة ويحيى بن سعيد ومحمّد بن صفوان وهاشم بن القاسم ومحمّد بن المنكدر عن سعيد بن المسيّب: كما تقدّم في ح ٤٤ـ٤٨.

ورواه زين العابدين عليّ بن الحسين عن سعيد بن المسيّب: المعجم الكبير للطبراني: ١ / ١٤٨ ح ٣٣٣، تاريخ بغداد للخطيب: ٤ / ٢٠٤: ١٨٩٠ ترجمة أحمد بن صالح بن محمّد البزّاز وج ٩ ص ٣٦٤ ترجمة طريف بن عبد الله، مسند البزّار: ج ١ ق ١١٧ /أ في فضائل عليّ، تاريخ دمشق: ح ٣٦١ ـ ٣٦٥ من ترجمة أمير المؤمنين، معجم الشيوخ لابن الأعرابي: ١ / ق ٤٧ ب، مناقب الكوفي: ح ٤٥١ ص ٥٢١ ط ١ وح ٤٥٣ و ٤٦١. قال البزّار: وهذا أصحّ

شعبة، عن عليّ بن زيد [ابن جدعان] قال: سمعت سعيد بن المسيّب يحدّث عن سعد:

أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ: «أنت منّي(١) بمنزلة هارون من موسى». فقال أوّل مرّة: رضيت رضيت، فسألته(٢) بعد ذلك فقال: بلى بلى.

قال أبو عبدالرحمان: وما أعلم أنّ أحداً تابع عبدالعزيز بن الماجشون على روايته عن محمّد بن المنكدر عن سعيد بن المسيّب عن إبراهيم بن سعد(٣)، على أنّ إبراهيم بن سعد قد روى هذا الحديث عن أبيه:

٥٢ ـ أخبرنا محمّد بن بشار قال: حدثنا محمّد بن جعفر غندر قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدّث عن أبيه، عن النبيّ ﷺ أنّه قال لعليّ:

«أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى»؟.

إسناد يروى عن سعد.

ورواه صفوان بن سليم عن سعيد: تاريخ دمشق: ح ٣٦٨ من ترجمة عليّ عليه السلام، مناقب الكوفي: ح ٤٢١ ج ١ ص ٥٠٣ ط ١.

(١) وفي طبعتي بيروت ومصر: «ألا ترضى أن تكون منّي». ويتناسب مع السياق.

(٢) والسياق يستدعي أن يكون «فسأله».

(٣) تقدّم حديثه برقم ٤٩ فلاحظ.

٥٢ ـ ورواه عن محمّد بن بشار: محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ح ٤٧٥ ص ٥٣٥ وقرن به محمّد بن المثنى وعثمان بن أبي شيبة، والنسائي في ح ٦ من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب المناقب من السنن الكبرى: ٥ / ٤٤ ح ٨١٤٢، والبخاري في صحيحه: ح ٦ من باب فضائله عليه السلام، ومسلم في صحيحه: ٤ / ١٨٧١ وقرن به ابن المثنّى وابن أبي شيبة، وابن ماجة في سننه: ح

٥٣ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد [البغدادي][(١)] قال: حدثني عمّي [يعقوب] قال: حدثنا أبي، عن [محمّد] بن إسحاق قال: حدثني محمّد بن طلحة بن يزيد بن رُكانة، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقّاص، عن أبيه سعد:

أنّه سمع النبيّ ﷺ يقول لعليّ حين خلّفه في غزوة تبوك على أهله: «ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي».

قال أبو عبد الرحمان: وقد روي هذا الحديث عن عامر بن سعد عن أبيه من غير حديث سعيد بن المسيّب:

١١٥.

ورواه ابن أبي شيبة عن غندر: ح ١٢ من فضائل عليّ من المصنَّف.

ورواه أحمد عن غندر: المسند: ح ١٥٠٥.

ورواه محمّد بن منصور الكوفي عن غندر: مناقب أبي جعفر الكوفي: ح ٤٣٨ ط ١.

ورواه هاشم بن قاسم عن شعبة: مسند أبي يعلى: ٢ / ٧٣ ح ٧١٨.

ورواه أبو داود الطيالسي عن شعبة: مسنده: ح ٢٠٥، حلية الأولياء: ٧ / ١٩٤، مناقب الخوارزمي: ح ١٥٧ في الفصل ١٤.

ورواه يعلى بن عباد وأبو النضر عن شعبة: حلية الأولياء: ٧ / ١٩٤. ولاحظ مسند الدورقي: ح ٧٥ و٧٦.

(١) من ب وطبعتي مصر وبيروت.

٥٣ ـ رواه محمّد بن إسحاق في السيرة: السيرة لابن هشام: ٢ / ٢٥٠ وعنه ابن أبي عاصم في السنة: ص ٥٨٦ ح ١٣٣١ و١٣٣٢، والبزّار في مسنده: ٤ / ٣٢: ١١٩٤، والدورقي في مسنده: ص ١٣٩ رقم ٨٠، والشاشي في مسنده: ١ / ١٨٦: ١٣٤، وأبو يعلى في المسند: ٢ / ١٣٢ ح ٨٠٩، والحسكاني في شواهد التنزيل: ح ٢٠٤، والمزّي في ترجمة محمّد بن طلحة من تهذيب الكمال: ٢٥ / ٤٢٣ عن الطبراني.

قال الحسكاني في شواهد التنزيل ذيل الحديث ٢٠٥: وهذا حديث المنزلة الّذي كان شيخنا أبو حازم الحافظ يقول: خرّجته بخمسة آلاف إسناد.

٥٤ ـ أخبرنا محمّد بن المثنى قال: حدثنا أبو بكر الحنفي [عبد الكبير بن عبد المجيد] قال: حدثنا بكير بن مسمار قال: سمعت عامر بن سعد يقول:

قال معاوية لسعد بن أبي وقّاص: ما منعك أن تسبّ عليّ بن أبي طالب؟

قال: لا أسبّه ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله ﷺ لأن تكون لي ـ قال ـ واحدة [منهنّ] (١) أحبّ إليّ من حُمر النعم:

لا أسبّه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ عليّاً وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثمّ قال: «اللهمّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي».

ولا أسبّه [ما ذكرت] (٢) حين خلّفه في غزوة غزاها قال [عليّ] (٣): خلّفتني مع الصبيان والنساء؟ قال: «أو لا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبوّة [بعدي] (٤)».

ولا أسبّه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله ﷺ: «لأعطينّ هذه الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، [ويحبّه الله ورسوله] (٥) ويفتح الله على يديه». فتطاولنا فقال: «أين عليّ»؟ فقالوا: هو أرمد. فقال: «ادعوه». فدعوه فبصق في عينيه ثمّ أعطاه الراية ففتح الله عليه.

[قال] (٦): والله ما ذكره معاوية بحرف حتّى خرج من المدينة.

٥٥ ـ أخبرنا محمّد بن بشّار قال: حدثنا محمّد [بن جعفر غُندُر] قال: حدثنا شعبة [بن الحجّاج]، عن الحكم [بن عتيبة]، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال:

---

٥٤ ـ تقدّم تخريج الحديث بطوله في الرقم ١١ فراجع.

(١ ـ ٦) ليس في الأصل، وإنّما هو من طبعة مصر وبيروت وبعض النسخ الخطيّة.

٥٥ ـ ورواه الطحاوي عن المصنّف: مشكل الآثار: ٢ / ٢١٣ ح ١٩٠٣ باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ من قوله يوم غدير خُمّ ح ٤، ورواه المصنّف أيضاً في المناقب من السنن الكبرى: رقم ٧١٤١ ح ٥ من باب فضائل عليّ عليه السلام مقروناً بمحمّد بن المثنّى.

ورواه مسلم عن محمّد بن بشّار: صحيح مسلم: ح ٢ من باب فضائله عليه السلام مقروناً بابن أبي شيبة وابن المثنّى.

ورواه أحمد عن محمّد بن جعفر: المسند: ح ١٥٨٣ والفضائل: ح ٨٣ وعنه أبو نعيم في الحلية: ٧/ ١٩٦.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن غندر: المصنَّف: ح ١١ من فضائل عليّ وح ٤ من غزوة تبوك وعنه مسلم في صحيحه: ح ٢٤٠٤: ٣١ وابن حبّان في صحيحه: ١٥/ ٣٧٠ ح ٦٩٢٧.

ورواه أبو حفص الصيرفي عن غندر: كما سيأتي من رواية البحيري.

ورواه عبيد الله بن عمر القواريري عن غندر: مسند أبي يعلى: ١/ ٢٨٥ ح ٣٤٤ وعنه ابن عساكر: ح ٣٨١ من ترجمة عليّ عليه السلام.

ورواه قاسم بن أبي شيبة عن غندر: ح ٤٤٥ ـ تقريباً ـ من مناقب الكوفي من النسخة الكاملة المعدّة للطبعة الثانية.

ورواه محمّد بن المثنّى عن غندر: كما تقدّم عن النسائي ومسلم.

ورواه محمّد بن منصور المرادي عن غندر: مناقب الكوفي: ١/ ٥١٣ ح ٤٣٦ ط ١.

ورواه عن شعبة كلّ من:

أ ـ الحجّاج بن محمّد: كما سيأتي عن الدورقي.

ب ـ أبو داود الطيالسي: مسنده ح ٢٠٩ وعنه البخاري في صحيحه: ٦/ ٣ ذيل ح ٣ من باب غزوة تبوك، والدورقي في مسند سعد من مسنده: ق ١٢ مقروناً بالحجّاج بن محمّد، و أبو نعيم الإصبهاني في معرفة الصحابة: ق ٢٧/أ، والبيهقي في السنن: ٩/ ٤٠ وفي الدلائل: ٥/ ٢٢٠، والخطيب في تاريخ بغداد: ١١/ ٤٣٢ من طريق أبي نعيم.

جـ ـ غندر: كما تقدّم.

د ـ يحيى بن سعيد القطّان: صحيح البخاري: ح ٣ من باب غزوة تبوك، فوائد البحيري: ج ٨ بإسناده عن أبي حفص الصيرفي قال: قال عبد الرحمان بن مهدي: هاتوا عن سعد في هذا

خلّف النبيّ ﷺ عليّ بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تخلّفني في النساء والصبيان؟! فقال: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير(١) أنّه لا نبيّ بعدي»؟

قال أبو عبد الرحمان: **خالفه(٢) ليث فقال: عن الحكم عن عائشة بنت سعد:**

٥٦ ـ أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان [المصيصي المجالدي](٣) قال: أخبرنا المطلب [ابن زياد]، عن ليث [ابن أبي سليم]، عن الحكم [ابن عتيبة]، عن عائشة بنت سعد، عن سعد:

(حديث المنزلة) حديثاً صحيحاً؟! فجعلت أحدّث عن فلان عن فلان فينكر، فقلت: حدثنا محمّد بن جعفر ويحيى بن سعيد القطّان قالا: حدثنا شعبة.. فكأنّما ألقمته حجراً، شرح السنّة للبغوي: ١٤ / ١١٣ ح ٣٩٠٧.

ورواه الأعمش عن الحكم: تاريخ ابن عساكر: ح ٣٨٤ و٣٨٥ من ترجمة علي عليه السلام، مناقب ابن المغازلي: ح ٤٨ و٢١٩، مناقب الكوفي: ٢ / ٥٦٩ ح ١٠٨٠ ط ١، مناقب الخوارزمي: ح ١٨٧ أواخر الفصل ١٤.

ورواه عاصم عن مصعب: معرفة الصحابة لأبي نعيم: ق ٢٧، وح ٣٨٣ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق.

(١) في طبعة مصر وبيروت وبعض النسخ: «إلّا».

(٢) لا منافاة بين الروايتين ولا مانع من سماع الحكم عنهما وتحديثه عن هذا تارة وعن هذه أخرى، وقد صرّح المصنّف بعد الحديث التالي بأنّ الحديث قد روته عائشة ثمّ ذكر حديثها بسند آخر.

(٣) من ب وطبعتي مصر وبيروت.

٥٦ ـ ورواه إسماعيل بن أمّ الحكم الثقفي عن المطلب: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٨٧ ح ١٣٣٩.

ورواه سهل بن نصر عن المطلب بن زياد: تاريخ بغداد: ٨: ٥٣ ترجمة الحسين بن شداد،

أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ في غزوة تبوك: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي».

قال أبو عبدالرحمان: وشعبة أحفظ، وليث ضعيف، والحديث قد روته عائشة [بنت سعد]:

٥٧ ـ أخبرني زكريّا بن يحيى قال: أخبرنا أبو مصعب [أحمد بن أبي بكر]، عن [عبدالعزيز بن محمّد] الدراوردي، عن الجعيد [بن عبدالرحمان]، عن عائشة، عن أبيها:

تاريخ دمشق: ١ / ٣٥٤ ح ٣٨٨ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام ط ٢.

ورواه أبو سعيد عبدالله بن سعيد الأشجّ عن المطّلب: تاريخ دمشق: ح ٣٨٩ و ٣٩٠ ص ٣٥٤، مسند البزّار: ٤ / ٣٨: ١٢٠٠.

ورواه عليّ بن جعفر بن زياد الأحمر عن المطلب: مسند الصحابة للهيثم بن كليب: مسند سعد ق ٢٠ / ب ح ١٣٧.

ورواه أبو غسّان النهدي مالك بن إسماعيل عن المطّلب: تاريخ دمشق: ١ / ٣٥٣ ح ٣٨٨.

ورواه أيضاً من طريق المطلب: ابن أبي حاتم الرازي في علل الحديث: ٢ / ٣٨٩ رقم ٢٦٨٠ قال الرازي: سُئِل أبو زرعة عن حديث رواه المطّلب... قال: أبو زرعة: هكذا رواه مطّلب وإنّما هو كما رواه شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد والوهم ينبغي أن يكون من ليث.

ولاحظ لسائر تخريجاته التعليقة التالية.

٥٧ ـ هذا الحديث قد تكرّر في الأصل فذكر أوّلاً بعد الرقم ٥٤ ثمّ هنا ثانية فحذفنا الأولى وفقاً للترتيب السندي الّذي اعتمده المصنّف ووفقاً لطبعة بيروت ومصر دون السنن الكبرى وطبعة الكويت المعتمدة على نسخة من الكبرى ولذلك حصل اختلاف في تسلسل أرقام الحديث ولم يكن فرق بين الروايتين سوى التعبير بـ«أخبرنا» بدل «أخبرني» في أوّل السند.

ورواه ابن كاسب عن الدراوردي: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٨٧ ح ١٣٤٠.

أنّ عليّاً خرج مع النبيّ ﷺ حتّى جاء ثنية الوداع يريد غزوة تبوك وعليّ يشتكي وهو يقول: أتخلفني مع الخوالف؟ فقال النبيّ ﷺ: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا النبوّة»؟

٥٨ ـ أخبرنا الفضل بن سهل قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن حمزة بن عبد الله [بن عمر بن الخطّاب]، عن أبيه، عن سعد قال:

خرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وخلّف عليّاً فقال له: أتخلفني؟ فقال له: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي».

ورواه سليمان بن بلال عن الجعيد: مسند أحمد: ٣ / ٦٦ ح ١٤٦٣ والفضائل: ح ٢٨، مناقب الكوفي: ١ / ٥٣٥ ح ٤٧٣، مناقب ابن المغازلي: ص ٣٦ ح ٥٥، فرائد السمطين: ١ / ١٢٦ ط ١ وكلاهما من طريق المحاملي، تاريخ دمشق: ١ / ٣٥٢ ح ٣٨٦ و٣٨٧ من ترجمة عليّ ﷺ من طريق أحمد وغيره.

ورواه الحكم بن عتيبة عن عائشة: كما تقدّم آنفاً.

ورواه زيد بن نافع عن عائشة: المتّفق والمفترق: ق ١٣ / أ في عنوان «عائشة بنت سعد»، تاريخ دمشق: ح ٣٩١.

ورواه عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة: أمالي المحاملي: ق ١١١ / أ وعنه ابن عساكر: ح ٣٩٢ ج ١ ص ٣٥٥ من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ ط ٢.

٥٨ ـ ورواه أبو العبّاس السرّاج عن الفضل بن سهل: تاريخ دمشق: ح ٣٧٧.

ورواه أحمد بن حنبل عن الزبيري: المسند: ٣ / ١٥٥: ١٦٠٠، تاريخ دمشق: ح ٣٣٨.

ورواه أحمد بن منيع عن الزبيري: مناقب الكوفي: ١ / ٥٣٨: ٤٧٥ ط ١، تاريخ دمشق: ح ٣٦٦ من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ وح ٣٣٧ ب، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٨٦ ح ١٣٣٤.

ورواه البخاري عن الزبيري: التاريخ الكبير: ٣ / ٤٨: ١٧٩ ترجمة حمزة بن عبد الله القرشي إلّا أنّه لم يذكر الحديث بتمامه كما هو دأبه.

ذكر الاختلاف على عبدالله بن شريك في هذا الحديث:

٥٩ ـ أخبرنا القاسم بن زكريّا بن دينار قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا فطر، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الرقيم الكناني، عن سعد بن أبي وقّاص: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى».

[و]قال إسرائيل: عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن مالك، عن سعد:

٦٠ ـ أخبرنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا عليّ بن قادم قال: حدثنا إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن مالك قال: قال سعد بن مالك:

---

٥٩ ـ ورواه أحمد الدورقي عن أبي نعيم: أنساب الأشراف: ح ١٦ من ترجمة عليّ عليه السلام.

ورواه ابن سعد عن أبي نعيم: الطبقات الكبرى: ٣ / ٢٤ ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه عمران عن أبي نعيم: مناقب الكوفي: ٢ / ٤٦٦: ٩٦١ ط ١.

ورواه عبدالله بن داود الخريبي عن فطر: مناقب الكوفي: ١ / ٥٣٩: ٤٧٧ ط ١.

ورواه زيد بن الحباب عن فطر: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٩٦ ح ١٣٨٥.

ورواه عليّ بن هاشم عن فطر: مناقب الكوفي: ح ٤٤٩ ـ تقريباً ـ من النسخة الكاملة المعدة للطبعة الثانية.

ورواه يزيد بن هارون عن فطر: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٩٥ ح ١٣٨٤ مع حديث سدّ الأبواب وقصّة براءة.

ورواه محمّد بن فضيل عن عبدالله بن شريك: مناقب الكوفي: ١ / ٥١١ ط ١.

٦٠ ـ انظر ماتقدّم برقم ٤٠ فكأنّهما حديث واحد فرّقه الرواة لأسباب فنية، ولاحظ ما بهامشه من تعليق، فرواية ابن عساكر والشاشي جامعتان للحديث ولفقرات أخرى.

ولا يستبعد أن يكون الحارث بن مالك مصحف مالك بن الحارث وهو الأشتر النخعي فإنّه من رواة حديث المنزلة عن سعد كما في ح ٣٩٢ من تاريخ دمشق صريحاً.

رواة حديث المنزلة عن سعد:

إنّ رسول الله ﷺ غزا على ناقته الجدعاء[1] وخَلَّف عليّاً فجاء عليّ حتّى أخذ بغرز الناقة فقال: يا رسول الله زعمت قريش أنّك إنّما خلّفتني أنّك استثقلتني وكرهت صحبتي! وبكى عليّ، فنادى رسول الله ﷺ في النّاس: «ما منكم[2] أحد

---

١ ـ إبراهيم بن سعد بن أبي وقّاص: كما تقدّم في ح ٤٩ و٥٢ و٥٣.

٢ ـ حارث بن مالك: كما في ح ٦٠ ولاحظ ما تقدّم انفاً.

٣ ـ زيد بن أرقم: تاريخ دمشق: ح ٣٩٤ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

٤ ـ سعيد بن المسيّب: كما تقدّم في ح ٤٤ ـ ٤٨ و٥١.

٥ ـ عائشة بنت سعد: ح ٥٦ و٥٧ من هذا الكتاب.

٦ ـ عامر بن سعد بن أبي وقّاص: تقدّم في ح ٥٠ و٥٤.

٧ ـ عبد الرحمان بن أبي زيد البيلماني: مناقب الكوفي: ١ / ٥٣٨: ٤٧٦ ط ١، تاريخ دمشق: ح ٣٩٦ ـ ٣٩٧.

٨ ـ عبد الرحمان بن سابط: ح ١٥ من فضائل عليّ من مصنَّف ابن أبي شيبة.

٩ ـ عبد الله بن الرقيم: تقدّم في ح ٥٩.

١٠ ـ عبد الله بن عمر: ح ٥٨.

١١ ـ عبد الله مُلَيل البَجَلي: تاريخ دمشق: ترجمة سعد بن أبي وقّاص.

١٢ ـ أبو عبد الله الجدلي: المعجم الكبير للطبراني: ١ / ١٤٨: ٣٣٤.

١٣ ـ مالك بن الحارث النخعي الأشتر: تاريخ دمشق: ح ٣٩٣ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، ولاحظ الحديث ٦٠ من هذا الكتاب وما بهامشه من تعليق.

١٤ ـ مصعب بن سعد: ح ٥٥ من هذا الكتاب.

١٥ ـ يسار أبو نجيح المكّي والد عبد الله: ح ١٢٦ من هذا الكتاب.

(١) كذا في طبعة مصر، وفي سائر النسخ: «الحمراء»، قال محقّق طبعة الكويت: ولا تعرف له ناقة تسمّى الحمراء، وقد ذكر ابن القيم وابن كثير من جملة مراكبه: «ناقته الجدعاء».

(٢) كذا في طبعة مصر ونسختين، وفي الأصل وسائر النسخ: «أمنكم».

إلّا وله حامة، يابن أبي طالب أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي».

قال عليّ: رضيت عن الله وعن رسوله ﷺ.

٦١ ـ أخبرنا عمرو بن عليّ [الصيرفي الفلاس] قال: حدثنا يحيى ـ يعني ابن سعيد [القطّان] ـ قال: حدثنا موسى [ابن عبد الله] الجهني قال:

دخلت على فاطمة ابنة عليّ فقال لها رفيقي [أبو مهل][1]: هل عندك شيء عن والدك مثبّت؟ قالت: حدّثتني أسماء بنت عميس: أنّ رسول الله ﷺ قال لعلي: **«أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي».**

---

(١) من سائر المصادر واسمه عروة بن عبد الله.

٦١ ـ ورواه المصنّف أيضاً بهذا السند والمتن في المناقب من السنن الكبرى: ٥ / ٤٤ ح ٨١٤٣.

ورواه أحمد بن حنبل عن يحيى: المسند: ٦ / ٤٣٨ و٣٦٩ والفضائل: ح ١٤٢ والألف دينار للقطيعي: ق ١٩ وتهذيب الكمال للمزّي: ٣٥ / ٢٦٣ ترجمة فاطمة بنت عليّ، وتاريخ دمشق ترجمة فاطمة بنت عليّ: ص ٢٩٧.

ورواه مسدد عن يحيى: مناقب الكوفي: ١ / ٥٤٠: ٤٧٩.

ورواه عن موسى الجهني:

١ ـ أبو الأجلح: تاريخ دمشق: ح ٤٥٠ من ترجمة عليّ عليه السلام.

٢ ـ أسباط بن نصر: تارى دمشق: ح ٤٤٦.

٣ ـ إسحاق بن الربيع: مناقب الكوفي: ح ٤٤٥ ط ٢.

٤ ـ جعفر بن زياد الأحمر: أمالي ابن سمعون: ج ٤ في المجموع ٣٠ من الظاهريّة، المعجم الكبير للطبراني: ٢٤ / ١٤٦: ٣٨٤ وفيه فاطمة بنت الحسين و٢٤ / ٤٦: ٢٨٧، تاريخ دمشق: ح ٤٤٤ من طريق ابن سمعون وح ٤٤٩، مناقب الكوفي: ١ / ٥٣٠: ٤٦٤.

٥ ـ جعفر بن عون: كما في الحديث التالي.

٦ ـ حسن بن صالح بن حيّ: كما في الحديث ما بعد التالي.

---

٧ ـ حفص بن عمران الفزاري: المعجم الكبير للطبراني: ٢٤ / ١٤٧ وفيه فاطمة بنت الحسين، تاريخ دمشق: ح ٤٤٤ وفيه فاطمة بنت عليّ بن الحسين!.

٨ ـ حلو بن السري: تاريخ دمشق: ح ٤٤٥.

٩ ـ سعيد بن حازم: المعجم الكبير للطبراني: ٢٤ / ١٤٦: ٣٨٦.

١٠ ـ عبد الجبّار بن العبّاس: تاريخ دمشق: ح ٤٤٥.

١١ ـ عبد الله بن إدريس: الأحاديث العوالي الصحاح لابن عبد الدائم.

١٢ ـ عبد الله بن نمير: المصنَّف لابن أبي شيبة: ح ١٣ من فضائل عليّ عليه السلام، مسند أحمد: ٦ / ٤٣٨، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٨٨ ح ١٣٤٦ عن ابن أبي شيبة.

١٣ ـ عليّ بن صالح بن حيّ: المعجم الكبير للطبراني: ٢٤ / ١٤٦: ٣٨٥ وفيه فاطمة بنت الحسين، مناقب الكوفي: ١ / ٥٤٠: ٤٨٠.

١٤ ـ عليّ بن هاشم بن البريد: مناقب الكوفي: ح ٤٤٤ ط ٢، تاريخ دمشق: ح ٤٤٤ وفيه فاطمة بنت عليّ بن الحسين؟.

١٥ ـ عمر بن سعد البصري: المعجم الكبير: ٢٤ / ١٤٧: ٣٨٨ وفيه بنت الحسين.

١٦ ـ عمرو بن ثابت: مناقب الكوفي: ١ / ٥١١ ح ٤٣١ ط ١.

١٧ ـ غياث بن إبراهيم: أمالي الأنباري وجزء من حديثه في المجموع: ٣٨ و٨٧ من مجاميع الظاهريّة بدمشق، تاريخ بغداد: ١٢ / ٣٢٣ ترجمة غياث، تاريخ دمشق: ح ٤٤٣.

١٨ ـ محمّد بن ميمون: تاريخ بغداد: ٣ / ٤٠٦ ترجمة محمّد بن يوسف بن نوح.

١٩ ـ مروان بن معاوية: المعجم الكبير: ٢٤ / ١٤٧: ٣٨٩ وفيه فاطمة بنت الحسين، الاستيعاب: ٣ / ١٠٩٧.

٢٠ ـ مسعود بن سعد الجعفي: تاريخ دمشق: ح ٤٤٩.

٢١ ـ منصور بن أبي الأسود: تاريخ دمشق: ح ٤٤٦.

٢٢ ـ هارون بن سعد: تاريخ دمشق: ح ٤٤٥.

٢٣ ـ يحيى بن سعيد: كما في هذا الحديث فلاحظ بداية التعليقة.

٦٢ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا جعفر بن عون، عن موسى الجهني قال:

أدركت فاطمة ابنة عليّ وهي ابنتة ثمانين سنة فقلت لها: تحفظين عن أبيك شيئاً؟ قالت: لا، ولكنّي أخبرتني أسماء بنت عميس أنّها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «يا عليّ، أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه ليس بعدي نبيّ».

٦٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا حسن ـ وهو ابن صالح ـ عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت عليّ، عن

---

٦٢ ـ ورواه إبراهيم بن عبد الله العبسي عن جعفر بن عون: تاريخ بغداد: ١٠ / ٤٣ ترجمة عبد الله بن الفضل الورّاق، تاريخ دمشق: ح ٤٤٨ و٤٤٩ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، تهذيب الكمال: ٣٥ / ٢٦٣ ترجمة فاطمة بنت عليّ، معجم شيوخ ابن الأعرابي: ١ / ٢٥٢: ١٠٠٨.

ورواه أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي عن جعفر: تاريخ الثقات للعجلي: ص ٥٢٢ ترجمة فاطمة بنت علي.

ورواه عبد الله بن محمّد بن شاكر أبو البختري عن جعفر: تاريخ دمشق: ح ٤٤٨.

ورواه عثمان بن أبي شيبة عن جعفر: مناقب الكوفي: ١ / ٥٠٢: ٤٢٠.

ورواه فضل بن سهل عن جعفر: تاريخ دمشق: ص ٢٩٨ ترجمة فاطمة بنت عليّ.

ورواه محمّد بن يزيد أبو هشام الرفاعي عن جعفر: ح ٤٥١ ـ تقريباً ـ من مناقب الكوفي من النسخة الكاملة المعدّة للطبعة الثانية.

ورواه جماعة عن موسى الجهني: كما تقدّم في التعليقة السابقة.

٦٣ ـ ورواه إسحاق بن الحسن الحربي عن أبي نعيم: فضائل أحمد: ح ٢١٣ من زيادات القطيعي، ورواه القطيعي أيضاً في الألف دينار وعنه ابن عساكر في ح ٤٤٧ من تاريخ دمشق ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه محمّد بن الحساس عن أبي نعيم: مناقب الكوفي: ١ / ٥٢٩: ٤٦٣.

ورواه أبو غسّان النهدي عن الحسن بن صالح: مناقب الكوفي: ١ / ٥٣٠: ٤٦٤، المعجم الكبير للطبراني: ٢٤ / ١٤٦: ٣٨٤.

أسماء بنت عميس:

أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه ليس بعدي نبيّ».

ذكر الأخوّة

٦٤ ـ أخبرنا محمّد بن يحيى بن عبدالله النيسابوري وأحمد بن عثمان بن حكيم ـ واللفظ لمحمّد ـ قالا: حدثنا عمرو بن طلحة قال: حدثنا أسباط [ابن نصر]، عن سِماك [ابن حرب]، عن عكرمة، عن ابن عبّاس:

أنّ عليّاً كان يقول في حياة رسول الله ﷺ: إنّ الله يقول: ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ﴾ [آل عمران / ١٤٤] والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلنّ على ما قاتل عليه حتّى مات، والله إنّي لأخوه ووليّه ووارثه وابن عمّه، ومَن أحقّ به منّي؟.

---

٦٤ ـ ورواه أحمد بن حازم الغفاري عن عمرو بن حمّاد بن طلحة: ح ١٥٣ من ترجمة عليّ من تاريخ دمشق، والباب ٤٤ من فرائد السمطين.

ورواه أحمد بن منصور عن عمرو: ح ٢٣٢ من فضائل أحمد من زيادات القطيعي.

ورواه أحمد بن موسى بن يزيد السامري عن عمرو: ح ١٥٣ من تاريخ ابن عساكر.

ورواه أحمد بن نصر عن عمرو: المستدرك للحاكم: ٣ / ١٢٦.

ورواه خضر بن أبان عن عمرو بن حمّاد بن طلحة: مناقب الكوفي: ح ٢٦٥.

ورواه أبو زرعة عبيدالله بن عبد الكريم عن عمرو: تفسير ابن أبي حاتم: ٢ / ٧٥ب و من طريقه الطوسي في أماليه: ح ١٠٩٩.

ورواه عليّ بن عبد العزيز عن عمرو: المعجم الكبير للطبراني: ١ / ١٠٧ ح ١٧٦ ومن طريقه رواه أبونعيم في معرفة الصحابة: ١ / ٢٣ ب.

ورواه عليّ بن مسلم عن عمرو: فضائل أحمد: ح ٢٣٢ من زيادات القطيعي.

ورواه الفضل بن سهل عن عمرو: أمالي المحاملي: ٢ / ٨٦ب، ومن طريقه رواه ابن عساكر في ح ١٥٣ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق.

ورواه محمّد بن الحسين بن أبي الحنين عن عمرو: معجم شيوخ ابن الأعرابي: ق ٧١ ب.

ورواه محمّد بن عبد الله الحشّاش عن عمرو: مناقب الكوفي: ح ٢٨٧.

ورواه مرسلاً القاضي نعمان المصري في أواسط فضائل عليّ عليه السلام من كتابه شرح الأخبار،

٦٥ ـ أخبرنا الفضل بن سهل قال: حدثني عفان بن مسلم قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد:

أنّ رجلاً قال لعليّ: يا أمير المؤمنين لِمَ[١] ورثت ابن عمّك دون عمّك؟ قال: جمع رسول الله ﷺ ـ أو قال: دعا رسول الله ﷺ ـ بني عبد المطّلب، فصنع لهم مدّاً من طعام، قال: فأكلوا حتّى شبعوا وبقي الطعام كما هو كأنّه لم يمس، ثمّ دعا بغُمَرٍ فشربوا حتّى رووا وبقي الشراب كأنّه لم يُمس أو لم يشرب، فقال:

«يا بني عبد المطّلب، إنّي بعثت إليكم بخاصة وإلى النّاس بعامة، وقد رأيتم في من هذه الآية ما قد رأيتم، فأيّكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي [ووزيري][٢]»؟

فلم يقم إليه أحد، فقمت إليه وكنت أصغر القوم [سنّا][٣] فقال: «اجلس». ثمّ قال ثلاث مرّات كلّ ذلك أقوم إليه فيقول: «اجلس» حتّى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي ثمّ قال:

وفرات الكوفي في تفسيره: ح ٨٠، والمحبّ الطبري في الرياض النضرة: ٢ / ٣٠٠، والطبرسي في الاحتجاج: ح ١١٠، والعماد الطبري في بشارة المصطفى: ص ٢٠٨ ح ٧ من الجزء السابع.

ولكلّ من فقرات الحديث شواهد جمّة فانظر مثلاً لقصّة وراثته الحديث التالي والحديث الآتي برقم ١٠٨ و١٠٩ عن قثم بن العبّاس.

٦٥ ـ ورواه أحمد عن عفّان: الفضائل: ح ٣٤٢ والمسند: ح ١٣٧١ إلى قوله: «يدي» مع تلخيص ومغايرة طفيفة، وعنه ابن عساكر في ح ١٣٤ من تاريخه.

ورواه زكريّا بن يحيى عن عفّان: تاريخ الطبري: ٢ / ٣٢١.

وللحديث شواهد كثيرة من طرق عن عليّ ومن طرق عن غيره.

(١) وفي نسخة طهران ورواية الطبري: «بم»، ويؤيّدهما ذيل الحديث.

(٢) من نسخة طهران ونسختين أخريين.

(٣) كذلك.

[«أنت أخي وصاحبي ووارثي ووزيري»](١).

فبذلك ورثت ابن عمّي دون عمّي.

٦٦ ـ أخبرني زكريّا بن يحيى قال: حدثنا عثمان [ابن أبي شيبة] قال: حدثنا عبدالله بن نمير قال: حدثنا مالك بن مغول، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي سليمان الجهني قال: سمعت عليّاً على المنبر يقول:

«أنا عبدالله وأخو رسوله ﷺ لا يقولها [غيري](٢) إلّا كذّاب مفتري».

فقال رجل: أنا عبدالله وأخو رسوله ﷺ [مستهزءاً](٣)، فخنق فحمل.

---

(١) من نسخة طهران وبعض نسخ السنن الكبرى ونسختين أخريين للخصائص.

٦٦ ـ ورواه ابن أبي شيبة عن عبدالله بن نمير عن الحارث: ح ١٦ من فضائل عليّ عليه السلام من المصنَّف: ح ٣٢٠٧٠، ومثله في فرائد السمطين: ١ / ٢٢٧.

ورواه أبو عبد الرحمان عبدالله بن عبد الملك المسعودي عن الحارث: مناقب الكوفي: ح ٢٢٧ و ٢٥٤ و ٢٧٣ إلّا أنّه لم يسم في السند الأوّل زيد بن وهب الجهني بل ذكر بدله: عن رجل من الأزد، والكامل لابن عديّ: ٢ / ١٨٧ في ترجمة الحارث، وتاريخ دمشق: ح ١٦٨ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

والحديث ورد برواية الباقر وأبي البختري وأبي تحيا وحبّة العرني وحكيم بن سعد وحبّان الأسدي وعبّاد بن عبدالله وعليّ بن الحسين وعمر بن علي: مناقب الكوفي وتاريخ دمشق والمصنَّف لابن أبي شيبة وغيرها، وله شواهد كثيرة.

(٢) من نسخة طهران ونسخة أخرى.

(٣) من نسخة طهران.

ذكر [قول](١) النبيّ ﷺ:
عليّ منّي وأنا منه

٦٧ ـ أخبرنا بشر بن هلال، عن جعفر بن سليمان، عن يزيد الرِشك، عن مُطَرِّف بن عبدالله، عن عمران بن حصين قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنّ علياً منّي وأنا منه و[هو](٢) وليّ كلّ مؤمن [بعدي](٣)».

ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث:

٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا زيد بن حُباب قال: حدثنا شريك

---

(١) زيادة لابدّ منها وقد سقطت من جميع النسخ.

٦٧ ـ هذا جزء من حديث مطوّل سيذكره المصنّف بطوله برقم ٨٨ فلاحظ تخريجاته هناك، ورواه مختصراً ابن عساكر: ح ٤٨٥، وابن المغازلي: ح ٢٧٦ وغيرهما.

(٢) من ب، غ.

(٣) من ط وطبعة مصر الأولى، ويؤيّده ما سيأتي برقم ٨٨.

٦٨ ـ ورواه عن شريك كلّ من:

١ ـ أبي أحمد الزبيري: مسند أحمد: ٤ / ١٦٥ ط ١.

٢ ـ إسماعيل السدّي: سنن ابن ماجة: ١ / ٥٧، والترمذي: ٥ / ٦٣٦، منتخب ذيل المذيل للطبري: ص ٥٨ ترجمة حبشي، الطيوريات للسلفي: ٧ / ١٣٤ ب، المعجم الكبير للطبراني: ٤ / ١٦: ٣٥١١، مناقب الكوفي: ح ٣٧٧.

٣ ـ أسود بن عامر: مسند أحمد: ٤ / ١٦٥.

٤ ـ أبي بكر بن أبي شيبة: المصنّف: ح ٨ من فضائل عليّ عليه السلام وعنه ابن ماجة في سننه: ١ / ٥٧ والطبراني في الكبير: ٤ / ١٦: ٣٥١١ وابن أبي عاصم في السنّة: ص ٥٨٤ ح ١٣٢٠

[بن عبدالله] قال: حدثنا أبو إسحاق [السبيعي] قال: حدثني حبشي بن جنادة السَلولي قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليّ منّي وأنا منه».

والبسوي في المعرفة والتاريخ: ٢ / ٦٢٥ والسلفي في الطيوريات: ٧ / ١٣٤ ب بزيادة «لايؤدّي عنّي إلّا عليّ».

٥ ـ سويد بن سعيد: سنن ابن ماجة: ١ / ٥٧، تهذيب الكمال: ٥ / ٣٥٠ ترجمة حبشي.

٦ ـ عثمان بن أبي شيبة: مناقب الكوفي: ح ٣٦٧ و٤١٤.

٧ و٨ ـ عليّ بن حكيم وأبو غسّان: المعجم الكبير للطبراني: ٤ / ١٦: ٣٥١١.

٩ ـ كثير بن يحيى: مناقب الكوفي: ح ٤١٣.

١٠ ـ محمّد بن الطفيل: المعجم الكبير: ح ٣٥١١.

١١ ـ يحيى بن آدم: المسند لأحمد: ٤ / ١٦٥ والفضائل: ح ١٤٥، الطيوريات للسلفي: ٧ / ١٣٧ ب. بالزيادة المتقدّمة وهكذا في سائر طرق الحديث.

١٢ ـ يحيى بن عبدالحميد الحمّاني: المعجم الكبير: ٤ / ١٦: ٣٥١١، مناقب الكوفي: ح ٣٧٥ و٣٩١ و٤٠٠ و٤٠٨ و٤٠٩ ط ١، مناقب ابن المغازلي: ح ٢٦٨.

١٣ ـ يزيد بن هارون: مناقب ابن المغازلي: ح ٢٦٧.

ورواه عن أبي إسحاق السبيعي كلّ من:

أ ـ إسرائيل بن يونس: مسند أحمد: ٤ / ١٦٤ و١٦٥ والفضائل: ح ١٣٢، سنن الترمذي: ٥ / ٦٣٥ ح ٣٧١٦، مناقب الخوارزمي: ح ١٤٩ فصل ١٤، مناقب الكوفي: ح ٤٠٤، خصائص النسائي: ح ٧٣ الآتي.

ب ـ عنبسة بن سعيد: أخبار إصبهان: ١ / ٢٥٣، منتخب ذيل المذيل للطبري المطبوع مع تاريخه: ص ٥٧٠ ترجمة حبشي.

جـ ـ قيس بن الربيع: المعجم الكبير للطبراني: ٤ / ١٦: ٣٥١٢.

د ـ أبو يحيى: مناقب الكوفي: ح ٤١٢.

ولاحظ الحديث ٧٤ وتواليه من هذا الكتاب.

فقلت لأبي إسحاق: أين سمعته [منه][١]؟ قال: وقف عَلَيّ هاهنا فحدّثني [به][٢].

[و][٣] رواه إسرائيل فقال: عن أبي إسحاق، عن البراء:[٤]

٦٩ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا عبيدالله [بن موسى] قال: حدثنا إسرائيل [بن يونس]، عن أبي إسحاق، عن البراء قال:

قال رسول الله ﷺ لعليّ: «أنت منّي وأنا منك».

ورواه القاسم بن يزيد الجَرْمي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة وهانئ، عن عليّ:

٧٠ ـ أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا القاسم [بن يزيد] قال: حدثنا إسرائيل [بن يونس]، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم وهانئ بن هانئ، عن عليّ قال:

(١ و ٢) من ط، أ، ب.

(٣) من ط.

(٤) بل ورواه أيضاً إسرائيل عن أبي إسحاق، عن حبشي فلاحظ تعليقة الحديث المتقدّم.

٦٩ ـ هذا جزء من حديث مطوّل سيأتي برقم ١٩٣.

ورواه باختصار أيضاً الترمذي في الجامع: ٥ / ٦٣٥: ٣٧١٦ عن وكيع عن إسرائيل وعن البخاري عن عبيد الله بن موسى... ثمّ قال: وفي الحديث قصّة.

ولاحظ الحديث التالي.

٧٠ ـ ورواه آدم بن أبي اياس عن إسرائيل: تاريخ دمشق: ح ١٧٣ بالاقتصار على فضيلة عليّ.

ورواه أسد بن موسى عن إسرائيل: مشكل الآثار للطحاوي: باب ٤٨٢ ح ٣٣٥٠.

ورواه إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل: سنن أبي داود: ح ٢٢٨٠ دون ذكر الفضائل، السنن

لمّا صدرنا من مكّة إذا ابنة حمزة تنادي: يا عم ياعم، فتناولها عليّ فأخذها فقال لفاطمة: دونك ابنة عمّك. فحملتها، فاختصم فيها عليّ وجعفر وزيد، فقال عليّ: أنا أحقّ بها وهي ابنة عمّي. وقال جعفر: ابنة عمّي وخالتها تحتي. وقال: زيد: بنت أخي. فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها وقال: «الخــالة بمــنزلة الأمّ».

الكبرى للبيهقي: ٨ / ٥، تاريخ بغداد: ٤ / ١٤٠ ترجمة أحمد بن داود بن جابر السراج.

رواه أسود بن عامر عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ وحده: مسند أحمد: ح ٨٥٧.

ورواه الحجّاج عن إسرائيل: مسند أحمد: ح ٩٣١.

ورواه عبيد الله بن موسى عن إسرائيل: المصنَّف لابن أبي شيبة: ح ٢٦ من فضائل عليّ عليه السلام بالاقتصار على فضيلته ولم يذكر هبيرة في السند وفي ح ٥ من فضائل جعفر وبالاقتصار على فضيلته وفيه عن هبيرة عن هانئ وفي ح ٨ من فضائل أسامة وأبيه بالاقتصار عـلى فـضيلته دون ذكر هبيرة في السند، وعنه ابن حبّان في صحيحه: ح ٧٠٤٦ بالاقتصار على فضيلة جعفر، مستدرك الحاكم: ٣ / ١٢٠، الطبقات الكبرى: ٤ / ٣٦، مسند البزّار: ح ٧٤٤ عـن هـانئ وحده، السنن الكبرى للبيهقي: ٨ / ٦ إشارة.

ورواه يحيى بن آدم عن إسرائيل: مسند أحمد: ح ٧٧٠، مسند أبي يعلى: ح ٥٢٦ و٥٥٤ مكرّراً وبالاقتصار على فضيلة زيد، هذا الكتاب ح ١٩٤ أي الحديث الأخير منه، مسند ابن راهويه كما في نصب الراية: ٣ / ٢٦٧.

ورواه زكريّا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق: مسند أبي يعلى: ح ٤٠٥ دون ذكر الفضائل عن هانئ وحده، مشكل الآثار للطحاوي باب ٤٨٢ ح ٣٣٥٠ دون الفضائل عن هـانئ وحـده، السنن الكبرى للبيهقي: ٨ / ٦ إشارة.

ورواه عبد الرحمان بن أبي ليلى عن عليّ: مشكل الآثار: ح ٣٣٥٢ دون الفضائل.

ورواه نافع بن عجير عن عليّ: مشكل الآثار: ح ٣٣٥٤ و٣٣٥٥ وكما سيأتي في الحديث ما بعد التالي فلاحظ تخريجاته هناك.

ورواه عبد الله بن عبّاس والبراء بن عازب وأسامة بن زيد وغيرهم وسيأتي حديث أسامة برقم ١٣٨ وحديث البراء تقدّم برقم ٦٩ وسيأتي بطوله برقم ١٩٣.

وقال لعليّ: «أنت منّي وأنا منك». وقال لجعفر: «أشبهتَ خَلقي وخُلُقي». وقال لزيد: «يا زيد أنت أخونا ومولانا».

ذكر قوله ﷺ : عليّ كنفسي

٧١ ـ أخبرنا العبّاس بن محمّد قال: حدثنا الأحوص بن جوّاب قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن أبي ذرّ قال:

قال رسول الله ﷺ: «لينتهينّ بنو وليعة[1] أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي، ينفذ فيهم أمري، فيقتل المقاتلة، ويسبي الذريّة».

فما راعني إلّا وكفّ عمر في حجزتي من خلفي [قال][2]: مَن يعني؟ فقلت: ما إيّاك يعني ولا صاحبك. قال: فمن يعني؟ قلت[3]: خاصف النعل. قال: وعليّ يخصف نعلاً.

---

٧١ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي الجوّاب وهو الأحوص: المصنَّف: ح ٧٤ من فضائل عليّ عليه السلام مكتفياً بالمرفوع دون قول أبي ذرّ.

ورواه عثمان بن أبي شيبة عن الأحوص: مناقب الكوفي: ح ٣٦٣ ج ١ ص ٤٦١.

ورواه يحيى بن أدم عن يونس: الفضائل لأحمد: ح ٩٠ إلّا أنّه لم يذكر أباذر في السند صريحاً بل ذكره في الحديث وبذلك يرتفع الإرسال.

وللحديث شواهد من طريق عليّ وعبد الرحمان بن عوف والمطلب بن عبد الله بن حنطب و عبد الله بن شداد وغيرهم.

ولكلّ من فقراته أيضاً شواهد.

(١) بنو وليعة هم ملوك حضرموت.

(٢) من نسخة طهران.

(٣) في ج، غ، ب: قال.

ذكر قول النبي ﷺ: أنت صفيّي وأنت أميني

٧٢ ـ أخبرني زكريّا بن يحيى قال: حدثنا [محمّد بن يحيى] بن أبي عمر و أبو مروان [محمّد بن عثمان بن خالد] قالا: حدثنا عبدالعزيز [بن محمّد الدراوردي]، عن يزيد بن عبدالله بن [أسامة بن][(١)] الهاد، عن محمّد بن نافع بن عُجَير، عن أبيه، عن عليّ قال:

قال رسول الله ﷺ: «أمّا أنت يا عليّ فصفيّي وأميني».

---

(١)من طبعة مصر وبيروت، ومثلها في ب.

٧٢ ـ هذا جزء من الحديث المتقدّم برقم ٧٠ فلاحظ تخريجاته هناك.

ورواه ابن أبي عمر في مسنده كما في المطالب العالية: ٢ / ٥٥ ح ١٦٣٥، ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار: ح ٣٣٥٥ في الباب ٤٨٢ إلّا أنّه فيه: عن محمّد عن نافع بن جبير! عن أبيه عن عليّ... الحديث بطوله كما تقدّم برقم ٧٠ لكن مع اختلاف.

ورواه أبو خالد عن الدراوردي: مناقب الكوفي: ح ٤١٠ وفيه: عن محمّد بن إبراهيم عن نافع.

ورواه عبد العزيز بن عبدالله عن عبد العزيز بن محمّد الدراوردي: تاريخ البخاري: ١ / ٢٤٩ في ترجمة محمّد بن نافع إلّا أنّه اكتفى من الحديث بقوله: «الخالة أمّ».

ورواه عبدالملك بن عمرو عن الدراوردي إلّا أنّه قال: عن محمّد بن إبراهيم عن نافع بن عجير عن أبيه عن عليّ: كما في سنن أبي داود: ٢ / ٢٨٤ ح ٢٢٧٨ وأشار إلى اختصاره، ومسند البزّار: ق ٧٨، وسنن البيهقي كما تقدّم آنفاً.

ورواه الفضل بن محمّد الشعراني عن إبراهيم بن حمزة عن عبد العزيز الدراوردي: كما في السنن الكبرى للبيهقي: ٨ / ٦ وذكر شطراً من الحديث إلّا أنّه قال في قصّة بنت حمزة وكان قد ذكر قبله قصّتها كاملة ثمّ قال: هكذا حدثناه وكذلك رواه محمّد بن يحيى الذهلي عن إبراهيم بن حمزة وكذلك رواه عبد العزيز بن عبدالله عن عبد العزيز بن محمّد وهو في كتاب سنن أبي داود... عن عبد الملك بن عمرو عن عبد العزيز بن محمّد عن يزيد بن الهاد عن محمّد بن إبراهيم عن نافع بن عجير عن أبيه عن عليّ ﷺ والله أعلم والّذي عندنا أنّ الأوّل أصحّ وكذلك رواه الأويسي

ذكر قول النبيّ صلى الله عليه وسلم :
لا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو علي

٧٣ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا إسرائيل [بن يونس]، عن أبي إسحاق، عن حُبشي بن جنادة السَّلولي قال:

قال رسول الله ﷺ: «عليّ منّي وأنا منه، ولا يؤدّي عنّي إلّا أنّا أو عليّ».

عن عبد العزيز بن محمّد.

ورواه محرز بن سلمة وأبو مروان العثماني عن الدراوردي: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٨٥ ح ١٣٣٠.

ورواه بكر بن مضر عن ابن الهاد: كما في مشكل الآثار للطحاوي: ح ٣٣٥٤.

٧٣ ـ تقدّم هذا الحديث برقم ٦٨ من رواية شريك عن أبي إسحاق فلاحظ تخريجاته هناك بالهامش ولاحظ الأحاديث التالية، ورواه المصنّف بهذا السند والمتن في المناقب من السنن الكبرى أيضاً: ٥: ٤٥ ح ٨١٤٧.

ذكر توجية النبيّ ﷺ ببراءة مع عليّ

٧٤ ـ أخبرنا محمّد بن بشّار قال: حدثنا عفّان [ابن مسلم] وعبد الصمد [ابن عبد الوارث] قالا: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن سِماك بن حرب، عن أنس قال:

بعث النبيّ ﷺ ببراءة مع أبي بكر ثمّ دعاه فقال:

«لا ينبغي أن يبلغ هذا عنّي إلّا رجل من أهلي».

ثمّ دعا عليّاً فأعطاه إيّاه.

---

٧٤ ـ ورواه بهذا السند والمتن الترمذي في الجامع الصحيح: ٥: ٢٧٥ ح ٣٠٩٠ في كتاب تفسير القرآن، والحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٣٠٦ ح ٣١٠ بسنده عن أبي بكر بن خزيمة عن ابن بشار.

ورواه أحمد عن عفّان وعبد الصمد: المسند: ٢٠ / ٤٣٤: ١٣٢١٤ وفيه: «فلمّا بلغ ذا الحليفة». وهكذا في رواية القطيعي.

ورواه أحمد عن عفّان وحده: المسند: ح ١٤٠١٩.

ورواه أبوبكر ابن أبي شيبة عن عفّان: المصنَّف: ح ٧٢ من فضائل عليّ عليه السلام.

ورواه تمتام واسمه محمّد بن غالب عن عفّان: شواهد التنزيل: ح ٣١١.

ورواه الحسن بن محمّد بن الصباح عن عفّان: ح ٨٧٩ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٣٧٧ ط ٢.

ورواه الحبري الحسين بن الحكم عن عفّان وحده: شواهد التنزيل: ح ٣١٢.

ورواه خضر بن أبان عن عفّان: مناقب الكوفي: ح ٣٩٠.

ورواه زهير عن عفان: مسند أبي يعلى: ٥ / ٤١٢: ٣٠٩٥.

ورواه عليّ بن سهل البزاز عن عفّان: معجم الشيوخ لابن الأعرابي: ق ٢٢٠ / ب مع زيادة.

ورواه عليّ بن عبد العزيز البغوي عن عفان: شواهد التنزيل: ح ٣١٢.

ورواه محمّد بن إسحاق عن عفّان: ح ٣١٤ من شواهد التنزيل: ١ / ٣٠٨.

ورواه عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه: شواهد التنزيل: ح ٣١٦.

٧٥ ـ أخبرنا العبّاس بن محمّد [الدوري][(١)] قال: حدثنا أبو نوح ـ واسمه عبد الرحمان بن غزوان ـ قُراد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن عليّ:

ورواه أبو قلابة عن عبد الصمد بن عبد الوارث وحده: كما في ح ٨٨٠ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق، وح ١٩٧ من مناقب الخوارزمي في الفصل ١٥، وح ٣١٥ من شواهد التنزيل.

ورواه محمّد بن أبي بكر المقدمي عن عبد الصمد: شواهد التنزيل: ح ٣١٧.

ورواه عثمان بن عمر بن فارس عن حماد: شرح مشكل الآثار للطحاوي: ح ٣٥٨٨.

ورواه الكرماني بن عمرو عن حمّاد: شواهد التنزيل: ح ٣١٨.

ورواه محمّد بن عبد الله الخزاعي عن حمّاد: ح ٦٩ و٢١٢ من فضائل أحمد برواية القطيعي، وح ٣٠٩ من شواهد التنزيل للحسكاني: ١ / ٣٠٥ قال: ورواه جماعة عن حمّاد.

ورواه موسى بن إسماعيل التبوذكي مقروناً بعبد الصمد عن حمّاد: مناقب الخوارزمي: ح ١٩٧، وشواهد التنزيل: ح ٣١٥، ومناقب الكوفي: ح ٤١٥.

وذكره السيوطي في الدرّ المنثور: ٤ / ١٢٢ وقال: أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي و حسَّنَه وأبو الشيخ وابن مردويه.

(١) من ب وطبعتي مصر وبيروت.

٧٥ ـ ورواه القاسم بن سلام أبو عبيد عن أبي نوح قراد: الأموال: ص ١٧٨ برقم ٤٥٨ و عنه البلاذري في أنساب الأشراف: ح ١٦٨ من ترجمة أمير المؤمنين، به، إلّا أنّه لم يذكر علياً في السند.

وروى نحوه سفيان بن عيينة والثوري عن أبي إسحاق عن زيد عن عليّ: سنن الترمذي: ٥: ٢٧٦ ح ٣٠٩٢ وأشار إلى طرقه، وح ٥٩٤ من المسند لأحمد، والحميدي: ٤٨، و الدارمي: ١٩١٩، وأبي يعلى: ح ٤٥٢، والبيهقي: ٩ / ٢٠٧، والحاكم: ٤ / ١٧٨، والدارقطني في العلل: ٣ / ١٦٤.

ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق: تفسير الطبري: ١٠ / ٤٦.

أنّ رسول الله ﷺ بعث ببراءة إلى أهل مكّة مع أبي بكر ثمّ أتبعه بعليّ فقال له: «خذ الكتاب فامض به إلى أهل مكّة».

قال: فلحقته فأخذت الكتاب منه، فانصرف أبو بكر وهو كئيب فقال: يا رسول الله أنزل فيّ شيء؟ قال: «لا [إلّا][1] أنّي أمرتُ أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي».

٧٦ ـ أخبرنا زكريّا بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن عمر [بن محمّد مشكدانة]

وروى نحوه البزّار في مسنده: (٥٨٧) والطبري في تفسيره: ١٠ / ٤٦ و٤٧ والبيهقي: ٩ / ٢٠٦ من طريق معمر وابن أبي زائدة وزهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن زيد عن عليّ.

ورواه زيد بن يثيع عن أبي بكر أيضاً: ح ٤ من مسند أحمد، وح ١٠٤ من مسند أبي يعلى الموصلي، والمروزي: ح ١٣٢.

ورواه حنش عن عليّ: مسند أحمد: ح ١٢٩٧ وفي الفضائل ح ٣٢٥ من رواية عبد الله بن أحمد، وتاريخ دمشق لابن عساكر: ح ٨٩١ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، وشواهد التنزيل: ح ٣١٩.

ورواه الحارث الأعور عن عليّ: تفسير الطبري: ١٠ / ٤٦ بسندين.

ورواه الشعبي عن عليّ: ح ٣٢٠ من شواهد التنزيل دون إشارة إلى قصّة أبي بكر.

وللحديث شواهد.

(١) من ط، أ، ب.

٧٦ ـ ورواه زيد بن الحباب عن فطر: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٩٦ ح ١٣٨٥.

ورواه عليّ بن هاشم عن فطر: مناقب الكوفي: ح ٣٧٣.

ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين عن فطر: مناقب الكوفي: ٢ / ٤٦٦ ح ٩٦١ ط ١.

ورواه يزيد بن هارون عن فطر: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٩٥ ح ١٣٨٤.

قال: حدثنا أسباط [بن محمّد]، عن فطر، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن رُقيم، عن سعد قال:

بعث رسول الله ﷺ أبابكر ببراءة حتّى إذا كان ببعض الطريق أرسل عليّاً فأخذها منه، ثمّ سار بها، فوجد أبو بكر في نفسه، فقال: قال رسول الله ﷺ: «إنّه لا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو رجل منّي».

٧٧ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: قرأت على أبي قرة موسى بن طارق، عن [عبدالملك] بن جريج قال: حدثني عبدالله بن عثمان بن خُثيم، عن أبي الزبير، عن جابر:

وروى نحوه الجورقاني في الأباطيل: ١٢٦ من طريق فطر.

ورواه ابن مردويه بسنده عن سعد: كما في الدرّ المنثور: ٤ / ١٢٣.

ورواه الحارث بن مالك عن سعد: مسند الصحابة للشاشي في مسند سعد: ق ١٢ / أ / وعنه ابن عساكر في ح ٢٧٨ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق.

وهذا الحديث كما يعرف من رواية ابن عساكر وابن أبي عاصم وغيرهما هو جزء من الحديث المتقدّم برقم ٤٠ و٦٠ عن أحمد بن يحيى عن عليّ بن قادم عن إسرائيل عن عبدالله بن شريك عن الحارث وبرقم ٤١ بالسند المذكور هنا وبرقم ٥٩ عن القاسم بن زكريّا بن دينار عن أبي نعيم عن فطر، فلاحظ تخريجاته فيما تقدّم.

٧٧ ـ وأورده النسائي أيضاً في السنن في المجتبى: ٥ / ٢٤٧ في كتاب الحجّ، وفي الكبرى: ٢ / ٤١٦ ح ٣٩٨٤.

وبهذا السند والمتن رواه الدارمي في السنن: ٢ / ٦٦، والحسكاني في شواهد التنزيل: ١ / ٣١٦ح ٣٢٦، والبيهقي في السنن: ٥ / ١١١ إشارة.

ورواه محمّد بن يوسف الزبيدي أبو حمة عن أبي قرة: سنن البيهقي: ٥ / ١١١.

وللحديث شواهد من غير طريق وتقدّم في ح ٢٤ من رواية ابن عبّاس.

أنّ النبيّ ﷺ حين رجع من عمرة الجِعْرانة[١] بعث أبابكر على الحجّ فأقبلنا معه حتّى إذا كنّا بالعرج ثُوِّب[٢] بالصبح ثمّ استوى ليكبّر فسمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ [الجَدعاء][٣]، لقد بدا لرسول الله ﷺ في الحجّ، فلعلّه أن يكون رسول الله ﷺ فنصلّي معه! فإذا عليّ عليها، فقال له أبو بكر: أميرٌ أم رسول؟ فقال: لا، بل رسول أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة أقرؤها على النّاس في مواقف الحجّ. فقدمنا مكّة فلمّا كان قبل يوم التروية بيوم قام أبو بكر فخطب النّاس فحدّثهم عن مناسكهم، حتّى إذا فرغ قام عليّ فقرأ على النّاس براءة حتّى ختمها، ثمّ خرجنا معه حتّى إذا كان يومُ عرفة قام أبو بكر فخطب النّاس فحدّثهم عن مناسكهم، حتّى إذا فرغ قام عليّ فقرأ على النّاس سورة البراءة حتّى ختمها، ثمّ كان يوم النحر فأفضنا. فلمّا رجع أبو بكر خطب النّاس فحدّثهم عن إفاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم، فلمّا فرغ قام عليّ فقرأ على النّاس براءة حتّى ختمها، فلمّا كان يوم النفر الأوّل قام أبو بكر فخطب النّاس فحدّثهم كيف ينفرون وكيف يرمون فعلّمهم مناسكهم، فلمّا فرغ قام عليّ فقرأ على النّاس براءة حتّى ختمها.

---

(١) موضع بين مكّة والطائف. وقيل: بكسر العين وتشديد الراء.

(٢) أي أقيم للصلاة.

(٣) من طبعة مصر، والمجتبى من السنن وسنن الدارمي وشواهد التنزيل.

باب قول النبيّ ﷺ :
من كنت وليّه فعليّ وليّه

٧٨ ـ أخبرنا محمّد بن المثنّى قال: حدثني يحيى بن حمّاد قال: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان [ابن مهران الأعمش] قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال:

لمّا رجع رسول الله ﷺ عن حجّة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقُمِمنَ[1] ثمّ قال: «كأنّي قد دُعِيت فأجبت، إنّي قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عَلَيّ الحوض». ثمّ قال: «إنّ الله مولاي وأنا وليّ كلّ مؤمن». ثمّ أخذ بيد عليّ فقال: «من كنت وليّه فهذا وليّه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه».

فقلت لزيد: سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان في الدوحات أحدٌ إلّا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه.

---

(١) من قمم بمعنى كنس.

٧٨ ـ ورواه المصنّف أيضاً في كتاب المناقب من السنن الكبرى: ٥ / ٤٥: ٨١٤٨ ح ١٢ من فضائل عليّ عليه السلام.

ورواه بهذا ابن أبي عاصم في السنّة: ص ٥٩٢ ح ١٣٦٥ السند مع الاقتصار على فقرة «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، والبزّار في مسنده كما في كشف الأستار: ٣ /: ١٩٠: ٢٥٣٩.

ورواه أحمد بن حنبل وخلف بن سالم عن يحيى بن حمّاد: مستدرك الحاكم: ٣ / ١٠٩ وعنه الخوارزمي في المناقب: فصل ١٤ ص ١٨٢ عن خلف وحده.

ورواه عبد الأعلى النرسي عن يحيى: أمالي المرشد بالله: ج ١ ص ١٤٩ ذيل ح ٧.

ورواه عبد الملك الرقاشي عن يحيى: أنساب الأشراف: ح ٤٨ من ترجمة عليّ عليه السلام.

ورواه كثير بن يحيى عن أبي عوانة: المعجم الكبير للطبراني: ٥ / ١٦٦: ٤٩٦٩، مناقب الكوفي: ح ٩١٩ ط ١.

ورواه سعيد بن عبد الكريم عن الأعمش: المعجم الكبير: ٥ / ١٦٦: ٤٩٦٩.

ورواه شريك عن الأعمش: كشف الأستار: ٣ / ١٨٩: ٢٥٣٨، المعجم الكبير: ٥ / ١٦٦: ٤٩٧، المعرفة والتاريخ للفسوي: ١ / ٥٣٦، مناقب الكوفي: ح ٨٨٢، المعجم الأوسط: ٢ / ٥٧٦ ح ١٩٨٧ بحديث المناشدة فلاحظ ذيل الحديث ٨٥ الآتي.

ورواه محمّد بن فضيل عن الأعمش: سنن الترمذي: ٥ / ٦٦٣ ح ٣٧٨٨ باب مناقب أهل البيت، مناقب الكوفي: ح ٦٠٤ ط ١، الأمالي الخميسيّة: ج ١ ص ١٥٢.

ورواه حكيم بن جبير عن أبي الطفيل: المعجم الكبير للطبراني: ٥ / ١٦٦ ح ٤٩٧١، مناقب الكوفي: ح ٨٤٩ ط ١، تهذيب الكمال: ١١ / ٩٠ ترجمة سعيد بن النضر، وأشار إلى رواية الطبراني.

ورواه سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل: مستدرك الحاكم: ٣ / ١١٠، فضائل أحمد برقم ٨٢، سنن الترمذي: ٥ / ٦٣٣ ح ٣٧١٣، أمالي المحاملي: ق ٧١، ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ح ٥٣٥ و٥٣٦ عن المحاملي وأبي يعلى وغيرهما ابن عساكر في ح ٥٣٥ و٥٣٦ من ترجمة عليّ عليه‌السلام من تاريخ دمشق، والمعجم الكبير: ٣ / ١٧٩ ح ٣٠٤٩ وفيه: عن زيد أو حذيفة بن أسيد مع اختصار وهكذا في مناقب الكوفي: ح ٩٤٠.

ورواه فطر عن أبي الطفيل: كما في الحديث ٩٢ و٩٣ الآتي من هذا الكتاب.

ورواه الطبري بسنده عن أبي الطفيل: كما في ح ١ من فضائل عليّ من كنز العمّال: ١٣ / ١٠٤ رقم ٣٦٣٤٠.

ورواه أبو الضحى مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم: المعجم الكبير: ٥ / ١٦٩ ـ ١٧٠ ح ٤٩٨٠ ـ ٤٩٨٤، وكنز العمّال: ح ٣٦٣٤٤ نقلاً عن ابن جرير وباختصار، ومناقب ابن المغازلي: ص ١٩ ح ٢٥، وح ٥٤٣ من ترجمة عليّ عليه‌السلام من تاريخ دمشق، وح ٣٥٠ و٦٢٠ و ٦٤٩ و٨٩٧

من مناقب الكوفي، والمعرفة والتاريخ للفسوي: ١ / ٥٣٦، والسنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٩٢ ح ١٣٧١.

ورواه يحيى بن جعدة عن زيد: ح ٤٩٨٦ من المعجم الكبير للطبراني، وح ٥٤٢ من تاريخ دمشق، والكامل لابن عدي في ترجمة كامل أبي العلاء، والبداية والنهاية: ٥ / ٢١٢ نقلاً عن محمّد بن جرير، ومناقب الكوفي: ح ٨٥٥ و٩٢٠ و٩٢٥.

ورواه حبيب الاسكاف عن زيد: ح ٥٤١ من تاريخ ابن عساكر.

ورواه حبيب بن يسار وحبيب بن زيد عن زيد: كشف الاستار: ص ١٩٠ برقم ٢٥٤٠.

ورواه حبيب بن أبي ثابت عن زيد مع الاقتصار على فقرة «من كنت مولاه فعليّ مولاه»: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٩١ ح ١٣٦٤.

ورواه أبو سليمان المؤذّن عن زيد بن أرقم: المعجم الكبير: ٥ / ١٧٥ ح ٤٩٩٦، ومناقب ابن المغازلي: ص ٢٣ ح ٣٣، ومسند أحمد: ٥ / ٣٧٠ ط ١ في عنوان أحاديث رجال من أصحاب النبيّ، والبداية والنهاية: ٧ / ٣٦٠ نقلاً عن أبي بكر الشافعي.

ورواه يزيد بن حيّان عن زيد: المعجم الكبير: ٥ / ١٨٢ ح ٢٠٢٥ بالاقتصار على حديث الثقلين وح ٥٢٢٦ و٥٠٢٨ بطوله مع مغايرات وح ٥٠٢٧ مقتصراً على أهل البيت، ومسند أحمد ٤ / ٣٦٦ في حديث، وزين الفتى للعاصمي: ح ٤٧٩، وصحيح مسلم: ٤ / ١٨٧٣ ح ٢٤٠٨، ومناقب الكوفي: ح ٦٠٦ و٦٢١ و٨٨٨ و ٩٣٩، ومناقب ابن المغازلي: ح ٢٨٤، وفرائد السمطين: ٢ / ٢٥٠.

ورواه أخوه سعيد بن حيّان عن زيد: تاريخ ابن عساكر في ترجمة شارزما من قسم النساء ص ١٩٧، وروى نحوه مسلم في صحيحه: ٤ / ١٨٧٤ إلّا أنّ فيه يزيد بن حيان.

ورواه عليّ بن ربيعة عن زيد: المعجم الكبير: ٥ / ١٨٦ ح ٥٠٤٠ بالاقتصار على الثقلين وكذلك في مسند أحمد: ٤ / ٣٧١ ط ١، والمعرفة والتاريخ للفسوي: ١ / ٥٣٦.

ورواه سعيد بن وهب وحبّة العرني عن زيد: ح ٤٠٥٨ من المعجم الكبير: ٥ / ١٩٢

باختصار.

ورواه عبد خير وعمرو ذو مرّ وحبّة عن زيد: ح ٢٧ من مناقب ابن المغازلي في حديث المناشدة.

ورواه أبو إسحاق عن زيد وعمرو ذي مرّ: المعجم الكبير: ٥ / ١٩٢ ح ٤٠٥٩ باختصار، وح ٥٤٦ من ابن عساكر عن زيد وحده، وفي ح ٥٥٣ منه عن زيد والبراء بن عازب. السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٩٣ ح ١٣٧٥ باختصار.

ورواه أبو عبد الله الشيباني أو الشامي عن زيد: ح ٥٠٦٥ من المعجم الكبير: ٥ / ١٩٤ باختصار، وح ٥٣٧ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ ابن عساكر نقلاً عن أبي يعلى.

ورواه ثوير بن أبي فاختة عن زيد: المعجم الكبير: ٥ / ١٩٤ ح ٥٠٦٦.

ورواه أبو ليلى الحضرمي عن زيد: ح ٥٠٦٨ من المعجم الكبير: ٥ / ١٩٥، وح ١٧٠ من فضائل أحمد، ومسند البزّار كما في كشف الأستار: ص ١٩٠ برقم ٢٥٤٠، والسنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٢٩ ح ١٣٦٩ مقتصراً على بعض المرفوع.

ورواه عبد الله بن باقل الكندي عن زيد: مناقب الكوفي: ح ٧٨٦.

ورواه عطيّة العوفي عن زيد: المعجم الكبير: ٥ / ١٩٥ ح ٥٠٦٩ ـ ٥٠٧١، ومسند أحمد: ٤ / ٣٦٨ ط ١ والفضائل: ح ١١٦، وكنز العمّال: ١٣ / ١٠٤ نقلاً عن محمّد بن جرير، وابن عساكر: ح ٥٣١ ـ ٥٤٠ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، ومناقب الكوفي: ح ٨٦٠ و٨٧٧ و٩٣٥.

ورواه ميمون أبو عبد الله عن زيد: كما سيأتي تحت الرقم ٨٣ فلاحظ تخريجاته هناك.

ورواه أبو هارون العبدي عن زيد: كما عند الطبراني: ح ٥٠٩٦ و٥٠٩٧ ج ٥ ص ٢٠٤ من المعجم الكبير.

وروته أنيسة بنت زيد عن أبيها: المعجم الكبير للطبراني: ٥ / ٢١٢ ح ٥١٢٨.

ورواه ابن امرأة زيد بن أرقم عن زيد: ح ٢٣ من مناقب ابن المغازلي: ص ١٦ في حديث

٧٩ ـ أخبرنا محمّد بن العلاء قال: حدثنا أبو معاوية [محمّد بن خازم] قال:

طويل.

ولاحظ هامش الحديث ٨٥ الآتي ففيه ذكر بعض طرق الحديث حيث أنّ رواية زيد بن أرقم في بعض طرقها ذكر لحديث مناشدة أمير المؤمنين أيضاً كما في مسند أحمد وغيره.

قال العسقلاني في آخر ترجمة عليّ عليه السلام من كتاب تهذيب التهذيب تعليقاً على ذِكر المزّي لحديث الموالاة: وقد جمعه ابن جرير الطبري في مؤلّف فيه أضعاف من ذكر، وصحّحه واعتنى بجمع طرقه أبو العبّاس ابن عقدة فأخرجه من حديث سبعين صحابياً أو أكثر.

وذكر الذهبي في تذكرة الحفّاظ: ٢ / ٧١٣ في ترجمة الطبري: ولمّا بلغه أنّ ابن أبي داود تكلّم في حديث غدير خم، عمل كتاب الفضائل وتكلّم على تصحيح الحديث، رأيت مجلداً من طرق الحديث لابن جرير فاندهشت له ولكثرة تلك الطرق.

وقال ابن كثير في ترجمة الطبري من البداية والنهاية: ١١ / ١٤٦: رأيت له كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خم في مجلدين ضخمين.

٧٩ ـ ورواه المصنّف أيضاً في ح ٨ من باب فضائل عليّ من كتاب المناقب من السنن الكبرى: ٥ / ٤٥ ح ٨١٤٤ مع الاقتصار على المرفوع منه بهذا السند.

ورواه إبراهيم بن زياد عن أبي معاوية واسمه محمّد بن خازم: صحيح ابن حبّان: ١٥ / ٣٧٤: ٦٩٣٠.

ورواه أحمد بن عبد الجبّار عن أبي معاوية: تاريخ ابن عساكر: ح ٤٧٦.

ورواه أحمد بن حنبل عن أبي معاوية: المسند: ٥ / ٣٥٠ ط ١ وعنه ابن عساكر في ح ٤٧٢ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية وقرن به وكيعاً: ح ٢ من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب المصنّف وعنه ابن أبي عاصم في السنّة: ص ٥٩٠ ح ١٣٥٤.

ورواه جبارة بن المغلس عن أبي معاوية: ح ٨٥٩ من مناقب الكوفي.

ورواه الحسن بن عرفة عن أبي معاوية: مناقب ابن المغازلي: ح ٣٥ و٤٧٢، وتاريخ ابن

عساكر: ح ٤٧١ من ترجمة عليّ عليه السلام.

ورواه حسين بن محمّد عن أبي معاوية: مناقب ابن المغازلي: ص ٢١ ح ٢٨.

ورواه أبو خيثمة عن أبي معاوية: رواية أبي يعلى الموصلي المذكورة تحت الرقم ٤٧٤ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق.

ورواه عليّ بن حرب عن أبي معاوية: ح ٤٧٥ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق.

ورواه عمرو بن عليّ عن أبي معاوية: مسند الروياني: ص ٣٦ ح ٦٢ وعنه ابن عساكر في ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: ح ٤٧٢.

ورواه محمّد بن العلاء عن أبي معاوية كما هنا عند المصنّف.

ورواه محمّد بن المتوكّل عن أبي معاوية: كما في ح ٣٥٢ من مناقب الكوفي: ١ / ٤٥١.

ورواه محمّد بن المثنّى عن أبي معاوية: كما في مسند البزّار: ح ٢٥٣٥.

ورواه أبو عوانة عن الأعمش: مستدرك الحاكم: ٢ / ١٢٩ قسم الفيء وقال: صحيح على شرط الشيخين إنّما أخرجه البخاري من حديث عليّ بن سويد عن ابن بريدة مختصراً وليس في هذا الباب أصحّ من حديث أبي عوانة.

ورواه وكيع عن الأعمش: مناقب الكوفي: ح ٨٩٣ و٩٢٩، مسند أحمد: ٥ / ٣٦١ و٣٥٨ ط ١ مطولاً ومختصراً، مستدرك الحاكم: ٢ / ١٣٠، تاريخ دمشق: ح ٤٧٠ و٤٧٨، وتقدّم من رواية ابن أبي شيبة عن وكيع مقروناً بأبي معاوية.

ورواه الأجلح عن ابن بريدة: ح ٨٩ الآتي فلاحظ.

ورواه أبو إسحاق عن ابن بريدة: المعجم الأوسط: ٧ / ٤٩: ٦٠٨١.

ورواه الربيع بن زيد عن ابن بريدة: مناقب الكوفي: ح ٣٣٧.

ورواه سعيد بن إياس الجريري عن ابن بريدة: طبقات المحدّثين لأبي الشيخ الإصبهاني: ٣ / ٣٨٨: ٥٥٦ ترجمة أحمد بن عمرو التاجر.

حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن [عبدالله] بن بريدة، عن أبيه قال:
بعثنا رسول الله ﷺ في سرية واستعمل علينا عليّاً، فلمّا رجعنا سألنا: «كيف رأيتم صحبة صاحبكم»؟ فإمّا شكوته أنا وإمّا شكاه غيري، فرفعت رأسي -و كنت رجلاً مكباباً- فإذا بوجه رسول الله قد احمرّ، فقال:
«من كنت وليّه فعليّ وليّه».

٨٠ـ أخبرنا محمّد بن المثنى قال: حدثنا أبو أحمد [محمّد بن عبدالله بن الزبير] قال: حدثنا عبدالملك بن [حميد بن] أبي غَنيّة، عن الحكم [ابن عتيبة]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: حدثني بريدة قال:
بعثني النبيّ ﷺ مع عليّ إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فلمّا رجعت شكوته إلى

ورواه عبد الجليل بن عطيّة عن ابن بريدة: ح ٩٧ الآتي فلاحظ.
ورواه عبدالله بن عطاء عن ابن بريدة: مناقب الكوفي: ح ٣٣١، المعجم الأوسط: ٥ / ٤٢٥، تاريخ دمشق: ح ٤٦٥ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.
ورواه عطيّة العوفي عن ابن بريدة: المعجم الأوسط: ح ٥٧٥٢، تاريخ دمشق: ح ٤٨١.
ورواه عليّ بن سويد عن ابن بريدة: مسند أحمد: ٥ / ٣٥٩ ط ١ والفضائل: ح ٣٠١، تاريخ دمشق: ح ٤٧٩ و٤٨٠، سنن البيهقي: ٦ / ٣٤٢، مشكل الآثار للطحاوي: ح ٢٣١٦.
ورواه طاووس عن بريدة: المعجم الصغير للطبراني: ١ / ٧١ ترجمة أحمد بن إسماعيل بن يوسف الإصبهاني عن عبد الرزّاق، معجم ابن الأعرابي: ٢٢١، حلية الأولياء: ٤ / ٢٣ ترجمة طاوس، أخبار إصبهان: ١ / ١٦١: ١٤٢ ترجمة أحمد بن إسماعيل عن الطبراني، المصنّف لعبد الرزّاق: ١١ / ٢٢٥: ٢٠٣٨٨ إلّا أنّه لم يذكر بريدة في السند وكذلك مناقب الكوفي: ح ٣٤٩ و٣٥٤ و٩٣٠ وفي ح ٣٥٣ عن بريدة، الفضائل لأحمد: ح ١٢٩ عن عبد الرزّاق دون ذكر بريدة.
ورواه عبدالله بن عبّاس عن بريدة: كما في الحديثين التاليين.

رسول الله ﷺ فرفع رأسه إليّ وقال:

«يا بريدة! من كنت مولاه فعليّ مولاه».

٨١ ـ أخبرنا أبو داود [سليمان بن سيف][(١)] قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبدالملك بن أبي غنيّة قال: حدثنا الحكم [ابن عتيبة]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن بريدة قال:

---

٨٠ ـ وأخرجه البزّار في مسنده عن محمّد بن المثنى كما في كشف الأستار: ٣ / ١٨٨.

ورواه أبو نعيم عن ابن أبي غنيّة: كما في الحديث التالي.

ورواه عديّ بن ثابت عن سعيد بن جبير: ح ٨٥٢ من مناقب الكوفي: ٢ / ٣٧٩ ط ١.

ولاحظ الحديث التالي والمتقدّم.

(١) الزيادة من ح ٩ من فضائل عليّ من كتاب المناقب من السنن الكبرى للنسائي.

٨١ ـ ورواه المصنّف بهذا السند والمتن في ح ٩ من فضائل عليّ من السنن الكبرى: ٥ / ٤٥ ح ٨١٤٥.

ورواه أحمد بن آدم عن أبي نعيم: مناقب الكوفي ح ٩٤٨.

ورواه أحمد بن حازم الغفاري عن أبي نعيم: مستدرك الحاكم: ٣ / ١١٠ وعنه الخوارزمي في المناقب: ح ٣ من الفصل ١٤.

ورواه أحمد بن حنبل عن أبي نعيم: المسند: ٥ / ٣٤٧ وفي الفضائل: ح ١١٣.

ورواه أحمد بن نصر عن أبي نعيم: مستدرك الحاكم: ٣ / ١١٠.

ورواه أحمد بن يوسف عن أبي نعيم: مستدرك الحاكم: ٣ / ١١٠.

ورواه إسحاق الحربي عن أبي نعيم: مناقب ابن المغازلي: ح ٣٦.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي نعيم: المصنّف: ح ٦٩ من فضائل عليّ عليه السلام.

ورواه خضر بن أبان عن أبي نعيم: مناقب الكوفي: ح ٩٠٧ ط ١.

ورواه محمّد بن عبد الله الحشاش عن أبي نعيم: مناقب الكوفي: ح ٩٢٨.

ورواه محمّد بن يحيى الذهلي عن أبي نعيم: مستدرك الحاكم: ٣ / ١١٠.

خرجت مع عليّ إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت على النبيّ ﷺ فذكرت عليّاً فتنقّصته، فجعل رسول الله ﷺ يتغيّر وجهه وقال:

«يا بريدة! ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟

قلت: بلى يا رسول الله.

قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

٨٢ ـ أخبرني زكريّا بن يحيى قال: حدثنا نصر بن علي قال: أخبرنا عبدالله بن داود، عن عبدالواحد بن أيمن، عن أبيه: أنّ سعداً قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه».

٨٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا [محمّد بن إبراهيم بن] أبي عديّ، عن

ورواه هارون بن عبدالله عن أبي نعيم: مناقب أبي جعفر الكوفي: ٢ / ٤٥٤، وانظر أخبار إصبهان: ٢ / ٢١٩.

ولاحظ الحديثين المتقدّمتين، ولاحظ صدر القصّة وهو دعاء النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عند بعثه إلى اليمن في الحديث ٣٢ـ٣٧.

٨٢ ـ هذا جزء من حديث مطولّ تقدّم فقرة منه في الحديث ١٣ من هذا الكتاب وبهذا السند فلاحظ.

ورواه محمّد بن يحيى بن عبد الكريم عن عبد الله بن داود: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٩١ ح ١٣٥٩ بهذه الفقرة وفي الحديث ١٣٤١ ص ٥٨٧ بفقرة حديث المنزلة كما تقدّم.

٨٣ ـ ورواه الدولابي عن المصنّف بهذا الاسناد: الكنى والأسماء: ٢ / ٦١.

ورواه أبو شهاب الحنّاط عن عوف: مناقب الكوفي: ح ٨٧٣ و٨٨٣ مكرّراً وح ٩٠٥ ط ١.

ورواه عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن عوف: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٩١ ح ١٣٦٢

عوف [الأعرابي]، عن ميمون أبي عبدالله قال: [قال](١) زيد بن أرقم:

قام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال:

«ألستم تعلمون أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه»؟

قالوا: بلى نشهد لأنت أولى بكلّ مؤمن من نفسه.

قال: «فإنّي من كنت مولاه فهذا مولاه». [و](٢) أخذ بيد عليّ.

٨٤ ـ أخبرنا محمّد بن يحيى بن عبدالله النيسابوري وأحمد بن عثمان بن حكيم

باختصار.

ورواه شعبة عن ميمون مختصراً: ترجمة ميمون من الكامل لابن عدي: ٦ / ٤١٣ برقم ١٨٩٥، والترمذي في سننه: ذيل الحديث ٢ من باب مناقب عليّ من المناقب: ٦ / ٦٣٣: ٣٧١٣، وأحمد في المسند: ٤ / ٣٧٢ ط ١ وح ٦٥ من مسند زيد وعنه ابن عساكر في ح ٥٤٤ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٤٢.

ورواه أبو عبيدة عن ميمون: مسند أحمد: ٤ / ٣٧٢ ط ١ والفضائل: ١٣٩، والمصنّف لابن أبي شيبة: ق ١٥٩ /أ، والمعجم الكبير للطبراني: ٥ / ٢٠٢: ٥٠٩٢، والبزّار كما في كشف الأستار: ٣ / ١٨٩ برقم ٢٥٣٧.

ورواه ابن جرير من طريق ميمون أيضاً: كنز العمّال: ١٣ / ١٠٤: ٣٦٣٤٢.

وللحديث طرق عن زيد تقدّم تخريجها ذيل الحديث ٧٨ فلاحظ.

ولاحظ الحديث ٣٨ فلايبعد أن يكون هذا الحديث جزء منه فرّقه الرواة لأسباب علميّة.

(١ و ٢) من مخطوطة طهران ونسختين أخريين.

٨٤ ـ وأشار إلى هذه الرواية أبو نعيم في حلية الأولياء كما يأتي، وابن كثير في البداية والنهاية: ٥ / ٢١١.

ورواه الحسن بن عليّ بن عفان عن عبيدالله: أمالي الطوسي: ح ٤٨ م ١٠ وح ١٢ م ١٢.

ورواه عليّ بن مسلم ومحمّد بن حاتم بن بزيع عن عبيد الله: ح ٩٥٠ من مناقب الكوفي.

الأودي قالا: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرني هانئ بن أيّوب، عن طلحة الإيامي قال: حدثنا عَميرة بن سعد:

أنّه سمع عليّاً وهو يُنشد في الرحبة مَن سمع رسول الله ﷺ يقول:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه».

فقام بضعة عشر فشهدوا.

٨٥ـ أخبرنا محمّد بن المثنّى قال: حدثنا محمّد [بن جعفر غُندُر] قال: حدثنا

ورواه محمّد بن عبد الله الحشاش عن عبيد الله بن موسى: مناقب الكوفي: ح ٩٣١.

ورواه الأجلح عن طلحة: كما أشار إليه أبو نعيم فيما سيأتي من كلامه، ورواه ابن عساكر في ح ٥١٢ و٥١٣ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ١٣ ـ ١٤، والمزّي في تهذيب الكمال: ٢٢ / ٣٩٧ في ترجمة عميرة بن سعد.

ورواه مسعر عن طلحة: المعجم الصغير للطبراني: ١ / ٦٤ في ترجمة أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الإصبهاني وفي الأوسط: ٣ / ١٣٤ ح ٢٢٧٥ في ترجمة الإصبهاني أيضاً ومن طريقه أبو نعيم الإصبهاني في حلية الأولياء: ٥ / ٢٦ في ترجمة طلحة بن مصرف وقال: غريب من حديث طلحة تفرّد به مسعر عنه مطولاً ورواه ابن عائشة عن إسماعيل مثله ورواه الأجلح وهانئ بن أيّوب عن طلحة مختصراً، وفي ذكر أخبار إصبهان: ١ / ١٤٢ رقم ٩٢ ترجمة أحمد بن إبراهيم، وابن المغازلي في المناقب: ح ٣٨، وابن عساكر في ح ٥١٤ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ١٣ ـ ١٤، والمزّي في تهذيب الكمال: ٢٢ / ٣٩٨ كلّهم من طريق الطبراني.

ورواه الزبير بن عديّ عن عميرة: ح ٥١١ من تاريخ ابن عساكر.

وأخرجه ابن مردويه من طريق طلحة: كما في هامش ابن عساكر: ٢ / ١٧ ط ٢ نقلاً عن أرجح المطالب: ص ٥٧٩.

ورواه عن عليّ جماعة فلاحظ تاريخ دمشق وما بهامشه من تعليق، ولاحظ الحديث التالي.

٨٥ـ ورواه محمّد بن عبد الله بن الحشاش عن محمّد بن المثنى وقرن به محمّد بن بشّار: ح ٩٤١ من

مناقب الكوفي.

ورواه أحمد عن غندر: الفضائل: ح ١٤٣ والمسند: ٥ / ٣٦٦ ط: ١.

ورواه محمّد بن بشّار عن غندر كما تقدّم آنفاً.

ورواه الأجلح عن أبي إسحاق: تاريخ دمشق: ح ٥٣٠ من ترجمة عليّ عليه السلام.

ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق: كما في الحديث التالي.

ورواه الأعمش عن أبي إسحاق: كما في الحديث ٩٨ الآتي.

ورواه شريك عن أبي إسحاق: كما في الحديث ٨٧ الآتي.

ورواه عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق وقرن بسعيد زيد بن يثيع وعمر ذي مرّ: كما في ح ٨٤٣ و٨٧٩ من مناقب الكوفي، وكشف الأستار: ٣ / ١٩١.

ورواه فطر عن أبي إسحاق وقرن بسعيد زيداً وعمراً: كما في كشف الأستار: ح ٢٥٤١، وحديث ابن رشيق العسكري في المجموع: ١١٥، ومناقب الكوفي: ح ٨٥٧ و٩٣٢، وأمالي الطوسي: ح ٥٢ من المجلس ٩، وتاريخ دمشق: ح ٥١٥ و٥١٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، والمعجم الكبير: ٥ / ١٩١: ٥٠٥٨.

ورواه كثير النواء عن أبي إسحاق عنهم: ح ٩١١ من مناقب الكوفي.

ورواه السري بن إسماعيل عن سعيد: ح ٢ من زين الفتي: ١ / ١٣ ط ١.

ورواه فطر عن زيد عن عليّ: السنّة لابن أبي عاصم: ح ١٣٧٠.

قال الذهبي في تاريخ الإسلام: ٢ / ١٩٧ بعد ذكر حديث المناشدة برواية ابن أبي ليلى: وله طرق أخرى ساقها الحافظ ابن عساكر في ترجمة عليّ يصدق بعضها بعضاً.

وفي علل الحديث للدارقطني: ج ٢ حسب ما نقل عنه: وسئل عن حديث سعيد بن وهب فقال: حدّث به الأعمش وشعبة وإسرائيل عن أبي إسحاق، واختلف عن الأعمش فقال عبد الواحد بن زياد عنه عن أبي إسحاق عن زيد، وقال عبد الرزّاق: عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد وعبد خير، وقال فضيل: عن أبي إسحاق عن سعيد وزيد وعمرو ذي

مرّ، وقال شريك: عن أبي إسحاق عن سعيد وزيد، وقال عمران بن أبان: عن شريك عن أبي إسحاق عن زيد، وقال إسحاق العرزمي: عن شريك عن أبي إسحاق عن سعيد ـ ووهم و إنّما أراد زيد ـ، وقال عمرو بن ثابت: عن أبي إسحاق عن سعيد وزيد وهبيرة وحبّة، وقال الأجلح: عن أبي إسحاق عن عمرو، وقال أبان بن تغلب: عن أبي إسحاق عن عمرو ـ وآخر لم يسمّه ـ، وقال خالد بن عامر: عن فطر عن أبي إسحاق عن الحارث عن عليّ، ولم يتابَع على الحارث وأشبهها بالصواب قول الأعمش وشعبة وإسرائيل وإسحاق بن أبي إسحاق ومن تابعهم. انتهى وبتلخيص.

رواة حديث المناشدة عن عليّ عليه السلام:

١ ـ الأصبغ بن نباتة: أسد الغابة: ٣ / ٣٠٧ في ترجمة عبد الرحمان بن عبد ربّه الأنصاري.

٢ ـ الحارث الأعور: كما أشار إليه الدارقطني في النقل المتقدّم.

٣ ـ حبّة: كما عند الدولابي في الكنى والأسماء: ٢ / ٨٨، وابن المغازلي في المناقب: ح ٢٧، والطبراني في الكبير: ٥ / ١٩١ ح ٥٠٥٨.

٤ ـ الحسين الشهيد: ح ٥٢٥ من تاريخ ابن عساكر، وح ٢٩ من مناقب ابن المغازلي.

٥ ـ زاذان: ح ٦٤١ من مسند أحمد، وح ١٣٧٢ من السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٩٣.

٦ ـ زرّ بن حبيش: شرح المواهب: ٧ / ١٣، وأسد الغابة: ١ / ٣٦٨ نقلاً عن كتاب الموالاة لابن عقدة.

٧ ـ زياد بن أبي زياد: ح ٦٧٠ من مسند أحمد، وح ٥٢٣ و٥٢٤ من تاريخ ابن عساكر.

٨ ـ زيد بن أرقم: ح ٥٠٣ من تاريخ ابن عساكر، وح ٣٣ من مناقب ابن المغازلي، وفي شرح النهج لابن أبي الحديد ذيل الخطبة ٥٧، ومسند أحمد: ١ / ٢٦٣ ح ٩٥٢ و٥ / ٣٧٠ ط ١، وفوائد محمّد بن عبد الله الشافعي كما في هامش ابن عساكر، والأوسط للطبراني: ٢ / ٥٧٦ ح ١٩٨٧ والكبير: ٥ / ١٧٥ ح ٤٩٧٠ و٤٩٩٦ ولاحظ الرقم ٥٠٥٩ منه، ومسند البزّار: ح ٢٥٣٨ و٢٥٣٩ من كشف الأستار، ولاحظ ما تقدّم برقم ٧٨ من هذا الكتاب وما بهامشه من

تعليق.

٩ ـ زيد بن وهب أخو سعيد: البداية والنهاية: ٥ / ٢١٠ نقلاً عن ابن جرير.

١٠ ـ زيد بن يثيع: كما في الحديث ٨٧ الآتي.

١١ ـ سعيد بن أبي حدان: فرائد السمطين: ح ٤٦ باب ١٠ مقروناً بعمرو ذي مرّ.

١٢ ـ سعيد بن وهب: كما تقدّم تخريجاته في أوّل التعليقة.

١٣ ـ شقيق بن سلمة: أنساب الأشراف: ح ١٧٣ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٦٦ ط ٢.

١٤ ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة: كما في ح ٩٢ الآتي.

١٥ ـ عبد خير: ح ٥٢٠ من ابن عساكر، وأشار إليه الدارقطني، والمناقب للخوارزمي: ح ١٨٥ مقروناً بسعيد بن وهب.

١٦ ـ عبد الرحمان بن أبي ليلى: ح ٥٠٦ ـ ٥١٠ من تاريخ ابن عساكر، وح ٥٦٧ من مسند أبي يعلى: ١ / ٤٢٨، وأمالي المحاملي: ق ٨٧، وذكر أخبار إصبهان: في ترجمة محمّد بن الحسين بن إبراهيم الأبهري: ٢ / ٢٢٧، ومسند البزّار: ح٦٣٢، وزين الفتى للعاصمي: ١ / ١٢ ح ١، وتاريخ بغداد: ١٤ / ٢٣٦ ترجمة يحيى بن محمّد الأخباري، ومشكل الآثار للطحاوي: ٢ / ٢١٢ ح ١٩٠١ في الباب ٢٨١، ومسند أحمد: ح ٩٦١ و ٩٦٤، والافراد للخطيب كما في كنز العمّال: ١٣ / ١٣١ ح ٣٦٤١٧ باب فضائل عليّ عليه السلام، وذكر ما يتّفق من أسماء المحدّثين وأنسابهم للخطيب: ق ١٦، والبداية والنهاية: ٧ / ٣٦٠ نقلاً عن أبي يعلى و عبد الله بن أحمد والدارقطني.

١٧ ـ عبد الله بن عبّاس: ينابيع المودّة: ص ٣٣.

١٨ ـ عمرو ذي مرّ: كما في ح ٩٩ الآتي.

١٩ ـ عميرة بن سعد: كما تقدّم في الحديث ٨٤.

٢٠ ـ أبو مريم الثقفي: كما في ح ١٣١١ من مسند أحمد.

٢١ ـ مهاجر بن عميرة: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٩٣ ح ١٣٧٣.

شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال:
لمّا ناشدهم عليّ قام خمسة ـ أو ستّة ـ من أصحاب النبيّ ﷺ فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال:
«من كنت مولاه فعليّ مولاه».

٨٦ ـ أخبرنا عليّ بن محمّد بن عليّ [قاضي المصيصة] قال: حدثنا خلف [ابن تميم] قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: حدثني سعيد بن وهب أنّه قام

---

٢٢ ـ هانئ بن هانئ: أسد الغابة: ٣ / ٣٢١ في ترجمة عبد الرحمان بن مدلج من طريق ابن عقدة.

٢٣ ـ هبيرة بن يريم: كما ذكره الدارقطني فيما تقدّم، والطبراني في ح ٥٠٥٨ من المعجم الكبير: ٥ / ١٩١.

هذا ما حضرني عاجلاً حول حديث المناشدة بحديث الغدير، وأمّا حديث الغدير نفسه فرواه أكثر من مئة نفر من أصحاب رسول الله ﷺ كما في مناقب ابن الجزري والأزهار المتناثرة للسيوطي ونظم المتناثر للكتاني والغدير للأميني.

قال ابن الجزري: هذا حديث صحيح من وجوه كثيرة تواتر عن أمير المؤمنين عليّ وهو متواتر عن النبيّ ﷺ، رواه الجمّ الغفير، ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممّن لا اطلاع له في هذا العلم.

٨٦ ـ ورواه عبيد الله بن موسى عن إسرائيل: الحديث ٩٢٤ من مناقب الكوفي.

ورواه حسين بن محمّد المروزي عن إسرائيل: مناقب الكوفي: ح ٩٤٥.

ورواه عبد الرزّاق عن إسرائيل: ح ١٨٥ من مناقب الخوارزمي وقرن بسعيد عبد خير، ومثله في البداية والنهاية: ٧ / ٣٦٠ نقلاً عن عبد الرزّاق.

وسيعد المصنّف رواية هذا الحديث بهذا السند ولكن عن عمرو ذي مرّ فلاحظ الرقم ٩٩ الآتي.

(١) من ب وطبعتي مصر وبيروت.

ممّا يليه ستّة، وقال زيد بن يثيع: وقام ممّا يليني[١] ستّة، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول:

«من كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه».

٨٧ ـ أخبرنا أبو داود [سليمان بن سيف الحراني] قال: حدثنا عمران بن أبان قال: حدثنا شريك [ابن عبد الله] قال: حدثنا أبو إسحاق، عن زيد بن يثيع قال: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول على منبر الكوفة:

إنّي منشد الله رجلاً ـ ولا أنشد إلّا أصحاب محمّد ﷺ ـ [من][٢] سمع رسولَ الله ﷺ يقول يوم غدير خم:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه».

---

(١) وفي طبعة مصر وبيروت: ممّا يلي المنبر... فعليّ مولاه.

٨٧ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن شريك: كما في ح ٢٨ من فضائل عليّ عليه السلام من المصنَّف.

ورواه جبارة عن شريك: ح ٨٨٠ من مناقب الكوفي وقرن بزيد سعيد بن وهب.

ورواه عثمان بن أبي شيبة عن شريك: ح ٨٦٢ من مناقب الكوفي.

ورواه عليّ بن حكيم عن شريك: مسند أحمد: ح ٩٥٠، ومسند البزّار كما في ح ٢٥٤١ من كشف الأستار وقرن زيداً بسعيد.

ورواه محمّد بن خالد عن شريك: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٩٣ ح ١٣٧٤، ومسند البزّار: ٣ / ١٩٠ من كشف الأستار.

ورواه فطر عن أبي إسحاق: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٩٢ ح ١٣٧٠، ومسند البزّار وقرن به سعيد بن وهب وعمر ذي مرّ.

ولاحظ الحديثين المتقدّمين وما بهامشهما من تعليق.

قال الذهبي كما في البداية والنهاية لابن كثير: ٥ / ١٨٨: صدر الحديث متواتر، أتيقّن أنّ رسول الله ﷺ قاله، وأمّا «اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه» فزيادة قويّة الإسناد.

(٢) لفظة «من» لم ترد في طبعتي مصر وبيروت.

فقام ستّة من جانب المنبر وستّة من الجانب الآخر فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك.

قال شريك: فقلت لأبي إسحاق: هل سمعت البراء بن عازب يحدّث بهذا عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم(١).

قال أبو عبد الرحمان: عمران بن أبان ليس بقويّ في الحديث.

---

(١) وحديث البراء رواه عنه عديّ بن ثابت: فضائل أحمد: ح ١٣٨ ومسنده: ٤ / ٢٨١ ط ١ وبرواية القطيعي من الفضائل: ح ١٦٤ ومن رواية عبد الله في المسند: ٤ / ٢٨١، وأنساب الأشراف للبلاذري: ح ٤٦ و٤٧ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، والمصنَّف لابن أبي شيبة: ح ٥٥ من فضائل عليّ عليه السلام، وسنن ابن ماجة: ١ / ٤٣ ح ١١٦، والسنّة لابن أبي عاصم: ح ١٣٦٣، و المناقب للخوارزمي: ح ١٨٣ في أواخر الفصل ١٤، والحموئي في فرائد السمطين: ح ٤١ و٤٢ و ٧١ في الباب ٩ و١٠، وترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ح ٥٤٨ ـ ٥٥٢، ومناقب الكوفي: ح ٣٤٣ و٨٤٤ و٨٤٥ و٩٢٦ و٩٢٧، والأمالي الخميسيّة: ح ٥٠ من فضائل عليّ عليه السلام: ج ١ ص ١٤٥ ط ١، وتفسير الثعلبي: ق ٧٧ / ب.

ورواه أبو إسحاق السبيعي عنه: كما أشار إليه المصنّف هنا، وذكره الدولابي في الكنى والأسماء: ١ / ١٦٠ عن سعيد بن بيان عن أبي إسحاق، وابن عساكر في ح ٥٥٣ من تاريخ دمشق عن موسى بن عثمان عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم والبراء.

ذكر قول النبيّ ﷺ :
عليّ وليّ كلّ مؤمن بعدي[١]

٨٨ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثني جعفر ـ يعني ابن سليمان ـ، عن يزيد [الرِشك][٢]، عن مُطَرِّف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال:

بعث رسول الله ﷺ جيشاً فاستعمل عليهم عليّ بن أبي طالب، فمضى في السريّة فأصاب جارية فأنكروا عليه، وتعاقدوا[٣] أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع، وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدءوا برسول الله ﷺ فسلّموا عليه ثمّ انصرفوا إلى رحالهم، فلمّا قدمت السرية سلّموا على النبيّ ﷺ فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله! ألم تر إلى عليّ بن أبي طالب صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ، ثمّ قام ـ يعني الثاني ـ فقال مثل ذلك، ثمّ قام الثالث فقال مثل مقالته، ثمّ قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقبل إليهم رسول الله ﷺ والغضب [يبصر][٤] في وجهه فقال:

«ما تريدون من عليّ؟! إنّ علياً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن من بعدي».

---

(١) في أ، ب، وطبعتي مصر وبيروت: «من بعدي»، وهو موافق لنصّ الحديث بيد أنّ النصّ في سائر المصادر خال منه.

(٢) من ب.

(٣) في أ، ب، وطبعتي مصر وبيروت: «وتعاقد» كما في سائر المصادر عدا فضائل الصحابة لأحمد في إحدى طبعتيه فكما هنا وقال المحقّق: كذا في الأصل على لغة أكلوني البراغيث.

(٤) من طبعتي مصر وبيروت، وفي ب: «يعرف».

٨٨ ـ ورواه المصنّف بهذا السند أيضاً في ح ١٠ من مناقب عليّ من كتاب المناقب من السنن الكبرى: ٥ / ٤٥: ٨١٤٦ مكتفياً بالمرفوع منه.

ورواه الترمذي في جامعه: ح ١ من باب مناقب عليّ برقم ٣٧١٢ ج ٥ ص ٦٣٢، والحاكم في المستدرك: ٣ / ١١٠، والكوفي في المناقب: ح ٣٥١، والخوارزمي في المناقب: ح ١٨٠ عن الحاكم، جميعهم بالسند والمتن المذكور هنا سوى الكوفي فقرن بقتيبة مسدّد بن مسرهد.

وقد رواه عن جعفر بن سليمان كلّ من:

١ ـ بشر بن هلال: كما تقدّم في ح ٦٧ من هذا الكتاب وباختصار، وكما في رواية الطبراني في المعجم الكبير: ١٨ / ١٢٨ ح ٢٦٥ مقروناً بالعبّاس وعبد السلام ومسدّد.

٢ ـ حسن بن عمر بن شقيق: كما في رواية أبي يعلى في مسنده حسب رواية ابن المقرئ عنه في ح ٤٨٨ من ترجمة عليّ من تاريخ دمشق، وابن حبّان في صحيحه: ١٥ / ٣٧٣ ح ٦٩٢٩.

٣ ـ خالد القطربلي: مسند الروياني: ح ١١٩.

٤ ـ أبو داود الطيالسي في مسنده: ح ٨٢٩ وعنه الكوفي في المناقب: ح ٣٤٨.

٥ ـ أبو الربيع الزهراني: البغوي في معجم الصحابة: ق ٢٠ وعنه عيسى بن عليّ الوزير في أماليه: ق ١٨٣ / ب، وابن عساكر في ح ٤٨٥ من طريق الوزير، وابن المغازلي في ح ٢٧٦ من مناقبه من طريق البغوي، الحموئي في فرائد السمطين: ح ٣٢ في الباب ٦ من طريق البغوي.

٦ ـ عبّاس بن الوليد: المعجم الكبير: ح ٢٦٥ مقروناً بغيره، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٥٠ ح ١١٨٧.

٧ ـ عبد الرزّاق الصنعاني: في أماليه: ق ١٢ / أ وعند أحمد في المسند والفضائل مقروناً بعفّان.

٨ ـ عبد السلام بن عمر: المعجم الكبير: ١٨ / ١٢٨ ح ٢٦٥ وعنه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٦ / ٢٩٤ في ترجمة جعفر.

٩ ـ عبيد الله القواريري: مسند أبي يعلى: ١ / ٢٩٣ ح ٣٥٥ وعنه ابن عدي في الكامل: ٢ / ١٤٥ في ترجمة جعفر، وابن عساكر في ح ٤٨٧ من ترجمة أمير المؤمنين.

١٠ ـ عفان: المصنَّف لابن أبي شيبة: ح ٥٥ من فضائل عليّ، ومسند أحمد: ٤ / ٤٣٧ ط ١

ذكر قوله ﷺ : عليّ وليّكم بعدي

٨٩ ـ أخبرنا واصل بن عبدالأعلى، عن [محمّد] بن فضيل، عن الأجلح، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال:

بعثنا رسول الله ﷺ إلى اليمن مع خالد بن الوليد، وبعث عليّاً على جيش آخر

وفضائله: ح ١٥٧ مقروناً بعبد الرزّاق، وبرواية القطيعي في زياداته: ح ١٨٢.

١١ ـ عليّ بن الحسين البزّار: مناقب ابن المغازلي: ح ٢٧٠ مقروناً بموسى بن محمّد.

١٢ ـ أبو كامل الفضيل بن الحسين: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٥٠ ح ١١٨٧.

١٣ ـ قتيبة: كما في رواية المصنّف وغيره كما تقدّم في أوّل التعليقة.

١٤ ـ مسدّد: المعجم الكبير للطبراني: ١٨ / ١٢٨ ح ٢٦٥ وعنه أبو نعيم في الحلية: ٦ / ٢٩٤ في ترجمة جعفر، مناقب الكوفي: ح ٣٥١ وقرن به قتيبة كما تقدّم.

١٥ ـ معلى بن مهدي: ح ٤٨٩ من ترجمة عليّ من تاريخ دمشق بسنده إلى أبي يعلى.

١٦ ـ موسى بن محمّد البجلي: ح ٢٧٠ من مناقب ابن المغازلي.

١٧ ـ يحيى بن الحسن: ح ٣٩٧ من مناقب الكوفي باختصار.

وللحديث شواهد كثيرة ولاحظ الحديث التالي.

٨٩ ـ ورواه أبو هشام الرفاعي عن محمّد بن فضيل: مناقب الكوفي: ح ٨٦٣.

ورواه خالد عن الأجلح: مناقب الكوفي: ح ٣٨٥ و٩٠٣.

ورواه شريك عن الأجلح: ح ٤٦٧ من ترجمة عليّ من تاريخ دمشق.

ورواه عبدالله بن نمير عن الأجلح: مسند أحمد: ٥ / ٣٥٦ ط ١ والفضائل: ح ٢٩٨ وعنه ابن عساكر في ح ٤٦٨ من تاريخه، مناقب الكوفي: ح ٣٩٤.

ورواه عمّار بن رزيق عن الأجلح كما في رواية أبي يعلى وعنه ابن عساكر في ح ٤٦٦.

ورواه عمرو بن ثابت عن الأجلح: مناقب الكوفي: ح ٨٦٦.

ورواه محمّد بن إبراهيم بن أبي شيبة عن الأجلح: مناقب ابن المغازلي: ح ٢٧١.

ورواه سعد بن عبيدة عن ابن بريدة: ح ٤٧٠ ـ ٤٧٨ من تاريخ دمشق، وقد تقدّم في الحديث

وقال: «إن التقيتما فعليّ على النّاس، وإن تفرّقتما فكلّ واحد منكما على حدته». فلقينا بني زبيد من أهل اليمن، وظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذريّة، فاصطفى عليّ جارية لنفسه من السبي، فكتب بذلك خالد بن الوليد إلى النبيّ ﷺ، وأمرني أن أنال منه، فقال[1]: فدفعت الكتاب إليه ونلت من عليّ فتغيّر وجه رسول الله ﷺ فقلت: هذا مكان العائذ، بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته، فبلّغت ما أرسلت به، فقال رسول الله ﷺ:

«لا تقعنّ يا بريده في عليّ، فإنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهذا[2] وليّكم بعدي».

---

٧٩ من هذا الكتاب فلاحظ سائر تخريجاته هناك.

وروى البراء بن عازب نحوه: المصنّف لابن أبي شيبة: ح ٥٦ من فضائل عليّ.

(١)في ج وطبعتي مصر وبيروت: «قال».

(٢)وفي طبعتي مصر وبيروت: «وهو».

ذكر قول النبيّ ﷺ :
من سبّ عليّاً فقد سبّني

٩٠ ـ أخبرنا العبّاس بن محمّد [الدوري](١) قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي قال:

دخلت على أمّ سلمة فقالت: أيسبّ رسول الله ﷺ فيكم؟! فقلت: سبحان الله ـ أو: معاذ الله ـ! قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَن سبّ عليّاً فقد سبّني».

---

(١) من طبعتي مصر وبيروت ونسخة ب.

٩٠ ـ ورواه أحمد عن يحيى بن أبي بكير: الفضائل ح ١٣٣ والمسند: ٦ / ٣٢٣ وعنه ابن عساكر في ح ٦٦٨ من ترجمة عليّ من تاريخ دمشق.

ورواه محمّد بن سعد العوفي عن يحيى: المستدرك للحاكم: ٣ / ١٢١ وعنه الحموئي في فرائد السمطين: ١ / ٣٠١ باب ٥٦.

ورواه بكير بن عثمان عن أبي إسحاق: المستدرك: ٣ / ١٢١.

ورواه فطر عن أبي إسحاق: أنساب الأشراف: ح ٢١٩، والمصنّف لابن أبي شيبة: ح ٥٠ من باب فضائل عليّ عليه السلام، والمعجم الكبير: ٢٣ / ٣٢٢ ح ٧٣٧، وترجمة عليّ من تاريخ دمشق: ح ٦٦٧.

ورواه السدّي عن الجدلي: المعجم الصغير للطبراني: ٢ / ٢١ في ترجمة محمّد بن الحسين أبي حصين القاضي وفي الأوسط: ٦ / ٣٨٩ ح ٥٨٢٨ والكبير: ٢٣ / ٣٢٣ ح ٧٣٨، ومسند أبي يعلى: ١٢ / ٤٤٤ ح ٧٠١٣ وعنه وعن غيره ابن عساكر في ح ٦٦٩ ـ ٦٧١، وتاريخ بغداد: ٧ / ٤٠١ في ترجمة الحسن بن الفضل الزعفراني البوصراني.

ورواه قيس بن أبي حازم عن أمّ سلمة: ح ٦٧١ من تاريخ ابن عساكر.

ورواه يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمان ابن أخي زيد بن أرقم عن أمّ سلمة: تاريخ دمشق:

٩١ ـ أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى [الكوفي][(١)] قال: حدثنا جعفر بن عون، عن شقيق بن أبي عبد الله قال: حدثنا أبو بكر بن خالد بن عرفطة قال:

رأيت سعد بن مالك بالمدينة فقال: ذُكِر [لي][(٢)] أنّكم تسبّون عليّاً؟! قلت: قد فعلنا. قال: لعلّك سببته؟! قلت: معاذ الله. قال: لا تسبّه فإن وضع المنشار على مفرقي على أن أسبّ عليّاً ما سببته بعد ما سمعت رسول الله ﷺ ما سمعت.

ح ٦٦٤ و٦٦٥.

وللحديث نظائر عن ابن عبّاس وسعد بن أبي وقّاص وجابر وغيرهم. ولاحظ الحديث التالي من حديث سعد وما بهامشه من حديث سعد وأمّ سلمة من العقد الفريد.

وخالد بن عرفطة ـ والد أبي بكر المذكور في السند ـ كان من أصحاب معاوية وكان حامل رايته حين دخل الكوفة بعد صلح الحسن عليه السلام وتوجّه فيما بعد أيضاً إلى قتال الحسين عليه السلام، وقد روي عن عليّ عليه السلام فيه: «**أنّه لن يموت حتّى يحمل راية ضلالة**». انظر ح ٢٠ من تيسير المطالب ط ٢ وما بهامشه من تعليق.

(١) من طبعتي مصر وبيروت ونسخة ب.

(٢) من طبعتي مصر وبيروت ونسختي أ، ب.

٩١ ـ ورواه ابن أبي شيبة عن جعفر بن عون: ح ٥٨ من فضائل عليّ من كتاب المصنّف: ح ٣٢١١٣.

ورواه عبيد الله بن موسى عن شقيق: مسند أبي يعلى: ٢ / ١١٤ ح ٧٧٧ وعنه ابن عساكر ح ١١٠٣ من تاريخه، وتهذيب الكمال للمزّي: ١٢ / ٥٥٥ في ترجمة شقيق، والتاريخ الكبير للبخاري: ٩ / ١١ في ترجمة أبي بكر بن خالد، ومناقب الكوفي: ح ١٠٥٧.

وقال ابن عبدربّه في العقد الفريد: ٥ / ١١٤ في عنوان أخبار معاوية: ولمّا مات الحسن بن عليّ حجّ معاوية فدخل المدينة وأراد أن يلعن عليّاً على منبر رسول الله ﷺ فقيل له: إنّ هاهنا سعد بن أبي وقّاص ولا نراه يرضى بهذا، فابعث إليه وخذ رأيه، فأرسل إليه وذكر له ذلك،

الترغيب في موالاة عليّ رضي الله عنه والترهيب عن[1] معاداته

٩٢ و ٩٣ ـ أخبرني هارون بن عبد الله [البغدادي الحمّال][2] قال: حدثنا مصعب بن المقدام قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل.

وأخبرنا أبو داود [سليمان بن سيف] قال: حدثنا محمّد بن سليمان [بن أبي داود الحراني] قال: حدثنا فطر، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال:

فقال: إن فعلت لأخرجنّ من المسجد ثمّ لا أعود إليه. فأمسك معاوية عن لعنه حتّى مات سعد، فلمّا مات سعد لعنه على المنبر وكتب إلى عمّاله أن يلعنوه على المنابر ففعلوا، فكتبت أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ إلى معاوية: إنّكم تلعنون الله ورسوله على منابركم وذلك أنّكم تلعنون عليّ بن أبي طالب ومن أحبّه، وأنا أشهد أنّ الله أحبه ورسوله. فلم يلتفت إلى كلامها.

ورواه العاصمي في عنوان «الشتم والمسبة» في الفصل الخامس من زين الفتى: ج ٢.

وللحديث وما بمعناه طرق عن سعد، فرواه مصعب وعامر ابنا سعد وأبو نجيح وقتادة والسدّي عن سعد، ولاحظ ح ٥٤ من هذا الكتاب.

(١) في الأصل وبعض النسخ: «في معاداته»، والمثبت من طبعتي مصر وبيروت، كما وإنّ الترضية من الأصل وحده.

(٢) من ط مصر وبيروت، ولفظة «البغدادي» وردت في ب أيضاً.

٩٢ و ٩٣ ـ ورواه حسين بن محمّد بن المروزي أبو أحمد عن فطر: مسند أحمد: ٤ / ٣٧٠ ط ١، الفضائل: ح ٢٨٩ مقروناً بأبي يزيد عبد الرحمان بن مصعب وقد تصحف فيهما «أبو يزيد» بـ«أبي نعيم»، إلّا أنّه صرّح في المسند بنسبة المعنيّ.

ورواه أبو يزيد عبد الرحمان بن مصعب المعني عن فطر: المعجم الكبير للطبراني: ٥ / ١٦٦ ح ٤٩٦٨، مناقب الكوفي: ح ٩٣٤، مسند أحمد: ٤ / ٣٧٠ ط ١ والفضائل: ح ٢٨٩، السنّة

جمع عليّ النّاس في الرحبة فقال: أنشد بالله كلّ امرئ سمع من رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع. فقام أناس فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم:

«ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم».

وهو قائم، ثمّ أخذ بيد عليّ فقال:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

لابن أبي عاصم: ص ٥٩٢ ح ١٣٦٧ و١٣٦٨ بالاقتصار على المرفوع منه.

ورواه عبيد الله بن موسى العبسي عن فطر: مسند البزار: ح ٢٥٤٤ من كشف الأستار و قال: وقد روي عن عليّ من غير وجه، مناقب الكوفي: ح ٨٤٧ و٩٣٣، أمالي الطوسي: ح ٥٢ من المجلس ٩، ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٦ ح ٥٠٤ ط ٢ وتصحف فيه إلى «عبيدة».

ورواه عليّ بن قادم عن فطر: زين الفتى للعاصمي: ١ / ١٤ ح ٣ ط ١.

ورواه عليّ بن هاشم عن فطر: مناقب الكوفي: ح ٨٤٦ مقروناً بمحمّد بن فضيل.

ورواه محمّد بن سليمان عن فطر: كما عند المصنّف هنا.

ورواه محمّد بن فضيل عن فطر: مناقب الكوفي: ٢ / ٣٧٢ ح ٨٤٦.

ورواه محمّد بن كثير عن فطر وقرن بفطر أبا الجارود: أسد الغابة: ٥ / ٢٧٥ من طريق ابن عقدة، الاصابة لابن حجر: ٤ / ١٥٩: ٩٢٦ نقلاً عن كتاب الموالاة لابن عقدة، كلاهما في ترجمة أبي قدامة الأنصاري.

ورواه مصعب بن المقدام عن فطر: كما عند النسائي هنا.

ورواه أبو نعيم عن فطر: صحيح ابن حبّان: ١٥ / ٣٧٥ ح ٦٩٣١ مقروناً بيحيى بن آدم، زين الفتى للعاصمي: ح ٤٧٦، مناقب الكوفي: ح ٩٢١ و٩٣٦.

ورواه يحيى بن آدم عن فطر: الاحسان بترتيب صحيح ابن حبّان: ١٥ / ٣٧٥ مقروناً بأبي نعيم.

وتقدّمت رواية حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل برقم ٧٨ فلاحظ ما بهامشه من تعليق.

قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي منه شيء فلقيت زيد بن أرقم فأخبرته فقال: وما[١] تنكر؟ أنا سمعته من رسول الله ﷺ.

واللفظ لأبي داود.

٩٤ ـ أخبرني زكريّا بن يحيى [السجستاني][٢] قال: حدثني محمّد بن عبد الرحيم قال: حدثنا إبراهيم [ابن المنذر] قال: حدثنا معن [ابن عيسى] قال: حدثني موسى بن يعقوب، عن المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد وعامر بن سعد، عن سعد:

أنّ رسول الله ﷺ خطب النّاس فقال: «**أمّا بعد، أيّها النّاس فانّي وليّكم**».

قالوا: صدقت. ثمّ أخذ بيد عليّ فرفعها ثمّ قال:

«**هذا وليّي والمؤدّي عنّي، وال الله من والاه، وعاد من عاداه**»[٣].

٩٥ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان [البصري][٤] أبو الجوزاء قال: حدثنا ابن عثمة

---

(١) في ط مصر: «ما تشكّ»، وفي الأصل وبعض النسخ: «أو ما تنكر»، والمثبت من طبعة بيروت.

٩٤ ـ لاحظ الحديثين التاليين.

(٢) من ب وطبعة مصر.

(٣) في ط: «وال الله من والاه وعاد اللهمّ»، وفي غ: «والى الله... وعاد من...».

٩٥ ـ تقدّم هذا الحديث برقم ٩ عن هلال بن بشر عن ابن عثمة فلاحظ تخريجاته هناك.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة: ح ١١٨٩ عن أحمد بن عثمان وقرن به الحسين بن عليّ دون قوله: «وإنّ الله يوالي...».

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية: ٥ / ٢١٢ نقلاً عن كتاب الغدير للطبري بالسند والمتن المذكور هنا دون قوله: «ويعادي من عاداه».

(٤) من «ط» وطبعة مصر.

[و هو محمّد بن خالد البصري][(١)] قال: حدثنا موسى بن يعقوب، عن المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، عن سعد قال[(٢)]:

أخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: **«ألستم تعلمون أنّي أولى بكم من أنفسكم»**؟

قالوا: نعم، صدقت يا رسول الله. ثمّ أخذ بيد عليّ فرفعها فقال:

«من كنت وليّه فهذا وليّه، وإنّ[(٣)] الله يوالي من والاه ويعادي من عاداه».

٩٦ ـ أخبرني زكريّا بن يحيى قال: حدثنا محمّد بن يحيى [بن أبي عمر] قال: حدثنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير، عن مهاجر بن مسمار قال: أخبرتني عائشة بنت سعد، عن سعد قال:

كنّا مع رسول الله ﷺ بطريق مكّة [إلى المدينة] وهو متوجّه إليها[(٤)] فلمّا بلغ غدير خم وقّف النّاس ثمّ ردّ من مضى ولحقه من تخلّف، فلمّا اجتمع النّاس إليه قال: **«أيّها النّاس هل بلّغت»**؟ قالوا: نعم.

---

(١) من ط.

(٢) كذا في طبعتي مصر وبيروت و«أ، ب»، وفي الأصل: «عن عائشة بنت سعد»، ويؤيّد المثبت أيضاً تخريجات الحديث كافة ومنها الحديث المتقدم والتالي.

(٣) في ج: «فإنّ»، وفي ط مصر: «ليوالي».

٩٦ ـ ورواه الحميدي عن يعقوب بن جعفر: مناقب الكوفي: ح ٣٢٤، تاريخ دمشق: ح ٥٥٤ من ترجمة أمير المؤمنين. فرائد السمطين: ١ / ٧٠ باب ١١.

ورواه الطبري أيضاً من طريق يعقوب: كما في البداية والنهاية: ٥ / ١٨٧.

ورواه إبراهيم بن مهاجر عن أبيه: مسند الصحابة للشاشي: ق ١٧ مسند سعد.

وتقدّم برقم ٩ من رواية موسى بن يعقوب عن مهاجر فلاحظ سائر تخريجاته هناك.

(٤) كذا في أ، ب، وطبعتي مصر وبيروت. ومابين المعقوفين زيادة لابدّ منها حسب سائر المصادر. وفي سائر النسخ: «وهو موجه إليها».

قال: «اللهمّ اشهد» ثلاث مرّات يقولها، ثمّ قال: «أيّها النّاس مَنْ وليّكم»؟ قالوا: «الله ورسوله» ثلاثاً[١]، ثمّ أخذ بيد عليّ فأقامه ثمّ قال: «من كان الله و رسوله وليّه فهذا وليّه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه».

---

(١)بيان للسؤال والجواب معاً حسب ما يظهر من السياق.

الترغيب في حبّ عليّ
وذكر دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله لمن أحبّه ودعائه على من أبغضه

٩٧ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم [ابن راهويه](١) قال: أخبرنا النضر بن شميل قال: حدثنا عبدالجليل بن عطيّة قال: حدثنا عبدالله بن بريدة قال: حدثني أبي قال:

لم يكن أحد من النّاس أبغض إليّ من عليّ بن أبي طالب، حتّى أحببت رجلاً من قريش لا أحبّه إلّا على بغضاء عليّ، فبعث [النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم](٢) ذلك الرجل على خيل، فصحبته، وما أصحبه إلّا على بغضاء عليّ، فأصاب سبياً، فكتب إلى النبيّ صلى الله عليه وآله أن يبعث(٣) إليه من يخمّسه، فبعث إلينا عليّاً، وفي السبي وصيفة من أفضل السبي، فلمّا خمّسه صارت الوصيفة في الخمس، ثمّ خمّس فصارت في أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ خمّس فصارت في آل عليّ، فأتانا ورأسه يقطر، فقلنا: ما هذا؟ فقال: ألم تروا الوصيفة صارت في الخمس ثمّ صارت في أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ صارت في آل عليّ؟ فوقعت عليها. فكتب وبعثني مصدّقاً لكتابه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله مصدّقاً لما قال [في](٤) عليّ، فجعلت أقرأ عليه وأقول صدق وأقرأ و

---

(١) من طبعتي مصر وبيروت.

٩٧ ـ تقدّم تخريج هذا الحديث ذيل الحديث ٧٩ فلاحظ.

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار: ٤ / ١١٠ ح ٣٣١٥ باب ٤٧٦ عن المصنّف به.

ورواه يحيى بن سعيد عن عبد الجليل: مسند أحمد: ٥ / ٣٥٠ ط ١ والفضائل: ح ٣٠٢.

ورواه البراء بن عازب: مسند الروياني: ص ١٣٢ ح ٣٠٩ باختصار.

(٢) من مشكل الآثار نقلاً عن المصنّف.

(٣) في ط ومشكل الآثار: «أن ابعث».

(٤) من أ، ب، وفي المشكل: «بما قال فجعلت...».

أقول صدق[١]، فأمسك بيدي رسول الله ﷺ وقال: «أتبغض عليّاً»؟ فقلت: نعم. فقال: «لا تبغضه وإن كنت تحبّه فازدد له حبّاً، فوالّذي نفسي بيده لنصيب آل عليّ في الخمس أفضل من وصيفة». فما كان أحد بعد رسول الله ﷺ أحبّ إليّ من عليّ.

قال عبد الله بن بريدة: والله ما في الحديث بيني وبين النبيّ ﷺ غير أبي.

٩٨ ـ أخبرنا الحسين بن حريث [المروزي][٢] قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب قال:

قال عليّ في الرحبة: أنشد بالله من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «إنّ الله وليّي وأنا وليّ المؤمنين ومن كنت وليّه فهذا وليّه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره».

قال: فقال سعيد: قام إلى جنبي ستّة، وقال زيد بن يشيع: قام عندي ستّة.

وقال عمرو ذو مرّ: «أحبّ من أحبّه وأبغض من أبغضه...» وساق الحديث،

---

(١) هذا هو الصواب وفي ط: «فجعلت أقول عليه وأقول صدق وأقول وأقول صدق»، وفي طبعة مصر: «فجعلت أقرأ عليه ويقول صدقاً وأقول صدق»، وفي الأصل: «فجعلت أقول عليه ويقول صدق وأقول ويقول صدق»، وفي مشكل الآثار: «فجعلت أقرأ عليه ويقول صدق وأقرأ ويقول صدق». وله وجه على سبيل الاستفهام، وفي رواية أحمد: «فجعلت أقرأ الكتاب وأقول الصدق».

٩٨ ـ ورواه النسائي أيضاً في كتابه مسند عليّ كما في ترجمة سعيد بن وهب من تهذيب الكمال رواه عن يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى، وكذلك في الخصائص كما يأتي في ح ١٥٧ فلاحظ.

ورواه يحيى بن يعلى عن الأعمش: ح ٥٢٩ من تاريخ ابن عساكر.

وتقدّم تخريج الحديث ذيل ح ٨٥ من رواية شعبة عن أبي إسحاق فلاحظ.

(٢) من طبعتي مصر وبيروت و«ب».

رواه إسرائيل عن أبي إسحاق[1] عن عمرو ذي مرّ: أحبّ...:

٩٩ ـ أخبرنا عليّ بن محمّد بن عليّ قال: حدثنا خلف [ابن تميم][2] قال: حدثنا إسرائيل قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو ذي مر قال:

شهدت علياً بالرحبة ينشد أصحاب محمّد ﷺ: أيّكم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال؟ فقام أناس فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول:

«من كنت مولاه فإنّ علياً مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره».

---

(١) في الأصول زيادة: «الشيباني» عدا طبعة بيروت المعتمدة على نسخة طهران فلم ترد فيه اللفظة، وعدا طبعة مصر حيث سقط منها هذا السطر برمته، وقد صرّح المزّي في تهذيب الكمال في ترجمة عمرو أنّه روى عنه أبو إسحاق السبيعي ولم يرو عنه غيره وأضاف: روى له النسائي في خصائص عليّ وفي مسنده.

(٢) من طبعتي مصر وبيروت.

٩٩ ـ ورواه الحسين بن محمّد المروزي عن إسرائيل: ح ٩٤٣ من مناقب الكوفي، ح ٤٤ باب ١٠ من فرائد السمطين.

ورواه جابر بن الحر عن أبي إسحاق: ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: ح ٥٣٤.

ورواه حبيب بن حبيب عن أبي إسحاق عن عمرو وزيد بن أرقم مقتصراً على المرفوع: المعجم الكبير: ٥ / ١٩٢ ح ٥٠٥٩.

ورواه شريك عن أبي إسحاق: مسند أحمد ح ٩٥١ من رواية ابنه عبد الله.

ورواه شعبة عن أبي إسحاق: مناقب الكوفي: ٢ / ٤٥١: ٩٤٢، فضائل أحمد: ح ١٤٤.

ورواه عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع وسعيد بن وهب وعمرو ذي مرّ: مناقب الكوفي: ح ٨٤٣، وفي ح ٨٧٩ عن عمرو وحده.

ورواه فطر عن أبي إسحاق عن عمرو وسعيد وابن يثيع: مسند البزّار ح ٧٨٦ وكشف الأستار: ح ٢٥٤٢، مناقب الكوفي: ح ٨٥٧ و٩٣٢، أمالي الطوسي: ح ٥٢ من المجلس ٩،

الفرق بين المؤمن والمنافق

١٠٠ ـ أخبرنا [أبوكريب][(١)] محمّد بن العلاء [الكوفي][(٢)] قال: حدثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن عديّ بن ثابت، عن زِرّ بن حُبيش، عن عليّ قال:

«والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة [إنّه][(٣)] لعهد النبيّ الأمّي ﷺ إليّ [أن][(٤)] لا يحبّني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق».

ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ح ٥١٥ و٥١٦، والبداية والنهاية: ٧/ ٣٦٠ نقلاً عن ابن عقدة.

ورواه كثير النواء عن أبي إسحاق عن الثلاثة: مناقب الكوفي ح ٩١١.

هذا ورواه المتّقي الهندي في كنز العمّال: ١٣ / ١٥٨: ٣٦٤٨٧ عن أبي إسحاق عن الثلاثة و نسبه إلى البزّار وابن جرير والخلعي في الخلعيات.

وتقدّم تخريج رواة حديث المناشدة ذيل الحديث ٨٥ فلاحظ.

(١و٢)من ب وطبعتي مصر وبيروت.

(٣)من «أ، ب» وح ١٧ من فضائل عليّ من كتاب المناقب من السنن الكبرى: ح ٨١٥٣.

(٤)من مخطوطة طهران وحدها، ومثله في ح ١٧ من فضائل عليّ من سنن النسائي الكبرى.

١٠٠ ـ ورواه المصنّف بهذا السند والمتن في كتاب المناقب: ح ١٧ من فضائل عليّ من السنن الكبرى: ٥ / ٤٧ ح ٨١٥٣.

ولاحظ الحديثين التاليين.

ورواه من طريق أبي معاوية جماعة منهم ابن أبي شيبة في المصنّف: ٦ / ٣٦٨ ح ١ من فضائل عليّ و قرن به وكيعاً وعنه مسلم في صحيحه: ١ / ٨٦ ح ١٣١: ٧٨ باب ٣٣ من كتاب الايمان عن ابن أبي شيبة عن وكيع وأبي معاوية وعن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية، وابن ماجة في السنن: ١ / ١١٤ وقرن به وكيعاً وابن نمير، والقطيعي في الفضائل: ح ٢٢٩ عن ابن أبي شيبة، وابن حبّان في صحيحه: ١٥ / ٣٦٧: ٦٩٢٤، وابن أبي عاصم في السنّة: ح ١٣٢٥ عن ابن أبي شيبة، وابن مندة في الإيمان: ح ٢٦١، وأبونعيم الاصبهاني في كتابه صفة النفاق ونعت

١٠١ ـ أخبرنا واصل بن عبد الأعلى [الكوفي][(١)] قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش، عن عليّ قال:
«عهد إليّ النبيّ ﷺ أن لا يحبّني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق».

١٠٢ ـ أخبرنا يوسف بن عيسى قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال: أخبرنا الأعمش، عن عديّ، عن زرّ قال:
قال عليّ: **«إنّه لعَهْد النبيّ الأمّي ﷺ إلَيّ أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق».**

المنافقين: ٣١ / أ عن ابن أبي شيبة، والبزّار في مسنده: ح ٥٦٠، والبلاذري في أنساب الأشراف: ص ١٢ ح ٢٠ من ترجمة عليّ عليه السلام، وابن عساكر في تاريخه: ٢ / ١٩٥ ح ٦٨٩ و٦٩٠، والبغوي في معجم الصحابة: ق ٤٢٠، والكوفي في المناقب: ٢ / ٤٧٩ ح ٩٧٨.

(١) من طبعة مصر.

١٠١ ـ ورواه المصنّف أيضاً في السنن الكبرى: ٦ / ٥٣٥ ح ١١٧٥٣ وفي المجتبى: ٨ / ١١٧ في باب علامة المنافق.

ورواه من طريق وكيع جماعة منهم: محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ح ٩٦٣، والشيخ المفيد في الإرشاد في الفصل ٣ ح ٣ وعنه الكراجكي في كنز الفوائد: ٢ / ٨٣، والبغوي في معجم الصحابة: ق ٤٢٠ مقروناً بأبي معاوية، وأحمد في المسند: ح ٧٣١ و١٠٦٢ مكرّراً وح ٧١ من الفضائل، وابن أبي شيبة في المصنّف: ح ١ من فضائل عليّ وعنه مسلم في صحيحه: ١ / ٨٦ ح ١٣١، وابن ماجة في السنن: ١ / ١١٤، وابن أبي عاصم في السنة: ح ١٣٢٥، والبغوي في معالم التنزيل: ٦ / ١٨٠ وشرح السنّة: ١٤ / ١١٣ ح ٣٩٠٨، وابن المغازلي في المناقب: ح ٢٢٨ و ٢٣١، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ح ٦٨٦ ـ ٦٨٨ و٦٩٧، وابن الأعرابي في المعجم: ح ١٠٠٠، وابن مندة في الإيمان: ح ٢٦١.

١٠٢ ـ ورواه المصنِّف أيضاً في سننه: ٨ / ١١٥ وفي السنن الكبرى: ٦ / ٥٣٤: ١١٧٤٩ ح ٦ من

باب علامة الإيمان.

وهذا الحديث رواه جماعة عن الأعمش، منهم:

١ ـ أسباط بن محمّد: صفة النفاق لأبي نعيم الإصبهاني: ق ٣٢.

٢ ـ إسماعيل بن مسلم: الارشاد للمفيد: ص ٣٩ فصل ٣.

٣ ـ جرير بن حازم: مناقب الخوارزمي: ح ٣٣٦ في الفصل ١٩.

٤ ـ زهير بن معاوية: صفة النفاق: ق ٣١، أمالي الطوسي: ح ٤٦٥، م ١٠.

٥ ـ زياد بن خيثمة: صفة النفاق: ق ٣١، أمالي الطوسي: ص ٢٥٨ ح ٤٦٥.

٦ ـ زياد بن عبد الله: مناقب ابن المغازلي: ح ٢٢٥.

٧ ـ أبو سعيد بن عبد الكريم: مناقب ابن المغازلي: ح ٢٢٥.

٨ ـ سفيان الثوري: صفة النفاق: ٣٠/ب، تاريخ ابن عساكر: ح ٦٨٢ من ترجمة أمير المؤمنين، تاريخ الخطيب البغدادي: ٢/ ٢٥٥.

٩ ـ سليمان التيمي: صفة النفاق: ق ٣١.

١٠ ـ شريك: صفة النفاق: ق ٣١.

١١ ـ عبد الحميد الحمّاني: صفة النفاق: ٣١، ابن عساكر: ح ٦٩٩.

١٢ ـ عبد الله بن داود الخريبي: حلية الأولياء: ٤/ ١٨٥ وقال: صحيح متّفق عليه، تاريخ بغداد: ١٤/ ٤٢٦، صفة النفاق: ٣٠/ب، تاريخ دمشق: ح ٦٩٢ و٦٩٣ من ترجمة أمير المؤمنين، مناقب ابن المغازلي: ح ٢٢٦، الأربعون لأبي الفوارس: ح ١٥، بشارة المصطفى للطبري العماد: ص ٦٤، فرائد السمطين: ١/ ١٣٣ من طريق أبي نعيم.

١٣ ـ عبد الله بن المبارك: صفة النفاق: ٣٢.

١٤ ـ عبد الله بن نمير: مسند أحمد: ح ٦٤٢ والفضائل: ح ٨٤، سنن ابن ماجة: ١/ ١١٤ مقروناً بوكيع وأبي معاوية.

١٥ ـ عبد النور المسمعي: تاريخ ابن عساكر: ح ٦٨٣.

١٦ ـ عبيد الله بن محمّد ابن عائشة: حلية الأولياء: ٤ / ١٨٥.

١٧ ـ عبيد الله بن موسى العبسي: مسند أبي يعلى: ١ / ٢٥١ ح ٢٩١، تاريخ بغداد: ١٤ / ٤٢٦، تاريخ دمشق: ح ٦٩١ و٦٩٤ و٦٩٥، معرفة علوم الحديث للحاكم: ص ١٨٠ في النوع الأربعين، شرح السنّة للبغوي: ١٤ / ١١٤ ح ٣٩٠٩.

١٨ ـ عمرو بن خالد أبو حفص الأعشى: تاريخ دمشق: ح ٦٨٤.

١٩ ـ أبو عوانة: مناقب ابن المغازلي: ح ٢٢٥.

ـ أبو عيسى الرملي = يحيى بن عيسى.

٢٠ ـ فضل بن موسى: كما عند المصنّف هنا.

٢١ ـ محاضر بن المورع: تاريخ بغداد: ١٤ / ٤٢٦ في ترجمة أبي علي بن هشام الحربي.

٢٢ ـ أبو معاوية محمّد بن خازم الضرير الكوفي: تقدّم في الحديث ١٠٠.

٢٣ ـ مندل: معجم شيوخ ابن الأعرابي: ح ٦٤٢.

٢٤ ـ نوح بن تغلب: صفة النفاق: ٣٢، تاريخ دمشق: ح ٦٩٦.

٢٥ ـ وكيع: كما تقدّم في الحديث ١٠١ تخريجاته.

٢٦ ـ يحيى بن عيسى أبو عيسى الرملي: مسند الحميدي: ح ٥٨، سنن الترمذي: ٥ / ٦٤٣: ٣٧٣٦، صفة النفاق: ٣١، تاريخ ابن عساكر: ح ٦٩٨ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

هذا ولم يتفرّد الأعمش بهذا بل تابعه شعبة عن عديّ بن ثابت: حلية الأولياء: ٤ / ١٨٥، وعلل الحديث للرازي: ٢ / ٤٠٠ برقم ٢٧٠٩ قال: وقد روى عن الأعمش الخلق، تاريخ دمشق: ح ٧٠٠ من ترجمة أمير المؤمنين، موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب: ٢ / ٤٦٨ في ترجمة يحيى بن عبدك.

ورواه سالم بن أبي حفصة عن عديّ: حلية الأولياء: ٤ / ١٨٥.

ورواه كثير النواء عن عدي: حلية الأولياء: ٤ / ١٨٥، ومناقب الكوفي: ح ٩٨٢.

قال أبو نعيم في حلية الأولياء: ورواه عن عديّ بن ثابت كثير النواء وسالم بن أبي حفصة و

الحكم بن عتيبة وجابر الجعفي والحسن الفقيمي وسليمان الشيباني وسالم الفراء ومسلم الملائي و أيّوب وعمّار ابنا شعيب وأبان بن قطن كلّ هاؤلاء من رواة الكوفة وأعلامهم.

ولم ينفرّد زر بن حبيش بل تابعه كلّ من:

الحارث الهمداني: مسند أبي يعلى: ١ / ٣٤٧ ح ٤٤٥، وعنه ابن عساكر في ح ١٦٦ من ترجمة أمير المؤمنين: ١ / ١٣٥.

الحسن البصري: ح ١٦٢ من ترجمة عليّ من أنساب الأشراف.

أبو الطفيل عامر بن واثلة: ح ٧٠٣ من تاريخ دمشق ترجمة أمير المؤمنين: ٢ / ٢٠٤.

عباية بن ربعي: حلية الأولياء: ٤ / ١٨٦.

عبد الله بن نجي الحضرمي: صفة النفاق: ٣١ / أ، مناقب ابن المغازلي: ح ٢٣٠، ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: ١ / ٦٣ ح ٩١.

عليّ بن ربيعة: مناقب ابن المغازلي: ح ٢٢٩، تاريخ بغداد: ٨ / ٤١٧، تاريخ ابن عساكر: ٢ / ٢٠٣ ح ٧٠٢.

كيسان الملائي: تاريخ دمشق: ح ٧٠١ من ترجمة عليّ عليه السلام.

وروى أبو المغيرة عن عليّ بمعناه: ح ٥٢٨ من مسند أبي يعلى وعنه ابن عساكر: ح ١٥٢.

قال ابن أبي الحديد في شرح الخطبة ٥٧ من نهج البلاغة بعد درجه حديثاً عن عليّ في هذا المعنى موقوفاً: وقد روى كثير من أرباب الحديث عن جماعة من الصحابة قالوا: «ما كنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا ببغض عليّ بن أبي طالب.

وللحديث طرق عن رسول الله صلى الله عليه وآله وله شواهد ومؤيّدات كثيرة وبه وأمثاله أتمّ الله الحجّة على الخلق وعرفهم طريق الايمان عن طريق النفاق، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾.

ذكر المثل الّذي ضربه رسول الله ﷺ
لعليّ بن أبي طالب

١٠٣ ـ أخبرنا [أبو جعفر][(١)] محمّد بن عبدالله بن المبارك [المخرّمي][(٢)] قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا [عمر بن عبد الرحمان] أبو حفص الأبّار، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن عليّ قال:

قال رسول الله ﷺ: «يا عليّ، فيك مثل من عيسى[(٣)] أبغضته يهود حتّى بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزل الّذي ليس به».

---

(١)من طبعتي مصر وبيروت.

(٢)منهما و «أ، ب».

(٣)في غ: «فيك من عيسى مثل».

١٠٣ ـ وأشار الحسكاني في شواهد التنزيل: ح ٨٦٤ إلى رواية يحيى بن معين.

ورواه الحسن بن عرفة عن الأبّار: مسند أبي يعلى: ١ / ٤٠٦ ح ٥٣٤، الفضائل: ح ٢٠٩ برواية عبد الله بن أحمد.

ورواه سريج بن يونس عن الأبّار: شواهد التنزيل: ح ٨٦٥، الزهد: ١١٩١ والمسند: ١٣٧٦ والفضائل: ٢٠٩ و٣٤٢ برواية عبد الله بن أحمد.

ورواه عمرو بن عليّ عن الأبّار: ح ٨٦٣ من شواهد التنزيل.

ورواه سعد بن طالب أبو غيلان الشيباني عن الحكم: مسند أحمد: ١٣٧٧ والفضائل: ٣٤٤ والزهد: ١١٩٢ من رواية عبد الله بن أحمد.

ورواه سلمة بن صالح عن الحكم: ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ح ٧٥٠.

ورواه عليّ بن ثابت عن الحكم: ٣ / ١٢٣.

ورواه أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي عن الحكم: التاريخ الكبير للبخاري: ٣ / ٢٨١

في ترجمة ربيعة، معجم ابن الأعرابي: ٢ / ١٩، أنساب الأشراف ح ٨٢ من ترجمة عليّ عليه السلام، شواهد التنزيل: ح ٨٦٢، مناقب ابن المغازلي: ح ١٠٤، تاريخ دمشق: ح ٧٥١ـ٧٥٣، فرائد السمطين: ١ / ١٧٣، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٧٠ ح ١٠٠٤.

ورواه الدارقطني في العلل: ق ٦٢ / أ من طريق الحكم.

ورواه الحسين بن نصر بن مزاحم عن الحارث: كما في عيون الأخبار للبغدادي: في المجلس ١٢ ق ٢٦ وقد سقطت الواسطة بينه وبين الحارث من النسخة، وقد روى فرات الحديث عن شيخه عن الحسين عن إبراهيم بن الحكم [عن] المسعودي عن الحارث، فلاحظ ما سيأتي.

ورواه الصباح بن يحيى المزني عن الحارث: شواهد التنزيل: ح ٨٦٧، أمالي الطوسي: في المجلس ٩ و١٠، مانزل من القرآن في عليّ لأبي نعيم: ح ٥٩، تفسير فرات الكوفي: ح ٥٤٤، تاريخ دمشق: ح ٧٥٤ من ترجمة عليّ عليه السلام.

ورواه أبو عبد الرحمان عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المسعودي عن الحارث: شواهد التنزيل: ح ٨٦٦ و٨٦٧، تفسير فرات الكوفي: ح ٥٤١ و٥٤٢.

ورواه محمّد بن كثير الملائي عن الحارث: مسند البزّار: ح ٧٥٨، تفسير فرات: ح ٥٤٠.

ورواه عبد الرحمان بن أبي ليلى عن عليّ موقوفاً: تفسير محمّد بن العبّاس: ح ٤١ من سورة الزخرف.

ورواه الأصبغ بن نباتة عن عليّ: شواهد التنزيل: ح ٨٦٩، مناقب الخوارزمي: ح ٥٦ من الفصل ١٩.

ورواه زاذان عن عليّ موقوفاً: شواهد التنزيل ح ٨٧٠، والفضائل لأحمد: ح ١٤٧.

والحديث رواه عن عليّ أيضاً ابنه عمر: كما في شواهد التنزيل: ح ٨٦٠ و٨٦١، والمجروحين لابن حبّان: ٢ / ١٢٢ في ترجمة عيسى بن عبد الله.

ورواه الحسين الشهيد عن أبيه: أمالي الطوسي: ح ٤٨ من المجلس ١٢، وتفسير محمّد بن العبّاس: ح ٤٢ من تفسير سورة الزخرف.

ذكر منزلة عليّ بن أبي طالب وقربه من النبيّ صلى الله عليه وسلم ولزوقه به وحبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم له

١٠٤ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود [البصري][١] قال: حدثنا خالد [ابن الحارث] عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن العلاء [ابن عرار] قال:

سأل رجل ابن عمر عن عثمان، قال: كان من الّذين تولّوا يوم التقى الجمعان فتاب الله عليه، ثمّ أصاب ذنباً فقتلوه، وسأله عن عليّ فقال: لا تسأل عنه ألا ترى قرب[٢] منزله من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ورواه عباية بن ربعي عن عليّ: شواهد التنزيل: ح ٨٦٦.

وقال محقّق طبعة الكويت: البلوشي: وجاء بمعنى الحديث عن عليّ موقوفاً أخرجه ابن أبي عاصم في السنّة: ٩٨٣ عن أبي السوار العدوي عنه، وعبد الرزّاق في مصنّفه: ١١ / ٣١٨ عن ابن سيرين عن عليّ، ثمّ قال: وهذا وإن كان موقوفاً فله حكم المرفوع لأنّه من الأمور الغيبيّة الّتي لا تدرك بالرأي.

وروى نحوه أبو رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: كما في ح ٨٦٨ من شواهد التنزيل، وح ٩٥١ من المعجم الكبير للطبراني: ١ / ٣٢٠.

وللحديث شواهد كثيرة.

(١) من ب وطبعتي مصر وبيروت.

(٢) لفظة «قرب» ليست في الأصل وإنّما هي من «أ، ب، ط»، وفي طبعة مصر: «ألا ترى منزلته».

١٠٤ ـ ورواه إسرائيل وزهير عن أبي إسحاق: كما في الحديثين التاليين.

ورواه معمر عن أبي إسحاق: المصنّف لعبد الرزّاق: ١١ / ٢٣٢: ٢٠٤٠٨ وعنه أحمد في الفضائل: ح ١٣٤.

١٠٥ ـ أخبرني هلال بن العلاء بن هلال قال: حدثنا حسين [بن عيّاش] قال: حدثنا زهير [ابن معاوية] عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار قال:

سألت عبدالله بن عمر قلت: ألا تحدّثني عن عليّ وعثمان؟ قال: أمّا عليّ فهذا بيته من رسول الله ﷺ ولا أحدّثك عنه بغيره، وأمّا عثمان فإنّه أذنب يوم أحد ذنباً عظيماً فعفا الله عنه، وأذنب فيكم [ذنباً][1] صغيراً فقتلتموه.

١٠٦ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي][2] قال: حدثنا عبيدالله [بن

ورواه سعيد بن سنان أبو سنان عن أبي إسحاق: تاريخ دمشق: ص ٥٠٧ من ترجمة عثمان.

ورواه زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق: المعجم الأوسط للطبراني: ٢ / ٩٧: ١١٨٨، تاريخ دمشق: ح ٣٢٨ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام إلّا أنّه نسب بعض الحديث إلى أبيه عمر، ميزان الاعتدال: ٣ / ٦٥ في ترجمة عروة بن مروان... وسقط منه العلاء بن عرار واقتصر أيضاً على ذكر عليّ دون عثمان، تهذيب الكمال: ٢٢ / ٥٢٩ في ترجمة العلاء بن عرار بكامله.

ورواه سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه: أخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار كما ذكره ابن حجر في القول المسدّد: ص ٣٠ ذيل ح ٣.

وروى بمعناه في عليّ مع تفصيل جميع بن عمير عن ابن عمر: ح ٥١١ من مناقب الكوفي.

١٠٥ ـ لاحظ الحديث ١٠٤ وانظر ذيل الحديث ٤٣ حديث ابن عمر في سدّ الأبواب.

(١) من ب وطبعتي مصر وبيروت.

١٠٦ ـ لاحظ الحديث المتقدّم.

قال السيوطي في اللآلي المصنوعة: ١ / ٣٤٩: وروى النسائي أيضاً حديث ابن عمر بسند صحيح من طريق أبي إسحاق السبيعي عن العلاء بن عرار قال: قلت لعبدالله بن عمر: أخبرني عن عليّ وعثمان؟ قال: أمّا عليّ فلا تسأل عنه أحداً وانظر إلى منزله من رسول الله ﷺ فإنّه سدّ أبوابنا في المسجد وأقرّ بابه. رجاله رجال الصحيح إلّا العلاء وهو ثقة، وأخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار... عن الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه بنحوه.

موسى] قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار قال:

سألت ابن عمر وهو في مسجد رسول الله ﷺ عن عليّ وعثمان؟ فقال: أما عليّ فلا تسألني عنه وانظر إلى منزله[1] من رسول الله ﷺ ليس في المسجد بيت غير بيته، وأمّا عثمان فإنّه أذنب ذنباً عظيماً [تولّى][2] يوم التقى الجمعان فعفا الله عنه و غفر له، فأذنب فيكم دون ذلك[3] فقتلتموه.

١٠٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل قال: حدثنا ابن موسى ـ وهو

---

(٢)من ب وطبعتي مصر وبيروت.

(١)في ط: «إلى قرب منزله».

(٢)في «ط» وحدها.

(٣)لفظة «ذلك» من «أ، ب» وطبعتي مصر وبيروت، ولم ترد في الأصل.

١٠٧ ـ ورواه جرير عن عطاء: المصنّف لابن أبي شيبة: ح ٤ من فضائل عليّ برقم ٣٢٠٥٨.

ورواه أبو الأحوص عن عطاء: أنساب الأشراف: ح ٢١٤ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه أبو حصين عن سعد بن عبيدة وبتفصيل: تاريخ دمشق: ص ٥٠٦ من ترجمة عثمان، التاريخ الكبير للبخاري: ٥ / ٢٣.

ورواه عبد الأعلى بن عامر التغلبي عن سعد بن عبيدة باختصار: تاريخ دمشق: ح ١١٠٧ من ترجمة عليّ عليه السلام.

وروى نحوه أبو هارون العبدي عن ابن عمر: شواهد التنزيل: ١ / ٣٠: ١٢، المصنَّف لابن أبي شيبة ح ٥ من فضائل عليّ، وقد سُمِّي السائل في هذه الرواية بنافع بن الأزرق وهو من رؤوس الخوارج قتل سنة ٦٥.

وروى نحوه نافع مولى ابن عمر عنه: صحيح البخاري: ٦ / ٣٢، السنن الكبرى للبيهقي: ٨ / ١٩٢.

ورواه مجاهد عن ابن عمر: المعجم الكبير للطبراني: ١٢ / ٣١٧: ١٣٥٣٣.

وهذا الحديث وما قبله وما بعده يتناسب مع حديث سدّ الأبواب المتقدّم وفي بعض طرقه إشارة بل تصريح بقضيّة سدّ الأبواب.

محمّد بن موسى بن أعين ـ[1] قال: حدثنا أبي، عن عطاء [ابن السائب] عن سعد بن عبيدة قال:

جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عليّ؟ فقال: لا تسأل عن عليّ ولكن انظر إلى بيته من بيوت النبيّ ﷺ، قال: فإنّي أبغضه، قال: أبغضك الله.

١٠٨ ـ أخبرني هلال بن العلاء بن هلال قال: حدثنا حسين ـ هو ابن عيّاش ـ[2] قال: حدثنا زهير [ابن معاوية] قال: حدثنا أبو إسحاق قال:

---

(١) ما بين الخطين من «أ، ب» وطبعتي مصر وبيروت.

١٠٨ ـ ورواه أبو غسّان مالك بن إسماعيل عن زهير: تاريخ دمشق: ح ١٠٣٤ من ترجمة عليّ عليه السلام: ٣ / ١٤.

ورواه النفيلي عن زهير: مستدرك الحاكم: ٣ / ١٢٥، تاريخ دمشق: ح ١٠٣٥.

ورواه المعافى بن سليمان عن أبيه عن زهير: المعجم الكبير للطبراني: ١٩ / ٤٠: ٨٦ وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة: ٢ / ١٥٥ / ب.

ورواه زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق كما في الحديث التالي.

ورواه شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق: مستدرك الحاكم: ٣ / ١٢٥.

ورواه عبد الرحمان الرواسي عن أبي إسحاق: المعجم الكبير: ١٩ / ٤٠: ٨٥.

ورواه قيس بن الربيع عن أبي إسحاق: الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم: ١ / ٤٢ / أ.

ورواه عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قلت لقثم: معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٢ / ٥٥ / ب، تاريخ دمشق: ٣ / ١٣ ح ١٠٢٣ من ترجمة عليّ عليه السلام.

ورواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن تمام بن العبّاس: العلل ومعرفة الرجال: ١ / ١٤٧.

ورواه مطين في مسند عليّ بسنده عن قثم وعبد الله بن عبّاس كما في الطرائف لابن طاوس: ١ / ٢٨٤.

(٢) ما بين الخطّين من «ط» ومثله في «أ» دون لفظة «هو».

سأل عبدالرحمان [ابن خالد][١] قثم بن العبّاس: من أين ورث عليّ رسول الله ﷺ؟ قال: إنّه كان أوّلنا به لحوقاً وأشدّنا به لزوقاً[٢].

خالفه زيد بن أبي أنيسة فقال: عن خالد بن قثم:

١٠٩ ـ أخبرنا هلال بن العلاء قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبيدالله [بن عمرو الرقّي] عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق:

عن خالد بن قثم أنّه قيل له: ما لعليّ ورث رسول الله ﷺ دون جدّك وهو عمّه؟ قال: إنّ عليّاً كان أوّلنا به لحوقاً وأشدّنا به لصوقاً[٣].

١١٠ ـ أخبرني عبدة بن عبدالرحيم [المروزي][٤] قال: أخبرنا عمرو بن محمّد قال: أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حُرَيث، عن النعمان بن بشير قال:

---

(١) من «أ، ط» وتهذيب الكمال.

(٢) في الأصل والتهذيب: «لزوماً»، والمثبت من أ، ب، ط. ومثله في عامة المصادر.

١٠٩ ـ لاحظ الحديث المتقدّم، وانظر لقصّة وراثته رسول الله ﷺ أيضاً ح ٦٤ و٦٥ من هذا الكتاب.

(٣) في طبعة مصر و«أ، ب»: لزوقاً.

(٤) من ب وطبعتي مصر وبيروت وكتاب عشرة النساء من السنن الكبرى.

١١٠ ـ ورواه المصنّف أيضاً في كتاب عشرة النساء من السنن الكبرى: ٥ / ٣٦٥: ٩١٥٥ باب رفع المرأة صوتها على زوجها: ح ١ بهذا السند والمتن... وفيه: كيف رأيت.

ورواه أيضاً أبو نعيم عن يونس: مسند أحمد: ٤ / ٢٧٥ ط ١. كشف الأستار: ٣ / ١٩٤ وفي مسند البزّار: ٨ / ٢٢٣: ٣٢٧٥.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٢٧ بعد ذكره الخبر من طريق البزّار: رواه أبو داود غير

استأذن أبو بكر على النبيّ ﷺ فسمع صوت عائشة عالياً وهي تقول: والله لقد علمتُ أنّ عليّاً أحبّ إليك من أبي. فأهوى إليها أبو بكر ليلطمها وقال: يا ابنة فلانة(١)! أراك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ؟! فأمسكه رسول الله ﷺ، و خرج أبوبكر مغضباً، فقال رسول الله ﷺ: «يا عائشة كيف رأيتني أنقذتك من الرجل»؟ ثمّ استأذن أبو بكر بعد ذلك وقد اصطلح رسول الله ﷺ وعائشة فقال: ادخلاني في السلم كما أدخلتماني في الحرب؟ فقال رسول الله ﷺ: «قد فعلنا».

١١١ ـ أخبرني محمّد بن آدم [ابن سليمان المصيصي](٢) قال: حدثنا [يحيى بن

ذكر محبّة علي ﷺ، رواه البزّار ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني باسنادٍ ضعيف.

ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار: مسند أحمد: ٤ / ٢٧٢ ط ١ وفضائل الصحابة: ح ٣٨ به دون محبّة عليّ.

ورواه حجّاج بن محمّد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق ـ دون ذكر محبّة عليّ ـ: سنن أبي داود: ٤ / ٣٠٠: ٤٩٩٩ كتب الأدب باب ما جاء في المزاح: ح ٢.

وللحديث شواهد كثيرة فلاحظ ما تقدّم آنفاً وما سيأتي لاحقاً.

وأمّا ما ذكر بعض من حديث عمرو بن العاص المخرج في الصحيحين في أنّ أحبّ النساء و الرجال عائشة وأبوها، فجوابه أنّ عمراً كان من كبار المشركين وشانئي رسول الله ﷺ قبل الإسلام ومن رؤوس النفاق والفتنة ومبغضي عليّ بعد الإسلام وهو الأبتر ابن الأبتر بشهادة القرآن والرسول وآله فلاتقبل روايته وخاصّة فيما يقوي اتّجاهاته البغيضة.

(١) وفي مسند أحمد: ٥ / ٢٧٢ ط ١: يا ابنة أمّ رومان ـ وتناولها ـ أترفعين.

١١١ ـ ورواه أيضاً أحمد بن محمّد بن سعيد أبو العبّاس بن عقدة عن يحيى: أمالي الطوسي: المجلس ٩ ح ٣٢.

ورواه الحسن بن حمّاد الكوفي عن يحيى: مسند أبي يعلى: ٨ / ٢٧٠ ح ٤٨٥٧ ومعجم شيوخه: ١٧٨: ١٣٥ ترجمة ابن حماد، وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ح ٦٥٦ من ترجمة

أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه أبو السري عن يحيى: تاريخ ابن عساكر: ح ٦٥٥.

ورواه الوليد بن شجاع أبو همام عن يحيى: تاريخ دمشق: ح ٦٥٤.

ورواه يوسف بن محمّد بن سابق أبو بكر عن يحيى: تاريخ دمشق: ح ٦٥٢، مناقب الخوارزمي فصل ٦ ص ٧٩ ح ٦٣.

ورواه جعفر الأحمر عن أبي إسحاق: تاريخ ابن عساكر ح ٦٥٣، أمالي الطوسي: م ١٢ ح ٣.

ورواه عباد بن الربيع وعبد الله بن أبي غنيّة عن أبي إسحاق: أمالي الطوسي: م ٩ ح ٣٢.

ورواه عليّ بن صالح عن أبي إسحاق: أمالي الطوسي: م ٩ ح ٣٢.

ورواه محمّد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن أبي إسحاق: كما في الحديث التالي.

ورواه أبان بن تغلب عن جميع: ح ٦٥٠ من ترجمة عليّ من تاريخ دمشق.

ورواه الأعمش سليمان بن مهران عن جميع نحوه: مناقب الكوفي: ح ٦٦٦ و ٩٦٤، معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٢ / ٣١٩ / أ، تاريخ دمشق: ح ٦٥١.

ورواه أبو الجحّاف داود بن أبي عوف عن جميع: سنن الترمذي: ٥ / ٧٠١: ٣٨٧٤، تاريخ دمشق: ح ٦٥٨ ـ ٦٦٠، الاستيعاب: ٤ / ١٨٩٧ في ترجمة فاطمة، المعجم الكبير للطبراني: ٢٢ / ٤٠٣: ١٠٠٨، مقتل الحسين للخوارزمي: ص ٥٧ فصل ٥ ح ١٠٤.

ورواه صدقة بن سعيد عن جميع نحوه: مناقب الكوفي: ح ٥٧٧، مسند أبي يعلى: ٨ / ٢٧٩: ٤٨٦٥.

ورواه عوام بن حوشب عن جميع: تاريخ دمشق: ح ٦٥٠، شواهد التنزيل: ح ٦٨٤، مناقب الكوفي: ح ٦١٧، فرائد السمطين: باب ٦٨ ح ١ بسنده عن الثعلبي.

ورواه كثير النواء عن جميع: تاريخ جرجان: ص ٢١٣ ترجمة زيد بن عدي برقم ٣٢٩، تاريخ دمشق: ح ٦٥٧.

والغريب من كلام الذهبي في تعليقته على مستدرك الحاكم حيث قال: لم تقل عائشة هذا

عبد الملك بن حميد] بن أبي غنيّة، عن أبيه، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جُمَيع ـ وهو ابن عمير ـ قال:

دخلت مع أمّي على عائشة وأنا غلام فذكرت لها عليّاً فقالت: ما رأيت رجلاً أحبّ إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحبّ إلى رسول الله ﷺ من امرأته.

١١٢ ـ أخبرنا عمرو بن عليّ [البصري][٣] قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطّاب ـ ثقة ـ قال: حدثنا محمّد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير قال:

دخلت مع أمّي على عائشة فسمعتها تسألها من وراء الحجاب عن عليّ؟ فقالت: تسأليني عن رجل ما أعلم أحداً كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ منه، و

أصلاً!!! رجماً بالغيب، فعلى فرض التسليم بضعف السند من هذا الطريق فعدم الاثبات لا يدلّ على عدم الثبوت، وللحديث شواهد كثيرة منها الحديث السابق الصحيح السند عند الذهبي و أمثاله، ولاحظ الحديث التالي.

وأمّا حديث عبد الله بن شقيق عن عائشة الّذي رواه أحمد في مسنده: ٦ / ٢٤١ ط ١ الّذي يذكر فيها خلاف هذا فعبد الله بن شقيق كان عثمانيّاً يبغض عليّاً كما في ترجمته من تهذيب الكمال فلا يقبل منه ما يؤيدّ انحرافه وتمايله وقد تقدّم آنفاً عن رسول الله ﷺ: **«يا عليّ، لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق»**.

(٢)من طبعتي مصر وبيروت.

١١٢ ـ ورواه عبّاد بن يعقوب عن محمّد بن إسماعيل: مستدرك الحاكم: ٣ / ١٥٤.

ورواه جماعة آخرون فلاحظ تعليقة الحديث المتقدّم.

ورواه مرسلاً الطبري في المسترشد: ص ٤٤٩، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ١ / ١٤٠ ح ٧٠ و٧٢.

(٣)من طبعتي مصر وبيروت.

لا أحبّ إليه من امرأته.

١١٣ ـ أخبرني زكريّا بن يحيى قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا [أسود بن عامر] شاذان، عن جعفر [بن زياد] الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بريدة قال:

جاء رجل إلى أبي فسأله: أيّ النّاس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ(١)؟ فقال: كان أحبّ النّاس إلى رسول الله ﷺ من النساء فاطمة ومن الرجال عليّ.

قال أبو عبد الرحمان: عبد الله بن عطاء ليس بالقوي في الحديث.

---

(١) في الاصل: «من النساء»، فحذفناها وفقاً لسائر النسخ والسياق.

١١٣ ـ ورواه عن إبراهيم بن سعيد: كلّ من الترمذي كما في الجامع الصحيح: ٥ / ٦٦٨: ٣٨٦٨ في مناقب فاطمة، والسراج محمّد بن إسحاق: كما في الاستيعاب: ٤ / ١٨٩٧ في ترجمة فاطمة الزهراء، والبغوي كما في ح ٦٤٩ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ ابن عساكر.

ورواه الدوري عن الأسود بن عامر المعروف بشاذان: مستدرك الحاكم: ٣ / ١٥٥.

وروى الروياني في مسند بريدة من مسنده: ص ٢٦ ح ٤١ عن حبّان بن عليّ عن عبد الله بن عطاء... قال: جاء قوم من خراسان فقالوا... عن أحبّ النّاس كان إلى رسول الله (ص)؟ قال: عليّ بن أبي طالب. قالوا: فأخبِرنا عن أبغض الناسّ كان إلى رسول الله (ص)؟ قال: بنو أميّة و ثقيف وحنيفة.

وللحديث شواهد كثيرة من غير طريق.

ذكر منزلة عليّ
من رسول الله ﷺ عند دخوله ومسألته وسكوته

١١٤ ـ أخبرني محمّد بن وهب قال: حدثنا محمّد بن سلمة قال: حدثني أبو عبدالرحيم [خالد بن أبي يزيد] قال: حدثني زيد ـ وهو ابن أبي أنيسة ـ عن الحارث [ابن يزيد] عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبدالله بن نُجَيّ: سمع عليّاً يقول:

«كنت أدخل على نبيّ الله ﷺ (١) فإن كان يصلّي سبّح فدخلت، وإن لم يكن يصلّي أذن لي فدخلت».

---

(١) في طبعتي مصر وبيروت إضافة: «كلّ ليلة»، ويؤيّدها ما سيأتي في الروايات التالية.

١١٤ ـ قال محقّق طبعة الكويت أحمد ميرين البلوشي ما ملخّصه: عبدالله بن نُجَيّ أبولقمان الحضرمي قال النسائي ثقة... والتوثيق من أمثاله يُعض عليه بالنواجذ... وأمّا ما يتعلّق بسماعه من عليّ فقد نقل البزار في مسنده عن أحمد قوله: عبدالله بن نُجي وأبوه سمعا من عليّ. وفي هذا الاسناد صرّح بسماعه من عليّ ﷺ، ومعلوم أنّ المثبت مقدّم على النافي... وأمّا الاختلاف في متن الحديث فحاصل ولكن الروايات الّتي ذكر فيها التنحنح (بدل التسبيح) ضعيفة.

وقال: وأمّا الاختلاف في سند الحديث حيث أنّ عبدالواحد بن زياد رواه عن عمارة عن الحارث عن أبي زرعة عن ابن نجي، ورواه مسدد عن عمارة عن أبي زرعة عن ابن نجي ولم يذكر الحارث في إسناده فليس بقادح لأنّ عمارة سمع من أبي زرعة نفسه كما صرّح به البخاري في التاريخ الكبير: ٦ / ٥٠١ فمن الجائز أن يكون سمع الحديث بواسطة وبغيرها فحدث على الوجهين وهذا سائغ ويسمّى بالمزيد في متصل الاسانيد.

وقال ابن حجر في ترجمة عمرو بن جرير: عن عليّ وعنه ابنه أبو زرعة. قال النسائي في مسند عليّ به: هذا خطأ والصواب عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير....

١١٥ ـ أخبرني زكريّا بن يحيى قال: حدثنا محمّد بن عبيد [ابن حساب البصري] وأبو كامل [فضيل بن حسين] قالا: حدثنا عبدالواحد بن زياد قال: حدثنا عمارة بن القعقاع، عن الحارث [ابن يزيد] العكلي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبدالله بن نُجَيّ قال: قال عليّ:

«كانت لي ساعة من السحر أدخل فيها على رسول الله ﷺ فإن كان في صلاته سبّح فكان ذلك إذنه لي، وإن لم يكن في صلاته أذن لي».

ذكر الاختلاف على المغيرة في هذا الحديث:

١١٦ ـ أخبرني محمّد بن قدامة قال: حدثنا جرير [ابن عبدالحميد] عن المغيرة [ابن مقسم] عن الحارث [ابن يزيد] عن أبي زرعة بن عمرو قال: حدثنا عبدالله

---

١١٥ ـ ورواه أبو سعيد مولى بني هاشم عن عبد الواحد بن زياد: مسند أحمد: ٢ / ١٣ ح ٥٧٠.

ورواه أبو كامل عن عبد الواحد: كما عند المصنّف هنا، ومسند البزّار: ٨٨٢، وسنن البيهقي: ٢ / ٢٤٧، ومشكل الآثار: ٢ / ٢١١: ١٨٩٩ باب ٢٨٠.

ورواه محمّد بن عبيد عن عبد الواحد: كما عند المصنّف هنا، والبيهقي في سننه: ٢ / ٢٤٧ في كتاب الصلاة باب ما يقول إذا نابه شيء في صلاته.

ورواه مسدد عن عبد الواحد بن زياد: سنن البيهقي: ٢ / ٢٤٧ ولم يذكر الحارث في إسناده.

ورواه معلّى بن أسد عن عبدالواحد: مسند ابن خزيمة: ٩٠٤.

ورواه أبو النعمان عن عبدالواحد: مسند الدارمي: ٢٦٦٣ بالاقتصار على ذيل الحديث: ٢ / ٢٨٤ باب لا تدخل الملائكة بيتاً فيه تصاوير.

ورواه... عن عبدالواحد: مسند البزّار ح ٨٨١ باسقاط الحارث.

١١٦ ـ ورواه المصنِّف أيضاً في باب التنحنح في الصلاة من كتاب السهو من كتاب الصلاة من المجتبى من السنن: ٣ / ١٢ ح ١ مع مغايرات.

ورواه أبو خيثمة زهير عن جرير: مسند أبي يعلى: ١ / ٤٤٤ ح ٥٩٢ مع زيادة في ذيله.

ورواه يوسف بن موسى عن جرير: مسند ابن خزيمة: ٢ / ٥٤: ٩٠٤.

بن نُجَيّ، عن عليّ قال:

«كانت لي من رسول الله ﷺ ساعة من السحر أتيه فيها، إذا أتيته استأذنت فإن وجدته يصلّي سبّح فدخلت، وإن وجدته فارغاً أذن لي».

١١٧ ـ أخبرني محمّد بن عبيد بن محمّد قال: حدثنا [أبو بكر] ابن عيّاش، عن المغيرة، عن الحارث العكلي، عن ابن نُجَيّ قال: قال عليّ:

«كان لي من النبيّ ﷺ مدخلان: مدخل بالليل ومدخل بالنهار، فكنت إذا دخلت بالليل تنحنح لي».(١)

[قال أبو عبدالرحمان:](٢) خالفه شرحبيل بن مدرك في إسناده ووافقه على قوله: «تنحنح»:

---

١١٧ ـ ورواه المصنِّف أيضاً في المجتبى من السنن: ٣ / ١٢ في كتاب السهو من كتاب الصلاة باب التنحنح.

ورواه أحمد عن أبي بكر بن عيّاش: مسند أحمد: ٢ / ٤٣ ح ٦٠٨ مع زيادة في ذيله.

ورواه أبوبكر ابن أبي شيبة عن أبي بكر بن عيّاش: المصنَّف: ٥ / ٢٥٦٦٧، سنن ابن ماجة: ٢ / ١٢٢٢ ح ٣٧٠٩ عن ابن أبي شيبة.

ورواه حميد بن أحمد الخزاز عن ابن عيّاش: الكامل لابن عدي: ٤ / ٢٣٤ ترجمة ابن نجي.

ورواه الدورقي عن ابن عيّاش: مسند ابن خزيمة: ٩٠٤ بزيادة أبي زرعة بين الحارث و عبد الله بن نجيّ.

ورواه أبو غسان عن ابن عيّاش: سنن البيهقي: ٢ / ٢٤٧.

ورواه يحيى بن حسان عن ابن عيّاش: مشكل الآثار للطحاوي: ٢ / ٢١٠: ١٨٩٨ باب ٢٨٠.

(٢)من أ، ب، ط.

١١٨ ـ أخبرنا القاسم بن زكريّا بن دينار قال: حدثنا أبو أسامة [حمّاد بن أسامة] قال: حدثني شرحبيل ـ يعني ابن مدرك الجعفي ـ قال: حدثني عبدالله بن نُجَيّ الحضرمي، عن أبيه ـ وكان صاحب مطهرة عليّ ـ قال: قال عليّ:

«كانت لي منزلة من رسول الله ﷺ لم تكن لأحد من الخلائق، فكنت أتيه كلّ سحر فأقول: السلام عليك يا نبيّ الله، فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي، وإلّا دخلت عليه».

١١٩ ـ أخبرنا محمّد بن بشار قال: حدثني أبو المساور [الفضل بن مساور]

---

١١٨ ـ ورواه المصنِّف أيضاً في المجتبى من السنن: ٣ / ١٢ باب التنحنح في الصلاة.

ورواه شعيب بن أيّوب عن أبي أسامة: فرائد السمطين: ١ / ٢٠١ ح ١٧٠ باب ٤٠.

ورواه محمّد بن عبيد الطنافسي عن شرحبيل: مسند أحمد: ٢ / ٧٧ ح ٦٤٧ مع زيادة في ذيله، والبزّار: ح ٨٩٧، وابن خزيمة: ح ٩٠٢.

قال ابن خزيمة: لست أحفظ أحداً قال عن أبيه غير شرحبيل.

ورواه أيضاً سالم بن أبي حفصة عن ابن نُجي: مسند البزّار: ح ٨٨٣.

ورواه جابر الجعفي عن ابن نجيّ: مسند أحمد: ٢ / ٢٠٧ ح ٨٤٥ مع زيادة في ذيله، و٢ / ٤٢٥ ح ١٢٩٠ نحوه. وأشار إلى رواية شرحبيل، والبيهقي في سننه: ٢ / ٢٤٨.

ورواه أبو أمامة عن عليّ: مسند أحمد: ٢ / ٣٥ ح ٥٩٨ برواية ابنه عبد الله، و٢ / ٢٣٣ ح ٨٩٩ من رواية أحمد.

ورواه أبو سعيد الخدري قال: كان لعليّ مدخل لم يكن لأحد من النّاس: ح ٩٨٢ من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ ابن عساكر.

١١٩ ـ ورواه ابن خزيمة عن محمّد بن بشار: ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: ح ٩٨٧، وترجمة عبدالله بن عمرو بن هند من تهذيب الكمال: ١٥ / ٣٧٢.

ورواه النضر بن شميل عن عوف: سنن الترمذي: ٥ / ٦٣٧ ح ٣٧٢٢ و٥ / ٦٤٠ ح ٣٧٢٩ قال: وفي الباب عن جابر وزيد بن أسلم وأبي هريرة وأمّ سلمة.

قال: حدثنا عوف [ابن أبي جميلة] عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قال: قال عليّ:

«كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني وإذا سكتّ ابتداني».

١٢٠ ـ أخبرنا محمّد بن المثنّى قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البَخْتري، عن عليّ قال:

«كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكتّ ابتديت».

ورواه أبو أسامة حمّاد بن أسامة عن عوف: المصنّف لابن أبي شيبة: ح ٦ من فضائل عليّ عليه السلام: ٦ / ٣٦٨: ٣٢٠٦١.

ورواه هوذة بن خليفة عن عوف: مستدرك الحاكم: ٣ / ١٢٥.

قال ابن حجر في التهذيب بعد ذكر الحديث في ترجمة عبد الله بن عمرو بن هند: وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم.

وقال ابن أبي حاتم الرازي في المراسيل: ص ٩٥ ترجمة عبد الله بن عمرو: أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إليّ حدّثني أبي حدثنا محمّد بن عبد الله الأنصاري حدثنا عوف بن أبي جميلة الأعرابي....

وأخرجه السيوطي في جمع الجوامع: ٢ / ٢٩ والمتّقي في كنز العمّال: ١٣ / ١٢٠ عن ابن أبي شيبة والترمذي والشاشي وأبي نعيم والدورقي والحاكم والضياء المقدسي أو سعيد بن منصور في سننه.

١٢٠ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية: المصنّف: ح ٦ من باب فضائل عليّ عليه السلام: ٦ / ٣٦٨: ٣٢٠٦٠.

ورواه إسماعيل عن الأعمش: حلية الأولياء: ٤ / ٣٨٢.

ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش: ح ٩٨٥ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ٢ / ٤٥٤.

١٢١ ـ أخبرنا يوسف بن سعيد قال: حدثنا حجّاج [ابن محمّد الأعور] عن [عبد الملك] ابن جريج قال: حدثنا أبو حرب [ابن أبي الأسود]، عن أبي الأسود، و[حدثنا] رجل آخر عن زاذان، قالا: قال عليّ:

«كنت والله إذا سألت أُعطيت وإذا سكتّ ابتديت».

[قال أبو عبد الرحمان: ابن جريج لم يسمع من أبي حرب](١).

ورواه حفص بن غياث عن الأعمش: المعرفة والتاريخ للبسوي: ٢ / ٥٤٠ في حديث.

ورواه عليّ بن أحمد عن الأعمش: مناقب الكوفي: ٢ / ٤٦ ح ٥٣٥ في حديث طويل.

ورواه قيس عن عمرو بن مرّة: حلية الأولياء: ٤ / ٣٨٢ ترجمة أبي البختري.

ورواه مسعر بن كدام عن عمرو بن مرّة: ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: ٢ / ٤٥٤، ومن حلية الأولياء: ١ / ٦٨.

(١) من أ، ب، ط، غ.

قال البلوشي محقّق طبعة الكويت: هذا تشدّد منه ﷺ، والأثر إسناده صحيح رجاله ثقات، وقد صرّح ابن جريج بالسماع من أبي حرب فزالت عنه تهمة التدليس ومثله في رواية القطيعي من زوائد فضائل الصحابة.

١٢١ ـ ورواه أحمد بن منيع البغوي عن الحجاج: فضائل أحمد: ح ٢٢١ من رواية القطيعي.

ورواه حمّاد بن عيسى الجهني عن ابن جريج عن داود عن أبي حرب عن أبيه [و] عن زاذان عن عليّ: العلل للدارقطني: ق ١٠٢ / أ.

ورواه النضر عن ابن جريج أيضاً عن داود بن أبي هند عن أبي حرب: ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: ٢ / ٤٥٤ ح ٩٨٦ ط ٢.

قال البلوشي محقّق طبعة الخصائص الكويتيّة: وحجاج بن محمّد هو أثبت أصحاب ابن جريج.

ورواه محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب أنّه قيل لعليّ: ما لك أكثر أصحاب رسول الله (ص) حديثاً؟ فقال: إنّي كنت إذا سألته أنبأني وإذا سكتّ ابتدأني: طبقات ابن سعد:

ذكر ما خُصّ به عليّ من صعوده على منكبي النبيّ ﷺ(١)

١٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا أسباط [ابن محمّد] عن نعيم بن حكيم المدائني قال: حدثنا أبو مريم قال: قال عليّ:

انطلقت مع رسول الله ﷺ حتّى أتينا الكعبة فصعد رسول الله ﷺ على منكبي فنهضت به، فلمّا رأى رسول الله ﷺ ضعفي قال لي: «اجلس». فجلست، فنزل نبيّ الله ﷺ [وجلس لي](٢) فقال: «اصعد على منكبي». فنهض بي رسول الله ﷺ

---

٢ / ٣٨٨ وعنه البلاذري في الأنساب: ح ٢٦ من ترجمة أمير المؤمنين وابن عساكر في تاريخه: ح ٩٨٨.

ورواه هبيرة بن يريم عن عليّ عليه السلام: مسند أبي داود الطيالسي: ص ٢٥ برقم ١٨٠.

(١) في طبعة لبنان وطبعة مصر: «ذكر ما خصّ به أمير المؤمنين عليّ ﷺ ...»، وفي نسخة طهران إضافة: «ونهوض النبيّ (ص) به».

(٢) من طبعة مصر ومسند أحمد وغيرهما.

١٢٢ ـ ورواه أحمد بن جعفر السوسي عن أسباط: مختصر مسند الكلابي المطبوع ذيل مناقب ابن المغازلي: ص ٤٢٩ ح ٥.

ورواه أحمد بن حنبل عن أسباط: مسند أحمد: ٢ / ٧٣: ٦٤٤.

ورواه محمّد بن عبيد المحاربي عن أسباط: تهذيب الآثار للطبري: مسند عليّ: ح ٣٢ ص ٢٣٧.

ورواه شبابة بن سوار عن نعيم بن حكيم: المصنّف لابن أبي شيبة: ٧: ٤٠٤ ح ٣٦٨٩٦ في باب فتح مكّة، المستدرك للحاكم: ٢ / ٣٦٦ في كتاب التفسير بسندين وعنه الخوارزمي في المناقب: ص ٧١ والحموئي في فرائد السمطين: ١ / ٢٤٩ والكنجي في كفاية الطالب: ص ٢٥٧.

فإنّه[(١)] ليخيلني أنّي لو شئت لنلت أفق السماء فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نُحاس فجعلت أعالجه لأزيله يميناً وشمالاً وقداماً ومن بين يديه ومن خلفه حتّى إذا استمكنت منه قال نبيّ الله ﷺ: «اقذفه». فقذفت به، فكسرته كما تكسر القوارير[(٢)]، ثمّ نزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتّى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من النّاس.

ورواه عبد الله بن داود الخريبي عن نعيم بن حكيم: تهذيب الآثار: ٢٣٦: ٣١، مسند أحمد: ٢ / ٤٣٠ ح ١٣٠٢ من رواية ابنه عبد الله، تاريخ بغداد: ١٣ / ٣٠٢ في ترجمة نعيم، وفي ترجمة نصر بن عليّ من موضح أوهام الجمع والتفريق: ٢ / ٤٣٢ بسنده إلى عبد الله بن أحمد، وأربعين الخزاعي: ص ٦٠ ح ١٨.

ورواه عبيد الله بن موسى العبسي عن نعيم: تهذيب الآثار: ٢٣٧: ٣٣، مسند أبي يعلى الموصلي: ١ / ٢٥١: ٢٩٢، مسند البزار (٧٦٩) وفي كشف الأستار: ٣ / ١٢٨: ٢٤٠١ باب تكسير الأصنام. قال البزّار: لانعلمه يروى بهذا اللفظ إلّا عن عليّ عن النبي ﷺ إلّا بهذا الاسناد.

ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٢ / ٦٠٦ ح ١١٠٥ ط ١ إلّا أنّ صدر السند إلى نعيم بن حكيم قد سقط من النسخة المعتمدة عليها في ط ١ كما لم نجد السند أيضاً في نسخة أخرى هي أكمل من المطبوعة.

أقول: وورد نحو هذا الحديث عن أبي هريرة: رواه ابن المغازلي في المناقب: ٢٠٢: ٢٤٠، وهكذا ابن شهر اشوب السروي في المناقب: ٢ / ١٣٥ نقلاً عن ابن مؤمن الشيرازي في كتابه نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عن قتادة عن ابن المسيّب عن أبي هريرة.

(١) في الأصل وطبعة مصر: «فنهض به عليّ فلما... ضعفه قال له اجلس فجلس... فنهض به رسول الله ﷺ فقال عليّ إنّه».

والمثبت من أ، ب، ط. ونحوه في مسند أحمد وسائر المصادر، وفيها أيضاً: انّه يخيل إليّ أنّي.

(٢) في ط ومسند أحمد: «فتكسر كما تتكسر القوارير».

ذكر ما خصّ به عليّ دون الأوّلين والأخرين من فاطمة بنت رسول الله ﷺ وبضعة منه وسيّدة نساء أهل الجنّة إلّا مريم بنت عمران

١٢٣ ـ أخبرنا الحسين بن حريث قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال:

خطب أبوبكر وعمر فاطمة فقال رسول الله ﷺ: «إنّها صغيرة». فخطبها(١) عليّ فزوّجها منه.

---

(١) كذا في عدّة من النسخ والسنن وصحيح ابن حبّان، وفي الأصل: «فخطب».

١٢٣ ـ ورواه المصنّف أيضاً بهذا الاسناد والمتن في المجتبى من السنن: ٦ / ٦٢ في كتاب النكاح باب تزوّج المرأة مثلها في السنّ.

ورواه محمّد بن أحمد بن أبي عون عن الحسين بن حريث: صحيح ابن حبّان: ١٥ / ٣٩٩: ٦٩٤٨.

ورواه عليّ بن خشرم عن الفضل بن موسى السيناني: فضائل عليّ لأحمد: ح ١٧٣ من زيادات القطيعي.

ورواه محمود بن آدم عن الفضل بن موسى: فرائد السمطين: ١ / ٨٨ ح ٧٠ باب ١٦.

ورواه عليّ بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد: مستدرك الحاكم: ٢ / ١٦٧.

ورواه أبو تميلة يحيى بن واضح عن الحسين بن واقد: فضائل فاطمة لابن شاهين: ص ٨٧ ح ٣٥.

وروى في معناه ابن سعد في الطبقات: ٨ / ١٩ والطبراني في المعجم الكبير: ٤ / ٣٤ ح ٦٥٧١ والبزّار في مسنده عن حجر بن عنبس وعلباء اليشكري.

ورواه ابن حبّان في مسنده عن أنس: ١٥ / ٣٩٣ ح ٦٩٤٤ في حديث طويل.

ورواه الخطيب في تاريخه: ١٤ / ٣٦٣ في ترجمة أبي صادق الأزدي عنه عن أمير المؤمنين.

١٢٤ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا حاتم بن وردان قال: حدثنا أيّوب السختياني، عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عميس قالت:

كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ(١)، فلمّا أصبحنا جاء النبيّ ﷺ فضرب الباب ففتحت له أمّ أيمن الباب فقال: «يا أمّ أيمن، ادعي لي أخي». قالت: هو أخوك وتُنكحه؟! قال: «نعم يا أمّ أيمن». وسمعن النساء صوت النبيّ ﷺ فتنحين، قالت: واختبأت أنا في ناحية، قالت: فجاء عليّ فدعا له رسول الله ﷺ و نضح عليه من الماء ثمّ قال: «ادعوا لي فاطمة». فجاءت خرقة من الحياء فقال لها: «قد(٢)أنكحتك أحبّ أهل بيتي». ودعا لها ونضح عليها من الماء، فخرج رسول الله ﷺ فرأى سواداً فقال: «مَن هذا»؟ قلت: أسماء. قال: «ابنة عميس»؟ قلت: نعم. قال: «كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ تكرمينه(٣)»؟ قلت: نعم. قالت: فدعا لي.

ورواه محمّد بن سليمان الكوفي أبو جعفر في المناقب: ١ / ٢٩٠ ح ٢١٠ عن ابن عبّاس مع تفصيل.

ولاحظ الفصل ٢٠ من مناقب الخوارزمي، والمعجم الكبير: ٢٢ / ٤٠٨ ح ١٠٢١.

(١)في ج زيادة «فسلمت».

(٢)في الأصل: «قد يعني»، وخَرِقه: أي خجلة مدهوشة.

(٣)في طبعتي مصر وبيروت: «تكرمينها»، ولكلّ منهما وجه، وحسب الأصل فالضمير يرجع إلى رسول الله ﷺ، ومثل الأصل في الذريّة الطاهرة.

١٢٤ ـ ورواه صالح بن حاتم بن وردان عن أبيه: المعجم الكبير للطبراني: ٢٤ / ١٣٦، فضائل أحمد: ح ٢١ من فضائل فاطمة من رواية القطيعي، مستدرك الحاكم: ٣ / ١٥٩ عن القطيعي، الذريّة الطاهرة للدولابي: ص ٩٦ ح ٨٨.

ورواه مسلم بن إبراهيم عن حاتم بن وردان: المعجم الكبير: ٢٤: ١٣٦ ح ٣٦٤ في مسند

أسماء.

ورواه حمّاد بن زيد عن أيّوب: ترجمة أمير المؤمنين لابن عساكر: ح ٣١١، مناقب الكوفي: ٢ / ٢١٣ ح ٦٨٢ ط ١.

ورواه معمر عن أيّوب: المصنَّف لعبد الرزّاق: ٥ / ٤٨٥: ٩٧٨١ وعنه ابن راهويه في مسنده كما في المطالب العالية: ٤ / ٦٠ ح ٣٩٥٩، والطبراني في المعجم الكبير: ٢٤ / ١٣٧ وفيها: «عن عكرمة وأبي يزيد المديني أو أحدهما»، والكوفي في المناقب: ح ٦٨٣ وفيه: «عن عكرمة وأبي يزيد عن رجل عن أسماء.

ورواه سعيد بن أبي عروبة عن أبي يزيد المديني عن عكرمة مرسلاً: الطبقات الكبري: ٨ / ٢٣ في أخبار فاطمة الزهراء، ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ح ٦٨٤ دون أن يتردّد في عكرمة: ٢ / ٢١٨ ط ١. ولاحظ الحديث التالي (١٢٥).

ورواه سعيد بن المسيّب عن أمّ أيمن: طبقات ابن سعد: ٨ / ٢٤. مستدرك الحاكم: ٣ / ١٥٧ في مناقب فاطمة.

وأخرج نحوه أحمد في الفضائل: ٩٥٨ عن عبد الرزّاق عن معمر عن أيّوب عن عكرمة و أبي يزيد مرسلاً.

وروى نحوه عبد الله بن عمرو بن هند الجملي مرسلاً وباختصار: المطالب العاليّة: ٤ / ٦١ ح ٣٩٦١ نقلاً عن مسند الحارث بن أبي أسامة، طبقات ابن سعد: ٨ / ٢٤ ـ ٢٥.

وانظر رواية عطاء بن السائب عن أبيه عن عليّ في جهاز فاطمة: مسند أحمد: ح ٦٤٣ و ٧١٥ و ٨٣٥ و ٨٣٨ و ٨٥٣.

وللحديث شواهد.

قال الاربلي في كشف الغمّة ما محصّله: أنّ أسماء كانت مهاجرة بأرض الحبشة والّتي كانت في زفاف فاطمة هي أختها سلمى.

وقال الكنجي في كفاية الطالب: إنّما هي أسماء بنت يزيد بن السكن.

خالفه سعيد بن أبي عروبة فرواه عن أيّوب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس:

١٢٥ ـ أخبرنا زكريّا بن يحيى قال: حدثنا محمّد بن صُدران قال: حدثنا سهيل بن خلاد العبدي قال: حدثنا محمّد بن سواء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيّوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

لمّا زوّج رسول الله ﷺ فاطمة من عليّ كان فيما أهدى معها سريراً مشروطاً[١] ووسادة من أدم حشوها ليف، وقربة.

قال: وجاءوا ببطحاء الرمل فبسطوه في البيت، وقال لعليّ: «إذا أتيت بها فلا تقربها حتّى أتيك». فجاء رسول الله ﷺ فدقّ الباب فخرجت إليه أمّ أيمن فقال لها: «أَثَمّ أخي»؟ فقالت: وكيف يكون أخوك وقد زوّجته ابنتك؟ قال: «فإنّه أخي».

قال: ثمّ أقبل [على الباب ورأى سواداً فقال: «من هذا»؟ قالت: أسماء بنت عميس، فأقبل][٢] عليها فقال لها: «جئت تكرمين ابنة رسول الله (ص)»؟ قالت: نعم. فدعا لها وقال لها خيراً، ثمّ دخل رسول الله ﷺ.

قال: وكان اليهود يؤخِذون[٣] الرجل عن امرأته إذا دخل بها، قال: فدعا رسول الله ﷺ بتور[٤] من ماء فتفل فيه وعوّذ فيه، ثمّ دعا عليّاً فرشّ من ذلك الماء على وجهه وصدره وذراعيه، ثمّ دعا فاطمة فأقبلت تعثر في ثوبها حياءً من

وقال البلوشي محقّق طبعة الخصائص الكويتية: إسناده ثقات لكن فيه خطأ لأنّ أسماء هاجرت مع زوجها جعفر إلى الحبشة ولم يرجعا إلى المدينة إلّا في السنة السابعة.

١٢٥ ـ انظر لتخريجه هامش الحديث السابق.

(١) في ط، ص: «مشرط»، وفي هامش غ: «مشرطاً». والشريط: خوص مفتول يشرط به.

(٢) من طبعتي مصر وبيروت.

(٣) أي يحبسون. وفي ط: «يأخذون الرجل من». وفي الطبقات: «يؤخّرون».

(٤) الاناء الصغير.

رسول الله ﷺ ففعل بها مثل ذلك، ثمّ قال لها: «إنّي والله ما ألوت[1] أن أزوّجك خير أهلي». ثمّ قام فخرج.

١٢٦ ـ أخبرني عمران بن بكار بن راشد قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا محمّد [بن إسحاق]، عن عبدالله بن أبي نجيح، عن أبيه:

أنّ معاوية ذكر عليّ بن أبي طالب[2] فقال سعد بن أبي وقّاص: والله لأن تكون لي إحدى خلاله الثلاث أحبّ إليّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس:

لأن يكون قال لي ما قال له حين ردّه من تبوك: «أما ترضى أن تكون منّي

---

(١) أي ما قصرت.

١٢٦ ـ ورواه أبو زرعة الدمشقي عن أحمد بن خالد الوهبي...: البداية والنهاية: ٧ / ٣٥٣ في عنوان رواية سعد بن أبي وقّاص من عنوان شيء من فضائل عليّ عليه السلام... وبتفصيل.

ورواه يعقوب بن حميد بن كاسب عن سفيان بن أبي عيينة عن ابن أبي نجيح، عن ربيعة الجرشي أنّه ذكر عليّ عند رجل وعنده سعد فقال: أتذكر عليّاً؟ إنّ له مناقب أربعاً لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من كذا وكذا، وذكر حمر النعم، قوله: «لأعطينّ الراية»، وقوله: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى»، وقوله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». ونسي سفيان واحدة: فضائل أمير المؤمنين لأحمد: ح ٢١٥ من رواية القطيعي، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٨٧ ح ١٣٤٤ مقتصراً على حديث المنزلة وص ٥٩٦ ح ١٣٨٦ بطوله.

ورواه عليّ بن عبدالله بن جعفر عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال: ذكر عليّ عند معاوية فقال سعد: يذكر عندك عليّ فتناله؟! لمنقبة من مناقبه أحبّ إليّ من كذا وكذا: مناقب الكوفي: ٢ / ٥٤٨ ح ١٠٥٨.

(٢) هذا من باب ﴿قالوا سمعنا فتىً يذكرهم يقال له إبراهيم﴾ أي يذكرهم بسوء، كما هو واضح من السياق ومن صريح الأخبار الواردة في هذا المقام، فانظر ما تقدّم برقم ١١ و ٥٤ من هذا الكتاب مثلاً، بل وذكره أبو زرعة بهذا السند مفصلاً قال: ثمّ ذكر عليّ بن أبي طالب فوقع فيه فقال: أدخلتني دارك وأجلستني على سريرك ثمّ وقعت في عليّ تشتمه؟ والله لأن....

بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي» أحبّ إليّ أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس.

ولأن يكون قال لي ما قال في يوم خيبر: «لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله و رسوله ويحبّه الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرّار» أحبّ إليّ من أن يكون لي ماطلعت عليه الشمس.

ولأن أكون كنت صهره على ابنته لي منها من الولد ما لَه أحبّ إليّ من أن يكون لي ماطلعت عليه الشمس.

ذكر الأخبار المأثورة بأنّ فاطمة ابنة رسول الله ﷺ سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا مريم بنت عمران

١٢٧ ـ أخبرنا محمّد بن بشار قال: حدثنا عبدالوهاب [ابن عبدالمجيد] قال: حدثنا محمّد بن عمرو [الليثي]، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت:

مرض رسول الله ﷺ فجاءت فاطمة فأكبت على رسول الله ﷺ فسارّها فبكت، ثمّ أكبت عليه فسارّها فضحكت، فلمّا توفّي النبيّ ﷺ سألتها فقالت: لمّا أكببت عليه أخبرني أنّه ميّت من وجعه ذلك فبكيت، ثمّ أكببت عليه فأخبرني أنّي أسرع أهل بيتي [به](١) لحوقاً وأنّي سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا مريم بنت عمران(٢)، فرفعت رأسي فضحكت.

---

(١)من ج وطبعتي مصر وبيروت والسنن الكبرى قسم المناقب: ح ٨٣٦٦ ومناقب ابن المغازلي.

(٢)هذا الاستثناء لا وجه له ومعارض للأحاديث الثابتة، منها أنّ فاطمة سيّدة نساء هذه الأمّة، وقد ثبت أنّ هذه الأمّة سيّدة الأمم فمن كانت سيّدة نساء الأمّة فهي سيّدة نساء الأمم، كما أنّ أبوها سيّد الأمّة وسيّد البشر وسيّد الأنبياء والأمم.

١٢٧ ـ ورواه المصنّف بهذا الاسناد والمتن في السنن الكبرى: ٥ / ٩٥: ٨٣٦٦ح ٢ من مناقب فاطمة من كتاب المناقب.

ورواه جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي عن محمّد بن بشار: مناقب ابن المغازلي: ص ٣٦٢ ح ٤٠٨.

ورواه خالد بن عبد الله الواسطي عن محمّد بن عمرو: فضائل فاطمة لابن شاهين: ح ٤.

ورواه عليّ بن مسهر عن محمّد بن عمرو بن علقمة الليثي: المصنّف لابن أبي شيبة: ٦ / ٣٩١: ٣٢٢٦٠ح ٢ من باب فضائل فاطمة، وعنه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني: ق ٣٢٤ / أ/ ج ٥ ص ٣٥٧ ح ٢٩٤٢ وأيضاً برقم ٢٩٦٣ وابن حبّان في صحيحه: ١٥ / ٤٠٢: ٦٩٥٢

والطبراني في الكبير: ٢٢ / ٤١٩: ١٠٣٤ عن ابن أبي شيبة و منجاب بن الحارث عن عليّ بن مسهر.

ورواه المعتمر بن سليمان عن محمّد بن عمرو: فضائل فاطمة لابن شاهين: ح ٣.

ورواه أبو الطفيل ويحيى بن عباد عن عائشة: حلية الأولياء: ٢ / ٤٠ ترجمة فاطمة إشارة، المعجم الكبير للطبراني: ٢٢ / ٤١٧: ١٠٣٠.

وروته عائشة بنت طلحة عن عائشة: سنن الترمذي: ٥ / ٧٠٠: ٣٨٧٢، وحلية الأولياء: ٢ / ٤٠ إشارة، والسنن الكبرى للنسائي: ٥ / ٩٦: ٨٣٦٩ ح ٥ من باب مناقب فاطمة من كتاب المناقب و ٥ / ٣٩١ ح ٩٢٣٦ كتاب عشرة النساء باب ١٠٥ بسند آخر وص ٣٩٢ باب ١٠٦ أيضاً بسند آخر، والأوائل لابن أبي عاصم: ح ٧٧ مختصراً، والآحاد والمثاني: ح ٢٩٤٤ و٢٩٤٧ و ٢٩٦٩، وأمالي الطوسي: ح ٤٠ من المجلس ١٤، والمعجم الكبير للطبراني: ٢٢ / ٤٢١، والذريّة الطاهرة للدولابي: ح ١٧٥.

ورواه عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة: المعجم الكبير: ٢٢ / ٤٢٠: ١٠٣٦.

ورواه عبد الله بن أبي لبيد عن عائشة: فضائل فاطمة لابن شاهين: ح ٥.

ورواه عروة عن عائشة: رواه جمع غفير منهم: أحمد والبخاري في مواضع من صحيحه و مسلم والنسائي في الفضائل والطبراني والبغوي (شرح السنّة: ١٤ / ١٦٠) وابن حبّان والبيهقي والدولابي في الذريّة الطاهرة: ح ١٧٦ و١٧٧، وأبو يعلى في المسند: ١٢ / ١٢٢: ٦٧٥٥.

وروته فاطمة بنت الحسين عن عائشة: دلائل النبوّة للبيهقي: ٧ / ١٦٦ باب ما جاء في نعيّه نفسه إلى ابنته فاطمة، مشكل الآثار: ١ / ٣٥: ٩٨ باب ١٦، حلية الأولياء: ٢ / ٤٠ إشارة، المعجم الكبير: ٢٢ ح ١٠٣١، الأوائل لابن أبي عاصم: ح ١٥١ والآحاد والمثاني: ح ٢٩٤٥ و ٢٩٦٥ و ٢٩٧٠ مختصراً، الذريّة الطاهرة للدولابي: ح ١٨٥.

وروته أمّ محمّد عن عائشة: المعجم الكبير للطبراني: ٢٢ / ٢٢٠.

ورواه مسروق عن عائشة: كما سيأتي برقم ١٣١ و١٣٢ فلاحظ ما بهامشهما من تعليق.

١٢٨ ـ أخبرني هلال بن بشر قال: حدثنا محمّد بن خالد قال :حدثنا موسى بن يعقوب قال: حدثني هاشم بن هاشم، عن عبدالله بن وَهْب [ابن زمعة] أنّ أم سلمة أخبرته:

أنّ رسول الله ﷺ دعا فاطمة فناجاها فبكت، ثمّ حدّثها فضحكت، قالت أمّ سلمة: فلمّا توفّي رسول الله ﷺ سألتها عن بكائها وضحكها؟ فقالت: أخبرني

وفي الثغور الباسمة في فضائل السيّدة فاطمة للسيوطي ص ٤٤: وأخرج البزّار عن عليّ أنّ النبيّ ﷺ قال لفاطمة: أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة وابنيك سيّدا شباب أهل الجنّة.

وقال أيضاً: وأخرج أحمد وأبو يعلى والحاكم وصحّحه عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا ما كان من مريم بنت عمران.

وفي حديث مناشدة أمير المؤمنين يوم الشورى المروي في مصادر عديدة: قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله وبضعة منه وسيّدة نساء أهل الجنّة غيري: الخصال للصدوق: ص ٥٥٥ ح ٣٠ من باب الأربعين.

١٢٨ ـ ورواه الحسن بن عليّ عن محمّد بن خالد: الآحاد والمثاني: ٥ / ٣٦٥: ٢٩٦٤.

ورواه الفضل بن موسى عن محمّد بن خالد: ح ٨ من فضائل فاطمة لابن شاهين وعنه المزي في تهذيب الكمال: ١٦ / ٢٧٥ ترجمة عبدالله بن وهب بن زمعة.

ورواه محمّد بن بشار عن محمّد بن خالد وهو ابن عثمة: سنن الترمذي: ٥ / ٧٠١: ٣٨٧٣ ح ٧ من فضائل فاطمة.

ورواه محمّد بن المثنّى عن محمّد بن خالد: الذريّة الطاهرة للدولابي: ص ١٤٤ ح ١٨٢، الآحاد والمثاني: ٥ / ٣٦٥: ٢٩٦٤.

ورواه محمّد بن إسماعيل بن أبي سمينة عن محمّد بن خالد: مسند أبي يعلى: ١٢ / ١١٠: ٦٧٤٣ وأيضاً كرّره برقم ٦٨٨٦.

ورواه محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك عن موسى بن يعقوب: المعجم الكبير للطبراني: ٢٢ / ٤٢٢: ١٠٣٩.

رسول الله ﷺ أنّه يموت فبكيت ثمّ أخبرني رسول الله ﷺ أنّي سيّدة نساء أهل الجنّة بعد مريم بنت عمران فضحكت.

١٢٩ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم [ابن راهويه] قال: أخبرنا جرير [ابن عبد الحميد]، عن يزيد [ابن أبي زياد]، عن عبد الرحمان بن أبي نُعم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا ما كان من مريم ابنة عمران».

---

١٢٩ ـ ورواه أبو خيثمة زهير بن حرب عن جرير: مسند أبي يعلى: ٢ / ٣٩٥: ١١٦٩.

ورواه سفيان بن وكيع عن جرير: سنن الترمذي: ٥ / ٦٥٦ ذيل ح ٣٧٦٨ ح ١ من باب مناقب الحسنين.

ورواه عثمان بن محمّد عن جرير: مسند أحمد: ١٨ / ٢٧٩: ١١٧٥٦ بحديث فاطمة وهكذا مناقب الكوفي: ٢ / ١٩٣ ح ٦٦٥ و٦٨٧ بفقرة الحسنين.

ورواه خالد بن عبد الله عن يزيد: مسند أحمد: ١٨ / ١٦١: ١١٦١٨، ولاحظ فضائل الصحابة: ح ١٣٣١ و١٣٦٠.

ورواه سفيان الثوري عن يزيد: خصائص النسائي ح ١٤١ الآتي فلاحظ.

ورواه منصور بن أبي الأسود عن ابن أبي نعم: مستدرك الحاكم: ٣ / ١٥٤ بحديث فاطمة.

ورواه ابن عبد البرّ مرسلاً عن ابن أبي نعم: الاستيعاب: ٤ / ١٨٩٤.

ولاحظ الحديث ١٤٠ وما بعده من الأخبار المأثورة بأنّ الحسنين سيّدا شباب أهل الجنّة.

وروى عن الحارث عن عليّ: أنّ فاطمة شكت إلى رسول الله (ص) فقال: ألا ترضين أنّي زوّجتك أقدم أمّتي سلماً وأحلمهم حلماً وأكثرهم علماً، أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا ما جعل الله لمريم بنت عمران، وأنّ ابنيك سيّدا شباب أهل الجنّة: أمالي الطوسي: ح ٤٣٦ م ٩.

ذكر الأخبار المأثورة بأنّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيّدة نساء هذه الأمّة

١٣٠ ـ أخبرنا محمّد بن منصور [الطوسي][(١)] قال: حدثنا الزبيري محمّد بن عبد الله [ابن الزبير أبو أحمد] قال: حدثنا أبوجعفر ـ واسمه محمّد بن مروان ـ قال: حدثني أبوحازم [سلمة بن دينار]، عن أبي هريرة قال:

أبطأ رسول الله ﷺ عنّا يوماً صدر النهار، فلمّا كان العشيّ قال له قائلنا: يا رسول الله قد شقّ علينا لم نرك اليوم.

قال: «إنّ ملكاً من السماء لم يكن رآني فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني ـ أو: بشّرني ـ أنّ فاطمة ابنتي سيّدة نساء أمّتي، وأنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة».

---

(١) من طبعة مصر وبيروت.

١٣٠ ـ ورواه البخاري عن الزبيري: التاريخ الكبير: ١ / ٢٣٢: ٧٢٨ بحديث فاطمة.

ورواه أبو نعيم عن محمّد بن مروان: تاريخ البخاري الكبير: ١ / ٢٣٢: ٧٢٨ في ترجمة محمّد بن مروان الذهلي بحديث فاطمة، المعجم الكبير للطبراني: ٣ / ٣٦: ٢٦٠٤ بحديث الحسنين و ٢٢ / ٤٠٣: ١٠٠٦ بحديث فاطمة، وعنه المزّي في تهذيب الكمال: ٢٦ / ٣٩١ ترجمة محمّد بن مروان بجميعه ثمّ رواه المزّي عن السنن الكبرى للنسائي عن أحمد بن عثمان بن حكيم عن أبي نعيم ثمّ ذكر سند الخصائص، هذا ولم أجده في المناقب من السنن الكبرى.

ورواه ابن الصلت: ق ٧٤ أيضاً من طريق محمّد بن مروان.

ورواه أبو الجحّاف وحبيب بن أبي ثابت عن أبي حازم من غير ذكر فاطمة: المعجم الكبير: ٣ / ٣٧: ٢٦٠٥.

وله شاهد من حديث حذيفة بن اليمان: المصنّف لابن أبي شيبة: ٦ / ٣٩١: ٣٢٢٦١، و٦: ٣٨١: ٣٢١٦٧، مسند أحمد: ٥ / ٣٩١، سنن الترمذي: ٥ / ٦٦٠: ٣٧٨١، مسند أبي يعلي كما

١٣١ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا زكريّا [ابن أبي زائدة]، عن فراس [ابن يحيى]، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت:

في المطالب العالية: ٥٥٨، معجم ابن الأعرابي: ٣٧٨، صحيح ابن حبّان: ١٥ / ٤١٣: ٦٩٦٠، السنن الكبرى للنسائي في الفضائل: ١٩٣ و٢٦٠ في مناقب فاطمة وحذيفة، المعجم الكبير للطبراني: ح ٢٦٠٦ ـ ٢٦٠٩ ج ٣ص ٣٧ـ٣٨ وج ٢٢ ص ٤٠٢ ح ١٠٠٥، مستدرك الحاكم: ٣ / ١٥١، تاريخ بغداد للخطيب: ٦ / ٣٧٢، أمالي الطوسي: ح ١٢٧ في المجلس ٣، الآحاد و المثاني: ٥ / ٣٦٦: ٢٩٦٦.

١٣١ ـ ورواه إبراهيم بن الحسن عن أبي نعيم: مناقب الكوفي: ٢: / ٢٠٨: ٦٧٩.

ورواه إبراهيم بن محمّد الثقفي عن أبي نعيم: أمالي الصدوق: ص ٦٩٢ ح ٩٤٨ المجلس ٨٧ ح ٢.

ورواه أحمد بن حنبل عن أبي نعيم: المسند: ٦ / ٢٨٢ ط ١ في أوّل مسند فاطمة.

ورواه أبو خيثمة عن أبي نعيم: مسند أبي يعلى: ١٢ / ١١١: ٦٧٤٥.

ورواه إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه في مسنده: ٤ / ٢٤٥ / ب عن أبي نعيم.

ورواه عليّ بن عبد العزيز عن أبي نعيم: المعجم الكبير للطبراني: ٢٢ / ٤١٨: ١٠٣٢.

ورواه عمرو بن محمّد الناقد عن أبي نعيم: أنساب الأشراف: ٢ / ٢٢٤ في أواخر ترجمة رسول الله.

ورواه عيسى بن عبد الله الطيالسي عن أبي نعيم: أسد الغابة: ٥ / ٥٢٢ ترجمة فاطمة.

ورواه فهد عن أبي نعيم: مشكل الآثار للطحاوي: ١ / ٣٥ ح ٩٧ باب ١٦.

ورواه محمّد بن إسحاق الصغاني عن أبي نعيم: دلائل النبوّة للبيهقي: ٦ / ٣٦٤ باب ماجاء في إخبار ابنته بوفاته.

ورواه محمّد بن إسماعيل البخاري عن أبي نعيم: الصحيح: ٤ / ٢٤٧ـ٢٤٨: ٣٦٢٥ باب علامات النبوّة وعنه البغوي في شرح السنّة: ١٤ / ١٦٢.

ورواه محمّد بن إسماعيل بن أبي سمينة عن أبي نعيم: مسند أبي يعلى: ١٢ / ١١١: ٦٧٤٤ وكرّره برقم ٦٨٨٧.

ورواه محمّد بن سعد عن أبي نعيم: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢ / ٢٤٧ و٨ / ٢٦، الأوّل في ذكر ما قاله لفاطمة في مرضه والثاني في ذكر بنات رسول الله (ص): فاطمة.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن نمير وأبوه نمير أيضاً جميعهم عن زكريّا: صحيح مسلم: ٤ / ١٩٠٥ باب فضائل فاطمة.

ورواه سعدان بن يحيى عن زكريّا: السنن الكبرى للنسائي: ٥ / ٩٦ ح ٤ باب فضائل فاطمة من كتاب المناقب.

ورواه عبد الله بن نمير عن زكريّا: صحيح مسلم كما تقدّم مقروناً بابن أبي شيبة ونمير، سنن ابن ماجة: ١ / ٥١٨: ١٦٢١ في كتاب الجنائز باب ماجاء في ذكر مرض رسول الله (ص)، الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم: ٥ / ٣٥٧: ٢٩٤٣ وأيضاً برقم ٢٩٦٨ والأوائل ح ٧٦ مختصراً.

ورواه عبيد الله بن موسى عن زكريّا: أمالي الطوسي: ح ٩ من المجلس ١٢.

ورواه نمير عن زكريا: صحيح مسلم: ٤ / ١٩٠٥.

ورواه شيبان عن فراس: الذريّة الطاهرة للدولابي: ح ١٨٠.

ورواه أبو عوانة عن فراس: كما في الحديث التالي ولاحظ تخريجاته هناك.

ورواه جابر الجعفي عن الشعبي: حلية الأولياء: ٢ / ٤٠ إشارة.

ورواه أبو سلمة عن عائشة كما تقدّم في ح ١٢٧ ولاحظ سائر تخريجاته هناك.

وروى نحوه أبو أيّوب الأنصاري: أمالي الطوسي: ح ٢٥٦ م ٦.

وروى الصادق عن آبائه عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: **«يا عليّ إنّ الله عزّ وجلّ أشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين، ثم أطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي، ثم أطلع الثالثة فاختار الأئمّة من ولدك على رجال العالمين بعدك، ثمّ أطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين»**.

وروي عن عليّ أنّه قال على المنبر: لأقولنّ اليوم قولاً لم يقله أحد قبلي ولا يقوله أحد بعدي

أقبلت فاطمة [تمشي][(١)] كأنّ مشيتها مشية رسول الله ﷺ فقال: «مرحباً بابنتي». ثمّ أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثمّ أسرّ إليها حديثاً فبكت، فقلت لها: استخصّك رسول الله ﷺ بحديثه وتبكين؟ ثمّ إنّه أسرّ إليها حديثاً فضحكت، فقلت لها: ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن، وسألتها عمّا قال؟ فقالت: ما كنت لأفشي سرّ رسول الله ﷺ، حتّى إذا قبض سألتها فقالت: إنّه أسرّ إليّ فقال:

«إنّ جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كلّ سنة مرّة، وإنّه عارضني به العام مرّتين، ولا أراني إلّا قد حضر أجلي وإنّك أوّل أهل بيتي لحاقاً بي ونعم السلف أنا لك».

قالت: فبكيت لذلك، ثمّ قال:

«أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمّة أو: نساء المؤمنين».

قالت: فضحكت.

١٣٢ ـ أخبرنا محمّد بن معمر [البحراني][(٢)] قال: حدثنا أبو داود [الطيالسي] قال: حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق قال: أخبرتني عائشة قالت:

الّا كاذب: أنا عبد الله وأخو رسول الله (ص) ونكحت سيّدة نساء الأمّة.

وروى الأصبغ عن عليّ عليه السلام أنّه قال على منبر الكوفة: «لأقولنّ اليوم قولاً لم يقله أحد قبلي ولا يقوله أحد بعدي إلّا كذّاب: ورثت نبيّ الرحمة وزوّجني خير نساء الأمّة وأنا خير الوصيّين»: مناقب الكوفي: ١ / ٣٩٢ ح ٣١٤ و٣١٨.

(١) من طبعتي مصر وبيروت وكثير من المصادر.

(٢) من طبعتي مصر وبيروت.

١٣٢ ـ ورواه إبراهيم بن مرزوق عن أبي عوانة: مشكل الآثار للطحاوي: ١ / ٣٥ ح ٩٦ باب ١٦.

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده: ح ١٣٧٣ وعنه الدولابي في الذريّة الطاهرة: ح ١٧٩

والطحاوي مشكل الآثار: ح ٩٥ وأبو نعيم في الحلية: ٢ / ٣٩ ح ١ من ترجمة فاطمة الزهراء.

ورواه سهل بن بكّار عن أبي عوانة: المعجم الكبير للطبراني: ٢٢ / ٤١٩: ١٠٣٣، زوائد الفضائل للقطيعي: ح ١٣٤٣ في فضائل فاطمة، دلائل النبوّة للبيهقي: ٧ / ١٦٤ باب ما جاء في نعيّه نفسه.

ورواه أبوكامل الجحدري فضيل بن حسين عن أبي عوانة: صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل فاطمة: ح ٦ ج ٤ ص ١٩٠٤، الآحاد والمثاني: ٥ / ٣٥٨: ٢٩٤٦ بشطر منه، وفي الرقم ٢٩٦٧ بتمامه ص ٣٦٧.

ورواه موسى بن إسماعيل أبو سلمة عن أبي عوانة: صحيح البخاري: كتاب الاستئذان باب من ناجى بين يدي النّاس: ح ١ ج ٨ ص ٧٩ وعنه في شرح السنّة للبغوي: ١٤ / ١٦٠: ٣٩٦.

ورواه يحيى بن حمّاد عن أبي عوانة: مشكل الآثار: ١ / ٣٥ باب ١٦.

ولاحظ رواية أبي نعيم في معرفة الصحابة: ٢ / ٣١٩ / أ / من طريق أبي عوانة.

وتقدّمت رواية زكريّا عن فراس في الحديث السابق.

ورواه ابن عبد البرّ في الاستيعاب في ترجمة فاطمة الزهراء مرسلاً قال: روى الشعبي عن مسروق عن عائشة...

ولاحظ ح ١٢٧ وما بهامشه من تعليق.

ولحديث مناجاة فاطمة لرسول الله ﷺ في مرضه الّذي قبض فيها طرق كثيرة: منها عن ابن عبّاس كما في الفضائل لأحمد: ح ١٣٤٥ من رواية القطيعي، ودلائل النبوّة للبيهقي: ٧ / ١٦٧، وحلية الأولياء: ٢ / ٤٠ بالاقتصار على «أنت أوّل أهل بيتي لحوقاً بي»، والمعجم الكبير للطبراني: ٢٢ / ٤١٥: ١٠٢٧.

ومنها عن يحيى بن جعدة: فضائل فاطمة لابن شاهين: ح ٦

ومنها عن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان: ح ٨ فضائل ابن شاهين ولكن ببعضه.

ومن فقه الحديث: أنّ فاطمة كانت خير من نساء رسول الله ﷺ فبالإضافة إلى ما في دلالة

كنّا عند رسول الله ﷺ جميعاً ما تغادر منّا [امرأة][(١)] واحدة فجاءت فاطمة تمشي، ولا والله إن تخطئ مشيتها [من][(٢)] مشية رسول الله ﷺ حتّى انتهت إليه فقال: «مرحباً بابنتي». فأقعدها عن يمينه أو عن يساره، ثمّ سارّها بشيء فبكت بكاءً شديداً، ثمّ سارّها بشيء فضحكت، فلمّا قام رسول الله ﷺ قلت لها: خصّك رسول الله ﷺ من بيننا بالسرار وأنت تبكين؟! أخبريني ما قالك لك؟ قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سِرَّه، فلمّا توفّي قلت لها: أسألك بالّذي [لي][(٣)] عليك من الحقّ ما الّذي سارّك به رسول الله ﷺ؟ قالت: أمّا الآن فنعم، سارّني أمّا مرّته الأولى فقال:

«إنّ جبرئيل كان يعارضني بالقرآن في كلّ عام مرّة، وإنّه عارضي به العام مرّتين، ولا أرى الأجل إلّا قد اقترب فاتّقي الله واصبري». [فبكيت][(٤)] ثمّ قال: «يافاطمة أماترضين أنّك سيّدة نساء[(٥)] هذه الأمّة أو: نساء العالمين». فضحكت.

السيادة لوحدها اختصاصها بسرّ رسول الله ﷺ دون غيرها والتزامها بالسرّ وعدم البوح به و أنّها بضعة منه لاطاقة لها بفراق رسول الله فبكت للفراق واستبشرت لسرعة اللحاق، وكأنّها عرّضت بعائشة حينما قالت له: ما كنت لأفشي سرّ رسول الله ﷺ، حيث أنّ الله أنزل في قرآنه في سورة التحريم: ٦٦ الآية ٣: ﴿وَإذ أسرّ النبيّ إلى بعض أزواجه حديثاً فلمّا نبّأت به﴾ أي أفشته ﴿وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلمّا نبّأها به قالت من أنبأك هذا قال نبّأني العليم الخبير * إن تتوبا﴾ والضمير راجع إلى عائشة وحفصة كما في الروايات ﴿إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإنّ الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير... ضرب الله مثلاً للّذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً﴾.

(١) من غ وحدها. (٢) من غ وطبعتي مصر وبيروت.

(٣) لم ترد في طبعة مصر وبيروت. (٤) من ط.

(٥) وفي طبعتي مصر وبيروت: «أن تكون سيّدة نساء...».

ذكر الأخبار المأثورة بأنّ فاطمة
بضعة من رسول الله ﷺ

١٣٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث [ابن سعد] عن [عبد الله بن عبيد الله] بن أبي مُلَيكة، عن المِسوَر بن مَخرَمة قال:

سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «إنّ بني هشام بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم عليّ بن أبي طالب، فلا أذن ثمّ لا أذن[1]، إلّا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلّق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنّما هي بضعة منّي يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها».

١٣٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا بشر بن السري قال: حدثنا ليث بن سعد قال: سمعت ابن أبي مُلَيكة يقول: سمعت المِسور بن مَخرمة يقول: سمعت رسول الله ﷺ بمكّة[2] يخطب ثمّ قال:

---

١٣٣ ـ وبهذا الاسناد والمتن رواه المصنّف في السنن الكبرى كتاب المناقب باب مناقب فاطمة: ٥ / ٩٧ ح ٦، والبخاري في صحيحه: ٧ / ٤٧ كتاب النكاح باب ذبّ الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف، ومسلم في صحيحه: ح ١ من فضائل فاطمة: ٤ / ١٩٠٢، وأبو داود في سننة: ٢ / ٢٢٦: ٢٠٧١ كتاب النكاح، وقرنا بقتيبة أحمد بن عبد الله بن يونس، والترمذي: ٥ / ٦٩٨: ٣٨٦٧، والبغوي في شرح السنّة: ١٤ / ١٥٩: ٣٩٥٨ من طريق البخاري.

ولاحظ الحديث التالي من طريق بشر بن السري عن الليث وانظر ما بهامشه من تعليق.

(١) وردت في عامة المصادر ثلاثاً.

(٢) كذا هنا، وسيأتي في الحديث ١٣٧: سمعت رسول الله ﷺ يخطب على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم، فقال: إنّ فاطمة مضغة منّي.

١٣٤ ـ ورواه أحمد بن عبد الله بن يونس عن الليث: صحيح مسلم: ٤ / ١٩٠٢، حلية الأولياء:

«إنّ بني هشام استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم عليّاً وإنّي لا أذن ثمّ لا أذن، إلّا أن يريد ابن أبي طالب أن يفارق ابنتي وأن ينكح ابنتهم».

ثمّ قال: «إنّ فاطمة مضغة ـ أو: بضعة ـ منّي يؤذيني ما أذاها ويريبني ما رابها، وماكان له أن يجمع بين بنت عدوّ الله وبين ابنة رسول الله (ص)».

١٣٥ ـ الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع، عن سفيان [ابن عيينة]، عن عمرو [ابن دينار]، عن ابن أبي مُلَيكة، عن المِسوَر بن مَخرَمَة: أنّ النبيّ ﷺ قال: «إنّ فاطمة مضغة منّي، من أغضبها أغضبني».

---

٢ / ٤٠ ترجمة فاطمة، سنن أبي داود: ٢ / ٢٢٦.

ورواه شبابة عن الليث: الأحاد والمثاني: ٥ / ٣٦١: ٢٩٥٥ باختصار.

ورواه عبد الله بن صالح عن الليث باختصار: المعجم الكبير: ٢٢ / ٤٠٤: ١٠١٠ مناقب فاطمة.

ورواه عيسى بن حمّاد عن الليث: سنن ابن ماجة: ١ / ٦٤٣: ١٩٩٨، فضائل فاطمة لابن شاهين: ح ١٩.

ورواه قتيبة عن الليث: كما في الحديث السالف.

ورواه هاشم بن القاسم أبو النضر عن الليث: مسند أحمد: ٤ / ٣٢٨ ط ١ في مسند المسور و فضائل الصحابة: ح ١٣٢٨، فضائل فاطمة لابن شاهين: ح ١٨.

ورواه هشام بن عبد الملك أبو الوليد عن الليث: فضائل فاطمة لابن شاهين: ح ١٧، السنن الكبرى للبيهقي: ٧ / ٣٠٨.

ورواه يحيى بن بكير عن الليث: سنن البيهقي: ٧ / ٣٠٧ باب ذبّ الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف.

١٣٥ ـ ورواه المصنّف أيضاً بهذا السند والمتن في كتاب المناقب من السنن الكبرى: ٥ / ٩٧ ح ٧ من مناقب فاطمة.

١٣٦ ـ أخبرنا محمّد بن خالد بن خلي قال: حدثنا بشر بن شعيب [ابن أبي حمزة الحمصي] عن أبيه، عن الزُهْري قال: أخبرني عليّ بن حسين أنّ المِسَوَر بن مَخْرَمَة أخبره أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إنّ فاطمة مضغة منّي».

ورواه (أحمد بن منيع) البغوي عن سفيان: فضائل فاطمة لابن شاهين: ح ٢٠.

ورواه إسماعيل بن إبراهيم الهُذَلي عن سفيان: صحيح مسلم: ٤ / ١٩٠٣ ح ٢ من باب فضائل فاطمة.

ورواه خلاد بن أسلم ومحمّد بن بكار الصيرفي عن سفيان: الآحاد والمثاني: ٥ / ٣٦١: ٢٩٥٤.

ورواه أبو الوليد الطيالسي عن سفيان: المعجم الكبير: ٢٢ / ٤٠٤: ١٠١٢، صحيح البخاري: ٥ / ٢٦ باب مناقب قرابة رسول الله (ص) ومنقبة فاطمة عليها السلام و٥ / ٣٦ مكرّراً وعنه البغوي في شرح السنّة: ١٤ / ١٥٨: ٣٩٥٧.

وأشار إلى رواية عمرو بن دينار أبو نعيم الاصبهاني في حلية الأولياء: ٢ / ٤٠ والترمذي في سننه: ٥ / ٦٩٨ ذيل ح ٣٨٦٧ باب فضل فاطمة بنت محمّد صلى الله عليهما وسلّم، وذكرها ابن شاهين في فضائل فاطمة: ح ٢١ مرسلة.

ورواه أيّوب عن ابن أبي مُليكة: سنن أبي‌داود: ٢ / ٢٢٦ ح ٢٠٧٠ كتاب النكاح.

ورواه ابن لهيعة عن ابن أبي‌مليكة: المعجم الكبير للطبراني: ٢٢ / ٤٠٤: ١٠١١ في مناقب فاطمة.

ورواه الليث بن سعد عن ابن أبي مليكة: كما في الحديثين المتقدّمين.

ورواه عليّ بن الحسين عن المسور: كما في الحديث التالي.

١٣٦ ـ ورواه أبو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب الحمصي: صحيح البخاري: ٥ / ٢٨ باب ذكر أصهار النبي (ص): ح ٣٧٢٩، صحيح مسلم: ٤ / ١٩٠٣ ح ٤ من باب فضائل فاطمة عليها الصلاة والسلام ح ٢٤٤٩ (٩٦)، سنن ابن ماجة: ١ / ٦٤٤ ح ١٩٩٩ باب الغيرة من كتاب

١٣٧ ـ أخبرني عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال: حدثني عمّي [يعقوب] قال: حدثنا أبي، عن الوليد بن كثير، عن محمّد بن عمرو بن حلحلة أنّه حدّثه: أنّ ابن شهاب [الزهري] حدّثه: أنّ عليّ بن حسين حدّثه: أنّ المسور بن مخرمة قال:

سمعت رسول الله ﷺ يخطب على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم فقال: «إنّ فاطمة مضغة منّي».

النكاح، مسند أحمد: ٤ / ٣٢٦ ط ١ وفضائل الصحابة لأحمد: ح ١٣٢٩، المعجم الكبير للطبراني: ٢٠ / ١٩: ١٩ ومسند الشاميين للطبراني: ٤ / ١٦٣: ٣٠٦، السنن الكبرى للبيهقي: ٧ / ٣٠٨ باب ذبّ الرجل عن ابنته من كتاب النكاح، فضائل فاطمة لابن شاهين: ح ٢٢.

وانظر ماسيأتي في ذيل الحديث التالي ولاحظ الأحاديث المتقدّمة.

١٣٧ ـ ورواه المصنِّف أيضاً في السنن الكبرى: ح ٨ من مناقب فاطمة من كتاب المناقب: ٥ / ٩٧: ٨٣٧٢.

ورواه أحمد عن يعقوب: مسند أحمد: ٤ / ٣٢٦ ط ١ مسند المسور، وعنه مسلم في صحيحه: ٤ / ١٩٠٣ ح ٣ باب فضائل فاطمة، وأبو داود في سننه: ٢ / ٢٢٥ ح ٢٠٦٩ كتاب النكاح باب مايكره أن يجمع بينهنّ من النساء، والطبراني في المعجم الكبير: ٢٠ / ١٩: ٢٠.

ورواه سعيد الجرمي عن يعقوب: صحيح البخاري: ٤ / ١٠١ باب ما ذكر من درع النبيّ (ص) وعصاه و....

وأشار البيهقي في السنن الكبرى: ٧ / ٣٠٨ إلى رواية ابن حلحلة وذكر بعض مفارقاتها.

ورواه شعيب الحمصي عن الزُهري: كما في الحديث المتقدّم.

ورواه عبيد الله بن أبي زياد أبو منيع عن الزُهري: صحيح ابن حبّان: ١٥ / ٤٠٨: ٦٩٥٧، المعجم الكبير للطبراني: ٢٠ / ١٨: ١٨ مسند المسور.

ورواه محمّد بن الوليد الزبيدي عن الزهري: مسند الشاميين للطبراني: ٣ / ١٤: ١٧٠٧.

ورواه النعمان بن راشد عن الزهري: مسند أحمد: ٤ / ٣٢٦ ط ١، المعجم الكبير للطبراني:

---

٢٠ / ١٩: ٢١ مسند المسور، صحيح مسلم: ٤ / ١٩٠٤ ح ٥ من باب فضائل فاطمة عليها الصلاة والسلام، فضائل الصحابة لأحمد: ح ١٣٣٤، فضائل فاطمة لابن شاهين: ح ٢٣.

ورواه معمر عن الزهري عن عروة عن المسور: سنن أبي‌داود: ٢ / ٢٢٦: ٢٠٧٠، فضائل الصحابة لأحمد: ح ١٣٣٠.

وروته أمّ بكر بنت المسور عن أبيها بالمرفوع منه: المعجم الكبير: ٢٢ / ٤٠٥: ١٠١٤، الأحاد والمثاني: ٥ / ٣٦٢: ٢٩٥٦.

ورواه ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير: أنّ عليّاً ذكر بنت أبي جهل فبلغ ذلك النبيّ (ص) فقال: «**إنّما فاطمة بضعة منّي يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما أنصبها**»: سنن الترمذي: ٥ / ٦٩٩: ٣٨٦٩ باب ٦١ فضل فاطمة ح ٣ وقال: هكذا قال أيّوب عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير وقال غير واحد عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة ويحتمل أن يكون روى عنهما جميعاً، ونحوه في مسند أحمد: ٤ / ٥ مسند ابن الزبير ط ١ والفضائل: ح ١٣٢٧ وفضائل فاطمة لابن شاهين: ح ١٦ ومستدرك الحاكم: ٣ / ١٥٩ والمعجم الكبير للطبراني: ٢٢ / ٤٠٥ ح ١٠١٣، ورواه البزّار في مسنده: ٥ / ١٥٠ بالمرفوع فقط: إنّما فاطمة بضعة... وقال مثل ما تقدّم عن الترمذي، والأحاد والمثاني: ٥ / ٣٦٢: ٢٩٥٧ بالمرفوع فقط.

وفي الثغور الباسمة للسيوطي ص ٤٠: أخرج البزّار والطبراني عن ابن عبّاس: أنّ عليّاً خطب بنت أبي جهل فبلغ ذلك النبي (ص) فبعث إليه رسول: إن كنت تؤذينا بها فردّ علينا ابنتنا.

ورواه مرسلاً أبو حنظلة رجل من أهل مكّة: أنّ عليّاً خطب ابنة أبي جهل... وذكر نحوه: مستدرك الحاكم: ٣ / ١٥٩.

وروي مرسلاً أيضاً عن سويد بن غفلة قال: خطب عليّ...: مستدرك الحاكم: ٣ / ١٥٨.

ورواه أيضاً أبو هريرة: كما يظهر من كلام ابن أبي الحديد الآتي.

وروى الحسن البصري مرسلاً قال: هَمّ عليّ أن يتزوّج... وذكر نحوه: مناقب الكوفي: ح

٦٧٣ ط ١.

وروى عامر الشعبي قال: خطب عليّ بنت أبي جهل... فاستأمر رسول الله (ص) فيها... قال: لا فاطمة بضعة منّي ولا أحبّ أن تجزع. فقال عليّ: لا آتي شيئاً نكرهه: المصنّف لابن أبي شيبة: ٦ / ٣٩١: ٣٢٢٦٤ ح ٦ من فضائل فاطمة، ونحوه في فضائل فاطمة من فضائل أحمد. وهذا مرسل إضافة إلى أنّ الشعبي كان من أعضاد ظلمة بني أميّة، مع أنّ هذا أهون ما ورد في المقام.

وروي عن أسماء بنت عميس قالت: خطبني عليّ فبلغ ذلك فاطمة فأتت النبيّ (ص) فقالت: إنّ أسماء متزوّجة عليّاً. فقال: ما كان لها أن تؤذي الله ورسوله: المعجم الكبير للطبراني: ٢٢ / ٤٠٥: ١٠١٥ وج ٢٤ ص ١٥٢ ح ٣٩٢، الآحاد والمثاني: ٥ / ٣٦٢: ٢٩٥٨.

والأنسب للمقام ما رواه أحمد في المسند: ٤ / ٣٢٣ و٣٣٢ ط ١ في أوّل وآخر مسند المسور بسنده عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور أنّه بعث إليه حسن بن حسن [ابن علي] يخطب ابنته فقال له: قل له فليلقني في العتمة. قال: فلقيه... وقال: أمّا بعد والله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحبّ إليّ من سببكم وصهركم، ولكن رسول الله ﷺ قال: «**فاطمة مضغة منّي يقبضني ما قبضها ويبسطني ما بسطها، وإنّ الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وصهري**»، وعندك ابنتها [فاطمة بنت الحسين] ولو زوّجتك لقبضها ذلك. قال: فانطلق عاذراً له.

ولعلّ مثل هذه القصّة انتهزها بعض ظلمة بني أميّة وبني العبّاس ومن ينحو نحوهم في بغض أهل البيت فاختلق هذه الأكذوبة على رسول الله (ص) وفاطمة وأمير المؤمنين عليهم الصلاة والسلام.

قال الشريف المرتضى المتوفّى سنة ٤٣٦ في الشافي كما في تلخيصه: ٢ / ٢٧٦ بعد ذكر الخبر ما ملخّصه: هذا خبر باطل موضوع... قد تضمن ما يشهد ببطلانه ويقضي على كذبه من حيث ادّعى فيه أنّ النبيّ (ص) ذمّ هذا الفعل وخطب بإنكاره على المنابر، ومعلوم أنّ أمير المؤمنين لو كان فعل ذلك لما كان فاعلاً لمحظور في الشريعة لأنّ نكاح الأربع مباح والمباح لا ينكره

الرسول (ص) وقد رفعه الله عن هذه المنزلة وأعلاه عن كلّ منقصة ومذمّة ولوكان نافراً من الجمع بين بنته وغيرها بالطباع الّتي تنفر من الحسن والقبيح لما جاز أن ينكره بلسانه ثمّ ما جاز أن يبالغ في الانكار ويعلن على المنابر وفوق رؤوس الأشهاد... وهذا المأمون العبّاسي الّذي لا قياس بينه وبين الرسول (ص) قد أنكح أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا بنته ونقلها إليها وأنفذها معه إلى مدينة الرسول (ص) لمّا كاتبته بنته تذكر أنّه تزوّج عليها أو تسرّى فيقول مجيباً لها ومنكراً عليها: إنّا ما أنكحناه لنحظر عليه ما أباحه الله له. والمأمون أولى بالامتعاض من غيره لبنته... وإنّ الطعن على النبيّ (ص) بما تضمّنه هذا الخبر الخبيث أعظم من الطعن على أمير المؤمنين... وبعد فإنّ الشيء إنّما يحمل على نظائره ويلحق بأمثاله وقد علم كلّ من سمع الأخبار أنّه لم يعهد لأمير المؤمنين خلاف على الرسول (ص) ولا عاتبه على شيء من أفعاله مع أنّ أحداً من أصحابه لم يخل من عتاب على هفوة ونكير لأجل زلّة فكيف خرق بهذا الفعل عادته... وأين كان أعداؤه من بني أميّة وشيعتهم عن هذه الفرصة المنتهزة وكيف لم يجعلوها عنواناً لما يتخرّصون من العيوب والقروف وكيف تمحلوا الكذب وعدلوا عن الحقّ.

وقال محقّق طبعة الخصائص البيروتيّة: وللحديث أسانيد أكثرها ينتهي إلى المسور بن مخرمة وبما أنّ الرجل حين سماع الحديث لم يكن من أهل التمييز والادراك وبما أنّه كان مؤاخياً ومصافياً للمنحرفين عن أهل البيت فلا يقبل من حديثه إلّا القدر المشترك من جميع طرقه الموافق للأدلّة الخارجيّة المنفصلة وهو قوله ﷺ: «**فاطمة بضعة منّي يؤذيني ما يؤذيها ويغضبني ما يغضبها**» وما في هذا المعنى.

وقال ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح النهج: ١ / ٣٥٨ وفي ط: ٤ / ٦١ عن الشيخ أبي جعفر الاسكافي (من أعلام القرن الثالث): إنّ معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة في عليّ تقتضي الطعن فيه وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله فاختلفوا ما أرضاه منهم: أبوهريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة، ومن التابعين: عروة بن الزبير... وأمّا أبو هريرة فروى عنه الحديث الّذي معناه أنّ عليّاً خطب ابنة

أبي جهل... والحديث مشهور من رواية الكرابيسي.

وقال ابن حجر في التهذيب في ترجمة المِسور بن مَخرَمة: قال عمرو بن علي: ولد بمكّة بعد الهجرة بسنتين فقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان... وقال الزبيري: كان ممّن يلزم عمر بن الخطاب... ووقع في صحيح مسلم من حديثه في خطبة عليّ لابنة أبي جهل... وهو مشكل المأخذ لأنّ المؤرّخين لم يختلفوا أنّ مولده كان بعد الهجرة وقصّة خطبة عليّ كانت بعد مولد المسور بنحو من ستّ أو سبع سنين فكيف يسمّى محتلماً....

وقد نظم معنى ما اختلقه ظلمة بني أميّة شاعر ظلمة بني العبّاس مروان بن أبي حفصة في قصيدته اللاميّة:

وغاظ رسول الله إذ غاظ بنته ... بخطبته بنت اللعين أبي جهل

وقد أجابه غير واحد منهم السيّد بحر العلوم.

قال الذهبي في تاريخ الاسلام في ترجمة المسور بن مخرمة من وفيات ٦١ ـ ٨٠ ص ٢٤٤ برقم ١٠١: قدم بريداً لدمشق من عثمان إلى معاوية أيّام حصر عثمان ووفد على معاوية في خلافته وكان ممّن يلزم عمر ويحفظ عنه وانحاز إلى مكّة كابن الزبير وكره امرة يزيد وأصابه حجر منجنيق... قال الزبير بن بكّار [في نسب قريش ص ٢٦٣]: وكانت الخوارج تغشاه وتعظمه وينتحلون رأيه حتّى قتل تلك الأيّام... قال عروة: لم أسمع المسور ذكر معاوية إلّا صلّى عليه.

وأمّا حديث «**فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها فقد أغضبني**» فقد رواه الباقر عن آبائه عن رسول الله (ص): المصنّف لابن أبي شيبة: ٦ / ٣٩١: ٣٢٢٥٩ باب فضل فاطمة ح ١.

ورواه سعيد بن المسيّب عن عليّ عن رسول الله (ص): مناقب الكوفي: ح ٦٨٠، مسند البزّار (كشف الأستار: ٢ / ٢٣٥: ٢٦٥٣).

وروى الصادق والباقر عن أبيه عن جدّه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال لفاطمة: «**إنّ الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك**»: المعجم الكبير للطبراني: ٢٢: ٤٠١: ١٠٠١، أمالي المفيد: ح ٤ من المجلس ١١، عيون أخبار الرضا: ٢: ٤٦ ح ١٧٦، صحيفة الرضا: ح ٢٢، الاحتجاج

للطبرسي: ص ٣٥٤، أمالي الصدوق: ح ١ من المجلس ٦١، أمالي الطوسي: ح ١١ من المجلس ١٥، الأحاد والمثاني: ٥ / ٣٦٣: ٢٩٥٩.

وعن عمران بن الحصين أنّ النبيّ(ص) عاد فاطمة وهي مريضة فقال لها: كيف تجدينك يا بنيّة؟ قالت: إنّي لوجعة وإنّه ليزيدني أنّي ما لي طعام آكله. قال: يا بنيّة أما ترضين أنّك سيّدة نساء العالمين؟ قالت: يا أبت فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيّدة نساء عالمها وأنت سيّدة نساء عالمك، أما والله لقد زوّجتك سيّداً في الدنيا والآخرة: الاستيعاب: ٤ / ١٨٩٥ ترجمة فاطمة الزهراء، فضائل فاطمة لابن شاهين: ح ١٢.

وروى الحسن بن زياد العطّار قال: قلت لأبي عبدالله [جعفر الصادق]: قول رسول الله «**فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة**» أسيّدة نساء عالمها؟ قال: «ذاك مريم، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين». فقلت: قول رسول الله ﷺ: «**الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة**»؟ قال: «هما والله سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين»: أمالي الصدوق: ح ٧ من المجلس ٢٦.

وروى نحوه المفضّل بن عمر عن الصادق: كما في معاني الأخبار للصدوق: ص ١٠٧ باب معنى ماروي في فاطمة أنّها سيّدة نساء العالمين.

وروى ابن عبّاس عن النبيّ ﷺ قال: «**ابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين**»: أمالي الصدوق: ح ٢ من المجلس ٢٤.

وروى سعد بن أبي وقّاص عن رسول الله ﷺ: «**فاطمة بضعة منّي من سرّها فقد سرّني ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعزّ البريّة عَلَيّ**»: أمالي المفيد: ح ٢ من المجلس ٣١ وعنه الطوسي في أماليه: ح ٣٠ من المجلس ١.

وروي عن ابن عبّاس عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «**إنّ فاطمة شجنة منّي يؤذيني ما آذاها ويسرّني ما سرّها، وإنّ الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها**»: معاني الأخبار للصدوق: ص ٣٠٣ ح ٢ باب معنى الشجنة.

ذكر ما خصّ به عليّ بن أبي طالب من الحسن والحسين ابنَي رسول الله ﷺ وريحانتيه من الدنيا وأنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة إلّا عيسى بن مريم ويحيى بن زكريّا صلى الله عليهم وسلّم(١)

١٣٨ ـ أخبرنا أحمد بن بكار الحراني قال: حدثنا محمّد بن سلمة، عن [محمّد] بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن محمّد بن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أمّا أنت يا عليّ فختني وأبو ولدي وأنت منّي وأنا منك».

---

(١)هذا العنوان لا يطابق مع المعنون، والظاهر أنّ المصنّف أراد الاكتفاء بهذا العنوان للأحاديث التاليه إلى ١٤٤ ثمّ عدل عن ذلك وجعلها أثلاثاً وأفرد لكلّ منها عنواناً دون أن يغيّر الأوّل، على أنّ مخطوطة طهران تميزت بعدم ذكر العنوانين الآتيين.

١٣٨ ـ وهذا الحديث جزء من حديث مطول وكما هو ظاهر من السياق وتقدّم برقم ٦٩ و٧٠ برواية عليّ والبراء وسيأتي أيضاً في نهاية الكتاب.

ورواه أحمد بن عبد الملك عن محمّد بن سلمة، الحديث بطوله: مسند أحمد: ٥ / ٢٠٤ في مسند أسامة ط ١.

ورواه إسماعيل بن أبي كريمة عن محمّد بن سلمة، الحديث بطوله: تاريخ بغداد: ٩ / ٦٢: ٤٦٤٥ ترجمة سليمان بن داود بن كثير الطوسي، ومناقب الخوارزمي: ح ٤ من الفصل ٦.

ورواه أبو جعفر عبدالله بن محمّد النفيلي عن محمّد بن سلمة بفقرة جعفر وعليّ: المعجم الكبير للطبراني: ١ / ١٦٠ ح ٣٧٨ مسند أسامة.

ورواه معافى بن سليان عن محمد بن سلمة بفقرة عليّ: مناقب ابن المغازلي: ٢٢٤: ٢٦٩.

ورواه عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أسامة بفقرة جعفر وعليّ: المعجم الكبير للطبراني: ١ / ١٦٠: ٣٧٩ مسند أسامة.

ذكر قول النبيّ ﷺ: الحسن والحسين ابناي

١٣٩ ـ أخبرني القاسم بن زكريّا بن دينار قال: حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثني موسى ـ وهو ابن يعقوب الزمعي ـ عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر قال: أخبرني مسلم بن أبي سهل النبّال قال: أخبرني حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة قال: أخبرني أسامة بن زيد قال:

طرقت سول الله ﷺ ليلة لبعض الحاجة، فخرج وهو مشتمل على شيء لاأدري ما هو، فلمّا فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الّذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفه فإذا الحسن والحسين على وركيه، فقال:

«هذان إبناي وابنا[1] ابنتي، اللهمّ إنّك تعلم أنّي أحبّهما فأحبّهما، اللهمّ إنّك تعلم أنّي أحبّهما فأحبّهما».

وروي عن أبي المغيرة عن عليّ قال: طلبني رسول الله... فقال:... أنت أخي وأبو ولدي تقاتل عن سنّتي... في حديث: مسند أبي يعلى: ١ / ٤٠٢: ٥٢٨.

(١) في الأصل المطبوع من السنن وطبعة الكويت: «هذا ابنائي وابناء ابنتي»، وهو تصحيف والتصويب من طبعتي مصر وبيروت وسنن الترمذي والمصنّف، وإضافة الهمزة من عمل المتأخّرين ذلك أنّ الكتّاب قديماً ما كانوا يثبتون الهمزة قطّ.

١٣٩ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن خالد: المصنّف: ٦ / ٣٨١: ٣٢١٧٣ باب ما جاء في الحسن والحسين: ح ٩، وعنه ابن حبّان في صحيحه: ١٥ / ٤٢٢: ٦٩٦٧، وابن المغازلي في المناقب: ص ٣٧٤ ح ٤٢١، وابن عساكر في ترجمة الحسن بن أسامة من تاريخ دمشق والمزّي في تهذيب الكمال.

ورواه سفيان بن وكيع وعبد بن حميد عن خالد بن مخلد: سنن الترمذي: ٥ / ٦٥٦: ٣٧٦٩ باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام.

ورواه محمّد بن سعد عن خالد: ح ١٣ من ترجمة الحسين من الطبقات الكبرى، وعنه ابن

عساكر في ح ١٣٠ من ترجمة الحسين من تاريخ دمشق.

ورواه ابن أبي فديك محمّد بن إسماعيل عن موسى بن يعقوب: التاريخ الكبير للبخاري: ٢ / ٢٨٦: ٢٤٩٢ ترجمة الحسن بن أسامة، المعجم الصغير للطبراني: ١ / ١٩٩ في ترجمة عليّ بن جعفر بن مسافر ح ٥٥٠ وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة الحسن بن أسامة.

ورواه محمّد بن خالد ابن عثمة عن موسى: مسند البزّار: ٧ / ٣١: ٢٥٨٠ وأشار إلى الحديث أيضاً في ذيل ح ٢٥٩٥.

وفقرة «**اللهمّ إنّي أحبّهما فأحبّهما**» ونحوه رواها أبو هريرة: المصنّف لابن أبي شيبة: ٦ / ٣٨٠: ٣٢١٦٦ و٦ / ٣٨٢: ٣٢١٨٣، وصحيح ابن حبّان: ١٥ / ٤١٧ ح ٦٩٦٣.

ورواها البراء: المصنَّف لابن أبي شيبة: ٦ / ٣٨٢: ٣٢١٨٢، صحيح ابن حبّان: ١٥ / ٤١٦: ٦٩٦٢، الأدب المفرد للبخاري: (٨٦) وصحيح البخاري: ٣٧٤٩ باب مناقب الحسن والحسين من فضائل الصحابة، مسند أحمد: ٤ / ٢٨٣ و٢٩٢ والفضائل: ١٣٥٣ و١٣٨٨، صحيح مسلم باب فضائل الحسن والحسين من فضائل الصحابة: (٢٤٢٢)، سنن الترمذي: ح ٣٧٨٣ باب مناقب الحسنين، السنن الكبرى للنسائي في الفضائل: ح ٦٠، المعجم الكبير للطبراني: ح ٢٥٨٢، السنن الكبرى للبيهقي: ١٠ / ٢٣٣، البغوي: ح ٣٩٣٢ وغيرها.

ورواها عبد الله بن مسعود: مسند البزّار: ٥ / ٢١٧: ١٨٢٠، صحيح ابن حبّان: ١٥ / ٤٢٦: ٦٩٧٠، الكامل لابن عدي: ٢ / ٧٤٨ ترجمة الحسن بن رزيق، حلية الأولياء: ٨ / ٣٠٥ ترجمة أبي بكر بن عياش.

ورواها قرة: مسند البزّار: ٨ / ٢٥٣: ٣٣١٧.

وللحديث شواهد وطرق كثيرة يضيق بنا المجال لحصرها.

ذكر الآثار المأثورة بأنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة

١٤٠ ـ أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا يزيد بن مردانبه، عن عبدالرحمان بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة».

١٤١ ـ أخبرني محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان [الثوري]، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نُعْم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة».

---

١٤٠ ـ ورواه بشر بن موسى عن أبي نعيم: ذكر أخبار اصبهان: ٢ / ٢٣١ ترجمة يزيد بن مردانبه، تاريخ بغداد للخطيب: ١١ / ٩٠ ترجمة عبد الباقي بن محمّد بن أحمد الطحّان، وترجمة الحسن من تاريخ دمشق: ح ١٣٩ ب.

ورواه عليّ بن عبدالعزيز عن أبي نعيم: المعجم الكبير للطبراني: ٣ / ٣٨ ح ٢٦١١ وعنه أبونعيم الاصبهاني في تاريخ اصبهان: ٢ / ٣٢١ في ترجمة يزيد بن مردانبه.

وأشار أبو نعيم في ترجمة عبد الرحمان بن أبي نعم إلى رواية ابن مردانبه: حلية الأولياء: ٥ / ٧١ ومعرفة الصحابة في ترجمة الإمام الحسن.

ورواه أبوأحمد محمّد بن عبد الله الزبيري عن يزيد بن مردانبه: مسند أحمد: ١٧ / ٣١: ١٠٩٩٩ ح ١٥ من مسند أبي سعيد، فضائل الصحابة لأحمد: (١٣٨٤)، وعنه ابن عساكر في ترجمة الحسن من تاريخ دمشق: ح ١٣٩.

١٤١ ـ ورواه أحمد عن سفيان: مسند أحمد: ١٨ / ١٣٨: ١١٥٩٤ وكرّره برقم ١١٧٧٧ و

١٤٢ ـ أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا [محمّد] بن فضيل، عن يزيد [ابن

الفضائل: ح ١٣٦٨، وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ح ٧٦ من ترجمة الحسين.

ورواه أحمد بن عثمان عن سفيان: تاريخ دمشق: ح ٧٦ب من ترجمة الحسين.

ورواه أبو داود الحفري عن سفيان: سنن الترمذي: ٥ / ٦٥٦ ح ٣٧٦٨ باب ٣١ مناقب الحسن والحسين عليهما السلام.

ورواه عليّ بن قادم عن سفيان: المعجم الكبير: ٣ / ٣٩: ٢٦١٣.

ورواه محمّد بن الحسين الحنيني عن سفيان: شرح السنّة للبغوي: ١٤ / ١٣٨: ٣٩٣٦.

ورواه وكيع عن سفيان: المصنَّف لابن أبي شيبة: ٦ / ٣٨١ ح ٣٢١٦٧ ماجاء في الحسن و الحسين (رض)، تاريخ دمشق: ح ١٤٣ من ترجمة الحسن.

ورواه... عن سفيان: المناقب للكوفي: ٢ / ٢٤٥ ح ٧١٢ وكان في الأصل بياض.

ورواه إسماعيل بن زكريّا عن يزيد بن أبي زياد: حلية الأولياء: ٥ / ٧١ ترجمة عبد الرحمان بن أبي نُعم. قال: ورواه الثوري وحمزة الزيّات مثله.

ورواه جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد: خصائص النسائي ح ١٢٩ ولاحظ سائر تخريجاته هناك.

ورواه حمزة الزيّات عن يزيد: المعجم الكبير: ٣ / ٣٨ ح ٢٦١٢.

ورواه خالد بن عبد الله عن يزيد: مسند أحمد: ١٨ / ١٦١: ١١٦١٨ والفضائل: (١٣٦٠).

ورواه محمّد بن فضيل عن يزيد: كما في الحديث التالي.

ورواه الحكم بن عبد الرحمان بن أبي نعم عن أبيه: كما سيأتي تخريجاته في ح ١٤٣.

ورواه عطاء بن يسار عن أبي سعيد: معرفة الصحابة لأبي نعيم ترجمة الإمام الحسن، المعجم الكبير: ٣ / ٣٩ ح ٢٦١٤.

ورواه عطيّة عن أبي سعيد: معرفة الصحابة للاصبهاني ترجمة الإمام الحسن، تاريخ بغداد: ٩ / ٢٣١ ترجمة سويد بن سعيد، تاريخ دمشق: ح ٧٧ من ترجمة الحسين عليه السلام، المعجم الكبير: ٣ / ٣٩ ح ٢٦١٥.

١٤٢ ـ ورواه سفيان بن وكيع عن محمّد بن فضيل وجرير عن يزيد: سنن الترمذي: ٥ / ٦٥٦

أبي زياد]، عن عبدالرحمان بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ ﷺ قال:

«إنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة».

ما استثنى من ذلك[(١)].

١٤٣ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ومحمّد بن آدم، عن مروان [بن معاوية]، عن الحكم بن عبدالرحمان ـ وهو ابن أبي نُعم ـ عن أبيه، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة إلّا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريّا».

ذيل ح ٣٧٦٨.

وتقدّم الحديث برواية جرير عن يزيد برقم ١٢٩ فلاحظ سائر تخريجاته هناك.

ورواه عليّ بن حكيم عن ابن فضيل: مناقب الكوفي: ٢ / ٢٣٨ ح ٧٠٣.

(١) إشارة إلى الاستثناء الآتي في الرواية التالية.

١٤٣ ـ ورواه المصنّف أيضاً في كتاب المناقب من السنن الكبرى: ح ٩ من فضائل الحسن و الحسين ج ٥ ص ٥٠ برقم ٨١٦٩ عن محمّد بن آدم عن مروان.

ورواه عبدالحميد بن عبدالرحمان الحماني عن الحكم: مستدرك الحاكم: ٣ / ١٦٦.

ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين عن الحكم: المعرفة والتاريخ للفسوي: ٢ / ٦٤٤، مشكل الآثار للطحاوي: ٢ / ٣٩٣ ح ١٩٦٧، تاريخ بغداد: ٤ / ٢٠٧ ترجمة أحمد بن الصلت، حلية الأولياء: ٥ / ٧١ ترجمة عبدالرحمان بن أبي نعم، تهذيب الكمال: ٧ / ١١٠ ترجمة الحكم بن عبدالرحمان، صحيح ابن حبان: ١٥ / ٤١٢: ٦٩٥٩، المعجم الكبير للطبراني: ٣ / ٣٨: ٢٦١٠.

ذكر قول النبيّ ﷺ :
الحسن والحسين ريحانتي من الدنيا

١٤٤ ـ أخبرنا محمّد بن عبدالأعلى قال: حدثنا خالد [ابن الحارث] قال: حدثنا أشعث [ابن عبدالملك]، عن الحسن [البصري]، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ ـ قال: يعني أنس بن مالك ـ قال:

دخلنا ـ وربما قال: دخلت ـ على رسول الله ﷺ والحسن والحسين ينقلبان(١) على بطنه قال: ويقول: «ريحانتيَّ من هذه الأمّة».

قال محقّق طبعة الخصائص الكويتيّة أحمد ميرين البلوشي تعليقاً على الحديث ١٤٣ ما ملخّصه: إسناده ضعيف والحديث صحيح بدون تلك الزيادة «إلّا ابنتي الخالة» وهذه الزيادة تفرّد بها الحكم، وقد رواه عن ابن أبي نُعم أيضاً يزيد بن مردانبه ويزيد بن أبي زياد ولم يذكرا الزيادة. ولحديث الباب (من دون الزيادة) شواهد من حديث عليّ وعمر وابن عمر وجابر وابن مسعود وقرّة بن إياس وأسامة وبريدة والبراء وأنس وابن عبّاس ومالك بن الحويرث (ثمّ ذكر هذه الطرق وقال بعدها:) وهو حديث صحيح بل متواتر وكذلك زيادة «وأبوهما خير منهما» صحيحة. وحكم بصحّته وتواتره أيضاً الألباني والمناوي والسيوطي والكتاني.

(١) وفي طبعة بيروت: يتقلبان.

١٤٤ ـ قال محقّق طبعة الخصائص الكويتيّة ـ وأنا أقول مثله ـ: إسناده صحيح، ولم أقف عليه من حديث أنس عند غير المؤلّف، وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقّاص أخرجه البزّار (كشف الاستار: ٣ / ٢٢٥) نحو حديث أنس وإسناده حسن، وشاهد آخر من حديث أبي أيّوب الأنصاري أخرجه الطبراني في الكبير: ٤ / ١٨٥ [ح ٣٩٩٠ وابن عساكر في ترجمة الحسين من تاريخه ح ٦١].

أقول: وشاهد من حديث عبدالله بن عمر كما في الحديث التالي.

ومن حديث أبي هريرة وعتبة بن غزوان: بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٨١ نقلاً عن مناقب السروي، مقتل الحسين للخوارزمي ص ٩٨ عن عتبة.

ومن حديث عبد الله بن الزبير: بحار الأنوار: ٤٣ / ٣١٧ ح ٧٤ عن كتاب العدد نقلاً عن كتاب الدرّ، تاريخ دمشق: ح ٤٠ من ترجمة الحسن.

ومن حديث الرضا عن آبائه عن رسول الله (ص): صحيفة الرضا: ح ٢٣ وعيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٧ ح ٨.

ومن حديث أمّ سلمة موقوفاً: بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٣٠ باب ٤٢ ح ٢ نقلاً عن أمالي الطوسي و٤٤ / ٢٤٢ باب ٣٠ من تاريخ الحسين ح ٣٥ نقلاً عن بعض المؤلّفات.

ومن حديث سلمان ظاهراً: الارشاد للمفيد: ٢ / ٢٨ في أوّل ترجمة الحسن.

ومن حديث هلال بن خباب: نظم درر السمطين للزرندي: ص ٢١٥.

ومن حديث أبي بكرة الثقفي: حلية الأولياء: ٢ / ٣٥ أوّل ترجمة الحسن، تاريخ دمشق: ح ١١٢ من ترجمة الحسن وح ٢١٩ و٢٢١ـ٢٢٣، مقتل الحسين للخوارزمي: ص ١٣٠.

ومن حديث الصادق عن آبائه عن رسول الله (ص): كامل الزيارات: ص ٦٧ باب ٢٠ وص ٥٢ باب ١٤، والكافي للكليني وعنه المجلسي في البحار: ٤٣ / ٣٠٦ باب ١٢ من تاريخ الحسنين ح ٦٨.

ومن حديث يعلى بن مرة: بحار الأنوار: ٣٧ / ٧٥ باب ٥٠ من تاريخ أمير المؤمنين نقلاً عن مستدرك ابن البطريق نقلاً عن فضائل الصحابة للسمعاني، تاريخ دمشق: ح ١٤٤ من ترجمة الحسن وح ١١٤ من ترجمة الحسين.

ومن حديث عائشة: بحار الأنوار: ٣٧ / ٧٩ باب ٥٠ ح ٤٧ نقلاً عن فضائل شاذان بن جبريل، والأربعون لابن أبي الفوارس: ق ٤٣.

ومن حديث ابن عبّاس: بشارة المصطفى: ص ٢١٨ و٢١٩، وأمالي الصدوق: ح ١٨ من المجلس ٧٣، ودر بحر المناقب لابن حسنويه: ق ٣٨.

١٤٥ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا وَهْب بن جَرير [ابن حازم] أنّ أباه حدّثه قال: سمعت محمّد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن [عبدالرحمان] بن أبي نُعم قال:

ومن حديث أبي سعيد الخدري: كتاب سليم بن قيس الكوفي: ص ٩٧.

ومن حديث عروة البارقي: بحار الأنوار: ٤٣ / ٢١٥ باب ١٢ من تاريخ الحسنين: أواخر الحديث ٧٣.

ومن حديث عليّ موقوفاً: كنز العمّال: ١٢ / ١٢٠: ٣٤٢٨٧ نقلاً عن الأمثال للعسكري، و مرفوعاً: الفائق للزمخشري: ١ / ١٦٦.

ومن حديث الباقر عن آبائه عن رسول الله (ص): تفسير فرات الكوفي: ح ٤٠٣ في سورة الشعراء.

ومن حديث جابر بن عبدالله الأنصاري: أمالي الصدوق ومعاني الأخبار له أيضاً وعنهما المجلسي في بحار الأنوار: ٤٣ / ١٧٣ و٤٣ / ٢٦٤ وفي ٤٣ / ١٨٠ عن مناقب ابن شهرآشوب نقلاً عن رسالة السمعاني وفضائل أحمد وخصائص النطنزي وفضائل ابن مردويه والفائق للزمخشري، تاريخ دمشق: ح ١٥٩ و ١٦٠ من ترجمة الحسين عليه السلام، مقتل الحسين للخوارزمي: ص ٦٢، حلية الأولياء: ٣ / ٢٠١ في ترجمة جعفر الصادق.

في كلّ هذه الأحاديث الّتي ذكرتها ورد لفظة الريحانة، ولم أستقص أحاديث هذا الباب بل هذا نموذج ممّا وقفت عليه، والريحان ما يتروّح إليه لذلك ورد في أحاديث أخر أنّه كان يشمّهما و يضمّهما إلى نفسه منها ما رواه الترمذي في الحديث ٣٧٧٢ في مناقب الحسنين عن أنس قال: سئل رسول الله (ص): أيّ أهل بيتك أحبّ إليك؟ قال: «**الحسن والحسين**». وكان يقول لفاطمة: «**ادعي ابنَيّ**». فيشمّهما ويضمّهما إليه.

١٤٥ ـ ورواه عقبة بن مكرم عن وهب: سنن الترمذي: ٥ / ٦٥٧: ٣٧٧٠ مناقب الحسنين و قال: حديث صحيح.

ورواه محمّد بن سعد عن وهب: طبقات ابن سعد: ح ٩ من ترجمة الحسين.

كنت عند ابن عمر فأتاه رجل فسأله عن دم البعوض يكون في ثوبه، أيصلّي به؟ فقال ابن عمر: ممّن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: من يعذرني من هذا!! يسألني عن دم البعوض!! وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ؟! سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«هما ريحانتي من الدنيا».

ورواه محمّد بن يحيى عن وهب: تاريخ دمشق: ح ٥٨ من ترجمة الحسين.

ورواه شعبة عن محمّد بن أبي يعقوب: صحيح البخاري: ٥ / ٣٣ مناقب الحسنين، وأشار إلى روايته الترمذي في السنن: ٥ / ٦٥٧، مسند الطيالسي: ح ١٩٢٧، مسند أحمد: ٩ / ٤٠٢: ٥٥٦٨ وأيضاً ج ١٠ ص ٤٦٠ برقم ٦٤٠٦، حلية الأولياء: ٧ / ١٦٥ ترجمة شعبة و٥ / ٧٠ ترجمة عبد الرحمان بن أبي نعم، شرح السنّة للبغوي: ١٤ / ١٣٧ ح ٣٩٣٥ بسنده عن البخاري، صحيح ابن حبّان: ١٥ / ٤٢٥ ح ٦٩٦٩، الأمالي الخميسيّة لابن الشجري: ١ / ١٧٦ في عنوان ح ٨.

ورواه مهدي بن ميمون عن محمّد: صحيح البخاري: ٨ / ٨ باب ١٨ من كتاب الأدب، الأدب المفرد للبخاري: ص ٣٨ باب ٤٥ ح ٨٥، وأشار إلى روايته الترمذي في السنن: ٥ / ٦٥٧، مسند أحمد: ٩ / ٤٨٨: ٥٦٧٦ وج ١٠ ص ١٦٣ ح ٥٩٤٠ في مسند ابن عمر، فضائل الصحابة لأحمد: ح ١٣٩٠ من زيادة القطيعي، المصنّف لابن أبي شيبة: ٦ / ٣٨٢: ٣٢١٨٠ مناقب الحسنين، المعجم الكبير للطبراني: ٣ / ١٢٧: ٢٨٨٤ ترجمة الحسين، طبقات ابن سعد: ح ٩ من ترجمة الحسين، أنساب الأشراف: ح ٨٥ من ترجمة الحسين، حلية الأولياء: ٥ / ٧٠ ترجمة ابن أبي نُعم، مسند أبي يعلى: ١٠ / ١٠٦: ٥٧٣٩، أمالي الصدوق: ص ١٢٣ ح ٢١ من المجلس ٢٩.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب مرسلاً عن ابن أبي نُعم نقلاً عن فضائل السمعاني والابانة لابن بطة وغيرهما: بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٦٢ ح ٥ من باب ١٢ من تاريخ الحسنين.

ذكر قول النبيّ ﷺ لعليّ:
أنت أعزّ عَلَيّ من فاطمة، وفاطمة أحبّ إلَيّ منك

١٤٦ ـ أخبرني زكريّا بن يحيى قال: حدثنا [محمّد بن يحيى] بن أبي عمر قال: حدثنا سفيان [بن عيينة]، عن [عبد الله] بن أبي نجيح، عن رجل قال: سمعت عليّاً على المنبر بالكوفة يقول: خطبت إلى رسول الله ﷺ فاطمة فزوّجني، فقلت: يا رسول الله أنا أحبّ إليك أم هي؟ فقال: «هي أحبّ إليّ منك، وأنت أعزّ عَلَيّ منها».

---

١٤٦ ـ هذا جزء من حديث رواه جماعة بتمامه وآخرون ببعض منه:

فرواه بتمامه إبراهيم بن بشار عن سفيان: مسند الحميدي: ذيل ح ٣٨ من زيادة ابن الصواف، فضائل أحمد: ح ١٩٨ من زيادة القطيعي.

ورواه أحمد بن حنبل عن سفيان: المسند: ح ٦٠٣ بصدره.

ورواه بتمامه الحارث بن مسكين عن سفيان: تاريخ دمشق: ح ٢٩٣ من ترجمة أمير المؤمنين.

ورواه سعيد بن منصور عن سفيان بتمامه: سنن سعيد بن منصور: ١ / ١٦٧ ح ٦٠٠ باب ما جاء في الصداق ح ٦.

ورواه شجاع بن مخلد عن سفيان: فضائل فاطمة لابن شاهين: ح ٢٩ بقصة الصداق فقط.

ورواه أبو صالح [عبد الله بن صالح] عن سفيان: أسد الغابة: ٥ / ٥٢٢ ترجمة فاطمة، والآحاد والمثاني: ٥ / ٣٦٠: ١٩٥١.

ورواه عبد الله بن الزبير الحميدى عن سفيان بطوله: مسند الحميدي: ١ / ٢٢ ح ٣٨.

ورواه محمّد بن سعد عن سفيان بصدر الحديث: الطبقات الكبرى: ٨ / ٢٠.

ورواه محمّد بن يحيى بن أبي عمر العدني عن سفيان: كما هنا عند المصنّف، وكما في كنز العمّال: ١٣ / ١١٧: ٣٦٢٧٩ عن الحميدي وأحمد والعدني ومسدد والدورقي والبيهقي.

ورواه مسدد عن سفيان: سنن البيهقي: ٧ / ٢٣٤ كتاب الصداق بنصفه، فرائد السمطين: ح

ذكر قول النبيّ ﷺ لعليّ:
ما سألت لنفسي شيئاً إلّا قد سألته لك

١٤٧ ـ أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا عليّ بن ثابت قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عبد الله بن الحارث [بن نوفل]، عن جدّه، عن عليّ قال:

مرضت فعادني رسول الله ﷺ فدخل عَلَيّ وأنا مضطجع، فاتّكأ إلى جنبي ثمّ

---

٧٢ باب ١٧ بسنده إلى البيهقي بتمامه، مناقب الكوفي: ح ٦٨١ بتمامه، كنز العمّال: ١٣ / ١١٧: ٣٦٣٧٩.

ورواه نصر بن عليّ عن سفيان: فضائل فاطمة لابن شاهين: ح ٢٨ وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ح ٢٩٢ من ترجمة أمير المؤمنين بتمامه.

ورواه يحيى الحماني عن سفيان: مفتاح معاني الأخبار للكلاباذي: ١ / ق ١٢٩.

ورواه يحيى بن معين عن سفيان: ج ٢ من حديثه: ق ٨٠ / ب.

ورواه ابن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عليّ: السيرة: ص ٢٤٦، سنن البيهقي: ٧ / ٢٣٤ كتاب الصداق، دلائل النبوّة للحموئي كما في فرائد السمطين: ذيل الحديث ٧٢ باب ١٧.

وروى نحوه عن ابن عبّاس: سنن النسائي: ٦ / ٢٩ ـ ١٣٠، المعجم الكبير للطبراني: ١١ / ٥٥: ١١٠٦٣ مسند ابن عبّاس، ولاحظ سنن أبي داود: ح ٢١٢٥ ـ ٢١٢٧.

وروى نحوه جعفر الصادق عن آبائه عن عليّ: مناقب الكوفي: ح ٦٥٩.

١٤٧ ـ ورواه المحاملي الحسين بن إسماعيل عن عبد الأعلى: مناقب الخوارزمي: ص ١٤٢ ح ١٦٤ فصل ١٤، تاريخ دمشق ح ٨٠٧ من ترجمة أمير المؤمنين: ٢ / ٢٧٧، فرائد السمطين: ح ١٨٣ باب ٤٣.

ولاحظ الحديث التالي.

سجاني بثوبه، فلمّا رآني قد هدئت قام إلى المسجد يصلّي، فلمّا قضى صلاته جاء فرفع الثوب عنّي وقال:

«قُم يا عليّ، فقد بُرئتَ».

فقمت كأنّما لم أشتك شيئاً قبل ذلك، فقال:

«ما سألت ربّي شيئاً في صلاتي إلّا أعطاني، وما سألت لنفسي شيئاً إلّا وقد سألت لك».

قال أبو عبد الرحمان: خالفه جعفر الأحمر فقال: عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن عليّ:

١٤٨ ـ أخبرنا القاسم بن زكريّا بن دينار قال: حدثنا عليّ [ابن قادم] قال: حدثنا جعفر [ابن زياد] الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن عليّ قال:

وجعت وجعاً شديداً فأتيت النبيّ ﷺ فأقامني في مكانه، وقام يصلّي وألقى عَلَيّ طرف ثوبه، ثمّ قال:

«قُم يا عليّ قد برئت، لا بأس عليك، وما دعوت لنفسي بشيء إلّا دعوت لك مثله، وما دعوت بشيء إلّا قد استجيب لي ـ أو قال: أعطيت ـ إلّا أنّه قيل لي: لا نبيّ بعدك».

---

١٤٨ ـ ورواه عبد الله بن محمّد بن ناجية عن القاسم بن زكريّا: مناقب ابن المغازلي: ص ١٣٥ ح ١٧٨.

ورواه إسحاق بن سيّار عن عليّ بن قادم: تاريخ دمشق: ح ٨٠٥ من ترجمة أمير المؤمنين: ٢ / ٢٧٥.

ورواه سليمان بن عبد الجبّار عن عليّ بن قادم: السنّة لابن أبي عاصم: باب ٢٠١ ح ١٣١٣.

ورواه محمّد بن عبد الرحيم أبو يحيى عن عليّ بن قادم: تاريخ دمشق: ح ٨٠٦ من ترجمة

ذكر ما خصّ به النبيّ ﷺ عليّاً من الدعاء

١٤٩ ـ أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا قاسم ـ وهو ابن يـزيد ـ قـال: حدثنا سفيان [الثوري]، عن أبي إسحاق [السبيعي]، عن ناجية بن كعب الأسدي، عن عليّ:

أنّه جاء رسول الله ﷺ [و] قال: إنّ عمّك الشيخ الضالّ قد مات، فمن يواريه؟ قال: «اذهب فوار أباك، ولا تحدث حدثاً حتّى تأتيني». ففعلت ثمّ أتيته فأمرني أن أغتسل فاغتسلت ودعا لي بدعوات ما يسرّني ما على الأرض بشيء منهنّ».

عليّ بن أبي طالب، فرائد السمطين: ح ١٨٤ باب ٤٣ من السمط الأوّل، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٨٢ ح ١٣١٣ باب ٢٠١ وقال: لا أعرف في فضيلة عليّ حديثاً أفضل منه، المعجم الأوسط للطبراني: ٨ / ٤٤٥: ٧٩١٣ في مسند محمود بن عليّ الاصبهاني.

ورواه محمّد بن عليّ بن عفان عن عليّ بن قادم: مناقب الكوفي: ١ / ٥١٧: ٤٤٥.

ورواه عمار بن أبي عمار عن عبد الله بن الحارث: أمالي المحاملي: ق ١٥٤، وعنه الحموئي في فرائد السمطين: ح ١٨١ باب ٤٣ من السمط الأوّل وكنز العمال: ١٣ / ١٥١: ٣٦٤٧٤، تاريخ دمشق: ح ٨٠٤ من ترجمة الإمام عليه السلام.

وله شاهد من حديث عبد الله بن سلمة عن عليّ: تاريخ دمشق: ح ٨١٠، مسند عبد بن حميد: ح ٧٣.

ومن حديث جعفر الصادق عن آبائه عن عليّ: تاريخ دمشق: ح ٨٠٨ من ترجمة عليّ.

ومن حديث أسماء بنت عميس: تاريخ دمشق: ح ٨٠٩.

وللحديث شواهد أخر.

١٤٩ ـ ورواه الفريابي واسمه محمّد بن يوسف عن سفيان: دلائل النبوّة للبيهقي: ٢ / ٣٤٨.

ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان: الطبقات لابن سعد: ١ / ١٢٤ عند ذكر أبي طالب وكفالته للرسول، سنن البيهقي الكبرى: ٣ / ٣٩٨ كتاب الجنائز.

ورواه وكيع عن سفيان: مسند أحمد: ٢ / ٢٣٢: ١٠٩٣، المصنَّف لابن أبي شيبة: ٢ / ٤٧١: ١١١٥٥ وج ٦ ص ٣٧١ ح ٣٢٠٨ وفضائل عليّ: ح ٢٥.

ورواه يحيى بن سعيد القطّان عن سفيان: سنن أبي داود: ٣ / ٢١٤: ٣٢١٤ كتاب الجنائز، سنن النسائي المجتبى: ٤ / ٧٩ كتاب الجنائز وفي الكبرى: ١ / ١٠٧: ١٩٥ أبواب الغسل باب ٢ من كتاب الطهارة.

ورواه الدار قطني في العلل: ٤ / ١٤٦ من طريق سفيان فلاحظ.

ورواه إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق: مسند أبي يعلى: ١ / ٣٣٥: ٤٢٣.

ورواه أبو الأحوص عن أبي إسحاق: المصنَّف لابن أبي شيبة: ٣ / ٣٤٧ ط ١.

ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق: سنن البيهقي: ١ / ٣٠٤.

ورواه إسماعيل بن مسلم عن أبي إسحاق مرسلاً: المصنّف للصنعاني: ٦ / ٣٩: ٩٩٣٥.

ورواه شريك عن أبي إسحاق حسب ما أشار إليه البيهقي في السنن الكبرى: ١ / ٣٠٤.

ورواه شعبة عن أبي إسحاق: مسند الطيالسي: ص ١٩ ح ١٢٠، دلائل النبوّة للبيهقي: ٢ / ٣٤٨، مسند أحمد: ٢ / ١٥٣: ٧٥٩، مسند الشافعي: ١ / ٢٠٧، وابن الجارود: (٥٥٠).

ورواه عبد الرزّاق ومعمّر والثوري عن أبي إسحاق عن ناجية: المصنّف لعبدالرزاق: ٦ / ٣٩: ٩٩٣٦.

فهذه روايات ناجية بن كعب وأسانيدها وهي عامّة ورد فيها لفظة «الضال» أو «المشرك» ونحوهما وقد ضعّف محقّق مسند أحمد وغيره إسنادها بسبب ناجية بن كعب.

ورواه السلمي عن عليّ دون ذم بل ربما دل على مدح: مسند أحمد: ٢ / ١٨٦ ح ٨٠٧ و٢ / ٣٢٣ ح ١٠٧٤ من رواية عبد الله، مسند أبي يعلى: ١ / ٣٣٥: ٤٢٤، مسند البزّار: ح ٥٩٢، سنن البيهقي: ١ / ٣٠٤ و٣٠٥، علل الدارقطني: ٤ / ١٥٩، الكامل في الضعفاء لابن عدي: ٢ / ٣٢٦ ترجمة الحسن بن يزيد الأصم مع ذكر لفظة «الضالّ» ثمّ قال ابن عدي: وهذا لا أعلم يرويه عن السدي غير الحسن هذا، ومدار هذا الحديث المشهور على أبي إسحاق عن

ناجية... ثمّ قال ابن عدي بعد حديث أخر: وللحسن بن يزيد أحاديث غير ماذكرته وهذا أنكر ما رأيت له عن السدي.

ورواه الشعبي عن عليّ بلفظ «الكافر» ونحوه كما في الحديث التالي وعند ابن أبي شيبة في المصنّف: ٣ / ٣٤: ١١٨٤٧ عن الشعبي مرسلاً، والشعبي من أعضاد الظلمة فلايؤخذ منه ما يقوي بدعته وانحرافه.

ورواه الأعمش عن رجل عن عليّ: السنن الكبرى للبيهقي: ١ / ٣٠٤ إشارة.

وقال محقّق طبعة الخصائص البيروتيّة: إنّ ترك أكابر قريش من المشركين لا سيّما مثل أبي لهب والعبّاس الحضور لدفن أبي طالب مع كونه من أعظم مشايخ البلد يدلّ على أنّهم كانوا مملوئين منه غيظاً وحقداً بحيث لم تسمح لهم نفوسهم لحضور جنازة أبي طالب وتصدّيهم لدفنه ولايكون في ذلك الوقت إلّا من جهة مباينته إيّاهم عقيدة وعملاً، وإلّا كانوا مع شوكتهم وضعف المسلمين يطردون علياً وأمثاله وكانوا يقومون بأمر أبي طالب أتمّ قيام حيث إنّ العادة في جميع الأجيال و الأمم جارية (بالاهتمام بأمر التشييع والتدفين)....

وروى عن أسامة بن زيد قال: دخل عليّ على رسول الله (ص) فأخبره بموت أبي طالب فقال: فاذهب فاغسله ولا تحدثن شيئاً حتّى تأتيني، فغسلته وواريته ثمّ أتيته، فقال: اذهب فاغتسل: السنن الكبرى للبيهقي: ١ / ٣٠٥.

وروى عن إسماعيل بن مسلم عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي... وذكر نحو حديث ناجية، قال البيهقي في السنن الكبرى: ١ / ٣٠٥: وهذا غلط والمشهور عن أبي إسحاق عن ناجية عن عليّ كما تقدّم وصالح بن مقاتل (الّذي في سنده) يروي المناكير وروى في ذلك عن الحارث عن عليّ من قوله.

هذا ويعارض هذا الخبر أيضاً ما تواتر من غير طريق في إيمان أبي طالب وخاصّة عن أهل البيت، وأهل البيت أدرى بما فيه، إضافة إلى أشعاره الكثيرة الّتي تجدها في ديوانه والّتي تنم عن إيمانه وتصلّبه في الذبّ عن رسول الله (ص) وإيثاره ذلك على الدنيا وما فيها.

١٥٠ ـ أخبرنا محمّد بن المثنّى، عن أبي داود [الطيالسي] قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني فضيل [بن ميسرة] أبو معاذ، عن الشعبي، عن عليّ قال:

لمّا رجعت إلى النبيّ ﷺ قال لي كلمة ما أحبّ أنّ لي بها الدنيا.

وقال أيضاً محقّق طبعة الخصائص البيروتيّة: إنّ القول بكفر أبي طالب من مواليد عصر بني مروان وبني العبّاس لأجل تضعيف جانب العلويّين ودعوتهم... والظاهر أنّ القصة مؤخّرة عن عصر معاوية ودليله أنّ معاوية مع حرصه البليغ على تدنيس ساحة أمير المؤمنين بأيّ طريق... ومع ذلك لا يعهد من الكتب الموثّقة عند شيعته أنّه نسب الكفر إلى مؤمن قريش وعاب عليّاً عليه السلام بكفر والده.

١٥٠ ـ تقدّم تخريج الحديث في التعليقة السابقة فلاحظ. ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده: ص ١٩ ح ١٢١ عن شعبة عن فضيل عن أبي حريز عبد الله بن حسين القاضي عن الشعبي... نحوه ومثله سنداً في غير مصدر، وعليه فقد سقطت الواسطة هنا بين الشعبي وفضيل، واتّفقت النسخ على ذلك ولم ينبه المزي في التهذيب عليه.

ذكر ما خُصّ به عليّ من صرف أذى الحرّ والبرد عنه

١٥١ ـ أخبرنا محمّد بن يحيى بن أيّوب بن إبراهيم قال: حدثنا هاشم بن مخلد [بن إبراهيم] قال: حدثنا عمّي أيّوب بن إبراهيم ـ قال محمّد بن يحيى: وهو جدّي ـ عن إبراهيم [بن ميمون] الصائغ، عن أبي إسحاق الهمْداني، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى:

أنّ عليّاً خرج علينا في حرّ شديد وعليه ثياب الشتاء، وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، ثمّ دعا بماء فشرب، ثمّ مسح العرق عن جبهته. فلمّا رجع إلى أبيه(١) قال: يا أبة أرأيت ما صنع أمير المؤمنين؟ خرج إلينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء! فقال أبو ليلى: هل فطنت(٢)؟ وأخذ بيد ابنه عبد الرحمان فأتى عليّاً [فقال له الّذي صنع](٣)، فقال له عليّ:

إنّ النبيّ ﷺ كان بعث إليّ وأنا أرمد شديد الرمد، فبزق في عيني ثمّ قال: «افتح عينيك». ففتحتهما فما اشتكيتهما حتّى الساعة، ودعا لي فقال: «اللهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد». فما وجدت حرّاً ولا برداً حتّى يومي هذا.

---

(١) في الأوسط وطبعة مصر: «بيته».

(٢) في الأوسط وطبعة مصر: «مافطنت».

(٣) من طبعة مصر وبيروت والأوسط.

١٥١ ـ ورواه عبد الله بن عبد الرحمان السعدي عن محمّد بن يحيى: المعجم الأوسط للطبراني: ٣ / ١٥٠: ٢٣٠٧ ترجمة أحمد بن محمّد بن غياث المروزي.

ورواه عبدالكريم الجزار عن أبي إسحاق: تاريخ دمشق: ح ٢٦٧ من ترجمة أمير المؤمنين باختصار.

وقد تقدّم هذا الحديث برقم ١٤ من هذا الكتاب بسند أُخر فلاحظ تخريجاته هناك.

ذكر النجوى وما خُفِّف بعليّ عن هذه الأمّة

١٥٢ ـ أخبرنا محمّد بن عبدالله بن عمار الموصلي قال: حدثنا قاسم [ابن يزيد] الجرمي، عن سفيان [الثوري]، عن عثمان ـ وهو ابن المغيرة ـ عن سالم [بن أبي الجعد]، عن عليّ بن علقمة، عن عليّ قال:

لمّا أنزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَي نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ [١٢ / المجادلة / ٥٨] قال رسول الله ﷺ لعليّ: «مُرْهم أن يتصدّقوا». قال: بكَم يا رسول الله؟ قال: «بدينار». قال: لا يطيقون. قال: «فنصف دينار». قال: لا يطيقون. قال: «فبكم»؟ قال: بشعيرة. فقال له رسول الله ﷺ: «إنّك لزهيد». فأنزل الله تعالى: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَي نَجْوَاكُم﴾ إلى آخر الآية، وكان عليّ يقول: بي خُفّف عن هذه الأمّة.

---

١٥٢ ـ ورواه عبد الرحمان بن محمّد عن محمّد بن عبدالله بن عمار: صحيح ابن حبّان: ١٥ / ٣٩١: ٦٩٤٢، الكامل لابن عدي: ٥ / ٢٠٤ ترجمة عليّ بن علقمة.

ورواه عبيدالله الأشجعي عن سفيان: المصنَّف لابن أبي شيبة: ٦ / ٣٧٦: ٣٢١١٦ وعنه عبد بن حميد في مسنده: ص ٥٩ ح ٩٠ وابن حبّان في صحيحه: ١٥ / ٣٩٠: ٦٩٤١ وأبو يعلى في مسنده: ١ / ٣٢٢: ٤٠٠ في مسند عليّ، والحسكاني في شواهد التنزيل: ح ٥٩٣ ـ ٥٩٧ عن جماعة، سنن الترمذي: ٥ / ٤٠٦: ٣٣٠٠ كتاب التفسير، المناقب لابن المغازلي: ص ٣٢٤ ح ٣٧٥، الكنى لأبي أحمد في عنوان «أبوالحسن»، والضعفاء للعقيلي: ٣ / ٢٤٣ ترجمة عليّ بن علقمة، مناقب الكوفي: ١ / ١٢٣ ح ٦٨.

ورواه مهران عن سفيان: تفسير الطبري: ٢٨ / ٢١.

ولاحظ مسند البزّار: ق ٦٠ / أ من طريق سفيان.

ورواه المتّقي في كتاب التفسير من كنز العمّال عن جماعة منهم ابن المنذر والدورقي وابن مردويه.

وللحديث شواهد من غير طريق فلاحظ شواهد التنزيل وغيره.

ذكر أشقى النّاس

١٥٣ ـ أخبرني محمّد بن وهب بن عبدالله بن سماك بن أبي كريمة الحـراني[١] قال: حدثنا محمّد بن سلمة قال: حدثنا [محمّد] بن إسحاق، عن يزيد بن محمّد بن خُثيم، عن محمّد بن كعب القُرَظي، عن محمّد بن خُثيم، عن عمّار بن ياسر قال:

كنت أنا وعليّ بن أبي طالب رفيقين في غزوة العُشَيرة، فلمّا نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها، رأينا أناساً من بني مُدْلِج يعملون في عين لهم أو[٢] في نخل، فـقال لي عليّ: يا أبا اليقظان هـل لك [في][٣] أن نأتي هـاؤلاء [القـوم][٤] فـننظر كـيف يعملون؟ قال: قلت: إن شئت. فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثمّ غشينا النوم فانطلقت أنا وعليّ حتّى اضطجعنا في ظلّ صور[٥] من النخل وفي دقعاء[٦] مـن

---

(١) كذا ورد اسمه في النسخ، واسمه في التهذيب: محمّد بن وهب بن عمر بن أبي كريمة أبو المعالي الحرّاني.

(٢) في السيرة: «وفي نخل».

(٣) من السيرة.

(٤) من السيرة.

(٥) الصور: الجماعة من النخيل.

(٦) لفظة «في» من السيرة ومخطوطة طهران، والدقعاء: الأرض لانبات بها.

١٥٣ ـ ورواه الدولابي في الكنى والأسماء عن النسائي: ٢ / ١٦٣.

ورواه أحمد بن عبد الملك الحرّاني عن محمّد بن سلمة: فضائل أحمد: ح ٢٩٦ والمسند: ٤ / ٢٦٤ ط ١ في عنوان بقيّة أحاديث عمّار بن ياسر.

ورواه سليمان بن الأقطع أبو أيّوب عن محمّد بن سلمة: الآحاد والمثاني فضائل عـليّ: ١ / ١٤٧: ١٧٥ وعنه الحسكاني في تفسير سورة الشمس من شواهد التنزيل: ٢ / ٤٤٣: ١١٠٥.

ورواه سليمان بن عمرو بن خالد الرقّي عن محمّد بن سلمة: تاريخ الطبري: ٢ / ٤٠٨ غزوة ذات العشيرة.

ورواه أبو جعفر النفيلي عبد الله بن محمّد عن محمّد بن سلمة: حلية الأولياء: ١ / ١٤١ ترجمة عمّار باختصار.

ورواه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق: تاريخ دمشق: ح ١٣٩٩ من ترجمة عليّ: ٣ / ٣٥٠.
ورواه بكر بن سليمان عن ابن إسحاق بذكر تكنية الرسول أيّاه بأبي تراب: مسند البزّار: ٤ / ٢٤٧: ١٤١٧.

ورواه سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق: تاريخ الطبري: ٢ / ٤٠٩ غزوة ذات العشيرة.

ورواه صدقة بن سابق عن إبن إسحاق: تاريخ دمشق: ح ١٣٩٩ ب.

ورواه عبد الله بن زياد عن ابن إسحاق: مناقب ابن المغازلي: ص ٨ ح ٥.

ورواه عيسى بن يونس بن أبي إسحاق عن ابن إسحاق: شواهد التنزيل: ٢ / ٤٤١ ح ١١٠٤، فرائد السمطين: ١ / ٣٨٤ باب ٧٠. تفسير ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير: ٤ / ٥١٧ تفسير سورة الشمس، مسند أحمد: ٤ / ٢٦٣ ط ١، فضائل أحمد: ح ٢٩٥، مستدرك الحاكم: ٣ / ١٤٠، التاريخ الكبير للبخاري: ١ / ٧١ ترجمة محمّد بن خثيم.

ورواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق: تاريخ دمشق: ح ١٣٩٨ من ترجمة أمير المؤمنين.

ولاحظ شرح معاني الآثار للطحاوي: ١ / ٣٥١ ودلائل النبوّة لأبي نعيم: ٣ / ٢٠٢ فمن طريق ابن إسحاق أيضاً.

ورواه عبد الله بن عبيدة عن عمّار: مسند البزّار: ٤ / ٢٥٤: ١٤٢٤: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ لعلي: «**إنّ أشقى الأوّلين عاقر الناقة وإنّ أشقى الآخرين لمن يضربك ضربة على هذه**» وأومأ إلى رأسه يخضب وأومأ إلى لحيته.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٣٦ والمتّقي في كنز العمّال: ١٣ / ١٤٠: ٣٦٤٤٢ وتاليه عن جماعة منهم الطبراني والبغوي وابن مردويه وأبي نعيم في المعرفة وابن النجار.

وأشار ابن سعد إلى القصّة في طبقاته: ٢ / ١٠ في عنوان غزوة ذي العشيرة بأسانيده الّتي ذكرها في بداية الكتاب.

وقد أعلّ البخاري هذا السند بالانقطاع فقال: هذا إسناد لا نعرف سماع يزيد من محمّد بن كعب ولا محمّد بن كعب من ابن خثيم ولا ابن خثيم من عمّار، فتعقّبه الحافظ ابن حجر في ترجمة

ابن خثيم من تهذيب التهذيب: قد ذكر البخاري أنّ محمّد بن خثيم هذا ولد على عهد النبيّ(ص) نقله عنه ابن مندة وكذا ذكر البغوي فما المانع من سماعه من عمّار، وعند ابن مندة من طريق محمّد بن سلمة عن ابن إسحاق التصريح بسماع محمّد بن كعب من ابن خثيم وسماع يزيد من محمّد بن كعب فإنّ في سياقه... قال: حدثني أبو محمّد بن خثيم.

وأضاف البلوشي في طبعة الخصائص الكويتيّة: وفي رواية أبي نعيم في الحلية التصريح بسماع محمّد بن كعب من يزيد وبسماع ابن خثيم من عمّار وبهذا انتفى ما ذكره البخاري والهيثمي.

وللمرفوع من الحديث شاهد من حديث عليّ:

روى أبو سنان الدؤلي عن عليّ قال: سمعت الصادق المصدوق (ص) يقول: «**إنّك ستضرب ضربة هاهنا** ـ وأشار إلى صدغيه ـ **فيسيل دمها حتّى يخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود**»: أخرجه عبد بن حميد: (٩٢)، والبخاري في التاريخ الكبير: ٨ / ٣٢٠، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ١ / ١٤٦: ١٧٤، والطبراني في الكبير: ١ / ٦٣، والحاكم في المستدرك: ٣ / ١١٣، والخوارزمي في المناقب: ص ٢٧٤، وابن عساكر في ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: ح ١٣٨١ ـ ١٣٨٤، وابن الأثير في أسد الغابة: ٤ / ٣٤، وابن المؤيّد في فرائد السمطين بسنده عن الحاكم: ١ / ٣٨٧ باب ٧٠.

وروى نحوه عبد الله بن سبع عن عليّ: مسند أحمد: ٢ / ٣٢٥: ١٠٧٨ وص ٤٥٠ ح ١٣٤٠، المصنَّف لابن أبي شيبة: ٧ / ٤٤٤: ٣٧٠٨٧ في آخر كتاب المغازي في عنوان «ماجاء في خلافة عليّ» و في ج ٧ ص ٤٨٤ كتاب الفتن: ح ٣٧٤١٣ في أواخر الباب الأوّل، مسند أبي يعلى: ١ / ٢٨٤ ح ٣٤١ بجزء منه وفي ١ / ٤٤٣: ٥٩٠ بتمامه، مسند عليّ للنسائي من طريق عبد الله بن داود عن الأعمش عن سلمة عن سالم عن ابن سبع كما في تهذيب الكمال: ١٥ / ٦، تاريخ دمشق: ح ١٣٧١ ـ ١٣٨٠ من ترجمة علي عليه السلام، مناقب ابن المغازلي: ص ٢٠٥ ح ٢٤٢، تاريخ بغداد: ١٢ / ٥٧ ترجمة عليّ بن محمّد بن معاوية.

ورواه عبيدة عن عليّ: مصنّف عبد الرزّاق: ١٠ / ١٥٤.

التراب فنمنا، فوالله ما أنبهنا[1] إلّا رسول الله ﷺ يحرّكنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء الّتي نمنا فيها، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعليّ: «ما لك يا أبا تراب» لما يرى ممّا عليه من التراب، ثمّ قال: «ألا أحدّثكما بأشقى النّاس [رجلين][2]»؟

ورواه صهيب بن سنان عن رسول الله (ص): المعجم الكبير للطبراني: ٨ / ٣٨: ٧٣١١، مسند أبي يعلى كما في المقصد العليّ: ق ١٢٥ / ب وعنه ابن الأثير في أسد الغابة: ٤ / ٣٥ في ترجمة عليّ، تاريخ دمشق: ح ١٣٨٩ ـ ١٣٩٢ من ترجمة أمير المؤمنين.

ورواه زيد بن وهب عن عليّ: تاريخ دمشق: ح ١٣٨٥.

ورواه أبو الطفيل عن عليّ: تاريخ دمشق: ح ١٣٨٦.

وروى نحوه أبو الأسود عن عليّ: تاريخ دمشق: ح ١٣٨٧ ـ ١٣٨٨.

وأبو فضالة عن عليّ: مسند أحمد: ٢ / ١٨٢: ٨٠٢ والفضائل: ح ٣١٠، الأحاد والمثاني: ١٧٣، مسند البزار: ٩٢٧، معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٣٢٨، تاريخ إصبهان ترجمة محمّد بن عبد الله بن الحسن الهمداني: ٢ / ١٨١ رقم ١٤١٣، تاريخ دمشق: ح ١٣٩٣ ـ ١٣٩٥.

ورواه سعيد بن المسيّب عن عليّ: تاريخ دمشق: ح ١٣٩٦.

وروي ما يؤيّده عن عائشة عن رسول الله (ص): مسند أبي يعلى: ٨ / ٥٥: ٤٥٧٦ وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ح ١٣٩٧ والخوارزمي في المناقب: ص ٢٦ فصل ٦ والحموئي في الفرائد: باب ٧٠.

ورواه جابر بن سمرة عن رسول الله (ص): المعجم الكبير للطبراني: ٢ / ٢٤٧ ح ٢٠٣٧ وتاليه، تاريخ دمشق: ح ١٤٠٠ وتاليه من ترجمة عليّ عليه السلام، مناقب ابن المغازلي: ص ٢٠٤ ح ٢٤١، تاريخ بغداد: ١ / ١٣٥ ترجمة أمير المؤمنين.

ورواه الضحّاك بن مزاحم عن رسول الله (ص): فرائد السمطين: باب ٧٠ ح ٣١٧.

ورواه عبيد الله بن أنس عن رسول الله (ص): الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣ / ٣٥.

وللحديث شواهد جمّة وما ذكرته هنا كان على سبيل الاسترسال لا الاستقصاء.

(١) في السيرة: «أهبّنا». ومثلها في تاريخ دمشق ومناقب ابن المغازلي.

(٢) من السيرة وتاريخ دمشق ومسند أحمد وكنز العمّال ومناقب ابن المغازلي.

قلنا: بلى يا رسول الله. قال: «**أحَيْمَر ثمود الّذي عقر الناقة، والّذي يضربك يا علي على هذه**» ووضع يده على قرنه «**حتّى يُبَلّ منها هذه**» وأخذ بلحيته.

ذكر أحدث الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥٤ ـ أخبرنا عليّ بن حجر [المروزي][١] قال: أخبرنا جرير [ابن عبدالحميد]، عن مغيرة [ابن مقسم]، عن أمّ موسى [سرية عليّ(رض)] قالت: قالت أمّ سلمة:

إنّ أحدث النّاس عهداً برسول الله ﷺ عليّ.

١٥٥ ـ أخبرنا محمّد بن قدامة قال: حدثنا جرير [ابن عبدالحميد]، عن مغيرة [ابن مقسم]، عن أمّ موسى قالت: قالت أمّ سلمة:

والّذي تحلف به أمّ سلمة إن كان أقرب النّاس عهداً برسول الله ﷺ علي. قالت: لمّا كان غداة قبض رسول الله ﷺ فأرسل إليه رسول الله ﷺ، وكان أرى في حاجة أظنّه بعثه فجعل يقول: «جاء عليّ» ثلاث مرّات. قالت: فجاء قبل طلوع الشمس، فلمّا أن جاء عرفنا أنّ له إليه حاجة، فخرجنا من البيت، وكنّا عدنا رسول الله ﷺ يومئذ في بيت عائشة فكنت في آخر من خرج من البيت ثمّ جلست أدناهن من الباب فأكب عليه عليّ فكان آخر النّاس به عهداً، جعل يسارّه و يناجيه.

(١)من ب وطبعتي مصر وبيروت.

١٥٤ و١٥٥ ـ ورواه بطوله أيضاً أبو بكر بن أبي شيبة عن جرير: المصنّف: ٦ / ٣٦٨: ٣٢٠٥٧ ح ٣ من فضائل عليّ عليه السلام وعنه أحمد في المسند: ٦ / ٣٠٠ ط ١ مسند أمّ سلمة وفي الفضائل: ح ٢٩٣، و أبونعيم في أخبار إصبهان: ١ / ٢٥٠، والحاكم في المستدرك: ٣: ١٣٨، وأبو يعلى في المسند: ١٢: ٣٦٤: ٦٩٣٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ح ١٠٣٨ـ١٠٤٠ من ترجمة أمير المؤمنين، وابن راهويه في مسنده: ٤ / ٢١٢ / ب.

ورواه بطوله أيضاً أبو الحسن بن أبي شيبة عن جرير: مناقب الكوفي: ١ / ٤٥٦ ح ٣٥٨.

ورواه الحكم بن أسلم عن جرير بطوله أيضاً: مناقب الكوفي: ٢ / ٨٧ ح ٥٧٣.

ذكر قول النبيّ ﷺ :
عليّ يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله

١٥٦ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم [ابن راهويه] ومحمّد بن قدامة واللفظ له، عن جرير [ابن عبدالحميد]، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء [ابن ربيعة الزبيدي]، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال:

كنّا جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله، فرمى بها إلى عليّ فقال: «إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله».

فقال أبوبكر: أنا؟ قال: «لا». قال: عمر: أنا؟ قال: «لا، ولكن صاحب النعل».

وله شاهد من حديث جابر: الطبقات الكبرى: ٢ / ٢٦٢.

ومن حديث الشعبي: الطبقات: ٢ / ٢٦٢.

ومن حديث عائشة: تاريخ دمشق: ح ١٠٣٦، مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ٣٨.

ومن حديث ابن عبّاس: الطبقات الكبرى: ٢ / ٢٦٣.

ومن حديث عليّ في نهج البلاغة: خ ١٩٠: ج ١٠ ص ١٧٩ ط مصر من شرح ابن أبي الحديد المعتزلي قال: «ولقد قُبض رسول الله (ص) وإنّ رأسه لعَلى صدري».

ومن حديث عمر بن عليّ: الطبقات الكبرى: ٢ / ٢٦٢.

١٥٦ ـ لاحظ ما تقدّم برقم ٣١. ورواه ابن الجوزي في العلل: ١ / ٢٤٢ ح ٣٨٦ بسنده عن النسائي.

ورواه عثمان بن أبي شيبة عن جرير: مسند أبي يعلى: ٢ / ٣٤١: ١٠٨٦ وعنه ابن حبّان في صحيحه: ١٥ / ٣٨٥: ٦٩٣٧ وابن عساكر في ترجمة عليّ من تاريخ دمشق: ح ١١٨٠.

ورواه سنان بن هارون عن الأعمش: تاريخ ابن عساكر: ح ١١٧٩ بسنده إلى أبي يعلى.

ورواه عبد السلام بن حرب عن الأعمش: الكامل لابن عديّ: ٣ / ٣٣٧ ترجمة سلمة بن تمام، مستدرك الحاكم: ٣ / ١٢٢ وعنه الخوارزمي في المناقب: ح ٢٤٣.

ورواه عمّار بن رزيق عن الأعمش: فضائل أحمد: ح ٢٠٥ من زيادة القطيعي.

ورواه قيس عن الأعمش: تاريخ دمشق: ح ١١٨٨.

ورواه محمّد بن فضيل عن الأعمش: مناقب الكوفي: ٢ / ١٠: ٥٠٠.

ورواه أبو معاوية عن الأعمش: فرائد السمطين: ح ٢٢٩ باب ٥٣، دلائل النبوّة للبيهقي: ٦ / ٤٣٦، ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ح ١١٨١، شرح السنّة للبغوي: ١٠ / ٢٢٣: ٢٥٥٧.

ورواه عبد الملك بن حميد بن أبي غنية عن إسماعيل بن رجاء: المصنّف: ٦ / ٣٧٠ ح ١٨ من فضائل عليّ برقم ٣٢٠٧٣ وعنه ابن عدي في الكامل: ٧ / ٢٠٩ ترجمة يحيى بن عبد الملك بن حميد، مسند الكلابي: ح ٢٣، وأشار إلى رواية عبد الملك هذه البيهقي في دلائل النبوّة: ٦ / ٤٣٦.

ورواه فطر بن خليفة عن إسماعيل بن رجاء: فضائل أحمد: ح ١٩٣ من زيادة القطيعي، مسند أحمد: ١٧ / ٣٦٠: ١١٢٥٨ وص ٣٩٠ برقم ١١٢٨٩ وج ١٨ ص ٢٩٦ برقم ١١٧٧٣، مستدرك الحاكم: ٣ / ١٢٢، حلية الأولياء: ١ / ٦٧ ترجمة أمير المؤمنين، أمالي الطوسي: ح ٥٠ من المجلس ٩ وقرن بفطر بريد بن معاوية، فرائد السمطين: ح ٣٤ باب ٣٣ و١٣٥ من طريق القطيعي، مناقب الكوفي: ح ٥٠٠ وقرن بفطر الأعمش وح ١٠٦٤ و١٠٦٥، تاريخ دمشق ح ١١٨٢ ـ ١١٨٧ من ترجمة أمير المؤمنين وقرن في بعضها فطر ببريد بن معاوية، دلائل النبوّة للبيهقي: ٦ / ٤٣٥ باب ما جاء في أخباره بخروج الخوارج.

ورواه بريد بن معاوية عن إسماعيل بن رجاء: كما في أمالي الطوسي: ح ٥٠ من المجلس ٩ وتاريخ دمشق: ح ١١٨٥ وفي كليهما مقروناً بفطر بن خليفة.

ورواه سلمة بن تمام أبو عبد الله الشقري عن إسماعيل بن رجاء: تاريخ دمشق: ح ١١٨٩ من

الترغيب في نصرة عليّ

١٥٧ ـ أخبرنا يوسف بن عيسى قال: حدثنا الفضل بن موسى قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب قال:

قال عليّ في الرحبة: أنشد بالله من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول:

ترجمة عليّ، الكامل لابن عديّ: ٢ / ٣٣٧ ترجمة سلمة.

ورواه عطيّة العوفي عن أبي سعيد: تاريخ دمشق: ح ١١٩٠.

وحديث خصف النعل والقتال على تأويل القرآن ورد من طريق عبد الرحمان بن بشير و أبي ذر الغفاري والأخضر بن أبي الأخضر ووهب بن صيفي وأمّ سلمة وأمير المؤمنين و...

ولكلّ من هذه الطرق أسانيد.

وللحديث شواهد جمّة.

قال البلوشي ـ تبعاً لابن كثير ـ في تعليقة الخصائص طبعة الكويت: وهذا الحديث علم من أعلام النبوّة، وفيه منقبة عظيمة لعليّ رضي الله عنه وأرضاه حيث أخبر (ص) بقتال عليّ للخوارج قبل وقوعه.

أقول: لا يختصّ هذا بالخوارج بل يشمل كافة حروبه عليه السلام سواء بالبصرة أو بصفين أو بالنهروان أو غيرها، وقد صرّح أمير المؤمنين بخصوص الثلاثة وقال: «**أمرتُ بقتال الناكثين و القاسطين والمارقين**». وبهذا المعنى عن غير أمير المؤمنين أيضاً وله شواهد كثيرة منها الحديث ١٥٨ الآتي وتواليه، أمّا خصوص قتاله للخوارج فهناك أحاديث أخر وردت من طرق عديدة و بأسانيد كثيرة وستأتي برقم ١٦٩ فما بعده إلى آخر الكتاب.

قال السندي: قوله: «**من يقاتل على تأويل القرآن**» أي يقاتل البغاة معتمداً فيه على تأويل القرآن وهو قوله تعالى: ﴿**فقاتلوا الّتي تبغي**﴾ وذلك لأنّ معرفة هاؤلاء بغاة يستحقّون القتال يحتاج إلى التأمّل والفهم، فجعل قتال أولئك مبنياً على التأويل... وفي هذا الحديث معجزة له ﷺ فقد أخبر قبل الوقوع فوقع كما أخبر.

١٥٧ ـ تقدّم تخرج هذا الحديث ذيل الحديث ٩٨ من رواية الحسين بن حريث عن الفضل عن الأعمش عن أبي إسحاق، وفي ذيل الحديث ٨٥ من رواية شعبة عن أبي إسحاق فلاحظ.

«الله وليّي وأنا وليّ المؤمنين، ومن كنت وليّه فهذا وليّه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره [واخذل من خذله][(١)]».

فقال سعيد: قام إلى جنبي ستّة، وقال حارثة بن مضرب: قام عندي ستّة، و قال زيد بن يثيع: قام عندي ستّة.

وقال عمرو ذو مرّ: «أحبّ من أحبّه وأبغض من أبغضه».

---

(١)من مخطوطة طهران.

ذكر قول النبيّ ﷺ :
عمّار تقتله الفئة الباغية

١٥٨ ـ أخبرنا عبدالله بن محمّد بن عبدالرحمان [الزهري][(١)] قال: حدثنا غندر [محمّد بن جعفر] قال: حدثنا شعبة قال: سمعت خالد [الحذاء][(٢)] يحدّث عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمّه، عن أمّ سلمة:

أنّ رسول الله ﷺ قال لعمّار: «تقتلك الفئة الباغية».

قال أبو عبدالرحمان: خالفه أبو داود فقال: عن شعبة، عن خالد، عن الحسن[(٣)]:

١٥٩ ـ أخبرني عمرو بن عليّ قال: حدثني أبو داود [الطيالسي] قال: حدثنا

---

(١) من «ب» وطبعة مصر.

(٢) من ب.

(٣) ولا منافاة بينهما، لأنّ خالداً سمع الحديث من سعيد وأخيه الحسن البصري وقد جمع بينهما البيهقي في سند واحد من السنن الكبرى: ٢ / ٨٦ وهكذا مسلم في الصحيح: ٤ / ٢٢٣٦.

١٥٨ ـ ورواه أحمد عن غندر: مسند أحمد: ٦ / ٣١١ ط ١.

ورواه محمّد بن عمرو بن جبلة وعقبة بن مكرم وأبو بكر بن نافع عن غندر: صحيح مسلم: ٤ / ٢٢٣٦: ٢٩١٦ ح ٧٢ من كتاب الفتن.

ورواه محمّد بن عبدالله بن جبلة عن غندر: حلية الأولياء: ٧ / ١٩٧ ترجمة شعبة.

ورواه عبدالصمد بن عبدالوارث عن شعبة: صحيح مسلم: ح ٧٢ من كتاب الفتن: ٤ / ٢٢٣٦، السنن الكبرى للبيهقي: ٨ / ١٨٩ ودلائل النبوّة له: ٢ / ٥٤٩ والاعتقاد: ص ٢١٨ و عنه الخوارزمي في المناقب: ح ٢٢٧ و٢٢٨ والبغوي في شرح السنّة: ١٤ / ١٥٤. ولاحظ الحديث التالي.

١٥٩ ـ مسند أبي داود: ح ١٥٩٨ وعنه ابن سعد في الطبقات: ٣ / ٢٥٢ وأحمد في المسند: ٦ /

شعبة قال: حدثنا أيّوب [السختياني] وخالد [الحذاء] عن الحسن، عن أمّه، عن أمّ سلمة:

أنّ رسول الله ﷺ قال لعمّار: «تقتلك الفئة الباغية».

قال أبو عبدالرحمان: وقد رواه ابن عون عن الحسن:

١٦٠ ـ أخبرنا حميد بن مسعدة، عن يزيد ـ وهو ابن زريع ـ قال: حدثنا [عبدالله] بن عون، عن الحسن، عن أمّه، عن أمّ سلمة قالت:

لمّا كان يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقد اغبرّ شعر صدره قالت: فوالله ما نسيته وهو يقول: «اللهمّ إنّما الخير خير الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة». قالت: وجاء عمّار فقال: «ابن سُمَيَّة تقتلك الفئة الباغية».

---

٣٠٠ ط ١ وأبونعيم في الحلية: ٧ / ١٩٧ والبيهقي في السنن: ٨ / ١٨٩ ودلائل النبوّة: ٢ / ٥٤٩ والاعتقاد: ص ٢١٩ والخوارزمي في المناقب: ح ٢٢٨.

ورواه عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن خالد عن الحسن: فرائد السمطين: ح ٢٣٧ باب ٥٤ من السمط الأوّل.

ورواه عمرو بن مرزوق وعفان عن شعبة: تاريخ بغداد: ١١ / ٢٨٩ ترجمة عثمان بن عبد الرحيم، معجم شيوخ ابن الأعرابي: (١١٢٧)، حلية الأولياء: ٧ / ١٩٧ ترجمة شعبة.

ولاحظ الأحاديث التالية.

١٦٠ ـ ورواه عفّان عن يزيد بن زريع: مسند أبي يعلى: ١٢ / ٤٥٥: ٧٠٢٥.

ورواه أزهر بن سعد عن ابن عون: مسند ابن راهويه: ٤ / ١١١ و١٤٥ ح ١٨٧٧ و١٩١٨، حلية الأولياء: ٣ / ٤٣ ترجمة ابن عون إلى قوله: «والمهاجرة».

ورواه إسماعيل بن إبراهيم ابن علية عن ابن عون: المصنّف لابن أبي شيبة: ٧ / ٥٤٨ ح ٣٧٨٤٠ باب ماذكر في صفين، صحيح مسلم: ٤ / ٢٢٣٦: ٢٩١٦ (٣) ح ٧٣ من كتاب الفتن،

١٦١ ـ حدثنا محمّد بن عبدالأعلى قال: حدثنا خالد [ابن الحارث] قال: حدثنا [عبدالله] بن عون، عن الحسن [البصري] قال: قالت أمّ الحسن: قالت أمّ المؤمنين أمّ سلمة:

ما نسيت يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقد اغبرّ شعره وهو يقول: «اللهمّ إنّ الخير خير الأخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة». وجاء عمّار فقال: «يابن سُميّة تقتلك الفئة الباغية».

مسند أبي يعلى: ١٢ / ٢٢٤ ح ٦٩٩٠ وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق ترجمة عمار.

ورواه خالد بن الحارث عن ابن عون: كما في الحديث التالي.

ورواه روح عن ابن عون: دلائل البيهقي: ٢ / ٥٥٠ باب ما أخبر عنه المصطفى عند بناء مسجده.

ورواه عثمان بن الهيثم المؤذّن عن ابن عون: دلائل النبوّة للبيهقي: ٦ / ٤٢٠ باب ما جاء في إخباره عن الفئة الباغية.

ورواه ابن أبي عدي محمّد بن إبراهيم أبو عمرو عن ابن عون: مسند أحمد: ٦ / ٢٨٩ ط ١ مسند أمّ سلمة، العلل لأحمد: ١ / ١٨١: ١٠٤٣ وفي طبعة أخرى: ١ / ٤٨٨: ١١٢٥.

ورواه عروة بن سعيد الربعي عن ابن عون: تاريخ دمشق ترجمة عمّار.

ورواه محمّد بن عبدالله الأنصاري عن ابن عون: طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٥٢ ترجمة عمّار.

ورواه معاذ عن ابن عون: مسند أحمد: ٦ / ٣١٥ ط ١ مسند أمّ سلمة.

ورواه ورقاء بن عمر عن ابن عون: طبقات المحدّثين لأبي الشيخ: ٣ / ٥٤٨: ٧٠٣ ترجمة عبدالغفّار بن أحمد الحمصي.

ورواه يونس بن عبيد عن الحسن: حلية الأولياء: ٧ / ١٩٧ ترجمة شعبة.

ورواه عبد الرزّاق عن معمر عمّن سمع الحسن يحدّث عن أمه...: المصنّف: ١١ / ٢٣٩ ح ٢٠٤٢٦ وعنه البيهقي في دلائل النبوّة: ٢ / ٥٥٠ باب ما أخبر عنه المصطفى عند بناء مسجده.

ورواه عوف الأعرابي عن الحسن: طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٥١ـ٢٥٢.

١٦١ ـ تقدّم تخريجه في التعليقة السابقة.

١٦٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم ومحمّد بن الوليد قالا: حدثنا محمّد بن جعفر [غندر] قال: حدثنا شعبة، عن خالد [بن مهران الحذاء]، عن عكرمة، عن أبي سعيد الخدري:

---

١٦٢ ـ ورواه أحمد عن غندر: المسند: ١٧ / ٢٥٧: ١١١٦٦ في مسند أبي سعيد وعنه أبو نعيم في الحلية: ٧ / ١٩٧ ترجمة شعبة.

ورواه أبو داود عن شعبة عن أيّوب وخالد الحذاء: مسند الطيالسي: ح ١٥٩٨.

ورواه خالد بن عبد الله الواسطي عن خالد الحذّاء: دلائل النبوّة للبيهقي: ٢ / ٥٤٧ باب ما أخبر عنه المصطفى عند بناء مسجده وعنه الخوارزمي في المناقب: ١٢٤ فصل ٣ في قتال أهل الشام.

ورواه عبد العزيز بن مختار عن خالد الحذّاء: صحيح البخاري: ١ / ١٢١ باب التعاون على بناء المسجد ح ٢، مستدرك الحاكم: ٢ / ١٤٩ في كتاب قتال أهل البغي، دلائل البيهقي: ٢ / ٥٤٦ باب ما أخبر عنه المصطفى عند بناء مسجده ح ١.

ورواه عبد الوهاب الثقفي عن خالد: صحيح البخاري: ٤ / ٢٥ باب ١٧مسح الغبار عن النّاس في السبيل من كتاب الجهاد والسير، دلائل البيهقي: ٢ / ٥٤٧.

ورواه محبوب بن الحسن عن خالد: مسند أحمد: ١٨ / ٣٦٧: ١١٨٦١.

ورواه أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري: طبقات ابن سعد: ٣ / ٣٥٢ ترجمة عمّار، دلائل النبوّة للبيهقي: ٢ / ٥٤٨ باب ما أخبر عنه المصطفى عند بناء مسجده، مسند الطيالسي: ص ٢٨٨ ح ٢١٦٨، مسند أحمد: ١٧ / ٥٣: ١١٠١١ مسند أبي سعيد، كشف الأستار: ٣ / ٢٥٢، أنساب الأشراف: ١ / ١٦٨ ح ٣٩٨ من سيرة النبيّ(ص).

ورواه أبو هشام عن أبي سعيد: مسند أبي داود الطيالسي: ص ٢٩٣ ح ٢٢٠٢ وعنه أحمد في المسند: ١٧ / ٣١٩: ١١٢٢١، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٧ / ١٩٧ ترجمة شعبة وابن سعد في الطبقات: ٢ / ٢٥٢ ترجمة عمّار.

قال السندي: قوله: «الفئة الباغية»: الخارجة على الإمام الحقّ بالشبهة! والبغي لاينافي الايمان فلايلزم منه كفر أصحاب معاوية وإنّما يلزم منه أن يكون عليّ على الحقّ وهم على خلافه.

أنّ رسول الله ﷺ قال لعمّار: «تقتلك الفئة الباغية».

١٦٣ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم [ابن راهويه] قال: حدثنا النضر بن شميل، عن شعبة، عن أبي مسلمة [سعيد بن يزيد]، عن أبي نضرة [العبدي]، عن أبي سعيد الخدري قال: حدثني من هو خير منّي أبو قتادة:

أقول: لم يكن معاوية ورؤس أتباعه كعمرو بن العاص وغيره على شبهة بل كانوا على يقين تام لا يستهدفون إلّا الدنيا وكانوا على معرفة تامة بحقّ أهل البيت، ولكنّه حليت الدنيا في أعينهم و راقهم زبرجها، نعم كلام السندي قابل للحمل على بعض أتباعهم، وعلى أيّ حال فكلام رسول الله ﷺ في منتهى الوضوح وهو عَلَم من أعلام النبوّة.

١٦٣ ـ ورواه أحمد بن سلمة عن ابن راهويه: دلائل النبوّة للبيهقي: ٢ / ٥٤٨ باب ما أخبر عنه المصطفى عند بناء مسجده ثمّ ظهر صدقه بعد وفاته، السنن الكبرى للبيهقي: ٨ / ١٨٩ كتاب قتال أهل البغي.

ورواه عبد الله بن شيروية عن ابن راهويه: حلية الأولياء: ٧ / ١٩٨ ترجمة شعبة.

ورواه مسلم عن ابن راهويه: صحيح مسلم: ٢ / ٢٢٣٥.

ورواه إسحاق بن أبي إسرائيل عن النضر: طبقات ابن سعد: ٢ / ٢٥٢.

ورواه إسحاق بن منصور عن النضر: صحيح مسلم: ٤ / ٢٢٣٥، السنن الكبرى للبيهقي: ٨ / ١٨٩.

ورواه الحسن بن يحيى عن النضر: مسند أحمد: ٥ / ٣٠٦ ط ١.

ورواه سعد بن يعقوب وهدية بن عبد الوهاب عن النضر بن شميل: حلية الأولياء: ٧ / ١٩٨.

ورواه محمّد بن عمرو بن سليمان عن النضر: تاريخ بغداد: ٧ / ٣٤٤ ترجمة الحسن بن عبد الودود.

ورواه محمود بن غيلان ومحمّد بن قدامة عن النضر: صحيح مسلم: ٤ / ٢٢٣٥.

أنّ رسول الله « قال لعمّار: «بؤساً لك يابن سميّة ـ ومسح الغبار عن رأسه ـ تقتلك الفئة الباغية».

١٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يزيد [ابن هارون] قال: أخبرنا العوّام [ابن حوشب]، عن الأسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد قال: كنت عند معاوية فأتاه رجلان يختصمان في رأس عمّار يقول كلّ واحد منهما أنا

ورواه خالد بن الحارث عن شعبة: حلية الأولياء: ٧ / ١٩٨، صحيح مسلم: ٤ / ٢٢٣٥ ح ٧١ من كتاب الفتن، أمالي ابن صاعد للصيدلاني: ٥٣ ق.

ورواه غندر عن شعبة: صحيح مسلم: ٤ / ٢٢٣٥: ٢٩١٥ ح ٧٠ من كتاب الفتن، مسند أحمد: ٥ / ٣٠٦ ط ١، دلائل البيهقي: ٢ / ٥٤٨.

ورواه محمّد بن الحجّاج عن شعبة: تاريخ بغداد: ٢ / ٢٨٢ في ترجمة محمّد بن الحجّاج، دلائل البيهقي: ٦ / ٤٢٠ باب ما جاء في إخباره عن الفئة الباغية.

ورواه داود بن أبي هند عن أبي نضرة: دلائل البيهقي: ٢ / ٥٤٨ ـ ٥٤٩.

١٦٤ ـ ورواه أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون: مسند أحمد: ١١ / ٩٦ و٥٢٣ ح ٦٥٣٨ و٦٩٢٩.

ورواه ابن أبي شيبة عن يزيد بن هارون: المصنّف: ٧ / ٥٤٧ ح ٣٧٨٣٤ باب ماذكر في صفّين.

ورواه البخاري عن يحيى ومحمّد بن المثنى عن يزيد بن هارون: التاريخ الكبير: ٣ / ٣٩ ترجمة حنظلة بن سويد.

ورواه محمّد بن سعد عن يزيد بن هارون: الطبقات: ٣ / ٢٥٣ ترجمة عمّار.

ورواه يعقوب بن شيبة عن يزيد بن هارون: تهذيب الكمال: ٧ / ٤٣٧ ترجمة حنظلة.

وأخرجه أيضاً ابن عساكر في تاريخه والذهبي في معجم شيوخه كلاهما عن يزيد بن هارون.

ورواه هشيم بن بشير عن العوام بن حوشب: أنساب الأشراف: ٢ / ٢٢٠ ح ٣٩٤ ترجمة أمير المؤمنين.

قتلته، فقال عبدالله بن عمرو: ليطب به أحدكما نفساً لصاحبه فإنّي سمعت رسول الله يقول: «تقتله الفئة الباغية».

قال أبو عبد الرحمان: خالفه شعبة فقال: عن العوام، عن رجل، عن حنظلة بن سويد:

١٦٥ ـ أخبرنا محمّد بن المثنى قال: حدثنا محمّد [ابن جعفر غندر] قال: حدثنا شعبة، عن العوام بن حوشب، عن رجل من بني شيبان، عن حنظلة بن سويد قال:

جيء برأس عمّار فقال عبدالله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتله الفئة الباغية».

١٦٦ ـ أخبرنا محمّد بن قدامة قال: حدثنا جرير [ابن عبد الحميد]، عن الأعمش، عن عبد الرحمان [ابن زياد مولى بني هاشم]، عن عبدالله بن عمرو قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتل عماراً الفئة الباغية».

()في ج، غ: «ليطيب»، وفي طبعة مصر: «يطيب».

١٦٥ ـ أخرجه البخاري في التاريخ الكبير: ٢ / ٣٩ ترجمة حنظلة بن سويد عن غندر، وأبو نعيم الإصفهاني في حلية الأولياء: ٧ / ١٩٨ ترجمة شعبة بسنده عن أحمد عن غندر.

هذا وقيل في حنظلة بن سويد: إنّ سويد والده وخويلده جدّه أو العكس فنسب إلى أبيه تارة وإلى جدّه أخرى.

وروى نحوه محمّد بن فضيل عن حبّة بن جوين: مناقب الكوفي: ٢ / ٣٥٤ ح ٨٣١ ط ١.

١٦٦ ـ قال البلوشي محقّق طبعة الخصائص الكويتيّة: عبد الرحمان لم يسمع الحديث من عبدالله بن عمرو بينهما عبدالله بن الحارث كما رواه أبو معاوية والثوري، لأنّ أبا معاوية أحفظ النّاس لحديث الأعمش، والثوري إمام.

قال أبو عبد الرحمان: خالفه أبو معاوية فرواه عن الأعمش، عن عبد الرحمان بن زياد، عن عبد الله بن الحارث:

١٦٧ ـ أخبرنا عبد الله بن محمّد [ابن يحيى الطرسوسي] قال: حدثنا أبو معاوية [محمّد بن خازم] قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الرحمان بن زياد، عن عبد الله بن الحارث قال عبد الله بن عمرو نحوه.

خالفه سفيان الثوري فقال: عن الأعمش، عن عبد الرحمان بن أبي زياد:

١٦٨ ـ أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان [الثوري]،

---

١٦٧ ـ ورواه أحمد عن أبي معاوية: المسند: ١١ / ٤٢ و٥٢٢ ح ٦٤٩٩ و٦٩٢٧.

ورواه ابن سعد عن أبي معاوية: الطبقات: ٣ / ٢٥٣ ترجمة عمّار.

ورواه عمرو بن محمّد الناقد وإسحاق الهروي عن أبي معاوية: أنساب الأشراف: ٢ / ٢٢٥: ٣٩٩ ترجمة أمير المؤمنين.

ورواه سفيان الثوري عن الأعمش: كما في الحديث التالي.

١٦٨ ـ ورواه أحمد عن أبي نعيم: المسند: ١١ / ٤٥ و٥٢٢ ح ٦٥٠٠ و٦٩٢٦.

ورواه البخاري عن أبي نعيم: التاريخ الكبير: ٥ / ٢٨٣ ترجمة عبد الرحمان بن زياد.

ورواه أسباط بن محمّد عن الأعمش: مسند أبي يعلى: ١٣ / ٣٣٣ ح ٧٣٥١، المعجم الكبير للطبراني: ١٩ / ٣٣٠: ٧٥٨ و٧٥٩. وتقدّم من رواية أبي معاوية عن الأعمش فلاحظ السابق.

ورواه أبو عبد الرحمان السلمي عن عبد الله بن عمرو بن العاص: دلائل النبوّة للبيهقي: ٢ / ٥٥٢ باب ما أخبر عنه المصطفى عند بناء مسجده.

ورواه مجاهد عن ابن عمرو: معجم شيوخ الصيداوي: ص ٢٨٣ ترجمة سهل بن إسماعيل القاضي، مسند البزّار: ٦: ٣٥٨ ح ٢٣٦٨.

ذكر طرق حديث «تقتل عمّاراً الفئة الباغية»:

١ ـ أبو أمامة الباهلي: تاريخ ابن عساكر: ١٢: ٣٢٢.

٢ ـ أنس بن مالك: دلائل النبوّة للبيهقي: ٢: ٥٥٠، مناقب الكوفي: ح ٨٢٨ ط ١، تاريخ بغداد: ٥ / ٣١٥ ترجمة محمّد بن سهل بن عبد الرحمان، وعنه ابن عساكر في تاريخه: ١٢ / ٣٢٢.

٣ ـ أبو أيّوب الأنصاري: المعجم الكبير للطبراني: ٤ / ١٦٨ ح ٤٠٣٠ في مسند أبي أيّوب، تاريخ بغداد: ١٣ / ١٨٧ ترجمة معلى بن عبد الرحمان.

٤ ـ جابر بن سمرة: مناقب الكوفي: ١ / ٥١٥ ح ٤٤١ و٢ / ٣٦٢ ح ٨٤٠، الكامل لابن عدي: ٧ / ٤٧ ترجمة ناصح بن عبد الله، تاريخ دمشق: ١٢ / ٣٢١.

٥ ـ جابر بن عبد الله الأنصاري: تاريخ دمشق :١٢ / ٣١٨ و٣٢٢.

٦ ـ حذيفة بن اليمان: كشف الأستار: ٣ / ٢٥٣: ٢٦٨٩ وفي مسند البزّار: ٧ / ٣٥١: ٢٩٤٨، تاريخ الطبري: ٥ / ٣٨ حوادث سنة ٣٧ في عنوان مقتل عمّار بن ياسر، مستدرك الحاكم: ٢ / ١٤٨ كتاب قتال أهل البغي وج ٣ ص ٣٩١ مناقب عمّار، تاريخ دمشق: ١٢ / ٣٢١، مناقب الكوفي: ٢ / ٣٥١ ح ٨٣٠ ط ١، تاريخ بغداد: ٨ / ٢٧٥ ترجمة حبة بن جوين بسنده عن الطبري.

٧ ـ خزيمة بن ثابت: المصنّف لابن أبي شيبة: ٧ / ٥٥١: ٣٧٨٦٤ باب ماذكر في صفّين، أنساب الأشراف: ٢ / ٢٢٢: ٣٩٥ ترجمة أمير المؤمنين في عنوان مقتل عمّار، طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٩٥ ترجمة عمّار، مستدرك الحاكم: ٣ / ٣٨٥ ترجمة عمّار من كتاب معرفة الصحابة. مسند أحمد: ٥ / ٢١٤ ط ١ مسند خزيمة، المعجم الكبير للطبراني: ٤ / ٨٥: ٣٧٢٠ مسند خزيمة، تاريخ دمشق: ١٢ / ٣٢٢، منتخب المذيل للطبري: ١١ / ٥٠٩ ترجمة عمّار.

٨ ـ أبو رافع: المعجم الكبير للطبراني: ١ / ٣٢٠: ٩٥٤ مسند أبي رافع، تاريخ ابن عساكر: ١٢ / ٣٢٠، معجم الشيوخ لأبي يعلى: ٢٢٦ ح ١٨١ ترجمة سليمان بن داود المنقري الشاذكوني، التدوين في أخبار قزوين: ١ / ٤٣٠ ترجمة محمّد بن عبد الله بن علي التككي أبي طاهر.

٩ ـ زيد بن أبي أوفى: تاريخ دمشق لابن عساكر: ١٢ / ٣٢١.

---

١٠ ـ أبو سعيد الخدري: كما تقدّم برقم ١٦٢ فلاحظ.

١١ ـ أمّ سلمة: تقدّم برقم ١٥٨ ـ ١٦١.

١٢ ـ عائشة بنت أبي بكر: تاريخ دمشق: ١٢ / ٣٢٢.

١٣ ـ عبد الله بن عبّاس: تاريخ دمشق: ١٢ / ٣١٩.

١٤ ـ عبد الله بن عمر بن الخطّاب: تاريخ بغداد: ٧ / ٤١٤ ترجمة الحسن بن محمّد بن سليمان الخزّاز.

وروى عطاء عن ابن عمر أنّه قال: ما أسى على شيء إلّا أنّي لم أقاتل الفئة الباغية مع عليّ: تاريخ جرجان: ٢٨٢: ٤٨٣ ترجمة عصام الجرجاني.

١٥ ـ عبد الله بن عمرو بن العاص: تقدّم برقم ١٦٤ ـ ١٦٨.

١٦ ـ عبد الله بن مسعود: تاريخ دمشق: ١٢ / ٣٢٠.

١٧ ـ عبد الله بن أبي الهذيل: طبقات ابن سعد: ١ / ٢٤١ في ذكر بناء المسجد بالمدينة و٣ / ٢٥١، مناقب الكوفي: ح ٨٢٩، وأشار إليه البزّار في مسنده ذيل ح ١٤٢٨. ولاحظ طريق عمّار بن ياسر الآتي.

١٨ ـ عثمان بن عفّان: المعجم الصغير للطبراني: ١ / ١٨٧ ترجمة عمر بن محمّد بن عمروية المخرمي، وعنه الخطيب في تاريخ بغداد: ١١ / ٢١٨ في ترجمة المخرمي، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ١٢ / ٣١٩، حلية الأولياء: ٤ / ١٧٢ ترجمة زيد بن وهب، معجم شيوخ أبي يعلى: ص ٣١١ ح ٢٨٣ ترجمة الفضل بن سكين السندي.

١٩ ـ عمّار بن ياسر: تاريخ دمشق: ١٢ / ٣١٩ و٣١٨ من طريق عبد الله بن أبي الهذيل و عبد الرحمان بن أبي ليلى عنه، حلية الأولياء: ٤ / ٣٦١ ترجمة ابن أبي الهذيل بأسانيد، دلائل النبوّة للبيهقي: ٦ / ٤٢١ باب ما جاء في إخباره عن الفئة الباغية، مسند البزّار: ٤ / ٢٥٦: ١٤٢٨ من طريق ابن أبي الهذيل.

٢٠ ـ عمرو بن حزم وعمرو بن العاص: المصنّف لعبد الرزّاق: ١١ / ٢٠٤٢٧ وعنه أبو يعلى

في مسنده: ١٣ / ١٢٣ ح ٧١٧٥ وص ٣٣٠ ح ٧٣٤٦، وأحمد في في مسنده: ٤ / ١٩٩ ط ١، و الحاكم في المستدرك: ٢ / ١٥٥ كتاب قتال أهل البغي وج ٣ ص ٣٨٦ ترجمة عمار، والبيهقي في السنن الكبرى: ٨ / ١٨٩ والدلائل: ٢ / ٥٥١، وابن عساكر في تاريخه: ١٢ / ٣٢١.

٢١ ـ عمرو بن العاص ـ وقد تقدّم مشتركاً مع عمرو بن حزم ـ: مسند أحمد: ٤ / ١٩٧ ط ١ مسند عمرو بن العاص، مسند أبي يعلى: ١٣ / ٣٢٧ ح ٧٣٤٢، حلية الأولياء: ٧ / ١٩٨، طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٥٣، المصنّف لابن أبي شيبة: ٧ / ٥٥١: ٣٧٨٦٥ باب ما ذكر في صفّين، تاريخ دمشق لابن عساكر: ١٢ / ٣٢٠.

٢٢ ـ عمرو بن ميمون: الطبقات الكبرى: ٣ / ٢٤٨.

٢٣ ـ أبو قتادة: تقدّم برقم ١٦٣.

٢٤ ـ كعب بن مالك: تاريخ دمشق: ١٢ / ٣٢٢.

٢٥ ـ أبو مسعود: مسند البزّار: ٧ / ٣٥١: ٢٩٤٨.

٢٦ ـ معاوية بن أبي سفيان: مسند أبي يعلى: ١٣ / ٣٥٣ وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ١٢ / ٣١٩.

٢٧ ـ أبو هريرة: سنن الترمذي: ٥ / ٦٦٩ ح ٣٨٠٠ مناقب عمار، مسند أبي يعلى: ١١ / ٤٠٣: ٦٥٢٤، الكامل لابن عدي: ٤ / ١٧٨ ترجمة عبد الله بن جعفر بن نجيح، تاريخ دمشق: ١٢ / ٣٢١ ق، تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب: ١ / ٢٦١ في ترجمة محمّد بن ظريف بن ناصح، منتخب مسند الكلابي: ح ٢٢.

٢٨ ـ أبو اليسر كعب بن عمرو: تاريخ دمشق: ١٢ / ٣٢٢.

قال ابن حجر في فتح الباري ما ملخّصه: روى «حديث تقتل عماراً الفئة الباغية» جماعة من الصحابة منهم... وكلّها عند الطبراني وغيره وغالب طرقها صحيحة أو حسنة، وفيه عن جماعة آخرين يطول ذكرهم، وفي هذا الحديث علم من أعلام النبوّة وفضيلة ظاهرة لعليّ و عمار، و ردّ على النواصب الزاعمين أنّ عليّاً لم يكن مصيباً في حروبه.

عن الأعمش، عن عبدالرحمان بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث قال:

إنّي لأساير عبدالله بن عمرو وعمرو بن العاص ومعاوية فقال عبدالله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتل الفئة الباغية عمّاراً». فقال عمرو لمعاوية: أتسمع ما يقول هذا؟ فحذفه، قال: نحن قتلناه؟ إنّما قتله مَن جاء به، لاتزال داحضاً في بولك.

وقال ابن عبدالبرّ في الاستيعاب: ٢ / ٤٨١: وتواترت الآثار عن النبيّ(ص) أنّ قال: «تقتل عمّاراً الفئة الباغية» وهو من أصحّ الأحاديث.

ذكر قول النبيّ ﷺ :
تمرق مارقة من النّاس سيلي قتلهم أولى الطائفتين بالحقّ

١٦٩ ـ أخبرنا محمّد بن المثنّى قال: حدثنا عبد الأعلى [بن عبد الأعلى] قال: حدثنا داود [بن أبي هند]، عن أبي نضرة [العبدي]، عن أبي سعيد الخدري:
أنّ رسول الله ﷺ قال: «**تمرق مارقة من النّاس سيلي قتلهم أولى الطائفتين بالحقّ**».

١٧٠ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة [الوضّاح بن عبد الله]، عن قتادة [بن دعامة]، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال:
قال رسول الله ﷺ : «**ستكون أمّتي فرقتين فتخرج من بينهما مارقة يلي قتلها أولاهما بالحقّ**».

---

١٦٩ ـ ورواه مسلم عن محمّد بن المثنّى: صحيح مسلم: ٢ / ٧٤٦: ١٥٢ من كتاب الزكاة باب ٤٧ «باب ذكر الخوارج وصفاتهم» مع اختلاف طفيف.

وأشار الذهبي إلى رواية داود بن أبي هند في ترجمته من تذكرة الحفّاظ: ١ / ١٤٧. ولاحظ الأحاديث التالية.

١٧٠ ـ ورواه مسلم عن قتيبة وأبي الربيع الزهراني عن أبي عوانة: صحيح مسلم: ٢ / ٤٧٦ مع اختلاف يسير.

ورواه بهز عن أبي عوانة: مسند أحمد: ١٨ / ١٣: ١١٤١٦.

ورواه عبد الواحد بن غياث عن أبي عوانة: مسند أبي يعلى: ٢ / ٣٠٧: ١٠٣٦.

ورواه عفّان عن أبي عوانة: مسند أحمد: ١٨ / ١٥٥: ١١٦١١ و١١٦١٢.

ولاحظ الأحاديث التالية والمتقدّم.

١٧١ ـ أخبرنا عمرو بن عليّ قال: حدثنا يحيى [ابن سعيد القطّان] قال: حدثنا عوف [الأعرابي] قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد قال:

قال رسول الله ﷺ: «**تفترق أمّتي فرقتين يمرق بينهما مارقة تقتلهم أولى الطائفتين بالحقّ**».

١٧٢ ـ أخبرنا سليمان بن عبيد الله بن عمرو الغَيلاني قال: حدثنا بهز [ابن أسد العمّي]، عن القاسم ـ وهو ابن الفضل ـ قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد:

أنّ رسول الله ﷺ قال: «**تمرق مارقة عند فرقة من النّاس تقتلها أَولى الطائفتين بالحقّ**».

---

١٧١ ـ ورواه أحمد عن يحيى: المسند: ١٧ / ٢٩٠: ١١١٩٦.

ورواه عبد الله بن هاشم عن يحيى: صحيح ابن حبّان: ١٥ / ١٢٩: ٦٧٣٥.

ورواه إسحاق بن يوسف الأزرق عن عوف: سنن البيهقي: ٨ / ١٨٧ كتاب قتال أهل البغي.

ورواه محمّد بن جعفر عن عوف: مسند أحمد: ١٨: ٢٧٤: ١١٧٥٠.

ورواه هوذة بن خليفة عن عوف: حلية الأولياء: ٣ / ٩٩ ترجمة المنذر بن مالك، وعنه الذهبي في تذكرة الحفّاظ: ١ / ١٤٧ ترجمة داود بن أبي هند.

ولاحظ ما تقدّم وما سيأتي.

١٧٢ ـ تقدّم هذا الحديث برقم ١٢٦ من الكبرى دون طبعات الخصائص وفيه: «عند فرقة من المسلمين يقتلها...» ومثله في صحيح مسلم ومسند أحمد والسنّة لابن أبي عاصم.

ورواه أبو داود الطيالسي عن القاسم بن الفضل: المسند: ح ٢١٦٥ وعنه البيهقي في السنن الكبرى: ٨ / ١٧٠ كتاب قتال أهل البغي باب ما جاء في قتال أهل البغي والخوارج، وعنهما الخوارزمي في المناقب: ح ٢٤١ فصل ١٥ باب قتال الخوارج.

ورواه شيبان بن فروخ عن القاسم: صحيح مسلم: ٢ / ٧٤٥ح ١٥٠ من كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم، دلائل النبوّة للبيهقي: ٥ / ١٨٨.

ورواه أبوعامر العقدي عن القاسم: مسند أبي يعلى: ٢: ٤٤١: ١٢٤٦.

١٧٣ ـ أخبرنا محمّد بن عبد الأعلى قال: حدثنا المعتمر [ابن سليمان] قال: سمعت أبي قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد:

عن نبيّ الله ﷺ أنّه ذكر ناساً في أمّته يخرجون في فرقة من النّاس، سيماهم التحليق، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، هم من شرار الخلق ـ أو هم شرّ الخلق ـ تقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحقّ.

قال: وقال كلمة أخرى قلت [الرجل][1] بيني وبينه ما هي؟ قال: أنتم قتلتموهم يا أهل العراق.

ورواه عفّان عن القاسم: مسند أحمد: ١٨ / ٤١١: ١١٩٢١.

ورواه مسلم بن إبراهيم عن القاسم: سنن أبي داود: ٤ / ٢١٧ ح ٤٦٦٧، وعنه البيهقي في دلائل النبوّة: ٦ / ٤٢٤.

ورواه هدبة عن القاسم: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٨٥ ح ١٣٢٨، دلائل البيهقي: ٥ / ١٨٨.

ورواه وكيع عن القاسم: مسند أحمد: ١٧ / ٣٧٥: ١١٢٧٥.

وانظر شرح مشكل الآثار للطحاوي: ٤٠٧٤.

وانظر الرواية التالية والمتقدّمة.

(١) من غ، ب.

١٧٣ ـ ورواه الحارث بن سريج عن المعتمر: صحيح ابن حبّان: ١٥ / ١٣٨: ٦٧٤.

ورواه ابن أبي عدي واسمه محمّد بن إبراهيم عن سليمان والد المعتمر بأتم منه: صحيح مسلم: ٢ / ٧٤٥ ح ١٤٩ من كتاب الزكاة في باب ذكر الخوارج، مسند أحمد: ١٧ / ٦٢: ١١٠١٨ مسند أبي سعيد، والسنّة: ص ٢٦٩ ح ١٤٠٩.

ورواه أبو سفيان طريف السعدي عن أبي نضرة: مناقب الكوفي: ٢ / ٣٢٩: ٨٠١ ط ١.

ورواه عبد الملك بن أبي نضرة عن أبيه: مستدرك الحاكم: ٢ / ١٥٤ كتاب قتال أهل البغي.

ورواه أبو مسلمة سعيد بن يزيد عن أبي نضرة: السنّة لابن أحمد: ٢٨٥: ١٤٧٩ في آخر الكتاب.

١٧٤ ـ أخبرنا عبدالأعلى بن واصل بن عبدالأعلى قال: حدثنا محاضر بن المورّع قال: حدثنا الأجلح، عن حبيب [ابن أبي ثابت] أنّه سمع الضحاك [ابن شراحيل] المِشْرَقي يحدّثهم ومعهم سعيد بن جبير وميمون بن أبي شبيب و أبو البختري [سعيد بن فيروز] وأبو صالح [ذكوان] وذر [بن عبدالله] الهمْداني و الحسن [بن عبدالله] العرني:

أنّه سمع أبا سعيد الخدري يروي عن رسول الله ﷺ في قوم يخرجون من هذه الأمّة، فذكر من صلاتهم وزكاتهم وصومهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز القرآن تراقيهم، يخرجون في فرقة من النّاس، يقاتلهم أقرب النّاس إلى الحقّ.

وروى نحوه عليّ بن زيد عن أبي نضرة: المصنّف لعبدالرزّاق: ١٠ / ١٥١: ١٨٦٥٨ وعنه أحمد في السنّة: ص ٢٧٨ ح ١٤٤١ وفي المسند: ١٨ / ٤٠١: ١١٩٠٦، شرح السنّة للبغوي: ١٠ / ٢٢٩ ح ٢٥٥٥، مسند الحميدي: ٢ / ٣٣٠.

وتقدّم الحديث من رواية داود بن أبي هند وعوف الأعرابي والقاسم بن الفضل جميعهم عن أبي نضرة فلاحظ.

وللحديث طرق عن أبي سعيد فلاحظ الأحاديث التالية.

١٧٤ ـ ورواه سفيان الثوري عن حبيب: صحيح مسلم: ٢ / ٧٤٦ ح ١٥٣ من كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم، السنن الكبرى للبيهقي: ٨ / ١٧٠ كتاب قتال أهل البغي باب ما جاء في قتالهم والخوارج، دلائل النبوّة للبيهقي: ٦ / ٤٢٤ باب ما جاء في إخباره بأنّ مارقة تمرق....

وللحديث شواهد من غير طريق منها الأحاديث التالية.

ذكر ما خُصّ به عليٌّ من قتال المارقين

١٧٥ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع ـ واللفظ له ـ عن [عبد الله] بن وهْب [ابن مسلم] قال: أخبرني يونس [ابن يزيد]، عن [محمّد بن مسلم] بن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمان، عن أبي سعيد الخدري قال:

بينا نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً، أتاه ذو الخويصرة ـ وهو رجل من بني تميم ـ فقال: يا رسول الله اِعدل! فقال رسول الله ﷺ: «ومَن يعدِل إذا لم أعدل؟! قد خبتُ وخسرتُ إن لم أعدل». فقال عمر: ائذن لي فيه أضرب عنقه.

قال: «دعه فإنّ له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرءون القرآن لايجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية، ينظر إلى نصله فلايوجد فيه شيء، ثمّ ينظر إلى رصافه فلايوجد فيه شيء، ثمّ ينظر إلى نضيه فلا يوجد فيه شيء ـ وهو القدح ـ، ثمّ ينظر إلى قذذه[1] فلا يوجد فيه شيء سبق الفَرْث والدم، أيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تَدَرْدَر[2] يخرجون على خير فرقة من النّاس».

قال أبو سعيد: فأشهد أنّي سمعت هذا من رسول الله ﷺ، وأشهد أنّ عليّ بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالُتمس، فوُجد فأُتي به حتّى نظرت اليه على نعت رسول الله ﷺ الّذي نعت.

---

(١) النصل: حديدة السهم، والرصاف: عقب يُلوى على مدخل النصل فيه، والنَضي: السهم بلا نصل ولا ريش، والقذذ واحدتها قذة: ريش السهم.

(٢) أي تجيء وتذهب. والأصل «تَتَدردر» فحذف إحدى التائين تخفيفاً. (النهاية: ٢ / ١١٢)

١٧٥ ـ ورواه أيضاً أحمد بن عبد الرحمان الفهري وأحمد بن عمرو بن السرح أبو الطاهر وحرملة بن يحيى عن ابن وهب: صحيح مسلم: ٢ / ٧٤٤ ح ١٤٨ من كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج و صفاتهم.

ورواه الأوزاعي وغيره عن الزهري عن أبي سلمة والضحاك عن أبي سعيد : كما في الحديث التالي فلاحظ تخريجاته هناك.

ورواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري : صحيح البخاري : ٤ / ٢٤٣ «باب علامات النبوّة» وعنه البغوي في شرح السنّة : ١٠ / ٢٢٤، السنن الكبرى للبيهقي : ٨ / ١٧١ كتاب قتال أهل البغي وعنه الخوارزمي في المناقب : ح ٢٤٢، دلائل النبوّة للبيهقي : ٥ / ١٨٧.

ورواه معمر عن الزهري : تفسير النسائي : ح ٢٤٠ وفي السنن الكبرى : ٦ / ٣٥٥ : ١١٢٢٠، صحيح البخاري : ٩ / ٢١ باب ٧ كتاب استتابة المرتدّين والمعاندين وقتالهم، المصنّف لعبد الرزّاق : ١٠ / ١٤٦ ح ١٨٦٤٩ «باب ما جاء في الحرورية» وعنه أحمد في المسند : ١٨ / ٩٥ : ١١٥٣٧ وفي السنة أيضاً : ص ٢٨٤ ح ١٤٧٧، والواحدي في أسباب النزول : ذيل الآية ٥٨ من سورة التوبة : ح ٥٠٦ وهكذا الطبري في تفسيره : ١٠ / ١٠٩، السنّة لابن أبي عاصم : ص ٤٣٧ ح ٩٢٥.

ورواه محمّد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة مختصراً : الموطأ : ١ / ٢٠٤ ح ١٠ من باب «ما جاء في القرآن من كتاب القرآن» وعنه البخاري في الصحيح ٦ / ٢٤٤ باب من رايا بقراءة القرآن في آخر كتاب التفسير وعن غيره في : ٩ / ٢١ في كتاب استتابة المرتدّين، وابن أبي عاصم في السنّة : (٩٣٥) والبغوي في شرح السنّة : ١٠ / ٢٢٦ : ٢٥٥٣، وابن المغازلي في المناقب : ص ٥٣ ح ٧٧، وابن حبّان في صحيحه : ١٥ / ١٣٢ : ٦٧٣٧، وأحمد في المسند : ١٨ / ١٢٥ : ١١٥٧٩، والنسائي في السنن الكبرى : ٥ / ٣١ : ٨٠٨٩ في كتاب فضائل القرآن، صحيح مسلم : ٢ / ٧٤٣.

ورواه محمّد بن عمرو عن أبي سلمة مختصراً : المصنّف لابن أبي شيبة : ٧ / ٥٥٦ ح ٣٧٨٩٦ في أواخر الكتاب، وعنه ابن ماجة في سننه : ١ / ٦٠ ح ١٦٩.

ورواه محمّد بن يحيى بن حيّان عن أبي سلمة وعطاء بن يسار : السنّة لابن أبي عاصم : ح ٩٣٥.

ورواه جماعة عن أبي سعيد فلاحظ التعليقة التالية.

١٧٦ ـ أخبرنا محمّد بن المصفى بن بهلول قال: حدثنا الوليد بن مسلم. قال [ابن المصفى]: وحدثنا بقية بن الوليد وذكر آخر قالوا: حدثنا [عبدالرحمان بن عمرو] الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة [بن عبدالرحمان] والضحاك [المشرقي]، عن أبي سعيد الخدري قال:

بينما رسول الله ﷺ يقسم ذات يوم قسماً فقال ذو الخويصرة التميمي: يا رسول الله إعدل. قال: «ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل»؟! فقام عمر فقال: يا رسول الله ائذن لي حتّى أضرب عنقه.

فقال له رسول الله ﷺ: «لا إنّ له أصحاباً يحتقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، و صيامه مع صيامهم[1]، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، حتّى أنّ أحدهم لينظر إلى نصله فلا يجد فيه شيئاً، ثمّ ينظر إلى رصافه فلا يجد فيه شيئاً، ثمّ ينظر إلى نضيه فلا يجد فيه شيئاً، ثمّ ينظر إلى قذذه فلايجد فيه شيئاً، سبق الفَرْث والدم، يخرجون على خير فرقة من النّاس، أيتهم رجل أدعج، إحدى يديه مثل ثدي المرأة أو كالبضعة تَدَرْدَر».

قال أبو سعيد: أشهد لسمعت هذا من رسول الله ﷺ، وأشهد أنّي كنت مع عليّ بن أبي طالب حين قاتلهم فأرسل إلى القتلى فأتي به على النعت الّذي نعت رسول الله ﷺ.

---

(١) في الأصل: «مع صلاته... مع صيامه». والمثبت من أ، ب، ط، والبخاري.

١٧٦ ـ ورواه عبد الرحمان بن إبراهيم عن الوليد: صحيح البخاري: ٨ / ٤٧: ٨٥٦١ كتاب الأدب باب ٩٣ ما جاء في قول الرجل ويلك.

ورواه بشر بن بكر عن الأزاعي: شرح مشكل الآثار للطحاوي: ٤٠٧٢.

ورواه عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٣٦ ح ٩٢٤.

ورواه محمّد بن مصعب عن الأوزاعي: مسند أحمد: ١٨ / ١٦٤: ١١٦٢١.

ورواه الوليد بن مزيد عن الأوزاعي: دلائل النبوّة للبيهقي: ٦ / ٤٢٧ باب ما جاء في إخباره بخروجهم وسيماهم والمخدج، صحيح البخاري: ٨ / ٤٧.

ورواه يزيد بن يوسف عن الأوزاعي: الشريعة للآجري: ص ٢٤.

ورواه إسحاق بن راشد عن الزهري: المصنّف لابن أبي شيبة: ٧ / ٥٦١ ح ٣٧٩١٩ في أواخر الكتاب وعنه ابن أبي عاصم: ص ٤٣٥ ح ٩٢٣.

ورواه يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري: تهذيب الكمال: ١٣ / ٢٦٤ ترجمة الضحاك بن شراحيل، صحيح مسلم: ٣ / ١١٢، صحيح ابن حبّان: ١٥ / ١٤٠: ٦٧٤١.

وقد روى هذا الحديث أو نحوه جماعة عن أبي سعيد الخدري منهم:

أبو سلمة بن عبد الرحمان: كما في هذا الحديث والّذي قبله.

شداد بن عمران: مسند أحمد: ١٧ / ١٨٧: ١١١١٨، التاريخ الكبير للبخاري: ٩ / ٣٠ باب الكنى.

أبو الصديق الناجي بكر بن عمرو: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٤٤ ح ٩٣٩.

الضحاك بن شراحيل المشرقي: كما في هذا الحديث والحديث ١٧٤ فلاحظ.

عاصم بن شميخ: مسند أحمد: ١٧ / ٣٨٦: ١١٢٨٥، السنّة لعبد الله بن أحمد عن أبيه: ص ٢٧٧ ح ١٤٣٩ في أواخر الكتاب، وعنه أبو داود في سننه: ٣ / ٢٢٥: ٣٢٦٤ بجزء منه.

عبد الرحمان بن أبي نعم: المصنّف لعبد الرزّاق: ١٠ / ١٥٦: ١٨٦٧٦ باب «ما جاء في الحروريّة» و عنه أحمد في مسنده: ١٨ / ١٩١: ١١٦٤٨، صحيح البخاري: ٥ / ٢٠٧ «باب بعث عليّ وخالد إلى اليمن قبل حجّة الوداع» وج ٦ ص ٨٤ في تفسير سورة براءة وج ٩ ص ١٥٥ باب «وكان عرشه على الماء» في أواخر الصحيح من طريق عبد الرزّاق وغيره، صحيح مسلم: ٢ / ٧٤١ ح ١٠٦٤ وتاليه باب ذكر الخوارج وصفاتهم من كتاب الزكاة، سنن النسائي: ٥ / ٨٧ باب المؤلّفة قلوبهم من كتاب الزكاة، و٧ / ١١٨ في عنوان من شهر سيفه من كتاب تحريم الدم وفي السنن الكبرى: ٦ / ٣٥٦ في كتاب التفسير عن عبدالرزّاق وغيره، دلائل

النبوّة للبيهقي: ٦ / ٤٢٦ باب ما جاء في إخباره بخروجهم وسيماهم والمخدج، سنن أبي داود: ٤ / ٢٤٣ باب قتال الخوارج من كتاب السنّة: ح ٤٧٦٤، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٢٦ ح ٩١٠، سنن سعيد بن منصور: ٢ / ٣٢٢: ٢٩٠٣.

عطاء بن يسار: المصنّف لابن أبي شيبة: ٧ / ٥٥٩: ٣٧٩٠٧ في أواخر الكتاب، صحيح البخاري: (٦٩٣١)، صحيح مسلم: ح ١٤٧ من كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج، شرح السنّة للبغوي: ١٠ / ٢٢٦: ٢٥٥٣، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٤٢ ح ٩٣٥.

أبو عثمان النهدي: السنّة لابن أحمد: ص ٢٧٧ ح ١٤٣٨.

الفرزدق: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٣٧ ح ٩٢٦.

قتادة: السنّة للمروزي: ٢٠: ٥٢، سنن أبي داود: ٤ / ٢٤٣: ٤٧٦٥ باب في قتال الخوارج، مستدرك الحاكم: ٢ / ١٤٨ «كتاب قتال أهل البغي» وقال: لم يسمع هذا الحديث قتادة من أبي سعيد إنّما سمعه من أبي المتوكّل الناجي عن أبي سعيد، السنن الكبرى للبيهقي: ٨ / ١٧١ كتاب قتال أهل البغي.

أبو المتوكّل عليّ الناجي: مستدرك الحاكم: ٢ / ١٤٨ كتاب قتال أهل البغي.

محمّد بن عليّ بن الحسين أبو جعفر الباقر: تاريخ الطبري: ٣ / ٩٢ حوادث سنة ٨.

معبد بن سيرين: صحيح البخاري: ٩ / ١٩٨ باب قراءة الفاجر والمنافق في آخر الصحيح، مسند أحمد: ١٨ / ١٥٨: ١١٦١٤، السنّة لعبد الله بن أحمد: ص ٢٨٥ ح ١٤٧٨ في آخر الكتاب، شرح السنّة للبغوي: ١٠ / ٢٣٤: ٢٥٥٨ عن البخاري، مسند أبي يعلى: ٢ / ٤٠٩: ١١٩٣، سنن سعيد بن منصور: ٢ / ٣٢٤: ٢٩٠٤.

أبو نضرة العبدي: تقدّم برقم: ١٧٣.

أبوهارون العبدي: المصنّف لعبدالرزّاق: ١٠ / ١٥١.

أبو الوداك: تاريخ بغداد: ٥ / ١٢٢ ترجمة أحمد بن محمّد بن يوسف بن شاهين، مسند أبي يعلى: ٢ / ٢٨٨: ١٠٠٨.

١٧٧ ـ قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن [عبد الله] بن وهْب [ابن مسلم] قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن عبيد الله بن أبي رافع:

أنّ الحرورية لمّا خرجت مع عليّ بن أبي طالب فقالوا: لا حكم إلّا لله، قال عليّ: كلمة حقّ أريد بها باطل، إنّ رسول الله ﷺ وصف لي ناساً، إنّي لأعرف صفتهم في هؤلاء الّذين يقولون الحقّ بألسنتهم لايجوز هذا منهم ـ وأشار إلى حلقه ـ، من أبغض خلق الله إليه، منهم أسود إحدى يديه طُبْيُ شاة أو حَلَمَة ثدي.

فلمّا قاتلهم عليّ قال: انظروا. فنظروا فلم يجدوا شيئاً فقال: ارجعوا والله ما كذبت ولاكذبت ـ مرّتين أو ثلاثاً ـ. ثمّ وجدوه في خربة فأتوا به حتّى وضعوه بين يديه. قال عبيد الله: أنا حاضر ذلك من أمرهم وقول عليّ فيهم.

يزيد بن صهيب الفقير: مسند أحمد: ٣ / ٥٢ ط ١، التاريخ الكبير للبخاري: ٨ / ٣٤٢ ترجمة يزيد الفقير برقم ٣٢٥١.

وللحديث شواهد منها الأحاديث التالية.

١٧٧ ـ ورواه إبراهيم بن منذر الحزامي عن ابن وهب: فرائد السمطين: ح ٢٢٦ باب ٥٣.

ورواه أحمد بن صالح عن ابن وهب: الشريعة للآجري: ص ٣١ باب ذكر قتل عليّ رضي الله عنه للخوارج.

ورواه أحمد بن عمرو بن السرح أبو الطاهر عن ابن وهب: صحيح مسلم: ٢ / ٧٤٩ باب ٤٨ التحريض على قتل الخوارج من كتاب الزكاة، السنن الكبرى للبيهقي: ٨ / ١٧١ كتاب «قتال أهل البغي» وعنه الجويني في فرائد السمطين: باب ٥٣.

ورواه اصبغ بن الفرج عن ابن وهب: المعرفة والتاريخ للفسوي: ٣ / ٣٩١ وعنه الخطيب في تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٠٥ ترجمة عبيد الله بن أبي رافع، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٣٨ ح ٩٢٨.

١٧٨ ـ أخبرنا محمّد بن معاوية بن يزيد قال: حدثنا عليّ بن هاشم [ابن البريد]، عن الأعمش، عن خيثمة [ابن عبد الرحمان]، عن سويد بن غفلة قال: سمعت عليّاً يقول: إذا حدّثتكم عن نفسي فإنّ الحرب خدعة، وإذا حدّثتكم عن رسول الله ﷺ فلأنّ أخرّ من السماء أحبّ إليّ من أن أكذب على رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يخرج قوم أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البريّة، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فإن أدركتهم فاقتلهم، فإنّ في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة».

ورواه حرملة بن يحيى عن ابن وهب: صحيح ابن حبّان: ١٥ / ٣٨٧: ٦٩٣٩.

ورواه يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب: صحيح مسلم: ٢ / ٧٤٩ باب ٤٨ التحريض على قتل الخوارج من كتاب الزكاة.

ورواه ابن لهيعة عن بكير: الشريعة للآجري: ص ٣١ باب ذكر قتل عليّ الخوارج.

ورواه المتّقي في كنز العمّال: ١١ / ٢٩٥: ٣١٥٥٦ عن مصادر منها ابن جرير وأبي عوانة.

١٧٨ ـ ورواه إبراهيم بن حميد عن الأعمش: السنّة لعبد الله بن أحمد: ص ٢٧١ رقم ١٤١٦.

ورواه جرير عن الأعمش: صحيح مسلم: ٢ / ٧٤٧ باب التحريض على قتل الخوارج من كتاب الزكاة، تهذيب الآثار للطبري: ص ١٢٠ ح ١٨٩ من مسند عليّ عليه السلام.

ورواه حفص بن غياث عن الأعمش: صحيح البخاري: ٩: ٢١ باب قتل الخوارج من كتاب استتابة المرتدين.

ورواه زهير بن معاوية عن الأعمش: شرح السنّة للبغوي: ١٠ / ٢٢٧: ٢٥٥٤، و الجعديات: ٢٦٨٩.

ورواه سفيان الثوري عن الأعمش: صحيح ابن حبّان: ١٥ / ١٣٦: ٦٧٣٩، السنن الكبرى للبيهقي: ٨ / ١٨٧، صحيح البخاري: ٦ / ٢٤٣ باب من رايا بقراءة القرآن في آخر كتاب التفسير، صحيح مسلم: ٢ / ٧٤٧ باب التحريض على قتل الخوارج، سنن أبي داود:

٤ / ٢٤٤ : ٤٧٦٧ باب قتال الخوارج من كتاب السنّة، سنن النسائي: ٧ / ١١٩ باب من شهر سيفه من كتاب تحريم الدم، المصنَّف لعبد الرزّاق: ١٠ / ١٥٧ : ١٨٦٧٧ باب ماجاء في الحرورية، مسند أحمد: ٢ / ٣٢٩ : ١٠٨٦، السنّة لابن أحمد: ٢٧٢ : ١٤١٩.

ورواه سليمان التيمي عن الأعمش: المعجم الصغير للطبراني: ٢ / ١٠٠ ح ١٠٤٩.

ورواه شريك عن الأعمش: السنّة لعبد الله بن أحمد: ٢٧٠ : ١٤١٣.

ورواه محمّد بن عبيد الطنافسي عن الأعمش: السنن الكبرى للبيهقي: ٧ / ١٧٠ كتاب قتال أهل البغي باب ما جاء في قتالهم والخوارج.

ورواه محمّد بن فضيل عن الأعمش: مناقب الكوفي: ٢ / ٣٣٠ ح ٨٠٤ ط ١.

ورواه أبو معاوية محمّد بن خازم عن الأعمش: صحيح مسلم: ٢ / ٧٤٧ ح ٣ من باب التحريض على قتل الخوارج من كتاب الزكاة، مسند أحمد: ٢ / ٥٣ : ٦١٦ و٩١٢ مكرّراً وفي الفضائل: ح ٣٢٠، مسند أبي يعلى: ١ / ٢٢٥ : ٢٦١ ح ١ من مسند عليّ، مسند البزّار: ح ٥٦٨، سنن البيهقي: ٨ / ١٧٠ كتاب قتال أهل البغي، دلائل النبوّة للبيهقي: ٦ / ٤٣٠ باب ما جاء بخروجهم وسيماهم والمخدج، السنّة لعبد الله بن أحمد عن أبيه وأبي خيثمة عن أبي معاوية: ص ٢٧١ برقم ١٤١٤، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٢٩ ح ٩١٤.

ورواه وكيع عن الأعمش: صحيح مسلم: ٢ / ٧٤٦ : ١٠٦٦ باب ٤٨ «التحريض على قتل الخوارج» من كتاب الزكاة: ح ١، مسند أحمد: ٢ / ٣٢٩ : ١٠٨٦، المصنّف لابن أبي شيبة: ١٢ / ٥٣٠، مسند أبي يعلى: ١ / ٢٧٣ : ٣٢٤، السنّة لعبد الله بن أحمد: ٢٧٢ : ١٤١٩ عن أبيه وص ٢٧١ برقم ١٤١٥ عن ابن نمير كلاهما عن وكيع.

ورواه يحيى بن عيسى عن الأعمش: تهذيب الآثار للطبري: ١٢٠.

ورواه يعلى بن عبيد عن الأعمش: مناقب ابن المغازلي: ٥٧ : ٨١، السنّة لعبد الله بن أحمد: ص ٢٧١ رقم ١٤١٥.

ورواه أبو حصين عثمان بن عاصم عن سويد بصدره: تهذيب الآثار: مسند عليّ: ١١٩:

ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث:

١٧٩ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي] والقاسم بن زكريّا قالا: حدثنا عبيد الله [ابن موسى]، عن إسرائيل [ابن يونس]، عن [جدّه] أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يخرج قوم من آخر الزمان يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، قتالهم حقّ على كلّ مسلم».

خالفه يوسف بن أبي إسحاق فأدخل بين أبي إسحاق وبين سويد بن غفلة عبد الرحمان بن ثروان [أبي قيس]:

.١١٨

ورواه شمر بن عطية عن سويد: مسند الطيالسي: ٢٤: ١٦٨.

ورواه أبو قيس الأزدي عن سويد: كشف الأستار: ٢ / ٣٦٣: ١٨٥٨ وفي مسند البزّار: ٥٦٦.

ورواه أبو جحيفة عن عليّ: تهذيب الآثار: ١٢٠: ١٩١ بصدره.

ولقوله: «الحرب خدعة» مرفوعاً إلى رسول الله ﷺ شواهد من طريق جابر وعائشة وزيد بن ثابت وكعب بن مالك وابن عبّاس وأبي الطفيل والنوّاس وشهر وأبي هريرة وأنس ونعيم بن مسعود وابن عمر وأمّ كلثوم بنت عقبة ذكر ذلك كلّه الطبري في تهذيب الآثار: مسند عليّ ﷺ: ح ١٩٣ إلى ٢٢١.

١٧٩ ـ ورواه يحيى بن آدم عن إسرائيل: مسند أحمد: ٢ / ٤٥٣: ١٣٤٦ والسنّة: ٢٧٢: ١٤٨ في أواخر الكتاب وفي ص ٢٦٨ برقم ١٤٠٦ مكرراً.

ورواه البزّار في مسنده: ح ٥٦٧ من طريق إسرائيل فلاحظ.

ورواه حديج عن أبي إسحاق: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٢٧ ح ٩١١.

ولاحظ الحديث المتقدّم والتالي.

١٨٠ ـ أخبرني زكريّا بن يحيى قال: حدثنا [أبوكريب] محمّد بن العلاء قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف [ابن إسحاق بن أبي إسحاق]، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي قيس الأودي، عن سويد بن غفلة، عن عليّ، عن النبيّ ﷺ قال:

«يخرج في آخر الزمان قوم يقرءون القرآن لا يجاوز(١) تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، قتالهم حقّ على كلّ مسلم، سيماهم [التحليق](٢)».

١٨١ ـ أخبرنا أحمد بن بكار الحراني قال: حدثنا مخلد [ابن يزيد] قال: حدثنا إسرائيل [ابن يونس]، عن إبراهيم بن عبدالأعلى، عن طارق بن زياد قال:

خرجنا مع عليّ إلى الخوارج فقتلهم، ثمّ قال: انظروا فإنّ نبي الله ﷺ قال: «إنّه سيخرج قوم يتكلّمون بالحقّ لايجاوز حلوقهم، يخرجون من الحقّ كما يخرج السهم من الرمية، سيماهم أنّ فيهم رجلاً أسود مُخْدج اليد، في يده شعرات سود». إن كان هو فقد قتلتم شرّ النّاس، وإن لم يكن هو فقد قتلتم خير النّاس. فبكينا ثمّ قال: اطلبوا. فطلبنا فوجدنا المخدج فخررنا سجوداً وخرّ عليّ معنا ساجداً غير أنّه قال: يتكلّمون بكلمة الحقّ.

---

١٨٠ ـ ورواه عبد الله بن أحمد عن أبي كريب: السنّة: ٢٧١: ١٤١٧.

ورواه محمّد بن أحمد بن هلال عن أبي كريب: الكامل لابن عدي: ١ / ٢٣٧ ترجمة إبراهيم بن يوسف.

ورواه البزّار أيضاً عن أبي كريب: كشف الأستار: ٢ / ٣٦٣: ١٨٥٨.

(١) في بعض النسخ: «لايجاز».

(٢) من طبعة مصر وحدها، ولم ترد لفظة «سيماهم» في نسخة طهران.

١٨١ ـ ورواه عثمان بن عمر عن إسرائيل: مسند البزّار: ٨٩٧.

ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين عن إسرائيل: فضائل أحمد: ح ٣٤٦، المسند: ٢ / ٤١٠: ١٢٥٥.

١٨٢ ـ أخبرنا الحسن بن مدرك قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: أخبرنا أبو عوانة قال: أخبرنا أبو بلج يحيى بن سُلَيم بن بلج قال: أخبرني أبي سُلَيم بن بلج:

أنّه كان مع علي في النهروان قال: كنت قبل ذلك أصارع رجلاً على يده شيء فقلت: ما شأن يدك؟ قال: أكلها بعير. فلمّا كان يوم النهروان وقتل عليّ الحروريّة، فجزع عليّ من قتلهم حين لم يجد ذا الثدي فطاف حتّى وجده في ساقية فقال: صدق الله وبلّغ رسوله وقال: في منكبه ثلاث شعرات مثل حلمة الثدي.

ورواه وكيع عن إسرائيل باختصار: السنّة لابن أحمد: ٢٨٠: ١٤٤٩.

ورواه الوليد بن القاسم عن إسرائيل: مسند أحمد: ٢ / ٢٠٩: ٨٤٨ والسنّة: ص ٢٧٤ ح ١٤٢٥.

ورواه يحيى بن أدم عن إسرائيل: أنساب الأشراف: ح ٤٦٧ من ترجمة أمير المؤمنين.

١٨٢ ـ لم أجده في مصدر آخر من هذا الطريق، وقد رواه النسائي أيضاً في مسند عليّ عليه السلام كما في ترجمة سليم بن بلج من تهذيب الكمال.

ثواب من قاتلهم

١٨٣ ـ أخبرنا عليّ بن المنذر قال: أخبرنا [محمّد] بن فضيل قال: حدثنا عاصم بن كليب [ابن شهاب] الجرمي، عن أبيه قال:

كنت عند عليّ جالساً إذ دخل رجل عليه ثياب السفر، قال: وعليّ يكلّم النّاس ويكلّمونه، فقال: يا أمير المؤمنين أتأذن أن أتكلّم؟ فلم يلتفت إليه وشغله ما هو فيه، فجلست إلى الرجل فسألته: ما خبرك؟ قال: كنت معتمراً فلقيت عائشة فقالت لي: هاؤلاء القوم الّذين خرجوا في أرضكم يسمون حرورية؟ قلت: خرجوا في موضع يسمّى حَرَوراء فسُمّوا بذلك. فقالت: طوبى لمن شهد

---

١٨٣ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل: مسند أبي يعلى: ١ / ٣٦٣: ٤٧٢، السنّة لعبد الله بن أحمد: ٢٧٠: ١٤١١، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٢٨ ح ٩١٣.

ورواه عليّ بن حكيم عن ابن فضيل: مناقب الكوفي: ٢ / ٣٢٥ ح ٧٩٨.

ورواه أبو هشام الرفاعي عن ابن فضيل: مسند أبي يعلى: ١ / ٣٧٥: ٤٨٢ وأشار في حديث ٤٧٢ إلى روايته أيضاً.

ورواه سعيد بن مسلمة عن عاصم: مسند البزّار: ح ٨٧٣ وكشف الأستار: ٢ / ٣٦٣: ١٨٥٦.

ورواه عبد الله بن إدريس عن عاصم: مسند أحمد: ٢ / ٤٧٠: ١٣٧٩ والسنّة: ٢٦٩: ١٤١٠ وكلاهما من رواية عبد الله بن أحمد.

ورواه عبد الواحد بن زياد عن عاصم: مسند البزّار: ح ٨٧٢ وكشف الأستار: ٢ / ٣٦٢: ١٨٥٥.

ورواه قاسم بن مالك عن عاصم: مسند أحمد: ٢ / ٤٧٠: ١٣٧٨ والفضائل: ٣٤٥ والسنّة: ٢٧٠: ١٤١٢ وجميعها من رواية عبد الله بن أحمد.

وله شاهد من حديث مسروق عن عائشة: دلائل النبوّة للبيهقي: ٦ / ٤٣٤ باب ما جاء في إخباره بخروجهم، مناقب الكوفي: ٢ / ٣٦١ ح ٨٣٩ ط ١، كشف الأستار: ٢ / ٣٦٣.

ومن حديث أبي سعيد الرقاشي عن عائشة: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٨٥ ح ١٣٢٧.

هلكتهم، لو شاء ابن أبي طالب لأخبركم خبرهم، قال: فجئت أسأله عن خبرهم. فلمّا فرغ عليّ قال: أين المستأذن؟ فقصّ عليه كما قصّ علينا. قال [علي]:

إنّي دخلت على رسول الله ﷺ وليس عنده أحد غير عائشة أمّ المؤمنين فقال لي: «كيف أنت يا عليّ وقوم كذا وكذا»؟ قلت: الله ورسوله أعلم. وقال ثمّ أشار بيده فقال: «قوم يخرجون من المشرق يقرءون القرآن لايجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فيهم رجل مخدج كأنّ يده ثدي». أنشدكم بالله أخبرتكم بهم؟ قالوا: نعم. قال: أناشدكم بالله أخبرتكم أنّه فيهم؟ قالوا: نعم. قال: فأتيتموني فأخبرتموني أنّه ليس فيهم فحلفت لكم بالله أنّه فيهم فأتيتموني به تجرونه(١) كما نعتُّ لكم؟ قالوا: نعم. قال: صدق الله ورسوله.

١٨٤ ـ أخبرنا محمّد بن العلاء(٢) قال: حدثنا أبو معاوية [محمّد بن خازم]، عن الأعمش، عن زيد ـ وهو ابن وهب ـ عن عليّ بن أبي طالب قال:

لمّا كان يوم النهروان(٣) لقي الخوارج فلم يبرحوا حتّى شجروا بالرماح فقتلوا جميعاً، قال علي: اطلبوا ذا الثدية. فطلبوه [فلم يجدوه، فقال علي: ما كذبت ولا

---

(١) في ج، ط: «تسحبونه»، وهكذا في طبعة مصر.

١٨٤ ـ ورواه أحمد عن أبي معاوية: السنّة: ٢٧٣: ١٤٢٣.

ورواه ابن أبي شيبة عن أبي معاوية: المصنّف: ٧/ ٥٥٨: ٣٧٩٠٢ في أواخر الكتاب.

ولاحظ مسند البزّار: ح ٥٧٩، ولاحظ الحديثين الآتيين وما بهامشهما من تعليق.

(٢) هو أبو كريب الكوفي، وكان في الأصل وطبعة الكويت: «محمّد بن عبد الأعلى»، والمثبت من طبعة بيروت ومصر ويؤيّدها ما في تهذيب الكمال في ترجمة محمّد بن العلاء وأبي معاوية و محمّد بن عبد الأعلى.

(٣) في ج: «النهر».

كذبت، اطلبوه. فطلبوه][1] فوجدوه في وهدة من الأرض عليه ناس من القتلى، فإذا رجل على يده مثل سبلات السنور، فكبّر عليٌّ والنّاس، وأعجبهم ذلك.

١٨٥ ـ أخبرنا عبدالأعلى بن واصل بن عبدالأعلى قال: حدثنا الفضل بن دكين، عن موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب قال:

خطبنا عليّ بقنطرة الديزجان فقال: إنّه قد ذُكر لي خارجة تخرج من قبل المشرق وفيهم ذو الثدية، فقاتلهم، فقالت الحرورية بعضهم لبعض: لا تكلّموه فيردكم كما ردّكم يوم حروراء، فشجر بعضهم بعضاً بالرماح فقال رجل من أصحاب عليّ: اقطعوا العوالي. ـ والعوالي: الرماح ـ فداروا واستداروا، وقتل من أصحاب عليّ اثني عشر رجلاً أو ثلاثة عشر رجلاً[2]، فقال علي: التمسوا المخدج. وذلك في يوم شات فقالوا: ما نقدر عليه. فركب عليّ بغلة النبيّ ﷺ الشهباء فأتى وهدة من الأرض فقال: التمسوه في هاؤلاء. فأخرج فقال: ما كذبت ولا كذبت. فقال: اعملوا ولا تتكلوا، لولا إنّي أخاف أن تتكلوا لأخبرتكم بما قضى الله لكم

(١) من طبعة مصر وبيروت و«ج» والمصنّف والسنّة.

١٨٥ ـ ورواه ... عن الفضل بن دكين: مسند البزّار.

ورواه يحيى بن آدم عن موسى بن قيس: المصنّف لابن أبي شيبة: ٧ / ٥٥٥ ح ٣٧٨٨٧ في أواخر الكتاب.

ورواه الأعمش عن سلمة: كما في الحديث المتقدّم.

ورواه عبدالملك بن أبي سليمان عن سلمة بن كهيل: كما في الحديث التالي.

(٢) كذا في هذه الرواية وهي شاذة، وفي التالية: «وما أصيب من النّاس يومئذ إلّا رجلان»، وفي روايات أخر: أخبر فيها أمير المؤمنين أصحابه مسبقاً بعدد القتلى فقال: «لا يفلت منهم عشرة ولا يقتل منكم عشرة» فكان كما قال.

على لسانه ـ يعني النبيّ ﷺ ـ ولقد شهدنا ناس[١] باليمن. قالوا: كيف يا أمير المؤمنين؟ قال: كان هواهم معنا.

١٨٦ ـ أخبرنا العبّاس بن عبد العظيم قال: حدثنا عبد الرزّاق [ابن همام] قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل قال: حدثنا زيد بن وهب:

أنّه كان في الجيش الّذين كانوا مع عليّ الّذين ساروا إلى الخوارج، فقال عليّ: أيّها النّاس إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سيخرج قوم من أمّتي يقرءون القرآن، ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء، يقرءون القرآن يحسبون أنّه لهم وهو عليهم، لاتجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية**»، لو يعلم[٢] الجيش الّذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيّهم ﷺ لاتّكلوا عن[٣] العمل، وآية ذلك أنّ فيهم رجلاً له عضد وليست له ذراع، على رأس عضده مثل حَلَمة

---

(١) في طبعتي مصر وبيروت و«ج»: أناس.

١٨٦ ـ المصنّف لعبد الرزّاق: ١٠ / ١٤٧: ١٨٦٥٠ باب ماجاء في الحروريّة، وعنه مسلم في صحيحه: ٢ / ٧٤٨ وأبو داود في سننه: ٤ / ٢٤٤: ٤٧٦٨ وابن أبي عاصم في السنّة: ص ٤٣٢ ح ٩١٧ والبزّار في مسنده (٥٨١)، والبيهقي في السنن الكبرى: ٨ / ١٧٠ ودلائل النبوّة: ٦ / ٤٣٢، والبغوي في شرح السنّة: ١٠ / ٢٣٠: ٢٥٥٦ بسنده عن أحمد عن عبد الرزّاق، والسيّد أبو طالب في أماليه: ح ١٥ بسنده عن عبيد الله بن فضالة عن عبد الرزّاق.

ورواه يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية عن عبد الملك بن أبي سليمان: مسند أحمد: ٢ / ١١٣ ح ٧١٦ برواية عبد الله وفي السنّة: ٢٧٢: ١٤٢٠، والسنّة لابن أبي عاصم: ٩١٦: ٤٣٠.

(٢) في الأصل: «لو يعلمون... الذي». والمثبت من المصنّف و«أ، ب» وطبعتي مصر و بيروت.

(٣) في «غ» وطبعتي مصر وبيروت: على.

ثدي المرأة، عليه شعرات بيض، [فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام، وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وأموالكم؟! والله إنّي لأرجوا أن يكونوا هاؤلاء القوم فإنّهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح النّاس، فسيروا على اسم الله][(١)].

قال سلمة: فنزّلني زيد منزلاً حتّى مررنا على قنطرة [فلما التقينا و][(٢)] على الخوارج عبدالله بن وهب الراسبي، فقال لهم: ألقوا الرماح وسلّوا سيوفكم من جفونها، فإنّي أخاف أن يناشدوكم [كما ناشدوكم يوم حروراء][(٣)]. قال: فسلوا السيوف وألقوا جفونها، وشجرهم النّاس ـ يعني برماحهم ـ فقتل بعضهم على بعض، وما أصيب من الناس يومئذ إلّا رجلان. قال علي: التمسوا فيهم المخدج. فلم يجدوه، فقام عليّ بنفسه حتّى أتى أناساً قتلى بعضهم على بعض. قال: جرّدوهم. فوجدوه مما يلي الأرض فكبّر عليّ وقال: صدق الله وبلّغ رسوله ﷺ.

فقام إليه عَبيدة السَلْماني فقال: يا أمير المؤمنين، الله الّذي لا إله إلّا هو سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ قال: إي والله الّذي لا إله إلّا هو لسمعته من رسول الله ﷺ. حتّى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف له.

١٨٧ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا [محمّد بن إبراهيم] بن أبي عدي، عن [عبدالله] بن عون، عن محمّد [بن سيرين]، عن عَبيدة [السَلْماني] قال:

قال عليّ: لولا أن تبطروا لأنبأتكم ما وعد الله الّذين يقتلونهم على لسان محمّد ﷺ. فقلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إي وربّ الكعبة، إي وربّ الكعبة، إي وربّ الكعبة.

---

(١) من أ، ب، غ، والمصنّف.

(٢) من ب، غ، وطبعة مصر والمصنّف.

(٣) من المصنّف، وفي طبعة بيروت: «يوم النهروان».

١٨٧ ـ ورواه أحمد عن ابن أبي عدي: السنّة لابن أحمد: ٢٦٩: ١٤٠٧، المسند:

---

٢ / ٤٦٦: ١٣٣٢.

ورواه محمّد بن المثنى عن ابن أبي عدي: صحيح مسلم: ٢ / ٧٤٨ باب التحريض على قتال الخوارج من كتاب الزكاة، مسند البزّار: ح ٥٤٧.

ورواه أشهل بن حاتم عن ابن عون: دلائل البيهقي: ٦ / ٤٣١ باب ما جاء في إخباره بخروجهم.

ورواه حمّاد بن يحيى عن ابن عون: السنّة لعبد الله بن أحمد: ٢٦٩: ١٤٠٨، المسند لأحمد: ٢ / ٢٨١: ٩٨٣ من رواية عبد الله.

ورواه خالد بن الحارث عن ابن عون: مسند أبي يعلى: ١ / ٣٧٣: ٤٧٩.

ورواه عبد الرحمان بن حماد عن ابن عون: فضائل أحمد: ح ١٦٨ من رواية القطيعي.

ورواه عثمان بن عمر عن ابن عون: دلائل البيهقي: ٦ / ٤٣١.

ورواه أيّوب السختياني عن ابن سيرين: صحيح مسلم: ٢ / ٧٤٧ ح ١٥٥ من كتاب الزكاة باب التحريض على قتال الخوارج، مسند أحمد: ٢ / ٦٠: ٦٢٦ و٢ / ٢٨١: ٩٨٢، المصنّف لابن أبي شيبة: ح ١ من باب ماذكر في الخوارج في آخر المصنّف، وعنه ابن ماجة في سننه: ١ / ٥٩ ح ١٦٧، مسند أبي يعلى: ١ / ٢٨١: ٣٣٧ وص ٣٧١ ح ٤٧٧ وص ٣٧٤ ح ٤٨١ بسندين، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٢٨ ح ٩١٢ بسندين عن أيّوب، مسند البزّار: (٥٣٨ و٥٣٩)، المصنّف لعبد الرزّاق: ١٠ / ١٤٩: ١٨٦٥٢ باب ما جاء في الحروريّة، سنن أبي داود: ٤ / ٢٤٢ باب قتال الخوارج من كتاب السنّة: ح ٤٧٦٣، السنّة لعبد الله بن أحمد: ٢٦٧: ١٤٠٠ وص ٢٦٨ ح ١٤٠٢ و١٤٠٤ و١٤٠٥، مسند أحمد: ٢ / ٢٣٦: ٩٠٤ وكرّره في ٩٨٨ برواية عبد الله، دلائل النبوّة للبيهقي: ٦ / ٤٣١ باب ما جاء في إخباره بخروجهم، السنن الكبرى للبيهقي: ٨ / ١٧٠ كتاب قتال أهل البغي.

ورواه جرير بن حازم عن محمّد: المسند لأحمد: ٢ / ١٣٧: ٧٣٥، السنّة لعبد الله بن أحمد: ٢٦٧: ١٣٩٨ و١٤٠١ وص ٢٦٨ ح ١٤٠٣، مسند البزّار: ٥٤٦، الشريعة للآجري: ص ٣٢،

١٨٨ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن عوف

المناقب لابن المغازلي: ٤١٦: ٤٦٢.

ورواه سعيد بن عبد الرحمان عن محمّد: مسند الطيالسي: ٢٤: ١٦٦.

ورواه أبو عمرو بن العلاء عن محمّد: السنة لعبد الله بن أحمد: ٢٦٧: ١٣٩٨ و١٣٩٩ وص ٢٦٨ ح ١٤٠٣، مسند أحمد: ٢ / ١٣٧: ٧٣٥، مسند البزّار: (٥٤٥)، الشريعة الآجري: ص ٣٢، تاريخ بغداد: ١٢ / ٣٩٠ ترجمة فارس بن محمّد بن عمر البزّار.

ورواه عوف بن أبي جميلة الأعرابي عن محمّد: كما في الحديث التالي فلاحظ تخريجاته هناك.

ورواه قتادة بن دعامة عن محمّد: المعجم الصغير للطبراني: ٢ / ٧٥ ترجمة محمّد بن ياسر الحذاء الدمشقي، مسند البزّار: ح ....

ورواه معاوية بن عبد الكريم عن محمّد: المعجم الصغير: ٢ / ٨٥ ترجمة محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي.

ورواه هشام بن حسان عن محمّد: المصنَّف لعبد الرزّاق: ١٠ / ١٤٩: ١٨٦٥٣، المسند لأحمد: ٢ / ٢٨٣: ٩٨٨ و٢ / ٣٩٣: ١٢٢٤ وكرّره في ٩٠٤ من رواية عبد الله بن أحمد، السنّة لعبد الله: ٢٦٨: ١٤٠٥ وص ٢٧٥: ١٤٢٨، الشريعة للآجري: ص ٣٢، السنن الكبرى للبيهقي: ٨ / ١٨٨.

ورواه أبو هلال الراسبي واسمه محمّد بن سليم عن ابن سيرين: مناقب ابن المغازلي: ص ٥٦ ح ٨٠.

ورواه يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين: مسند البزّار: ح ....

ورواه يونس بن عبيد عن محمّد: مناقب الخوارزمي: ص ٢٦٢ ح ٢٤٥ في آخر الفصل ١٦، مسند البزّار: ح ... و... بسندين.

ولاحظ مسند البزّار ح ٥٤٠ ـ ٥٤٤ فمن طريق محمّد بن سيرين.

١٨٨ ـ ورواه عبد الله بن صباح عن المعتمر: مسند البزّار: ح ....

ورواه أبو أسامة عن عوف: تاريخ بغداد: ١١ / ١١٨ ترجمة عبيدة السلماني.

[ابن أبي جميلة الأعرابي] قال: حدثنا محمّد بن سيرين قال: قال عَبيدة السلماني:
لمّا كان حيث أصيب أصحاب النهر[(١)] قال عليّ: ابتغوا فيهم، فإنّهم إن كانوا هم القوم الّذين ذكرهم رسول الله ﷺ فإنّ فيهم رجلاً مُخْدَج اليد ـ أو مثدون اليد أو مؤدن اليد[(٢)] ـ فابتغيناه فوجدناه فدللناه عليه فلما راٰه قال: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر. قال: والله لولا أن تبطروا ـ ثمّ ذكر كلمة معناها ـ لحدّثتكم بما قضى الله [عزّ وجلّ][(٣)] على لسان نبيّه [صلى الله عليه وسلّم][(٤)] لمن وَلِي قتل هؤلاء. قلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إي وربّ الكعبة. ثلاثاً.

١٨٩ ـ أخبرنا محمّد بن عبيد بن محمّد قال: حدثنا أبو مالك عمرو ـ وهو ابن هاشم ـ، [عن إسماعيل ـ وهو ابن أبي خالد ـ قال: أخبرني عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو][(٤)] عن زِرّ بن حبيش أنّه سمع عليّاً يقول:

ورواه جعفر بن سليمان الضبعي عن عوف: الشريعة للآجري: ص ٣٢ باب ذكر قتل عليّ للخوارج.
ورواه هوذة بن خليفة عن عوف: دلائل النبوّة للبيهقي: ٥ / ١٨٩.
ورواه يزيد بن زريع عن عوف: مسند أبي يعلى: ١ / ٣٧٠: ٤٧٥٠.
ورواه جماعة عن ابن سيرين فلاحظ الحديث المتقدّم وتعليقته.
(١) في «ط» وطبعة مصر: «النهروان».
(٢) مخدج اليد: ناقصها، ومثدون اليد: صغيرها.
(٣ و ٤) من أ، ب، ط.
(٤) من أ، ب، ط، غ ومصادر التخريج.
١٨٩ ـ ورواه عبد الله بن أحمد عن محمّد بن عبيد: السنّة: ٢٧٣: ١٤٢١.
ورواه الحسن بن سفيان عن محمّد بن عبيد: حلية الأولياء: ٤ / ١٨٦ ترجمة زر بن حبيش،

وعنه الكنجي في كفاية الطالب: باب ٤٠.

ورواه عيسى بن زيد عن إسماعيل بن أبي خالد بصدر الحديث فقط: حلية الأولياء: ١ / ٦٨ في ترجمة أمير المؤمنين، تاريخ دمشق: ح ١٢٢٤ من ترجمة أمير المؤمنين: ٣ / ٢٢١ ط ٢ وفيه خطأ «عن زاذان» بدل «عن زر».

وقال الدارقطني في العلل: ق ١١٨ /أ: يرويه إسماعيل بن أبي خالد واختلف عنه، فرواه عمران الطفاوي عن المنهال عن عبّاد بن عبد الله عن عليّ. وخالفه مسعود بن سعد الجعفي فرواه عن إسماعيل عن المنهال عن زرّ، وخالفه عيسى بن زيد بن علي فرواه عن إسماعيل عن عمرو بن قيس عن المنهال عن زرّ.

طرق حديث ذمّ الخوارج عن عليّ عليه السلام:

أبوجحيفة: السنّة لعبد الله بن أحمد: ٢٧٥: ١٤٣٠، مناقب الكوفي: ٢ / ٣٣٣: ٨٠٩ ط ١، أنساب الأشراف: ح ٤٦٨ من ترجمة عليّ عليه السلام.

جندب الأزدي: الشريعة للأجري: ص ٣٣، تاريخ بغداد: ٧ / ٢٤٩ ترجمة جندب، المعجم الأوسط للطبراني: ٢ / ٣٢٣ ح ١٥٦٠.

جوين والد أبي هارون العبدي: تاريخ بغداد: ٧ / ٢٥٠ في ترجمة جوين، المصنَّف لعبد الرزّاق: ١٠ / ١٥٠: ١٨٦٥٧.

حبة بن جوين: مناقب الكوفي: ٢ / ٣٣٥ ح ٨١١ ط ١، تيسير المطالب: ح ٥.

زِرّ بن حبيش: تقدّم في الحديث ١٨٩ وتعليقته.

زيد بن وهب: تقدّم في الحديث ١٨٤ ـ ١٨٦ وتعليقاتها.

أبو سعيد الخدري: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٢٠ ح ٩١٥.

سلمان الفارسي: تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٨٢ ترجمة نصر بن مزاحم.

سليم بن بلج: تقدّم في الحديث ١٨٢ تخريجه.

سويد بن غفلة: تقدّم في الحديث ١٧٨ ـ ١٨٠ تخريجه.

شقيق بن سلمة: مسند البزّار....

طارق بن زياد: تقدّم في الحديث ١٨١ تخريجه.

عبيد الله بن أبي رافع: تقدّم في الحديث ١٧٧ تخريجه.

عَبيدة السَلماني: تقدّم في الحديث ١٨٧ و١٨٨ وتعليقتها.

علقمة بن قيس: لاحظ الحديث ١٩١ وما بهامشه من تعليق.

قيس بن أبي حازم: تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٥٢ ترجمة قيس.

كثير البجلي: تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٨٠ ترجمة كثير.

أبو كثير مولى الأنصار: مسند الحميدي: ١ / ٣١: ٥٩، مسند أحمد: ٢ / ٩٤: ٦٧٢، مسند أبي يعلى: ١١ / ٣٧٢: ٤٧٨، تاريخ بغداد: ١٤ / ٣٦٣ ترجمة أبي كثير، التاريخ الكبير للبخاري: ٩ / ٦٤ ترجمة أبي كثير الأنصاري.

كليب الجرمي: تقدّم في الحديث ١٨٣ وتعليقته.

مالك بن الحارث: مستدرك الحاكم: ٢ / ١٥٤ كتاب قتال أهل البغي.

أبو المؤمن الواثلي: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٣٣ ح ٩١٩ ولعبد الله بن أحمد: ٢٧٨: ١٤٤٢، مسند البزّار...، تاريخ بغداد: ١٤ / ٣٦٢ ترجمة أبي المؤمن، تهذيب الكمال: ٣٤ / ٣٣٦ ترجمة أبي المؤمن بسنده إلى الخطيب البغدادي ونقلاً عن مسند علي للنسائي.

أبو مريم: مسند أحمد: ٢ / ٤٣٠: ١٣٠٢ برواية عبد الله وهكذا في الفضائل: ح ٣٢٧، مسند أبي يعلى: ١ / ٢٩٦: ٣٥٨، مسند الطيالسي: ٢٤: ١٦٥، المصنَّف لابن أبي شيبة: ٧ / ٥٦٠: ٣٧٩١٤، أنساب الأشراف: ح ٤٦٦ من ترجمة أمير المؤمنين.

أبو موسى: السنّة لعبد الله بن أحمد: ٢٧٤: ١٤٢٤، دلائل النبوّة للبيهقي: ٦ / ٤٣٣ باب ما جاء في إخباره بخروجهم.

أبو وائل: المصنَّف لابن أبي شيبة: ٧ / ٥٥٧: ٣٧٩٠١، وعنه أبو يعلى في مسنده: ١ / ٣٦٤: ٤٧٣.

أبو الوضيء عباد بن نسيب: المسند: ٢ / ٣٧٠: ١١٧٩٠ و٢ / ٣٧٥: ١١٨٨ و١١٨٩ و ٢ / ٣٨٠: ١١٩٧ وجميعها برواية عبد الله، السنّة لعبد الله: ٢٨٢: ١٤٦٨ عن أبيه أحمد، والفضائل: ح ٣٥٣ من رواية عبد الله، مسند أبي يعلى: ١ / ٣٧٤: ٤٨٠ وص ٤٢١ ح ٥٥٥، مسند الطيالسي: ٢٤: ١٦٩، سنن أبي داود: ٤ / ٢٤٥: ٤٧٦٩، دلائل النبوّة للبيهقي: ٦ / ٤٣٣ باب ما جاء في إخباره بخروجهم.

ورواه الأزرق بن قيس عن **رجل من عبد القيس** عن عليّ: السنّة لعبد الله بن أحمد: ٢٧٤: ١٤٢٦.

طريق حديث الخوارج من غير أمير المؤمنين:

أبو أمامة: سنن ابن ماجة: ١ / ٦٢: ١٧٦، المصنّف لعبد الرزّاق: ١٠ / ١٥٢: ١٨٦٦٣، المصنّف لابن أبي شيبة: ٧ / ٥٥٣: ٣٧٨٨١، الشريعة للآجري: ص ٣٥ باب ذكر ثواب من قاتل الخوارج بأسانيد، السنّة لعبد الله بن أحمد: ٢٨٢: ١٤٦٩ ـ ١٤٧٣، مستدرك الحاكم: ٢ / ١٤٩ بسندين، طبقات المحدّثين باصبهان لأبي الشيخ: ٢ / ١٥٢: ١٧٢ ترجمة عصام بن سلم، السنن الكبرى للبيهقي: ٨ / ١٨٨ كتاب قتال أهل البغي باب الخلاف في قتالهم بسندين، مناقب الكوفي: ٢ / ٣٣٠ ح ٨٠٣ ط ١.

أنس بن مالك: رواه عنه حفص بن عمر وسليمان التيمي وقتادة: مسند أحمد: ٣ / ١٥٩ و١٨٣ و١٨٩ و١٩٧ و٢٢٤ ط ١ وسنن ابن ماجة: ١ / ٦٢ ح ١٧٥، السنّة لعبد الله بن أحمد: ص ٢٨٤ ح ١٤٧٤ و١٤٧٥ و١٤٧٦، السنّة لمحمّد بن نصر المروزي: ٢٠: ٥٢، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٤٤ح ٩٤٠ وص ٤٤٧ ح ٩٤٥، سنن أبي داود: ٤ / ٢٤٣: ٤٧٦٥ وتاليه باب في قتال الخوارج، المستدرك للحاكم: ٢ / ١٤٧ و١٤٨ بأسانيد عن قتادة، دلائل النبوّة للبيهقي: ٦ / ٤٣٠ باب ما جاء في إخباره بخروجهم، السنن الكبرى للبيهقي: ٨ / ١٧١ كتاب قتال أهل البغي، مناقب الكوفي: ٢ / ٣٢٧: ٧٩٩ ط ١.

أبو أيّوب الأنصاري: مناقب الكوفي: ٢ / ٣٣٩: ٨١٤ ط ١، تاريخ دمشق: ح ١٢١٧ ـ

١٢١٩ من ترجمة عليّ عليه السلام، المستدرك للحاكم: ٣ / ١٣٩ وفيه بسندين أنّه مأمور بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

أبو برزة الأسلمي: المصنّف لابن أبي شيبة: ٧ / ٥٥٨: ٣٧٩٠٤ في آخر باب من المصنّف «باب ما ذكر في الخوارج»، سنن النسائي: ٧ / ١١٩ باب من شهر سيفه من كتاب تحريم الدم، مسند أحمد: ٤ / ٤٢١ و٤٢٤ ط ١ مسند أبي برزة، مستدرك الحاكم: ٢ / ١٤٦ كتاب قتال أهل البغي.

أبو بكرة: السنّة لعبد الله بن أحمد: ٢٧٩: ١٤٤٦ و١٤٤٨، مستدرك الحاكم: ٢ / ١٤٦ كتاب قتال أهل البغي، مسند أحمد: ٥ / ٣٦ و٤٢ ط ١ مسند أبي بكرة، السنّة لابن أبي عاصم: (٩٢٧ و٩٣٦ـ٩٣٨)، مسند البزّار كما في كشف الأستار: ٢ / ٣٤٦، السنن الكبرى للبيهقي: ٨ / ١٨٧ كتاب قتال أهل البغي باب الخلاف في قتالهم.

جابر الأنصاري: صحيح مسلم: ٢ / ٧٤٠: ١٠٦٣ باب ذكر الخوارج وصفاتهم من كتاب الزكاة بأسانيد، سنن ابن ماجة: ١ / ٦١: ١٧٢، المصنّف لعبد الرزّاق: ١٠ / ١٤٩: ١٨٦٥١، مسند الحميدي: ٢ / ٥٣٤: ١٢٧١، المصنّف لابن أبي شيبة: ٥ / ٥٥٩: ٣٧٩٠٥، مسند أحمد: ٣ / ٣٥٣ و٣٥٤ ط ١ بأسانيد، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٤٥ ح ٩٤٣، السنن الكبرى للنسائي: ٥ / ٣١: ٨٠٨٧ و٨٠٨٨ في كتاب فضائل القرآن، دلائل البيهقي: ٥ / ١٨٥ ـ ١٨٦.

أبو ذر الغفاري: دلائل البيهقي: ٦ / ٤٢٩ باب ما جاء في إخباره بخروجهم، سنن ابن ماجة: ١ / ٦٠: ١٧٠، المصنّف لابن أبي شيبة: ٧ / ٥٥٣: ٣٧٨٧٨ باب ما ذكر في الخوارج: آخر المصنّف، صحيح مسلم: ٢ / ٧٥٠: ١٠٦٧ باب ٤٩ «الخوارج شرّ الخلق والخليقة»، مسند الدارمي: ٢ / ٢١٤ في آخر كتاب الجهاد، السنّة لابن أبي عاصم: (٩٢١ و٩٢٢)، مسند الطيالسي: ص ٦٠ ح ٤٤٨ مسند أبي ذر، مسند أحمد: ٥ / ١٧٦ ط ١.

رافع الغفاري: دلائل البيهقي: ٦ / ٤٢٩، صحيح مسلم: ٢ / ٧٥٠، مسند الدارمي: ٢ / ٢١٤، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٣٤ ح ٩٢١ ذيل حديث أبي ذر.

أبو زيد الأنصاري: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٤٥ ح ٩٤١.

سعد بن أبي وقّاص: دلائل البيهقي: ٦ / ٤٣٤ بسندين باب إخباره بخروجه وسيماهم و المخدج ...، المصنّف لابن أبي شيبة: ٧ / ٥٥٩: ٣٧٩٠٨، السنّة لابن أبي عاصم: ح ٩٢٠ و ١٣٢٩.

أبو الطفيل عامر بن واثلة: مناقب الكوفي: ٢ / ٣٢٤ ح ٧٩٧ ط ١.

أبو سعيد الخدري: وقد تقدّم برقم ١٦٩ ـ ١٧٦ فلاحظ.

سهل بن حنيف: دلائل النبوّة للبيهقي: ٦ / ٤٢٨ و ٤٢٩ باب ماجاء في إخباره بخروجهم بسندين، المصنّف لابن أبي شيبة: ٧ / ٥٥٢: ٣٧٨٧١ وص ٥٦٢ ح ٣٧٩٢٦، السنّة لعبد الله بن أحمد: ص ٢٧٧ ح ١٤٣٥، صحيح البخاري: ٩ / ٢٢ باب ٧ من كتاب استتابة المرتدّين، صحيح مسلم: ٢ / ٧٥٠: ١٠٦٨ وتاليه باب ٤٩ من كتاب الزكاة، مسند أحمد: ٣ / ٤٨٦ ط ١ مسند سهل بسندين، مناقب الكوفي: ٢ / ٣٢٨ ح ٨٠٠ ط ١، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٢٦ ح ٩٠٨ و ٩٠٩، سنن النسائي الكبرى: ٥ / ٣٢: ٨٠٩ كتاب فضائل القرآن.

عائشة: انظر ماتقدّم برقم ١٨٣ وما بهامشه من تعليق.

عبد الله بن أبي أوفى: سنن ابن ماجة: ١ / ٦١: ١٧٣، المصنَّف لابن أبي شيبة: ٧ / ٥٥٢: ٣٧٨٧٣، الشريعة للآجري: ص ٣٧، السنّة لعبد الله بن أحمد: آخر الكتاب ح ١٤٨٠ وقبله ص ٢٧٩ ح ١٤٤٧ وص ٢٧٨ ح ١٤٤٠، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٢٤ ح ٩٠٤ ـ ٩٠٦.

عبد الله بن عبّاس: المصنّف لابن أبي شيبة: ٦ / ١٤٥: ٣٠١٨٥، و ٧ / ٥٥٩: ٣٧٩٠٦، و عنه ابن ماجة في سننه: ١ / ٦١: ١٧١، وعبد الله بن أحمد في المسند: ٤ / ١٥٧: ٢٣١٢، و الفريابي في فضائل القرآن: ١٩٤، مسند الطيالسي: (٢٦٨٧)، المعجم الكبير للطبراني: ١١ / ٢٢٣: ١١٧٣٤ وص ٢٣٢ برقم ١١٧٧٥، مسند أبي يعلى: ٤ / ٢٤٢: ٢٣٥٤.

عبد الله بن عمر: سنن ابن ماجة: ١ / ٦١: ١٧٤، صحيح البخاري: ٩ / ٢١ باب ٦ من كتاب استتابة المرتدّين.

عبد الله بن عمرو بن العاص: السنّة لابن أبي عاصم: ح ٩٢٩ و٩٣٠ و٩٣٤ و٩٤٤، السنّة لعبد الله بن أحمد: ٢٨١: ١٤٦٠ وص ٢٧٦ ح ١٤٣١، تاريخ الطبري: ٣/ ٩٢ حوادث سنة ٨ في عنوان «أمر أموال هوازن وعطايا المؤلّفة قلوبهم»، مسند البزّار: ص ٢٠٧، حلية الأولياء: ٦/ ٥٤ ترجمة نوف البكالي، مستدرك الحاكم: ٢/ ١٤٥ أوّل كتاب قتال أهل البغي، دلائل البيهقي: ٥/ ١٨٦.

عبد الله بن مسعود: سنن ان ماجة: ١/ ٥٩: ١٦٨، المصنّف لابن أبي شيبة: ٧/ ٥٥٢: ٣٧٨٧٢ وص ٥٥٣ ح ٣٧٨٧٩، مسند أحمد: ١/ ٤٠٤ ط ١، سنن الترمذي: ٣/ ٣٢٦، الشريعة للأجري: ص ٣٥ باب ذكر ثواب قتال الخوارج، شرح السنّة للبغوي: ١٠/ ٢٣٤: ٢٥٥٩ وفيه: «يا أمّ سلمة هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي».

عبد الله بن أبي نجيح: مرسلاً: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٣٩ ح ٩٢٩ و٩٣١.

عقبة بن عامر: مسند أحمد: ٤/ ١٤٥ ط ١ في مسند عقبة.

قتادة: مرسلاً: المصنّف لعبد الرزّاق: ١٠/ ١٥٤: ١٨٦٦٩.

محمّد بن عليّ بن الحسين أبوجعفر الباقر: السنّة لعبد الله بن أحمد: ص ٢٧٦ ح ١٤٣٢، تاريخ الطبري: ٣/ ٩٢ حوادث سنة ٨، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٣٩ ح ٩٢٩ و٩٣١، دلائل البيهقي: ٥/ ١٨٧.

محمّد بن عمرو بن علقمة: مرسلاً: السنّة لابن أبي عاصم: ح ٩٣٣.

أبو نجيح والد عبد الله: مرسلاً: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٤١ ح ٩٣٢.

أبو هريرة: السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٣٧ ح ٩٢٦.

وأمر قتال الخوارج من اختصاصات أمير المؤمنين عليه السلام وقد ورد من غير طريق أنّه عليه السلام نهى عن مقاتلة الخوارج من بعده معلّلاً في بعضها بأنّه «ليس من طلب الحقّ فأخطأ (وهم الخوارج) كمن طلب الباطل فأصابه (وهم معاوية وأضرابه)»، وفي بعضها استثناء حالة خروجهم على إمام عادل، وأخبار النبيّ صلى الله عليه وآله عامتها دالة على هذا الاختصاص، لذلك قال المصنّف في بداية

أنا فقأت عين الفتنة، ولولا أنا ما قوتل أهل النهروان [وأهل الجمل](١)، ولولا أنّي أخشى أن تتركوا العمل لأخبرتكم بالّذي قضى الله [عزّ وجلّ](٢) على لسان نبيّكم ﷺ لمن قاتلهم مبصراً لضلالتهم عارفاً بالهدى الّذي نحن عليه.

الباب: ذكر ما خصّ به عليّ من قتال المارقين.

وقد روي عن عليّ وغيره من وجوه أنّه قال: أمرت أن أقتل الناكثين أهل الجمل والقاسطين أهل الشام والمارقين الخوارج.

وتقدّم عن رسول الله ﷺ: أنّ عليّاً يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فهو مع الحقّ والقرآن، فمن فارقه فقد فارق الحقّ والقرآن، سواء كان عالماً بذلك كمعاوية وابن العاص وأضرابهما أم كان جاهلاً مثل عامة الخوارج وسواد أهل الشام.

(١) من طبعتي مصر وبيروت، ومثله في السنّة لعبدالله بن أحمد وكفاية الطالب للكنجي وحلية الأولياء لأبي نعيم.

(٢) من أ، ب، ط.

ذكر مناظرة عبد الله بن عبّاس الحروريّة واحتجاجه [عليهم][(١)] فيما أنكروه على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه

١٩٠ ـ أخبرنا عمرو بن عليّ قال: حدثنا عبد الرحمان بن مهدي قال: حدثنا عكرمة بن عمّار قال: حدثنا أبو زميل [سماك بن الوليد] قال: حدثني عبد الله بن عبّاس قال:

لمّا خرجت الحروريّة اعتزلوا في دار وكانوا ستّة آلاف، فقلت لعلي: يا أمير المؤمنين أبرِد بالصلاة لَعَليّ أكلّم هاؤلاء القوم. قال: إنّي أخافهم عليك. قلت: كلّا. فلبست وترجلت ودخلت عليهم في دارٍ نصف النّهار وهم يأكلون، فقالوا: مرحباً بك يا ابن عبّاس، فما جاء بك؟! قلت لهم: أتيتكم من عند أصحاب النبيّ ﷺ المهاجرين والأنصار، ومن عند ابن عمّ النبيّ ﷺ وصهره، و عليهم نزل القرآن، فهم أعلم بتأويله منكم، وليس فيكم منهم أحد، لأبلغكم ما يقولون، وأبلغهم ما تقولون. فانتحى لي نفر منهم، قلت: هاتوا ما نقمتم على أصحاب رسول الله ﷺ وابن عمّه؟ قالوا: ثلاث. قلت: ما هنّ؟

---

(١) من طبعتي مصر وبيروت.

١٩٠ ـ ورواه أحمد أحمد بن حنبل عن عبد الرحمان بن مهدي: ٥ / ٢٦٣: ٣١٨٧ بقصّة الحديبيّة.

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام عن عبد الرحمان بن مهدي: كتاب الأموال: ص ١٧٢ ح ٤٤٥.

ورواه عبد الرزّاق عن عكرمة: المصنّف: ١٠ / ١٥٧: ١٨٦٧٨ وعنه الطبراني في الكبير: ١٠ / ٢٥٧: ١٠٥٩٨ وعنه أبو نعيم في حلية الأولياء: ١ / ٣١٨ ترجمة ابن عبّاس.

ورواه عمر بن يونس عن عكرمة: الأموال لأبي عبيد: ص ١٧٢ ح ٤٤٥، مستدرك

قالوا[1] : أمّا إحداهنّ فإنّه حكّم الرجال في أمر الله، وقال الله: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [٥٨ /الأنعام: ٦، ٤٠ و٦٧ / يوسف: ١٢] ما شأن الرجال والحكم؟ قلت: هذه واحدة.

قالوا: وأمّا الثانية فإنّه قاتل ولم يَسْبِ [سباهم][2] ولم يَغْنم، وإن كانوا كفّاراً لقد حلّ سبيلهم، ولئن كانوا مؤمنين ما حلّ سبيهم ولا قتالهم. قلت: هذه ثنتان فما الثالثة؟ وذكر كلمة معناها:

قالوا: محى نفسه من أمير المؤمنين، فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو

الحاكم: ٢ / ١٥٠ وعنه البيهقي في السنن الكبرى: ٨ / ١٧٩ كلاهما في كتاب قتال أهل البغي، تاريخ دمشق لابن عساكر: ٣ / ١٩١ ح ١٢٠٤ من ترجمة أمير المؤمنين.

ورواه موسى بن مسعود عن عكرمة: المعجم الكبير للطبراني: ١٠ / ٢٥٧: ١٠٥٩٨ وعنه أبو نعيم في حلية الأولياء: ١ / ٣١٨ ترجمة ابن عبّاس، المعرفة والتاريخ للفسوي: ١ / ٥٢٢، وعنه الخوارزمي في المناقب: ح ٢٤٤ في آخر الفصل ١٦.

ورواه النضر بن محمّد عن عكرمة: جامع بيان العلم لابن عبد البرّ: ٢ / ١٠٣ باب إثبات المناظرة والمجادلة وإقامة الحجّة.

وأخرج أبو داود في سننه: ٤ / ٣١٧ من طريق عكرمة جزءاً منه فلاحظ.

وله شاهد من حديث عبد الله بن شداد وفيه: أنّ عليّاً عليه السلام ناظرهم أوّلاً ثمّ بعث إليهم ابن عبّاس: أخرجه أحمد في المسند: ٢ / ٨٤: ٦٥٦، وأبو يعلى في المسند: ١ / ٣٦٧: ٤٧٤، والحاكم في المستدرك: ٢ / ١٥٢ وعنه وعن غيره البيهقي في السنن الكبرى: ٨ / ١٧٩ ـ ١٨١ كلاهما في كتاب قتال أهل البغي.

ورواه الشعبي باختصار: أنساب الأشراف: ح ٤٥٥ ترجمة أمير المؤمنين.

ولاحظ الأحاديث التالية، وانظر ما رواه البلاذري في أنساب الأشراف: ح ٤٤٦ وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين.

(١) من طبعتي مصر وبيروت: وفي الأصل وطبعة الكويت: «قال».

(٢) من الأصل وحده.

أمير الكافرين.

قلت: هل عندكم شيء غير هذا؟ قالوا: حسبنا هذا.

قلت لهم: أرأيتكم إن قرأت عليكم من كتاب الله جلّ ثناؤه وسنّة نبيّه ﷺ ما يرد قولكم أترجعون؟ قالوا: نعم.

قلت: أمّا قولكم «حكّم الرجال في أمر الله» فإنّي أقرأ عليكم في كتاب الله أن قد صيّر الله حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم، فأمر الله تبارك وتعالى أن يحكّموا فيه، أرأيت قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قُتِلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُم﴾ [٩٥/ المائدة: ٥] وكان من حكم الله أنّه صيّره إلى الرجال يحكمون فيه، ولو شاء يحكم[١] فيه، فجاز من حكم الرجال، أنشدكم بالله أحكم الرجال في صلاح ذات البين وحقن دمائهم أفضل أو في أرنب؟ قالوا: بلى، بل في هذا أفضل.

وفي المرأة وزوجها [قال الله عزّ وجلّ][٢]: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِن أَهْلِهَا﴾ [٣٥/النساء: ٤] فنشدتكم بالله حكم الرجال في صلاح ذات بينهم وحقن دمائهم أفضل من حكمهم في بضع امرأة؟ خرجت من هذه؟ قالوا: نعم.

قلت: وأمّا قولكم: «قاتل ولم يسب ولم يغنم» أفتسبون أمّكم عائشة تستحلّون منها ما تستحلّون من غيرها وهي أمّكم؟ فإن قلتم: إنّا نستحلّ منها ما نستحلّ من غيرها فقد كفرتم، وإن قلتم: ليست بأمّنا فقد كفرتم، ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِم وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [٦/ الأحزاب: ٣٣] فأنتم بين ضلالتين فأتوا منها بمخرج؟ أفخرجت من هذه؟ قالوا: نعم.

وأمّا محي نفسه من أمير المؤمنين فأنا آتيكم بما ترضون، أنّ نبيّ الله ﷺ يوم الحديبيّة صالح المشركين فقال لعليّ: «اكتب يا عليّ: هذا ما صالح عليه محمّد

---

(١) في ج: «الحكم».

(٢) من طبعة مصر.

رسول الله». قالوا: لو نعلم أنّك رسول الله ما قاتلناك. فقال رسول الله ﷺ: «**امح يا عليّ، اللهمّ إنّك تعلم أنّي رسول الله، امح يا علي واكتب: هذا ما صالح عليه محمّد بن عبد الله**». والله لرسول الله (ص) خير من عليّ وقد محى نفسه، ولم يكن محوه نفسه ذلك محاه من النبوّة، أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم.

فرجع منهم ألفان وخرج سائرهم فقتلوا على ضلالتهم، قتلهم المهاجرون و الأنصار.

ذكر الأخبار المؤيّدة لما تقدّم وصفه

١٩١ ـ أخبرني معاوية بن صالح قال: حدثنا عبدالرحمان بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن كعب القرظي، عن علقمة بن قيس قال:

قلت لعليّ: تجعل بينك وبين ابن اُكلة الأكباد حكماً؟ قال: إنّي كنت كاتب رسول الله ﷺ يوم الحديبيّة فكتبت: «هذا ما صالح عليه محمّد رسول الله وسهيل بن عمرو». فقال سهيل: لو علمنا أنّه رسول الله ما قاتلناه، امحها. فقلت: هو والله رسول الله وإن رغم أنفك، لا والله لا أمحوها[1]. فقال رسول الله ﷺ: «أرني مكانها». فأريته فمحاها وقال: «أما إنّ لك مثلها ستأتيها وأنت مضطرّ»[2].

١٩٢ ـ أخبرنا محمّد بن المثنى ومحمّد بن بشار قالا: حدثنا محمّد [ابن جعفر] قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء قال:

---

(١) في الأصل: «أمحها»، والمثبت من أ، ب وطبعتي مصر وبيروت.

(٢) وفي ط: «مضطهد».

١٩١ ـ وروى البلاذري في ح ٤٢٧ من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: عن أبي إسحاق السبيعي عن علقمة بن قيس قال: قلت لعليّ: أتقاضي معاوية على أن يحكم حكمان؟ فقال: ما أصنع أنا مضطهد.

وروى ابن أبي عاصم في السنة: ص ٤٢٥ ح ٩٠٧ عن عليّ بن يزيد: عن فطر عن حكيم بن جبير عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عليّ يوم النهروان أنّه قال: «**أمرت بقتال المارقين وهاؤلاء المارقون**». قال المحقّق بالهامش: أخرجه البزّار ص ٢٣٥ عن عبد الله بن نمير عن فطر.

١٩٢ ـ ورواه مسلم بهذا الاسناد في صحيحه: ٣ / ١٤١٠ ح ٢ من باب ٣٤ «باب صلح الحديبيّة» من كتاب الجهاد.

ورواه البخاري عن محمّد بن بشار: صحيح البخاري: ٣ / ٢٤١ باب ما جاء في الاصلاح

لمّا صالح رسول الله ﷺ أهل الحديبيّة ـ وقال ابن بشار: أهل مكّة ـ كتب عليّ كتاباً بينهم، قال: فكتب: «محمّد رسول الله»، فقال المشركون: لاتكتب محمّد رسول الله، لو كنتَ رسول الله لم نقاتلك. فقال لعلي: «امحه». قال: ما أنا بالّذي أمحاه. فمحاه رسول الله ﷺ بيده، فصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيّام، ولا يدخلها إلّا بجُلْبان السلاح، فسألته ـ قال ابن بشار: فسألوه ـ: ما جلبان السلاح؟ قال: القراب بما فيه.

١٩٣ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي][(١)] قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل [ابن يونس] عن [جدّه] أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال:

بين الناس.

ورواه أحمد بن حنبل عن محمّد بن جعفر باختصار: المسند: ٤ / ٢٩١ ط ١ وعنه أبو داود في سننه: كتاب المناسك: ٢ / ١٦٧: ح ١٨٣٢ باب المحرم يحمل السلاح.

ورواه أبو داود الطيالسي عن شعبة: مسند الطيالسي: ٩٧: ٧١٣.

ورواه معاذ العنبري عن شعبة: صحيح مسلم: ٣ / ١٤٠٩ ح ١٧٨٣ باب صلح الحديبيّة من كتاب الجهاد.

ورواه عن شعبة: مسند أحمد: ٤ / ٢٨٩ ط ١.

ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق: كما في الحديث التالي.

ورواه زكريّا عن أبي إسحاق: صحيح مسلم: ٣ / ١٤١٠ ح ٣ من باب صلح الحديبيّة من كتاب الجهاد.

(١) من ب وطبعتي مصر وبيروت.

١٩٣ ـ تقدّم هذا الحديث وبهذا الاسناد برقم ٦٩ بفقرة «أنت منّي وأنا منك» فقط.

اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة فأبى أهل مكّة أن يَدَعوه يدخل مكّة حتّى قاضاهم على أن يقيم فيها ثلاثة أيّام، فلمّا كتبوا: «هذا ما قاضى عليه محمّد رسول الله»، قالوا: لا نقرّ بها، لو نعلم أنّك رسول الله ما منعناك بيته ولكن أنت محمّد بن عبدالله. قال: «أنا رسول الله وأنا محمّد بن عبدالله»، قال لعليّ: «امح رسول الله (ص)». فقال: والله لا أمحوك أبداً. فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يحسن يكتب، فكتب مكان رسول الله (ص) محمّداً، فكتب: «هذا ما قاضى عليه محمّد بن عبدالله، لا يدخل مكّة سلاح إلّا السيف في القراب، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع أحداً من أصحابه إن أراد أن يقيم». فلمّا دخلها ومضى الأجل أتوا عليّاً فقالوا: قل لصاحبك فليخرج عنّا فقد مضى الأجل، فخرج رسول الله ﷺ، فتبعته ابنة(١) حمزة تنادي: يا عم يا عم! فتناولها

ورواه البخاري عن عبيدالله بن موسى: الصحيح: ٥ / ١٧٩ باب عمرة القضاء، وعنه البغوي في شرح السنّة: ١٤ / ١٣٩: ٣٩٣٧.

ورواه سعيد بن مسعود عن عبيدالله بن موسى: سنن البيهقي: ٨ / ٥ باب الخالة أحقّ بالحضانة من كتاب النفقات.

ورواه أسود بن عامر عن إسرائيل: مسند أحمد: ٤ / ٢٩٨ ط ١ دون قصّة ابنة حمزة.

ورواه حجين اليمامي عن إسرائيل: مسند أحمد: ٤ / ٢٩٨ ط ١ دون قصّة ابنة حمزة.

ورواه محمّد بن يوسف عن إسرائيل: مسند الدارمي: ٢ / ٢٣٧ باب صلح الحديبيّة دون قصّة ابنة حمزة.

ورواه هبيرة بن يريم وهانئ بن هانئ عن عليّ: كما في الحديث التالي.

وقصّة صلح الحديبيّة رواها أيضاً المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم وابن عمر وأنس.

(١) في فتح الباري: ٧ / ٥٠٥: اسمها عمارة وقيل فاطمة وقيل أمامة أو غير ورجّح ابن حجر الأوّل.

عليّ، فأخذ(١) بيدها فقال لفاطمة: دونك ابنة عمّك، فحملتها، فاختصم فيها عليّ وزيد وجعفر، فقال عليّ: أنا آخذها وهي ابنة عمّي. وقال جعفر: ابنة عمّي وخالتها تحتي. وقال زيد: ابنة أخي. فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها وقال: «الخالة بمنزلة الأمّ». ثمّ قال لعليّ: «أنت منّي وأنا منك». وقال لجعفر: «أشبهت خَلقي وخُلقي». ثمّ قال لزيد: «أنت أخونا ومولانا». فقال عليّ: ألا تتزوّج ابنة حمزة؟ فقال: «إنّها ابنة أخي من الرضاعة».

قال أبو عبد الرحمان: خالفه(٢) يحيى بن آدم فروى آخر هذا الحديث عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ وهبيرة بن يريم عن عليّ:

١٩٤ ـ أخبرنا محمّد بن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا يحيى ـ وهو ابن آدم ـ قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ وهبيرة بن يريم، عن عليّ:

أنّهم اختصموا في ابنة حمزة، فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها وقال: «الخالة أمّ»(٣). قلت: يا رسول الله ألا تزوجها؟ قال: «إنّها لا تحلّ لي إنّها ابنة أخي من الرضاعة»، وقال لعليّ: «أنت منّي وأنا منك»، وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا»، وقال لجعفر: «أشبهتَ خَلقي وخُلقي».

---

(١) في الكبرى: «فأخذها».

(٢) ليس فيه مخالفة بل فيه متابعة.

١٩٤ ـ تقدّم الحديث وبتفصيل برواية القاسم بن يزيد الجرمي عن إسرائيل برقم ٧٠ وقد ذكرنا تخريجاته في ذيل الحديث هناك فلاحظ.

(٣) في ج، ط: «إنّ الخالة أمّ».

الفهارس:

فهرس الآيات

* * *

فهرس الأحاديث والآثار

الحديث — رقم الحديث

الحديث | رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث
ويحك، ومن يعدل إذا لم أعدل؟	١٧٦
يا ابن سميّة تقتلك الفئة الباغية	١٦١
يا أيّها النّاس إنّي وليّكم	٩
يا بريدة من كنت مولاه فعليّ مولاه	٨٠، ٨١
يا بني عبد المطلب إنّي بعثت إليكم بخاصة	٦٥
يا زيد أنت أخونا ومولانا	٧٠
يا عائشة كيف رأيتني أنقذتك	١١٠
يا عليّ ألا أعلّمك كلمات إذا قلتهن	٢٦
يا علي أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى	٤٤، ٤٧
يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى	٦٢
يا عليّ فيك من عيسى مثل	١٠٣
يا معشر قريش والله ليبعثنّ الله عليكم رجلاً	٣١
يخرج قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام	١٧٣ ـ ١٨١، ١٨٦
يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية	١٧٤

* * *

فهرس
أعلام الأشخاص والأماكن والوقائع

حرف الباء:

حرف الجيم:

حرف الحاء:

حرف الخاء:

حرف الدال:

حرف الذال:

حرف السين:

حرف الشين:

حرف الغين:

حرف الفاء:

حرف القاف:

حرف الكاف:

حرف اللام:

حرف الميم:

حرف النون:

حرف الهاء:

* * *

الكتب الّتي صدرت عن مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة :

١ ـ مناقب أمير المؤمنين عليه السلام لمحمّد بن سليمان الكوفي ، تحقيق العلّامة المحمودي ، ٣ ج .

٢ ـ تفسير آية المودّة لشهاب الدّين الخفاجي ، تحقيق العلّامة المحمودي ، ١ ج .

٣ ـ ديوان أبي طالب رضي الله عنه جمع أبي هفّان المهزمي ، تحقيق العلّامة المحمودي ، ١ ج .

٤ ـ زفرات الثقلين في مأتم الحسين عليه السلام تأليف العلّامة المحمودي ، ٢ ج .

٥ ـ كشف اليقين للعلّامة الحلّي ، تحقيق الشيخ علي آل كوثر ، ١ ج .

٦ ـ ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق العلّامة المحمودي ، ج .

٧ ـ عبرات المصطفين في مقتل الحسين عليه السلام تأليف العلّامة المحمودي ، ٢ ج .

٨ ـ جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، لشمس الدين باعوني ، تحقيق العلّامة المحمودي ، ٢ ج .

٩ ـ أنساب الأشراف ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام للبلاذري ، تحقيق العلّامة المحمودي ١ ج .

١٠ ـ زين الفتى في تفسير سورة هل أتى تأليف العاصمي ، تحقيق العلّامة المحمودي ، ج .

الكتب الّتي صدرت بالإشتراك مع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي :

١ ـ تفسير فرات الكوفي ، تحقيق الشيخ محمّد كاظم المحمودي ، ١ ج .

٢ ـ شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ، تحقيق العلّامة المحمودي ، ٣ ج .

٤ ـ مقتل أمير المؤمنين عليه السلام لابن أبي الدنيا ، تحقيق العلّامة المحمودي ، ١ ج .

٥ ـ أربعين الخزاعي ، تحقيق العلّامة المحمودي ، ١ ج .

٦ ـ معجم الألقاب لكمال الدين ابن الفوطي ، تحقيق الشيخ محمّد كاظم المحمودي، ٦ ج .

٧ ـ ترجمة الإمام السجّاد والإمام الباقر عليهما السلام من تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق لعلّامة المحمودي ، ١ ج .

قيد الطبع :

١ ـ أنساب الأشراف ترجمة الحسن والحسين وابن الحنفيّة لأحمد بن يحى البلاذري ، تحقيق العلّامة المحمودي ، ١ ج .

٢ ـ ترتيب الأمالي للمشايخ الثلاثة : الصدوق والمفيد والطوسي قدس الله أسرارهم ، تأليف محمّد جواد المحمودي ، ٧ ج .

٣ ـ كشف الغمّة لعليّ بن عيسى الإربلي، تحقيق الشيخ علي آل كوثر، والشيخ علي الفاضلي، ج.

قيد التحقيق :

١ ـ تذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزي، تحقيق الشيخ حسين تقي زاده، ٢ ج.

٢ ـ جواهر العقدين للسمهودي، تحقيق العلّامة الشيخ محمّد باقر المحمودي.

٣ ـ الدرّ النظيم لأبي حاتم الشامي، تحقيق الشيخ منصور المحمودي.

٤ ـ تيسير المطالب في ترتيب أمالي أبي طالب، تحقيق الشيخ محمّد كاظم المحمودي.

* * *

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

الموضوع | الصفحة

＊ ＊ ＊

